(لا) في القُرْآنِ الكَريـــمِ

دراسةٌ نحويةٌ

رسالةٌ تَقدَّم بها

غـــازي علـــي حـــوَّاس

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل

وهي جزءٌ من متطلبات نيلِ شهادة الماجستير

في اللغة العربية

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور : عبد العزيز ياسين عبد الله

جمادى الآخرى ١٤٢٦هـــ آب ٢٠٠٥ م

ثَــبَتُ المحتويــات

الموضـــــــــــــــوع	الصفحـــة
المقدمـــــــــة	١ ــ ٣
التمـــــــــهيـد	٤ ــ ٩
الفصل الأول : (لا) النافية للجنس	١٠ ــ ٤٤
المبحث الأول : معناها وأحكامها العامة	١١ ــ ١٨
أولاً : معناها	١١ ــ ١٢
ثانياً : عملها وشروطه	١٢ ــ ١٥
ثالثاً : اسمها وخبرها	١٦ ــ ١٨
المبحث الثاني : اسم (لا) في القرآن الكريم	١٩ ــ ٣٤
أولاً : أنواعه	١٩ ــ ٣٢
آ ــ مصدر	١٩ ــ ٢٥
ب ــ اسم غير مشتق	٢٥ ــ ٢٧
ج ــ اسم مشتق	٢٧ ــ ٢٩
د ــ جمع تكسير	٣٠
هـ ــ لفظ (جَرَمَ)	٣٠ ــ ٣٢
ثانياً : العطف على اسم (لا) المتكررة	٣٢ ــ ٣٤
المبحث الثالث : خبر (لا) في القرآن الكريم	٣٥ ــ ٤٤
أولاً : أنواعه	٣٥ ــ ٣٩
١ــ شبه جملة (جار ومجرور)	٣٥ ــ ٣٧
٢ــ شبه جملة (ظرف زمان أو مكان)	٣٧
٣ــ شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور)	٣٧ ــ ٣٩
ثانياً : حذف خبر (لا)	٣٩ ــ ٤٤
الفصل الثاني : (لا) النافية المشبهة بـــ (ليس)	٤٥ ــ ٥٢

المبحـــث الأول : عملها وشروطه	٤٦ ــ ٤٨
المبحـــث الثاني : (لا) النافية المشبهة بـــ (ليس) في القرآن الكريم	٤٩ ــ ٥٢
الفصل الثالث : (لا) الطلبية الجازمة	٥٣ ــ ١٠٦
المبحث الأول : معناها وأحكامها العامة	٥٤ ــ ٥٧
أولاً : معناها وعملها	٥٤ ــ ٥٦
ثانياً : أصلها	٥٦
ثالثاً : شروط عملها	٥٦ ــ ٥٧
رابعاً : حذف الفعل المجزوم بعدها	٥٧
المبحث الثاني : (لا) الطلبية الناهية في القرآن الكريم	٥٨ ــ ٨٢
أولاً : نهي المخاطب	٥٩ ــ ٧٣
ثانياً : نهي الظاهر والغائب	٧٣ ــ ٧٩
ثالثاً : (لا) بين نهي المخاطب والغائب	٧٩ ــ ٨٢
المبحث الثالث : (لا) للدعاء أو الالتماس في القرآن الكريم	٨٣ ــ ٩٠
أولاً : الدعـــاء	٨٣ ــ ٨٥
ثانياً : الالتماس	٨٥ ــ ٩٠
المبحث الرابع : (لا) الطلبية بين النهي والنفي	٩١ ــ ١٠٦
آ ــ في بعض الآيـــات	٩١ ــ ١٠٢
ب ــ في بعض القراءات	١٠٢ ــ ١٠٦
الفصل الرابع : (لا) النافية غير العاملة	١٠٧ ــ ٢٠٤
المبحث الأول : معناها ودلالة النفي بها	١٠٨ ــ ١١١
أولاً : معناها	١٠٨
ثانياً : دلالة النفي بها	١٠٨ ــ ١١٠
ثالثاً : الفرق بين (لا) و(ما) النافيتين	١١٠ ــ ١١١
المبحث الثاني : المنفي بـــ (لا) النافية غير العاملة في القرآن الكريم	١١٢ ــ ١٥٣
أولاً : (لا) النافية للفعل المضارع	١١٢ ــ ١٣٦

١ ــ دلالة الفعل المضارع المنفي على الحال أو الاستقبال	١١٢ ــ ١١٥
٢ ــ نوع الفعل المضارع المنفي	١١٦ ــ ١٣٦
أ ــ الفعل المضارع المسند إلى اسم ظاهر	١١٦ ــ ١٢١
ب ــ الفعل المضارع المسند إلى ضمير الغائب	١٢١ ــ ١٢٨
ج ــ الفعل المضارع المسد إلى ضمير المخاطب	١٢٨ ــ ١٣٣
د ــ الفعل المضارع المسند إلى ضمير المتكلم	١٣٣ ــ ١٣٦
ثانياً : (لا) النافية للفعل الماضي	١٣٦ ــ ١٤١
أ ــ معنى (لا) النافية للفعل الماضي	١٣٦ ــ ١٣٨
ب ــ مواضع (لا) النافية للفعل الماضي	١٣٨ ــ ١٤١
ثالثاً : (لا) النافية للاسم	١٤١ ــ ١٥٣
أ ــ (لا) النافية للاسم المعرفة	١٤١ ــ ١٤٥
ب ــ (لا) النافية للاسم الواقع نعتاً	١٤٥ ــ ١٤٧
ج ــ (لا) النافية للاسم المعطوف (الممنوع من الصرف)	١٤٧ ــ ١٥٠
د ــ (لا) النافية للاسم الواقع مفعولاً به	١٥٠ ــ ١٥١
هـ ــ (لا) النافية للاسم الواقع مصدراً منصوباً	١٥١ ــ ١٥٢
و ــ (لا) النافية للجار والمجرور	١٥٢ ــ ١٥٣
المبحث الثالث : إعراب الجملة المنفية بـــ (لا)	١٥٤ ــ ٢٠٤
أولاً : إعراب الجملة الفعلية المنفية بـــ(لا)	١٥٤ ــ ١٨٩
(١) الجملة الفعلية التي لها محل من الإعراب	١٥٤ ــ ١٧٢
أ ــ (جملة في محل رفع)	١٥٤ ــ ١٦٢
ب ــ (جملة في محل نصب)	١٦٢ ــ ١٦٨
ج ــ (جملة في محل جر)	١٦٩ ــ ١٧١
د ــ (جملة في محل جزم)	١٧١ ــ ١٧٢
(٢) الجملة الفعلية التي لا محل لها من الإعراب	١٧٣ ــ ١٩٠
ثانياً : إعراب الجملة الاسمية المنفية بـــ(لا)	١٩٠ ــ ١٩٨
(١) الجملة الاسمية التي لها محل من الإعراب	١٩٠ ــ ١٩٥
أ ــ (جملة اسمية في محل رفع)	١٩١ ــ ١٩٢

ب ــ (جملة اسمية في محل نصب)	١٩٢ ــ ١٩٤
ج ــ (جملة اسمية في محل جر)	١٩٤ ــ ١٩٥
د ــ (جملة اسمية في محل جزم)	٩٥
(٢) الجملة الاسمية التي لا محل لها من الإعراب	١٩٥ ــ ١٩٨
ثالثاً : تقديم معمول الفعل المنفي بـــ(لا) عليه	١٩٨ ــ ٢٠٤
الفصل الخامس : (لا) الزائدة	٢٠٥ ــ ٢٣٣
المبحث الأول : (لا) الزائدة لتأكيد النفي	٢٠٦ ــ ٢٢٠
أولاً : معناها والغرض منها	٢٠٦ ــ ٢٠٧
ثانياً : مواضعها في القرآن الكريم	٢٠٨ ــ ٢٢٠
١ ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (ما) النافية	٢٠٨ ــ ٢١١
٢ ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (لا) النافية	٢١١ ــ ٢١٤
٣ ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (لا) الناهية	٢١٤ ــ ٢١٥
٤ ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (ليس)	٢١٥ ــ ٢١٦
٥ ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (غير)	٢١٧ ــ ٢١٨
٦ ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (لن)	٢١٨ ــ ٢١٩
٧ ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (لم)	٢١٩ ــ ٢٢٠
المبحث الثاني : (لا) الزائدة (الصلة)	٢٢١ ــ ٢٣٣
أولاً : معناها	٢٢١
ثانياً : مواضعها في القرآن الكريم	٢٢١ ــ ٢٣٣
١ ــ (لا) الزائدة الداخلة على الفعل (أُقسِمُ)	٢٢١ ــ ٢٢٥
٢ ــ (لا) الزائدة بعد جحد	٢٢٥ ــ ٢٣١
٣ ــ (لا) الزائدة قبل جحد	٢٣١ ــ ٢٣٣
الخاتمـــــــة	٢٣٤ ــ ٢٣٦
مواضع (لا) في القرآن الكريم	٢٣٧ ــ٢٦٤
مصادر البحث ومراجعه	٢٦٥ ــ ٢٧٨
ملخص باللغة الإنكليزية	٢٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحَمدُ لله الذي علَّمَ الإنسانَ ما لم يَعلمْ ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّه المُصطفى الأَكرمَ ، وعلى آلهِ الأطهارِ وصحبه الأخيارِ ، ومَنْ سارَ على هَدْيهم إلى يومِ الدين .

وبعدُ :

فإنَّ القرآنَ الكريمَ كان ــ وما يزالُ وسيظلُّ ــ ميداناً رَحْباً ورافِداً معطــاءً للدارســين يَستمِدُّون من نُصوصهِ الثَّرَّةِ ما يَبغونَه من مادةٍ علميةٍ لدراساتهم وفي جميع المجالات ، ولا سيَّما اللغويَّةِ منها . ومِصداقُ هذه الحقيقة هو قولُ الله عزَّ وجلَّ : ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيــراً**﴾ (الإسراء:٩) .

ومنذ أن وفَّقني الله في أن أكونَ أحدَ طلبةِ الدراسات العُليا كانت تمتلكُني الرغبــةُ فــي دراسةِ موضوعٍ قرآني أخدمُ به كتابَ الله تعالى ، وبعد بحثٍ وتقصٍّ ومراجعةٍ مع النفس رأيتُ أنْ أدرُسَ أحدَ حروفِ المعاني في القرآن الكريم ، ثمَّ وَقَعَ اختياري على إحــدى أدواتِ النفي فيه ، وهذه الأداةُ هي (لا) ، بعد أن علمتُ كَثرةَ ورودِها فيــه ، وتَنَــوُّعَ دلالاتها وسياقاتها في النصِّ القرآني ، فوقعَ أمرُ دراستها من نفسي موقعاً حسناً ، ثــمَّ استشرتُ مشرفي الدكتور (عبد العزيز ياسين عبد الله) في اختيار(لا) موضوعاً نحويــاً لرسالتي ، بعد أنْ أطْلَعْتُهُ على ما وقفتُ عليه من أمرها ، فأبدى ثناءه وموافقته من غير تردُّد ، واتفقنا معاً أن يكون عُنوانُ الرسالة : (**(لا) في القرآن الكريم ، دراسة نحوية**). ثمَّ قُدِّم الموضوعُ بعنوانه المذكور إلى مجلس قسم اللغة العربيــة لإقــراره ، وحُظِــيَ بالقبول والموافقة .

وابتُدئ العمل ــ على بركة الله ــ بقراءةٍ دقيقةٍ للقرآن الكريم ؛ للوقوف على مواضــع (لا) فيه ، ثمَّ كتابةِ نُصوصها في بطاقاتٍ خاصةٍ ، وبعد قراءةٍ متأنيَّةٍ لنصــوص هــذه الأداة في القرآن الكريم ، وإحصاءٍ دقيقٍ لمواضعها فيه ، تبيَّنَ أنَّها تــرِدُ فيــه لمعــانٍ مُتنوِّعة ، وأنَّها ترِدُ عاملةً فيما بعدها وغيرَ عاملة . وفي ضوءِ ذلك اقتضــتْ طبيعــة الموضوع أنْ تكونَ دراستُه مؤسَّسةً على خُطَّةٍ علميةٍ شاملةٍ ، تتوزَّعُ مفرداتهــا فــي فصولٍ خمسةٍ يسبقُها تمهيدٌ وتعقبُها خاتمةٌ ، وعلى النحو الآتي :

ــ **التمهيد** : وهو لبيانِ أصالة (لا) في النفي ، ومكانتِها فيه مع أدوات النفي الأخرى .
ــ **الفصل الأول** : وهو لدراسة (لا) النافية للجنس ، العاملةِ عمل (إنَّ) المشبَّهة بالفعل .
ــ **الفصل الثاني** : وهو لدراسة (لا) النافية ، المشبَّهة بـــ (لَيْسَ) في المعنى والعمل .
ــ **الفصل الثالث** : وهو لدراسة (لا) الطلبية الجازمة ، وبيان معانيها الثلاثة : (النهيُ والدعاءُ والالتماسُ) .
ــ **الفصل الرابع** : وهو لدراسة (لا) النافية غير العاملة .
ــ **الفصل الخامس** : وهو لدراسة (لا) الزائدة .

وقد روعيَ في ترتيبِ الفصول عَمَلُ (لا) ، إذ جاءت عاملةً في الأوَّلِ والثاني والثالث ، وغيرَ عاملةٍ في الرابع والخامس ، كما أنَّ كلَّ فصلٍ اشتمل على مباحثَ رئيسةٍ وفقراتٍ فرعيةٍ ، لم نشأْ ذكرَها هنا ، لأنَّها مذكورةٌ ومفصَّلةٌ في ثَبَتِ محتويات الرسالة .

أمَّا الخاتمة فقد وُظِّفتْ لبيان أبرز النتائج التي توصَّلتْ إليها الدراسة ، أعقَبَها ثَبَتٌ مُفَصَّلٌ للمصادر والمراجع المعتمدة في البحث .

وقد تنَوَّعتْ مصادر الدراسة ومراجعها ، إذ شَمَلَتْ أشهرَ كتب النحو والتفسير والقراءات ومعاني القرآن وإعرابه ، فضلاً عن الكتب والمعجمات اللغوية ، ولا سيَّما المتخصِّصة منها بحروف المعاني . ومع أنَّ أغلبها يُعَدُّ من القديم ، فإنَّ المصادر الحديثة والمعاصرة كان لها نصيبها المعتبر في المراجعة والاعتماد ، ولعلَّ من أبرزها عندي ، في المراجعة والإفادةِ ورسم الخُطَّةِ هو كتاب (دراسات لأُسلوب القرآن الكريم) للأستاذ الفاضل محمَّد عبد الخالق عُضيمة ــ رحمه الله ــ ، فقد أفدتُ منه الشيء الكثير ، وجعلتُ منه رفيقاً أسترشدُ بمادته العلمية ومنهجه الرصين في كل فصول الدراسة .

وتجدرُ الإشارةُ في هذا المقام إلى عملين علميين ، كان لهما فَضْلُ الريادة فيما درساه ، وفَضْلُ الإفادة لهذه الرسالة في بعض أطرافها ، وكلاهما عَمَلٌ أكاديمي ، ودَرْسٌ لُغَويٌّ لواحدةٍ من الأدوات الشائعة في اللغة العربية ، لغةِ التنزيل الحكيم ، وهذا هو وجه الشَّبَهِ الذي تشتركُ به رسالتنا مع العملين ، ويبقى لكلِّ عملٍ خُطَتُهُ وَمَنْهَجُه وطريقتُه الخاصةُ به . أمَّا العملُ الأوَّل فهو رسالةُ ماجستير بعنوان : ((لا) في اللغة العربية) للباحث : (رحيم جمعة علي) وبإشراف الدكتور : (محمَّد حسين آل ياسين) أُنْجِزَتْ في كلية الآداب ، جامعة بغداد ، سنة ١٩٨٨ م ، وأمَّا العَمَلُ الثاني فهو أطروحةُ دكتوراه

بعنوان : ((ما) في القرآن الكريم ، دراسةٌ نحويَّةٌ) للباحث : (عبد الجبَّار فتحي زيدان) وبإشراف الأستاذ الدكتور : (كاصد ياسر الزيدي) ، أُنجزتْ في كلية الآداب ، جامعة الموصل ، سنة ١٩٩٧ م . ويتضِّحُ من عنوان العمل الأوَّل أنَّه دراسةٌ عامةٌ لـ (لا) في النصوص اللغوية والنثرية والشعرية ، فضلاً عن نصوص منتخبةٍ من القرآن الكريم تَرِدُ في مضامين بعض المباحث ، من غير تفصيلٍ وإحصاءٍ ، وهذا هو أحدُ أوجه الاختلاف بين عملنا وعمل الباحث الفاضل (رحيم جمعة) .

وبَعْدُ ثانيةً :

فإنَّ ممَّا أجِدُهُ واجباً عليَّ أن أعترفَ بفضلِ أستاذي المشرف الدكتور : (عبد العزيز ياسين عبد الله) فأُسَجِّلَ له عظيمَ الشكر والامتنان ، على إشرافه الأمين ورعايته الصادقة ، وعلى ما أفادني به من توجيهاتٍ وإرشاداتٍ علميةٍ قيِّمةٍ ، كان لها الأثرُ البالغُ في الارتقاءِ بهذا العمل من حالٍ إلى حالٍ ، حتى استوى ــ بفضل الله ــ على الشكل الذي نطمحُ فيه أنْ ينالَ قبولاً واستحساناً من لَدُنِ المتخصصين ــ بعد رضا الله وحسن قبوله ــ ، جزاه الله عني خير الجزاء ، وأمَدَّ في عمره ، وبارك في عطائه . وأُقدِّمُ شكري وتقديري لأساتذتي الأفاضل في قسم اللغة العربية على ما أفادوني به طوال سِنيِّ دراستي في مرحلَتَيْ (البكلوريوس) و(الماجستير) ، وفَّقهم الله وأثابهم خير الثواب .

وأُقِرُّ ــ معترفاً ــ بأنَّ ما وقعَ في هذه الرسالة من صوابٍ فهو من هَدْيِ الله وتوفيقه ورعايته ، وهو صاحب الفَضْلِ والإحسانِ أَبَداً ، وأنَّ ما وَرَدَ فيها من خطأٍ أو خَلَلٍ أو تقصيرٍ فَمَرَدُّهُ إليَّ ، إذْ لا أدَّعي أنِّي أحَطْتُ بكلِّ جوانبِ الموضوعِ وأحكامه ، فلم يَفُتني منها شيءٌ ، أو أنِّي أحَطْتُ بما لم يُحطْ به غيري ، فمثلُ هذا لا يَقوى على تحقيقه بشرٌ ، والكمالُ لله وحدَهُ . وحسبي أنِّي سَعَيْتُ واجتهدْتُ ، وأنَّ ما حقَّقتُهُ هو من فَضْلِ الله عليَّ ، ولا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَهَا ، والحمدُ للهِ أوَّلاً وآخراً .

الباحث

غازي علي حَوَّاس

٢٠٠٥/٨/١٥

التمهيـــد

تُعَدُّ (لا) ــ النافية والناهية ــ أكثرَ أدوات النفي وروداً في القرآن الكريم ، إذ بلغ عددُ مواضعها فيه (١٧٣٢) موضعاً ، منهـا : (١٣٢٣) موضـعاً جـاءت فيهـا نافيةً ــ عاملةً وغير عاملة ــ وقد ذهب أكثر النحاة وعلماء اللغة إلـى أنَّ (لا) هـي الأصل في النفي ، وأنَّ أكثر أدوات النفي الأخرى إنَّما هي مشتقَّةٌ منها ، أو مركبةٌ منها وحرفٍ آخر ــ على ما سيأتي بيانه ــ

وسنعرض في هذا التمهيد ــ بإيجازٍ ــ لأدوات النفي ، غير (لا) ، الواردة في القـرآن الكريم ، ونبيِّنُ العلاقة اللفظية بينها وبين (لا) .

١ــ (ما) النافية :

(ما) أداة نفيٍ ، ورد النفي بها في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، وهي مثل (لا) في النفي ، غير أنَّ دلالة النفي بـ (لا) أقوى من دلالته بـ (ما) ؛ لأنَّ (لا) تـدلُّ على نفي الحال أو الاستقبال ، و(ما) تدلُّ على نفي الحال لا غير . قـال الزمخشـري (ت ٥٣٨ هـ) : ((فـ (ما) لنفي الحال في قولك : (ما يفعلُ) و(مـا زيـدٌ منطلـقٌ أو منطلقاً) على اللغتين ..))[١] ، وقوله : ((على اللغتين)) أي : على إهمالها ، وهي لغة أهل نجد ، أو على إعمالها عمل (ليس) ، وهي لغة أهل الحجاز ، وقـال أيضـاً : ((و(لا) لنفي المستقبل في قولك : (لا يفعلُ)))[٢] . فالنفي بـ (لا) أوكـد وأشـمل مـن النفـي بـ (ما) ؛ لأنَّك تقولُ : (((ما من رجلٍ في الدارِ) لمن قال : (إنَّ في الدار لَرجلاً) رادَّاً كلامه ، وتقول : (لا رجلَ في الدار) لمن سأل عن وجود أحـدٍ مـن الرجـال فيـه ، فالجواب بـ (لا) يكون إعلاماً للمخاطب بما لم يكن يعلم ، أو ما نزل هذه المنزلة ، أمَّا (ما) فهي ردٌّ على قولٍ وتصحيحُ ظنّ))[٣] . ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿**لَـقَدْ كَفَـرَ**

---

(١) المفصّل في علم العربية ٣٠٩ .

(٢) م . ن .

(٣) معاني النحو : فاضل صالح السامرائي ٣٩٦/١ .

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾(المائدة: من الآية٧٣) ، فقد رُدَّ على قولهم : (إنَّ الله ثالثُ ثلاثةٍ) بـــ (ما) ، لأنَّه رَدٌّ على قولٍ أو ظـــنّ . أمَّـــا قولـــه تعالى : **﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ﴾** (محمد: من الآية١٩) ، فهو إعلامٌ للمخاطب بما لا يقبل الظنَّ أو الشك[١] .

٢ــ (لَمْ) :

(لَمْ) أداةُ نفي وجزمٍ وقلبٍ ، وهي من الأدوات التي كثر ورودها فـــي القـــرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى : **﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَـــا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾** (البقرة:٢٤) ، وقال الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـــ) ((لَمْ ، خفيفةً : من حروف الجَحْدِ ، بُنِيَتْ كذلك . و(لِمَ) ، اللامُ مفصولةً من الميم ، إنَّما هي لامٌ ضُمَّتْ إلى (ما) ثُمَّ حُذِفَتِ الألفُ ، كما قالوا : (بِمَ) ، ونحو ذلك ، غير أنَّها لمَّا كانت كثيرة الجَرْي على اللسانِ أُسكِنتِ الميمُ ، وقد تُسكَّنُ في (بِمَ) في لغةٍ رديئةٍ))[٢] .

وأشار الزركشي (ت ٧٩٤ هـــ) إلى أنَّ (لَمْ) مركَّبةٌ من (لا) و(ما) النـــافيتين بقولـــه : (((لَمْ) كأنَّه مأخوذٌ من (لا) و (ما) ، لأنَّ (لَمْ) نفيٌ للاستقبال لفظاً ، فأُخِذَ اللامُ من (لا) التي هي لنفي الأمر في المستقبل ، والميمُ من (ما) التي هي لنفيِ الأمر في الماضي ، وجُمِعَ بينهما إشارةً إلى أنَّ (لا) أصلٌ للنفي ، ولهذا يُنفى بها في أثناء الكلام ، فيقـــال : (لم يفعلْ زيدٌ ولا عمروٌ)))[٣] .

٣ ــ (لن) :

(لَنْ) أداة نفي ونصبٍ واستقبال ، وهي من الأدوات التي ورد النفي بهـــا فـــي القرآن الكريم في أكثر من (١٠٠) موضعٍ ، ومنها قوله تعالى : **﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾**(البقرة: من الآية٥٥) ، وذهب النحاة إلـــى أنَّ دلالـــة النفي بـــ (لن) تمتدُّ حتى زمن المستقبل ، كقوله تعالى : **﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا**

---

(١) ينظر : معاني النحو ٣٩٧/١ .

(٢) العين ٣٢١/٨ .

(٣) البرهان في علوم القرآن ٣٧٩/٢ .

مِمَّا تُحِبُّون﴾ (آل عمران: من الآية٩٢) ، وقال الجوهري (ت ٣٩٩ هـ) : ((و(لن) حرفٌ لنفي الاستقبال))[١] . وقال الخليل : ((وأما (لن) فهي : (لا أنْ) وُصِلَتْ همزتها لكثرتها في الكلام ، ألا ترى أنَّها تُشبِه في المعنى (لا) ولكنَّها أوكدُ ، تقول : لَنْ يُكرمَك زيدٌ ، معناه : كأنَّه يَطْمَعُ في إكرامه ، فنَفَيْتَ عنه ، ووكَّدْتَ النفي بـ (لَنْ) فكانت أوكد من (لا)))[٢] . ومثال ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿**فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي**﴾ (يوسف: من الآية٨٠) ، وقوله تعالى : ﴿**لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ**﴾ (الكهف: من الآية٦٠) ، وقال الزركشي معلِّقاً على الفرق بين الآيتين الكريمتين : ((لَنْ : في نفي الاستقبال آكد من (لا) وقوله تعالى : ﴿**فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ** ﴾ آكد من قوله : ﴿**لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ**﴾))[٣] .

٤ ــ (إنْ) :

تردُ (إنْ) أداةَ نفيٍ ، وتكون مشبَّهةً بـ (ليس) في المعنى والعمل ، إذا توفَّرت شروط عملها ، وهي من أدوات النفي الواردة في القرآن الكريم ، وفي معناها قال الخليل : ((و(إنْ) ، خفيفةً ، حرفُ مجازاةٍ في الشرط .. وجحودٍ بمنزلة (ما) كقولك : إنْ لقيتُ ذاك ، أي ما لقيتُ))[٤] . و (إنْ) النافية تدخل على الجملة الاسمية ، كقوله تعالى : ﴿**إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ**﴾ (الملك: من الآية٢٠) ، وتدخل على الجملة الفعلية كقوله تعالى : ﴿**إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى**﴾ (التوبة: من الآية١٠٧) . وقولُ مَن قال لا تأتي نافيةً إلاَّ وبعدها (إلاَّ) أو (لَمَّا) كقوله تعالى : ﴿**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**﴾ (الطارق:٤) فمردودٌ بقوله تعالى : ﴿**إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا** ﴾ (يونس: من الآية٦٨) ، وقوله : ﴿**قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً**﴾ (الجن:٢٥)[٥] .

---

(١) الصحَّاح : ٢١٩٧/٦ .

(٢) العين ٣٥٠/٨ .

(٣) البرهان في علوم القرآن ٣٨٧/٤ .

(٤) العين ٣٩٦/٨ .

(٥) القاموس المحيط : الفيروز آبادي ٤ / ٢٠٠ .

٥ ــ (ليس) :

(ليس) فعلٌ ماضٍ ناقص يفيد النفي ، وقد ورد في القرآن الكريم في (٨٩) موضعاً[١] ، ومنها قوله تعالى : ﴿**لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**﴾ (البقرة: من الآية١٧٧) ، قال القرطبي (ت ٦٧١ هـ) : ((قرأ حمزة وحفص (البِرَّ) بالنصب ، لأنَّ (ليس) من أخوات (كان) ، يقع بعدها المعرفتان ، فتجعل أيَّهما شئتَ الاسم أو الخبر ، فلمَّا وقع بعد (ليس) : (البِرَّ) نصبَه ، وجعلَ (أنْ تُوَلُّوا) الاسمَ ، وكان المصدرُ أولى بأنْ يكون اسماً ، لأنَّه لا يتنكَّر ، و(البِرَّ) قد يتنكَّر ، والفعلُ أقوى في التعريف . وقرأ الباقون (البِرُّ) بالرفع على أنَّه اسم (ليس) وخبره : (أنْ تُوَلُّوا) تقديره : (ليس البِرُّ تَولِيَتَكُم وجوهكم))[٢] .

وقد نصَّ الخليلُ على أنَّ (ليس) كلمةٌ مركَّبةٌ من (لا) و (أيْسَ) ، فقال : ((معناه : (لا أيْسَ) ، فطُرِحَت الهمزة وأُلْزِقَت اللامُ بالياء ، ودليله قول العرب : ائتني به من حيثُ أيْسَ ولَيْسَ ، ومعناه : من حيثُ هوَ ولا هوَ))[٣] . وقيلَ : إنَّ (أيْسَ) معناه : موجودٌ ، فدخلتْ عليه (لا) في النفي فصار معناه : (لا موجودٌ) أو (لا وُجِدَ)[٤] .

٦ ــ (كلاَّ) :

(كَلاَّ) من أدوات النفي ، وردت في القرآن الكريم في (٣٣) موضعاً[٥] ، وهي كلمةٌ تفيدُ الرَّدْعَ والزَّجْرَ ، ومعناها : انْتَهِ لا تَفْعَلْ ، كقوله تعالى : ﴿ **أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ * كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ**﴾ (المعارج ٣٨ ــ ٣٩) ، والمعنى : أي لا يطمعُ في ذلك[٦] . وقال القرطبي : ((أي : لا يدخلونها ، ثمَّ ابتدأ فقال : (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ) أي : إنَّهم يعلمون أنَّهم مخلوقون من نُطفةٍ ثمَّ من عَلَقَةٍ ثمَّ من

---

(١) ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ٦٥٥ ــ ٦٥٦ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ١٦٠/٢ .

(٣) العين ٣٠٠/٧ . وينظر : لسان العرب : ابن منظور (ليس) ٢١١/٦ .

(٤) ينظر : القاموس المحيط ٢٦٠/٢ .

(٥) ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٦٩١ ــ ٦٢٠ .

(٦) ينظر : لسان العرب (كلا) ٤٦٤/١٥ .

مُضْغَةٍ ، كما خُلِق سائرُ جِنسهم ، فليس لهم فضلٌ يستوجبون به الجنَّةَ)) [١] .

٧ ــ (لَمَّا) :

(لَمَّا) من أدوات النفي التي وردت في القرآن الكريم ، والفرق بينها وبين (لَــمْ) هو أنَّ (لَمْ) نفيٌ للزمن الماضي ، أمَّا (لَمَّا) فيمتَدُّ النفيُ بها حتى زمن الحاضر . قــال الجوهري : ((و (لَمَّا) نَفْيٌ لقولك : قد فَعَلَ ، يقولُ الرجلُ : قد ماتَ فُلانٌ ، فتقولُ : لَمَّا ولَمْ يَمُتْ)) [٢] . وذهب الخليل إلى أنَّها مُركَّبةٌ من (لَمْ) و (ما) ، فقال : ((وأمَّا (لَمَّا) فعلى معنيين : أحدهما : من جَمْعِ (ما) و (لَمْ) فَجُعِلَتْ (لَمَّا) بِناءً واحداً . وثانيهما : بمعنــى (إلاَّ) كقوله تعالى : ﴿ **إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ** ﴾ [الطارق:٤])) [٣] . وقال الجوهري : ((و(لَمَّا) أصله (لَمْ) أُدخِلَ عليه (ما) ، وهو يقعُ موقِعَ (لَمْ) ، تقولُ : أتَيْتُك ولَمَّا أصِــلْ إليك)) [٤] . ومن شواهد النفي بــ (لَمَّا) في القرآن الكريم ، قوله تعالى : ﴿**بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ**﴾ (صّ: من الآية٨) ، والمعنى : ((أي : بَلْ لم يــذوقوا بعدُ عذابي ، فإذا ذاقوه تبَيَّنَ لهم حقيقةُ الحال ، وفي (لَمَّا) دلالةٌ على أنَّ ذوقهــم علــى وشك الوقوع)) [٥] .

٧ ــ (لاتَ) :

(لاتَ) أداةُ نفيٍ مشبَّهةٌ بــ (ليس) ، وردت في موضــعٍ واحــدٍ مــن القــرآن الكريم ، وهو قوله تعالى : ﴿**كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَــاصٍ**﴾ (صّ:٣) [٦] ، وجاء في اللسان : ((والأصلُ فيها (لا) والمعنى فيها (ليس))) [٧] . وقال أبــو

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٢٩٢/١٨ .

(٢) الصحاح ٢٠٣٣/٥ .

(٣) العين ٣٢٢/٨ .

(٤) الصحاح ٢٠٣٣/٥ .

(٥) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود ٣٥٠/٥ .

(٦) ينظر : معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم : إسماعيل أحمد العمايرة و عبد الحميد مصطفى السيد ٤٧٠ .

(٧) لسان العرب (لات) ٤٦٨/١٥ .

حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) في معناها : (((لاتَ) : هي (لا) أُلحِقتْ بها التاء ، كما أُلحِقتْ في (ثمَّ) و(رُبَّ) ، فقالوا : ثُمَّتَ ورُبَّتَ))[١] . ومعنى قوله تعالى : **(وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ)** : أي : ليس الحِينُ حينَ فرارٍ ، والتاء زائدة))[٢] . وقال ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) : ((ومذهب الجمهور أنَّها تعمل عمل (ليس) ، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، لكن اختصَّت بأنَّها لا يُذكَرُ معها الاسم والخبر معاً ، بل إنَّما يُذكرُ معها أحدهما ، والكثير في لسان العرب حذفُ اسمها وبقاءُ خبرها .. ومذهبُ الأخفش أنَّها لا تعمل شيئاً ، وأنَّه إنْ وُجِد الاسم بعدها منصوباً فناصبه فِعْلٌ مُضمَرٌ ، والتقدير : (لاتَ أرى حينَ مناصٍ) ، وإنْ وُجِدَ مرفوعاً فهو مبتدأ والخبرُ محذوف ، والتقدير : (لا حينُ مناصٍ كائنٌ لهم) والله أعلم))[٣] .

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٣٦٥ .

(٢) تفسير الجلالين : جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ٥٩٩ .

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣١٩/١ ــ ٣٢١ . وينظر : لسان العرب (ليت) ٨٧/٢ ، والبحر المحيط ٧/ ٣٦٥ .

الفصل الأوَّل

(لا) النافية للجنس

المبحث الأول
معناها وأحكامها العامة

أولاً : معناها :

(لا) النافية للجنس هي حرفٌ يعملُ عملَ الحروف المشبَّهة بالفعل (إنَّ وأخواتها) التي تدخلُ على الجملة الاسمية فتنصبُ المبتدأ اسماً لها وترفعُ الخبر خبراً لها.((والمرادُ بها : (لا) التي قُصِدَ بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كلِّهِ.))[١] ويقول المالقي (ت ٧٠٢هـ) في التعريف بها : ((ومنَ العرب مَنْ يُشبِّهُها بـ (إنَّ) فينصبُ بها اسماً ويرفعُ خبراً ، حَمْلاً للنقيض على النقيض ؛ إذ (إنَّ) موجبة و(لا) نافية، فتقولُ : (لا غلامَ رجلٍ أفضلُ منك) و (لا خيراً من زيدٍ خيرٌ منك) كما تقولُ:(إنَّ غلامَ الرجل أفضلُ منك) و (إنَّ خيراً منك خيرٌ من زيدٍ)))[٢] .

و (لا) النافية للجنس ((تدلُّ على نفي الحكم عن جنس اسمها نصَّاً ، أو أنها لاستغراق حكم النفي لجنس اسمها كله نصاً. ويسمونها لذلك : (لا) النافية للجنس ، أي : التي قُصِدَ بها التنصيص على استغراق النفي لأفراد الجنس كله من غير ترك أحد ، تمييزاً لها من (لا) التي لنفي الوَحْدة ، فهذه ليست نصاً في نفي الحكم عن أفراد الجنس كله ، وإنما تحتمل نفيه عن الواحد فقط ، وعن الجنس كله))[٣] . وتسمى أيضاً بـ (لا) التي للتبرئة ؛ لأنَّ ((التبرئة تصدقُ على (لا) النافية للجنس كائنةً ما كانت ، لأن كل من برَّأته فقد نفيتَ عنه شيئاً ، ولكنها خُصَّتْ بهذه ، لأن التبرئة أمكنُ فيها من غيرها ، لعمومها التنصيص))[٤] . ولبيان الفرق بينها وبين التي يرفع الاسم بعدها نسوق المثال الآتي : (لا كتابٌ في الحقيبة) ــ برفع الاسم النكرة الواقع بعد (لا) ــ في هذه الحالة يُحتمل أن يكون المعنى نفي وجود كتاب واحد في الحقيبة ، ولكن هذا لا يمنع أن

---

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١/ ٣٩٣ .

(٢) رصف المباني ٢٦١ . وينظر : القواعد الثلاثون في العربية : القرافي ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ١٢ ، لسنة ١٩٨٠ ، ص ٢٣٢ .

(٣) النحو الوافي : عباس حسن ١/ ٦٨٦ ــ ٦٨٧ .

(٤) شرح التصريح على التوضيح : خالد الأهري ٢٣٥/١.

يكون فيها كتابان أو أكثر ، فسياق الكلام محتمل لنفي الوحدة ومحتمل للنفي العام . فإذا أردنا أن يكون النفي في المثال السابق عاماً ودالاً على نفي الجنس برجحان ، فعلينا أن نضبط الاسم الواقع بعد (لا) ضبطاً آخر يؤدي إلى الغرض المقصود ، فنقــول : (لا كتابَ في الحقيبة) بنصب الاسم الواقع بعد (لا) ، ونكون في هذه الحالة قد نفينا جــنس الكتب كله ، فليس في الحقيبة كتاب واحد ، ولا اثنان ، ولا ثلاثة ، وبهذا الضبط الجديد لاسم (لا) دلَّت (لا) على نفيٍ صريحٍ وعام[١] .

ثانياً : عملُــها وشــروطُــهُ :

(لا) النافية للجنس تعمل في اسمها النكرة النصبَ ، وتجعله معها بمنزلة اســم واحد . قال سيبويه (ت ١٨٠ هــ) : ((و(لا) تعملُ فيما بعدها فتنصبه بغير تنــوين ، ونصبُها لما بعدها كنصب (إنَّ) لما بعدها ، وتركُ التنوين لما تعملُ فيــه لازم ؛ لأنَّهــا جُعِلَتْ وما عمِلتْ فيه بمنزلة اسم واحد ، نحو : (خَمسَةَ عَشَرَ) ، وذلك لأنها لا تُشبِه سائرَ ما يُنصَبُ ممَّا ليس باسم ، وهو الفعل وما أُجريَ مجراه ، لأنَّها لا تعمل إلاَّ فــي نكرة)).[٢] وقال أيضاً : ((فــ (لا) لا تعمل إلاَّ في نكرة من قبل أنها جواب ــ فيما زعم الخليل ، رحمه الله ــ في قولك : (هل من عبدٍ أو جاريةٍ) فصار الجواب نكرة ، كما أنه لا يقع في هذه المسألة إلا نكرةً)).[٣]

ولكي تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إنَّ وأخواتها) يقتضي توافر شروط لذلك منها :

١ــ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

لا تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن وأخواتها) إلاَّ إذا كان اســمها وخبرهــا نكرتين ، خلافاً لــ (إنَّ) التي تنصب اسمها سواء أكان الاسم نكرة أم معرفةً . قال ابن الحاجب (ت ٦٤٦هــ) : ((وإنَّما وجَــب تنكيره ؛ لأنَّ الغرضَ بها نفيُ الجنس ، فــلا

---

(١) ينظر : النحو الوافي ١/٦٨٥ــ٦٨٦ .

(٢) الكتاب ٢/٢٧٤ .

(٣) م.ن ٢/٢٧٥ .

حاجةَ إلى التعريف ، لأنه لو عُرِّف لم يُعرَّف إلا تعريف الجنس ، فكما يحصل ذلك بالمعرفة يحصل بالنكرة فيقع التعريف ضائعاً ، وأيضاً فإنَّ الغرض بها نفي الواحد المتعقل في الذهن فيلزم منه نفي ما عداه ، وذلك لا يحصل إلاَّ بالتنكير))[١] . وقال المبرد (ت ٢٨٥ هـ) : ((و(لا) لا تعمل إلا في نكرة البتة ، ولو كانت كغيرها من العوامل لعملت في المعرفة كما تعمل في النكرة))[٢] . ومع ذلك فقد وردت نصوص فصيحة من الشعر وكلام العرب عملت فيها(لا) النافية للجنس في المعرفة ، كقول الشاعر عبد الله بن الزَّبِير الأسدي :[٣]

أرى الحاجاتِ عند أبي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ ولا أُميةَ في البلادِ

فالشاعر في قوله : (ولا أُميةَ) إنما أراد : (ولا أمثالَ أُميةَ في البلاد)[٤] . ومن ذلك أيضاً قولهم في المثل : (قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها) . قال الرضي (ت٦٨٦هـ) في توجيهه، أي : ((لا فيصلَ لها ، إذ هو ــ كرَّمَ الله وجهَه ــ كان فيصلاً في الحكومات ، فصار اسمه كالجنس المفيد لمعنى الفصل والقطع كلفظ الفيصل . وعلى هذا يمكن وصفه بالمنكَّر))[٥] .

٢ــ أن يكون الحكم المنفي بها نصاً وشاملاً جنس الاسم كله :

(لا) النافية للجنس تنفي الحكم عن جنس اسمها نفياً شاملاً ، أي : نفياً منصبَّاً على كل فرد من أفراده ، فإنْ لم يكن النفي بها كذلك لم تعمل عمل (إنَّ) ، نحو: (لا كتابٌ واحدٌ كافياً) ، إذ إنَّ كلمةَ (واحدٌ) دلَّت على أنَّ النفي ليس شاملاً أفراد الجنس كله ، وإنَّما هو مقصور على فردٍ واحدٍ ، ويجب أن يكون المقصود بها نفي الحكم عن الجنس نصَّاً لا احتمالاً ، فإن لم يكن على سبيل التنصيص لم تعمل عمل (إنَّ) ، وقد

---

(١) الإيضاح في شرح المفصل ١/ ٣٨٥ .

(٢) المقتضب ٣٦١/٤ .

(٣) ينظر : خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي ٢٦٤/٢.

(٤) ينظر : المقتضب ٣٦٢/٤ ، وشرح الكافية :الرضي ٢٣٩/١ ، ومعاني النحو : فاضل السامرائي ٣٩٢/١.

(٥) شرح الكافية ٢٣٩/١ ، وينظر : شرح المفصل : ابن يعيش ١٠٣/٢.

تقدم توضيح ذلك.[١]

٣ــ أن لا تتكرر (لا) :

من شــروط إعمال (لا) عمل (إنَّ) أن لا تتكرر ، فإن تكررت جـــاز بنــاء الاسم الذي دخلت عليه على الفتح وجاز رفعه . قال ابن جني (ت ٣٩٢ هــ) : ((فإن عطفت وكررت (لا) جازت لك فيها عدة أوجه ، تقول : (لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله) ، قال الله سبحانه : ﴿**لا بَيْعَ فِيهِ وَلا خِلالَ**﴾[٢] ويجوز: (لا حولَ ولا قوَّةً إلا بالله). قال الشاعــر: [٣]

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّــةً ... اتَّسَــعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

ويجوز : (لا حولٌ ولا قوةٌ إلاَّ بالله) ، قال الشاعر:[٤]

وماهَجَرْتُكِ حتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً ... لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ

ويجوز : (لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله) . قال الشاعر :[٥]

هذا لَعَمْرُكُمُ الصــغارُ بعينِه ... لا أُمَّ لي، إن كان ذاكَ،ولا أبُ

ويجوز : (لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله) . قال الشاعر :[٦]

فلا لغوٌ ولا تأثيــمَ فيــها ... وما فاهوا بهِ ــ أبداً ــ مقيمُ))[٧] .

---

(١) ينظر : شرح ابن عقيل ٣٩٣/١ ، والنحو الوافي ١/ ٦٨٦ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم : محمد عبدالخالق عضــيمة ، القسم الأول ٥٤٣/٢.

(٢) سورة إبراهيم / الآية (٣١) . وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء ، ينظر : الحجة في علل القراءات الســبع : لأبــي علي الفارسي ٢٦٦/٢ ، ومعجم القراءات القرآنية : أحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم ٢٣٧/٣.

(٣) هو : أنس بن العباس بن مرداس . ينظر : الكتاب ٢٨٥/٢ ، وشرح المفصل ١٠١/٢ ، وارتشاف الضــرب : لأبــي حيــان الأندلسي ١٦٥ .

(٤) هو الراعي النميري . شعره ٢٣٣.

(٥) ينسب البيت إلى رجل من مذحج . ينظر : الكتاب ٢/ ٢٩١ــ ٢٩٢ ، وشرح المفصل ١١٠/٢.

(٦) هو : أمية بن أبي الصلت . ديوانه ٥٤ .

(٧) اللمع في العربية ١٠٨ــ١١٠ . وينظر : شرح شذور الذهب : ابن هشام الأنصاري ٨٦ــ٨٩ ، وكشف المشكل في النحــو : الحيدرة اليمني ٣٧٢/١ ــ ٣٧٣ ، والأمالي النحوية : ابن الحاجب ٩١/٣ــ٩٢ ، وتحرير النحو العربي : ابراهيم مصطفى ١٢٤ .

٤ــ أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل :

إذا فُصلَ بين (لا) النافية للجنس واسمها بفاصل بَطُلَ عملها وأُهملتْ وجوباً ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿**لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ**﴾ (الصافات:٤٧)[١] .

وقال المبرّد : ((واعلم أنَّ (لا) إذا فصلتَ بينها وبين النكرة لم يجزأن تجعلها معها اسماً واحداً ، لأنَّ الاسم لا يُفصَلُ بين بعضه وبعض ، فتقول : (لا في الدار أحدٌ) و (لا في بيتكَ رجلٌ) ؛ لأنَّ (لا) ــ وإن لم تجعلها اسماً مع ما بعدها ــ لا تعمل لضعفها إلا فيما يليها))[٢] .

٥ــ أن لا تكون النكرة معمولةً لغير (لا) نحو : (جئتُ بلا زادٍ) فإن النكرة معمولةٌ للباء وهي مجرورة به[٣] .

٦ــ أن لا تدخل (لا) على معرفة :

لا تعمل (لا) النافية للجنس في المعارف ، فإن دخلت على معرفة أُهملت ووجبَ تكرارها كما في قوله تعالى : ﴿ **لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** ﴾ (يّــس:٤٠)[٤]

ويرى المالقي أن (لا) النافية للجنس لا تدخل على المعارف ، وإن دخلت عليها لا تؤثر فيها ، لأنها غير مختصَّة بها ويلزم تكريرها ، نحو قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ** ﴾ (الممتحنة:١٠)[٥] .

---

(١) ينظر: معاني النحو ٣٩١/١ .

(٢) المقتضب ٣٦١/٤ . وينظر: النحو الوافي ٦٩٠/١ .

(٣) ينظر : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢٥٣/١ ، وشرح جمل الزجاجي : ابن عصفور ٢٧٨/٢ .

(٤) ينظر : النحو القرآني : جميل أحمد ظفر ٢٧١ .

(٥) ينظر : رصف المباني ٢٦٠ .

ثالثاً : اسمها وخبرها :

آ ــ اسمها :

يرد اسم (لا) النافية للجنس على ثلاثة أنواع ، وهي :

١ ــ النكرة المفرد :

المقصود باسم (لا) النكرة المفرد ، هو الذي لا يكون مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ولو كان مثنىً أو مجموعاً ، كقوله تعالى: ﴿ **مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** ﴾ (الأعراف:١٨٦) وحكمه وجوب بنائه على الفتح أو ما ينوب عنه ، فيبنى على الفتح مباشرةً إن كان مفرداً أو جمع تكسير أو اسم جمعٍ ، مثل : (لا عالمَ متكبرٌ) و (لا علماءَ متكبرونَ) و (لا قومَ للسفيه) ويُبنى على الياء إن كان مثنىً أو جمعَ مذكر سالماً ، نحو : (لا صديقَيْنِ متنافرانِ) و (لا حاسِدِينَ متعاونون) .[١]

وأوَّل من ذهب إلى وجوب بنائه على الفتح هو سيبويه وذلك بقوله : ((واعلم أنَّ المنفي الواحد إذا لم يلِ لك فإنَّما يُذهَبُ منه التنوين كما أُذهِبَ من آخر خمسةَ عشَرَ))[٢]. وعلل ابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) وجوب البناء بقوله: ((فإنْ قيل ما الذي أوجب بناء الاسم المنكور في نحو : (لا رَجُلَ في الدار) ؟ قيل : الذي أوجب بناءه تضمنه معنى الحرف الذي هو(مِنْ) ، وذلك أنَّ (مِنْ) في قولك : (هل من رجلٍ في الدار ؟) موضوعة لاستغراق الجنس ، وكذلك إذا قلت : (ما جاءني من رجلٍ) استغرق النفي الجنس كله))[٣].

٢ ــ المضاف .

هو الاسم الذي أُضيف إلى اسم آخر ، نحو : (لا طالبَ علمٍ مذمومٌ) والاسم الأول يجرُّ الاسم الثاني ، ويسمَّى الجارُّ مضافاً والمجرور مضافاً إليه .[٤] واسم (لا) المضاف يكون معرباً منصوباً بالفتحة أو ما ينوب عنها كالألف في الأسماء الستة نحو : (لا ذا أدبٍ نمَّامٌ) والياء في المثنى وجمع المذكر السالم نحو : (لا خائِنَيْ وطنٍ

---

(١) ينظر : النحو الوافي ١/ ٦٩٣ .

(٢) الكتاب : ٢٨٣/٢ . وينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : الأنباري ٣٦٦/١ .

(٣) الأمالي الشجرية :٢٢٣/٢. وينظر : إحياء النحو : إبراهيم مصطفى ١٤٣ ، ونحو التيسير : أحمد عبد الستار الجواري ٨١ .

(٤) ينظر : التعريفات : الجرجاني ٢٧٨ .

سالمانِ) و (لا خائنِي وطنٍ سالمون) والكسرة بدلاً عن الفتحة في جمع المؤنث السالم نحو (لا مهملاتِ عملٍ مكرَّماتٌ)[١].

٣ ــ الشبيه بالمضاف :

وهو الذي يجيء بعده شيء يُكمل معناه ، بشرط أن يكون الثاني مرفوعاً به أو منصوباً أو جاراً ومجروراً متعلقين به ، نحو : (لا مرتفعاً شأْنُ خاملٍ) و(لا مُنجــزاً واجبَه مقصِّرٌ) و (لا متواكلاً في عمله محمودٌ) وحكمه أنه معربٌ منصوب كالمضاف ، ويفترق عنه بأنه منَوَّن ، لأنه عامل في الاسم الذي يليه ، نحو (لا منجزاً عملَه ملومٌ). وقد ذكره سيبويه بقوله: ((هذا باب ما يُثبت فيه التنوين من الأسماء المنفية ، وذلك من قِبَل أنَّ التنوين لم يَصِرْ منتهى الاسم ، فصار كأنه حرفٌ قبل آخر الاسم[٢]) . وقال ابن يعيش (ت ٦٤٣ هــ) : ((والنكرة المشابهة بالمضاف قولك : (لا خيراً من زيدٍ) و (لا ضارباً زيداً) و (لا حافظاً للقرآن) و (لا عشرين درهماً) ، فهــذه الأســماء مشــابهة للمضاف وجارية مجراه ، لأنها عاملة فيما بعدها ، كما أنَّ المضاف عامل فيما بعده ، والمعمول من تمام المضاف ، فقولك : (من زيدٍ) من تمام (خير) ؛ لأنه موصــول به ، و (زيد) من تمام (ضارباً) ؛ لأنه مفعوله ، و(للقرآن) في موضع مفعول (حافظاً) و (درهماً) مــن تمــام (عشرين) ؛ لأنه منتصب به ، فانتصاب النكرة المضافة بعــد (لا) انتصاب صريح كانتصابها بعد (إنَّ)))[٣].

ب ــ خبرها :

يكــون خبر (لا) النافيــة للجنس مرفوعاً بالضمة أو ما يقابلها إذا ورد اســماً صريحاً كقولنا : (لا أحدَ حاضرٌ) ويكون في محل رفع إذا ورد شبه جملــة كقولنــا: (لا صديقَ لك) فــ (حاضرٌ) : خبر (لا) مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(لك) شبه جملــة (جار ومجرور) في محل رفع خبر (لا) . وقد أشــار ســيبويه إلى خــبر (لا) بقوله :

---

(١) ينظر : المقتضب ٣٦٤/٤ ، وشرح المفصل ١٠٠/٢ ، والنحو الوافي ٦٩١/١ــ٦٩٢ .

(٢) الكتاب ٢٨٧/٢ .

(٣) شرح المفصل ٢٨٠/٤ .

((وتقــول : (لا أحدَ أفضلُ منك) إذا جعلته خبراً ، وكذلك : (لا أحدَ خيرٌ منك) قال الشاعر :[١]

وَرَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً ولا كريمَ من الولدانِ مَصبوحُ

لما صار خبراً جرى على الموضع ، لأنه ليس بوصفٍ ولا محمول على (لا) ، فجرى مجرى (لا أحدَ فيها إلاَّ زيدٌ)))[٢]. فالخبر في الشاهد عند سيبويه هو قوله : (مصــبوحُ) وهو اسم صريح مرفوع بالضمة الظاهرة ، ويُفهم من كلامه أنه مرفوع بالإبتداء وليس بــ (لا) ، لأن (لا) والنكرة التي بعدها عنده بمنزلة اسم واحد في موضع رفع مبتــدأ ، فكما أن الاستثناء لم يعمل في قوله : (إلاَّ زيدٌ) فكذلك (لا) لم تعمل في الخبر .

ويأتي خبر (لا) اسماً صريحاً مرفوعاً أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً . وبنو تميم يحذفونه وجوباً إذا لم يختل المعنى بحذفه ، أما الحجازيون فيجيزون الحذف والإثبات[٣]. قال ابن عقيل (ت ٧٦٩ هــ) : ((فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع ، نحو قوله (صلى الله عليه وسلم) : **(لا أحدَ أغيَرُ من الله)**[٤])) . وفي نثر العرب وشــعرهم ورد خبر (لا) النافية للجنس اسماً صريحاً مرفوعاً ، ((قال قيس بن عاصم : (**يا بــنِيَّ احفظوا عنِّي ثلاثاً ، فلا أحدَ أنصَحُ لكم منِّي ..)** ، وفي كلام الخزرج لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (**فإنْ يَجْمَعْهُمُ اللهُ عليكَ ، فلا رَجُلَ أعَزُّ منك**)))[٥].

بقي أن نقول : إن خبر (لا) النافية للجنس لا يجوز أن يتقدم على اسمها حتى لو كــان ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، كما يتقدم الخبر على الاسم في (إنَّ) المشبهة بالفعل ، فــإن تقدم خبر (لا) على اسمها أهملت وكُرِّرت نحو قولنا : (لا فــي الصــف طالــبٌ ولا طالبةٌ)[٦] .

---

(١) أشار محقق الكتاب إلى أنَّ البيت ملفق من بيتين في ديوان حاتم الطائي . ينظر : الكتاب ٢٩٩/٢ ، ومنحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محيي الدين عبد الحميد ٤١٣/١ .

(٢) الكتاب ٢٩٩/٢ــ٣٠٠ .

(٣) ينظر : ارتشاف الضرب ١٦٦/٢ .

(٤) شرح ابن عقيل ٤١٣/١ .

(٥) أساليب النفي في العربية : مصطفى النحاس ٤١ .

(٦) ينظر : مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري ٢٣٩/١ . ومعاني النحو ٣٩٨/١ .

المبحث الثاني
اسم (لا) في القرآن الكريم

وردت (لا) النافية للجنس في القرآن الكريم في (١٣٠) مئة وثلاثين موضعاً ــ على وفق الإحصاء الذي حققناه ــ وتوزعت هذه المواضع في سور مكية وأخرى مدنية ، فكان عدد مواضعها في السور المكية (٦٩) تسعةً وستين موضعاً ، وفي السور المدنية (٦١) واحداً وستين موضعاً .

وسنعرض في هذا المبحث لأنواع اسمها في القرآن الكريم ، كما سنعرض لأحوال خبرها في مبحث لاحق .

أولاً : أنواعه :

ورد اسم (لا) في القرآن الكريم مفرداً نكرةً في جميع المواضع ، وعددها (١٣٠) موضعاً ، ولم يأتِ مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، إلا في آية واحدة ، يُحتمل أن يكون فيها مفرداً أوشبيهاً بالمضاف ، وهي قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً**﴾ (الفرقان:٢٢) . وسيأتي الحديث عنها . ولم يرد اسم (لا) المفرد بلفظ المثنى ولا بلفظ الجمع السالم للمذكر أو المؤنث ، وورد لفظُه جمعَ تكسير في موضعين ، وسيأتي ذكرهما .

وقد ورد اسم (لا) المفرد في القرآن الكريم مصدراً ، ووصفاً مشتقاً ، واسماً غير مشتق وجمع تكسير. وسنعرض لأنواعه التي ورد بها ، على النحو الآتي :

أ ــ مصدر :

ورد اسم (لا) مصدراً لفعلٍ ثلاثيّ في (٣٦) ستةٍ و ثلاثين موضعاً من القرآن ، وورد مصدراً لفعل رباعيّ في (٧) سبعة مواضع ، وورد مصدراً لفعل خماسيّ في (موضع واحد) ، وبلغ عدد المصادر في المواضع جميعاً (٢٣) ثلاثة وعشرين مصدراً . وسنعرض لذكرها على وفق الترتيب الآتي :

١ ــ مصدر لفعل ثلاثي :

ورد اسم (لا) مصدراً لفعل ثلاثي في (٣٦) ستة وثلاثين موضعاً ــ كما أشرنا ــ توزَّعَ فيها (١٦) ستة عشر مصدراً ، منها ما ورد في مواضع عدة ، ومنها ما ورد مرة واحدة . وسنعرضها على النحو الآتي :

ــ (رَيْبَ) :

ورد لفظ (رَيْبَ) اسماً لــ (لا) في (١٤) أربعة عشر موضعاً[١] ، ومنها :

قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة:٢) ومعنى (الرَّيْب) هو الشك ، ولا رَيْبَ فيه ، أي : لا شكَّ فيه[٢]، ويقال : ((رابني الشيءُ إذا تبيَّنتُ فيه الريبة))[٣]. وقد اتفق جمهور المفسرين ومعربو القرآن على أن (لا) الداخلة على (ريب) في القرآن الكريم هي لنفي الجنس ، قال العكبري (ت ٦١٦ هـ) : ((و(ريب) مبني عند الأكثرين ، لأنه رُكِّبَ مع (لا) وصُيِّرَ بمنزلة (خمسةَ عشرَ) ، وعلَّة بنائه تضمنه معنى (مِن) ، إذ التقدير : (لا من ريب) واحتيج إلى تقدير (من) لتدلَّ (لا) على نفي الجنس))[٤].

ــ (إِثْمَ) :

ورد لفظ (إِثمَ) اسماً لــ (لا) في (٤) أربعة مواضع من القرآن[٥] ، وقعت كلها في سورة البقرة ، ومنها :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّما حرَّمَ عليكمُ المَيْتَةَ والدَّمَ ولحمَ الخِنزيرِ وما أُهِلَّ بهِ لِغَيرِ اللهِ فَمَنْ

---

(١) ينظر: السور : (البقرة ٢ . آل عمران ٩ ، ٢٥ . النساء ٨٧ . الأنعام ١٢ .يونس ٣٧ . الإسراء ٩٩ . الكهف ٢١ . الحج ٧ .غافر ٥٩ .السجدة ٢ . الشورى ٧ . الجاثية ٢٦ ، ٣٢) . والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٢٩ .

(٢) ينظر : مجاز القرآن : أبو عبيدة ٢٩/١.

(٣) الكشاف : الزمخشري ١١٢/١ــ١١٣ ، وينظر : البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ١٥٥/١ .

(٤) التبيان في إعراب القرآن ١٥/١ .

(٥) ينظر : (سورة البقرة : ١٧٣ ، ١٨٢ ، ٢٢٠) ، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ١٢ ، ومعجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ٤٣٨ .

اضطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ فلا إثمَ عليهِ﴾ (البقرة ١٧٣) .

و(((الإثمُ) : الذَّنبُ ، وقد أثِمَ ، بالكسر ، إثْماً ومَأْثَماً ، إذا وقع في الإثم ، فهو (آثِمٌ) و(أثيم) و(أثومٌ) أيضاً ، وأثمه الله في كذا ، بالقصر ، يأثُمه ، بضم الثاء وكسرها ، أثاماً : عدَّهُ عليه إثماً فهو (مأثوم)))[١] .

ـ (مَرَدَّ) :

ورد لفظ (مردَّ) في (٣) ثلاثة مواضع من القران الكريم[٢] ، ومنها :

قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾** (الرعد: من الآية١١) .

((و (مردَّ) مصدر ميمي ، أي : فلا ردَّ له[٣])) أو: فلا رادَّ لَهُ[٤] . والمعنى : ((مالهم من والٍ يلي أمرهم ويمنع العذاب عنهم))[٥] .

ـ (عِلْمَ)

ورد لفظ (علم) اسماً لـ (لا) في موضعين من القرآن الكريم[٦] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿ **قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾** (البقرة:٣٢) .

العِلْمُ : هو نقيض الجهل ، و ((عَلِمَ ، يَعْلَمُ ،عِلْماً ، نقيض جَهِلَ[٧])) . وما في النص القرآني هو جواب الملائكة لله سبحانهُ وتعالى ، أجابوه : ((بنفي العلم بلفظ (لا) التي بنيت معها النكرة ، فاستغرق كل فرد من أنواع العلوم))[٨] .

---

(١) مختار الصحاح : أبو بكر الرازي ٦.

(٢) ينظر: السور : (الرعد ١١. الروم ٤٣. الشورى ٤٧) .

(٣) إرشاد العقل السليم ٤٤٣/٣.

(٤) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل : (تفسير البيضاوي) ٣٢١/٣.

(٥) ينظر : التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) : الإمام الرازي ١٩/ ١٩. وزاد المسير في علم التفسير : للإمام الجوزي ٧٢٨ .

(٦) ينظر: السورتان : (البقرة ٣٢. المائدة ١٠٩) . والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤٧٨ .

(٧) العين ٢/ ١٥٢ .

(٨) البحر المحيط ٢٩٧/١ .

ـ **(عُدْوانَ)** :

ورد هذا اللفظُ اسماً لـــ (لا) في موضعين من القرآن الكريم[١] ، منهما:

ـ قوله تعالى : ﴿ **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ** ﴾ (البقرة:١٩٣) .

والمراد بـــ (العدوان) هنا : المعاقبة و المقاتلة ، أو : هو الاعتداء بالقتـــل أو غيـــره.[٢]

و(((العدوان): الظلم الصُّراح ، وقد (عَدَا) عليه(عَـــدْواً) و(عُـــدُوَّاً) و(اعتـــدى) عليـــه و(تَعدَّى) عليه كله بمعنى))[٣].

ـ **(شِيَةَ)** ، **(رَفَثَ)** ، **(فُسُوقَ)** ، **(خَيْرَ)** ، **(كَيْلَ)** ، **(قُوَّةَ)** ، **(كُفـــرانَ)** ، **(ضَـــيْرَ)** ، **(فَوْتَ)** ، **(ظُلْمَ)** ، **(وَزَرَ)** :

وردت هذه الألفاظ اسماً لـــ (لا) في (١١) أحد عشر موضعاً مـــن القـــرآن الكريم[٤]،وورد كل منها في موضع واحد لا غير ، وهي مصادر لأفعال ثلاثية، منها:

ـ **(شِيَةَ)** :

وردَت اللفظة في قوله تعالى : ﴿ **مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا** ﴾ (البقرة: من الآية٧١)

((الشيةُ : كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره ، وأصله مـــن الوشـــي ، والهـــاء عوض من الواو الذاهبة من أوله ... والجمع شِيات))[٥]. ومعنى قوله تعالى : (لاشـــيةَ فيها) أي ((لا لونَ فيها يخالفُ لون جلدها ، وهي في الأصل مصدر (وشـــى) (وَشْـــياً) (وَشِيَةً) . إذا خلط بلونه لون آخر))[٦].

---

(١) ينظر: السورتان : (البقرة ١٩٣ . القصص ٢٨) .

(٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ٢٤٩ ، وتفسير الجلالين ٤٠ .

(٣) مختار الصحاح ٤١٩ .

(٤) ينظر السور على التتابع : (البقرة ٧١ ، ١٩٧ . النساء ١١٤ . يوسف ٦٠ . الكهف ٣٩ . الأنبياء ٩٤ . الشعراء ٥٠ . ســـبأ ٥١ . غافر ١٧ . القيامة ١١) .

(٥) لسان العرب (وشي) ٣٩٢/١٥ .

(٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١/ ٣٤٣ .

ـ(رفَثَ) و (فُسُوقَ) :

ورد اللفظان في قوله تعالى : ﴿ **الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ**﴾ (البقرة: من الآية١٩٧)

(((الرفث) : الفُحْشُ من القول ، وقد (رفثَ) يَرفُثُ (رَفَثاً).. وأرفثَ أيضاً))[١].

و((الفُسقُ : العصيان ، والترك لأمر الله ــ عز وجل ــ والخروج عن طريق الحق . فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفسُقُ فسقاً وفُسوقاً .. وقيل : الفُسوقُ : الخروج عن الدين وكذلك الميل إلى المعصية ..))[٢].

ـ (خَيْرَ) :

ورد اللفظ في قوله تعالى : ﴿ **لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ**﴾ (النساء: من الآية١١٤) .

لفظُ (خير) مصدر ، فإنْ أُريدَ به معنى التفضيل صار اسماً فيقال : (فلانٌ خيرُ الناس)[٣].

و((الخيرُ : ضدُّ الشر ، وبابه : (باعَ) تقول منهُ (خِرْتَ) يا رجل ، فأنتَ (خائر)))[٤].

ومعنى الآية : لا خير في الكلام الكثير إلاَّ الذي يأمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس[٥].

ـ (كَيْلَ) :

ورد اللفظ في قوله تعالى : ﴿ **فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرَبُونِ** ﴾ (يوسف:٦٠) .

((الكيلُ : المكيال ، والكيلُ أيضاً مصدر كالَ الطعام من باب (باعَ) ، ومكالاً ومكيلاً أيضاً))[٦]. والمعنى في الآية : ((فلا أبيعكم شيئاً فيما بعد ، لأنَّه وفَّاهم كيلهم في هذه

---

(١) مختار الصحاح ٢٥٠ .

(٢) لسان العرب (فسق) ٣٠٨/١٠ .

(٣) ينظر : مختار الصحاح ١٩٤ .

(٤) م ، ن .

(٥) ينظر : تفسير القرآن العظيم ٥٣٢ . وتفسير المنار : محمد رشيد رضا ٤٠٤/٥ .

(٦) مختار الصحاح ٥٨٥ .

الحال)) .[١]

٢ــ مصدر لفعل رباعي:

ورد اسم (لا) النافية للجنس مصدراً لفعل رباعي في (٧) سبعة مواضع من القرآن الكريم[٢]، والمصادر هي : **(جِدَالَ)** و **(إكراهَ)** و**(تَبْديلَ)** و**(تَثْرِيْبَ)** و**(مِسَاسَ)** و**(بُرْهانَ)** ، ورد كل منها في موضع واحد عدا **(تبديلَ)** فقد ورَد في موضعين . ومما ورد :

ــ (جِدالَ) :

ورد في قوله تعالى : ﴿ **الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ** ﴾ (البقرة: من الآية١٩٧) .

الجدالُ : مصدر للفعل الرباعي (جادلَ) وكذلك(المجادلة) و((جادلهُ ، أي : خاصمهُ ، مُجادلةً وجدالاً ، والاسم : الجَدَلُ ، وهوَ شدة الخصومة.. والمجادلة : المناظرة والمخاصمة))[٣].

ــ (إكراهَ):

ورد في قوله تعالى : ﴿ **لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة:٢٥٦) . والإكراهُ : مصدر للفعل الرباعي (أكرهَ) ومعناهُ في النص : لا تكرهوا أحداً في الدين بعد فتح مكة وبعد إسلام العرب[٤].وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): ((أي : لم يُجْرِ الله أمر الإيمان على الجبر والقصْرِ ، ولكنْ على التمكين والاختيار))[٥].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٤٥/٩ . وينظر : التحرير والتنوير : ابن عاشور ١٣/١٣ .

(٢) ينظر: السور : (البقرة ١٩٧ ، ٢٥٦ . يونس ٦٤ . يوسف ٩٢ . طه ٩٧ . المؤمنون ١١٧ . الروم ٣٠)

(٣) لسان العرب (جدلَ) ١٠٥/١١ . وينظر : مختار الصحاح ٩٦ .

(٤) ينظر : بحر العلوم : السمرقندي ١/ ٢٢٤ .

(٥) الكشاف ٣٨٧/١ . وينظر : زاد المسير : ابن الجوزي ١٥٧ .

٣ــ مصدر لفعل خماسي :

ورد اسم (لا) مصدراً لفعل خماسي في موضع واحد من القرآن الكريم ، والمصدر هوَ:

ــ (انْفِصَامَ) :

ورد في قولهِ تعالى : ﴿ **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة: من الآية٢٥٦) .

الانفصام : مصدر للفعل الخماسي (انفصمَ) و((الانفصامُ : الانكسار من غير بينونة ، والقَصْمُ : كسرٌ ببَيْنُونَة ، وفي صحيح الحديث : (فَيَفْصُمُ عنهُ الوَحْيُ ، وإنَّ جبينَهُ ليتفصَّدُ عرَقاً) أي : يُقلِعُ))[١] . و((فَصَم الشيء : كسره من غير أن يبين ، تقول : فصمهُ.. فانفصمَ))[٢].

ب ــ اسم :

ورد اسم (لا) النافية للجنس اسماً في (٦٠) ستين موضعاً من القرآن الكريم، توزعت فيها (٨) ثمانية أسماء ، وهي على النحو الآتي:

ــ (إلهَ) :

ورد لفظ (إلهَ) اسماً لــ (لا) في (٣٧) سبعة وثلاثين موضعاً[٣] ، منها (٢٣) ثلاثة وعشرون موضعاً وردت في آيات مكية ، و(١٤) أربعة عشر موضعاً وردت في آيات مدنية ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**﴾ (البقرة:١٦٣) .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٨٣/٣ . وينظر : معالم التنزيل : البغوي ١٦٠ .

(٢) مختار الصحاح ٥٠٥ .

(٣) ينظر: السور : (البقرة ١٦٣ ، ٢٥٥ . آل عمران ٢ ، ٦ ، ١٨ . النساء ٨٧ . الأنعام ١٠٢ ، ١٠٦ . الأعراف ١٥٨ . التوبة ٣١ ، ١٢٩ . يونس ٩٠ . هود ١٤ . الرعد ٣٠ . النحل ٢ . طه ٨ ، ١٤ ، ٩٨ . الأنبياء ٢٥ ، ٨٧ . المؤمنون ١١٦ . النمل ٢٦ . القصص ٧٠ ، ٨٨ . فاطر ٣ . الصافات ٣٥ . الزمر ٦. غافر ٣ ، ٦٢ ، ٦٥ . الدخان ٨ . محمد ١٩ .الحشر ٢٢ ، ٢٣ . التغابن ١٣ . المزمل ٩) .

((الإله : الله عز وجل ، وكل ما اتُّخِذَ من دونه معبوداً إلهٌ عند مُتَّخِذِه ، والجمع آلهةٌ ، والآلهةُ : الأصنامُ : سُمُّوا بذلك لاعتقادهم أنَّ العبادةَ تَحُقُّ لَها)).[١]

ـ (جُنَاحَ) :

وردت لفظة (جناح) اسماً لـــ (لا) في (١٦) ستة عشر موضعاً من القــرآن الكريم ، وكلها وقعت في آيات مدنية[٢] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَــلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة:١٥٨) .

((الجُناحُ ؛ بالضمِّ : الميلُ إلى الإثْمِ ، وقيل :هو الإثمُ عامةً ، والجُناحُ : ما تُحُمِّلَ مــن الهمِّ والأذى.. والجُناح : الجناية والجُرْمُ))[٣].

ـ (طاقةَ) :

وردت لفظة (طاقة) اسماً لـــ (لا) في موضعين من القرآن الكريم[٤] ، ومنهما :

ـ قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَــالُوتَ وَجُنُودِهِ**﴾ (البقرة: من الآية٢٤٩)

الطوق والطاقة والإطاقة : القدرة على الشيء يقال : ((طاق يطوق طوقاً، وأطاق يُطيقُ إطاقةً وطاقةً ، كما يقال :طاع يطوعُ طوعاً ، وأطاع يطيع إطاعة وطاعةً ، والطاعــة والطاقة : اسمان يوضعان موضع المصدر))[٥]. ومعنى الآية : أي : لا قدرة لنا علــى محاربتهم ومقاومتهم.[٦]

ـ (خَلاقَ) ، (عِوَجَ) ، (بُشرى) ، (قِبَلَ) ، (حُجَّةَ) :

---

(١) لسان العرب (ألَه) ٤٦٧/١٣ .

(٢) ينظر الســور : (البقــرة ١٥٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ . النســاء ٢٣ ، ٢٤ ، ١٠٢ ، ١٢٨ . الأحزاب ٥١ ، ٥٥ . الممتحنة ١٠) .

(٣) لسان العرب (جنح) ٤٣٠/٢ . وينظر : مختار الصحاح ١١٣ .

(٤) ينظر: (سورة البقرة ٢٤٩ ، ٢٨٦) .

(٥) لسان العرب (طوق) ٢٣٣/١٠ .

(٦) ينظر : إرشاد العقل السليم ٢٨٩/١ .

وردت هذه الألفاظ اسماً لـــ (لا) في (٥) خمسة مواضع من القرآن الكريم . وهي أسماء ورد كل منها في موضع واحد ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ**﴾ (آل عمران: من الآية٧٧) .

قال الخليل : ((والخَلاقُ : النصيبُ من الحظِّ الصَّالح ، وهذا رجلٌ ليس له خَـــلاقٌ ، أي : ليس له رغبةٌ في الخير ، ولا في الآخرة ، ولا صلاح في الدين[٢])) والمعنى فـــي الآية أي : إن الذين يقسمون بالله كذباً وزوراً لا حَظَّ لهم في خيـــرات الآخـــرة ، ولا نصيب لهم من نعيم الجنة .[٣]

ج ــ اسم مشتق :

ورد اسم (لا) اسماً أو (وصفاً) مشتقاً في (١٩) تسعة عشر موضعاً من القـــرآن الكريم ، توزعت فيها (١٥) خمسة عشر اسماً . وتترتب أنواعها على النحو الآتي :

١ــ اسم فاعل لفعل ثلاثي :

ورد اسم (لا) اسم فاعل لفعل ثلاثي في (٨) ثمانية مواضع من القرآن الكريم[٤]، والأسماء الواردة فيها هي : **(غالبَ)** و **(كاشفَ)** ورد كل منهمـــا فـــي موضـــعين ، و **(هاديَ)** و **(رَادَّ)** و**(عاصمَ)** و**(ناصرَ)** ورد كل منها في موضع واحـــد . وورد الاســـم **(مَوْلَى)** بمعنى (والٍ) أو (ناصر) في موضع واحد[٥]. ومما ورد :

ــ (غالِبَ) :

---

(١) ينظر السور : (آل عمران ٧٧ . طه ١٠٨ . الفرقان ٢٢ . النمل ٣٧ . الشورى ١٥) .

(٢) العين ١٥١/٤ .

(٣) ينظر: جامع البيان : للطبري ٣٧٣/٣ .

(٤) ينظر: السور : (آل عمران ١٦٠ ، الأنعام ١٧ ، الأعراف ١٨٦ ، الأنفال ٤٨ ، يونس ١٠٧ . هود ٤٣ .محمد ١٣) .

(٥) ينظر: (سورة محمد ١١) .

ورد في قوله تعالى: ﴿ **إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ (آل عمران:١٦٠) .

فـ (غالبَ) اسم لـ (لا) وهو اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي (غَلَبَ). ومعنى الآية: توكلوا على الله فإنه إذا أعانكم ومنعكم من عدوكم فلن تُغلَبُوا ولن تُقهروا أبدا .[١]

٢ـ اسم فاعل لفعل رباعي :

ورد اسم (لا) اسم فاعل لفعل رباعي في (٦) ستة مواضع من القرآن الكريم[٢].

والأسماء الواردة فيها هي : **(مُبَدِّلَ)** ورد في ثلاثة مواضع ، و**(مُعَقِّبَ)** و**(مُمْسِكَ)** و**(مُرْسِلَ)** ورد كل منها في موضع واحد . ومما ورد :

ـ (مُبَدِّلَ):

ورد في قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ**﴾ (الأنعام:٣٤) .

فـ (مُبدِّلَ) اسم لـ (لا) وهو اسم فاعل مشتق من الفعل الرباعي (بدَّلَ) ومعنى قولهِ (لا مُبدِّلَ لكلماتِ الله) أي : ((لا مُغيّرَ لكلماتِ الله))[٣].

٣ـ صفة مشبهة :

ورد اسم (لا) صفةً مشبهةً في موضعين ، وبلفظين مختلفين كلاهُما على وزن (فَعيل) ، وهما:

ـ (شَرِيكَ):

ورد في قوله تعالى : ﴿ **قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**﴾ (الأنعام:١٦٢ـ١٦٣) .

---

(١) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٦٣/٤ .

(٢) ينظر: السور : (الأنعام ٣٤ ، ١١٥ . الرعد ٤١ . الكهف ٢٧ . فاطر ٢) .

(٣) جامع البيان ٢١٣/٧ .

فلفظُ (شَرِيْك) وصفٌ على وزن (فَعِيل) ، والشَّريكُ : المُشارِكُ ، وجمعــهُ : شُــرَكاءٌ وأشْراكٌ ، مثل : شَرِيف وشُرَفاء وأشْراف[١].

ــ **(صَرِيخَ)** :

ورد في قوله تعالى : ﴿**وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُــمْ وَلا هُــمْ يُنْقَــذُونَ**﴾ (يّــس:٤٣)

قال أبو حيان (ت ٧٤٥ هـــ) : ((و(الصَّــرِيْخُ) : فَعِيْــلٌ بمعنــى (صــارِخ) ، أي: (مُسْتَغِيث)، وبمعنى (مُصرِخ) أي : (مُغِيث) وهذا معناه هنا ، أي : فلا مُغِيثَ لهم ولا مُعِينَ))[٢].

٤ــ اسم مكان :

ورد اسم (لا) اسم مكان مشتقاً في موضعين ، وبلفظين مختلفين ، هما :

ــ **(مَلْجَأَ)** :

ورد في قوله تعالى : ﴿**وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْــهِ**﴾ (التوبــة ١١٨).

و(المَلْجَأُ) هو المَعْقِل أو المكان ، ومعنى الآية : ((أي : تيقنوا أنْ لا ملجأ يلجؤون إليــه في الصفح عنهم وقبول التوبة إلاَّ إليه))[٣].

ــ **(مُقامَ)** :

ورد في قوله تعالى : ﴿**وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْــرِبَ لا مُقَــامَ لَكُــمْ فَارْجِعُوا**﴾ (الأحزاب١٣).

((والمُقامُ والمُقامةُ : الموضعُ الذي تُقيم فيه))[٤].

---

(١) ينظر : لسان العرب (شرك) ٤٤٨/١٠ ، ومختار الصحاح ٣٣٦ .

(٢) البحر المحيط ٣٢٤/٧ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٨٢/٨ .

(٤) لسان العرب (قوم) ٤٩٨/١٢ . وينظر : الكشاف ٢٥٤/٣ .

د ــ جمع تكسير:

ورد اسم (لا) المفرد جمع تكسير في موضعين وبلفظين مختلفين ، هما:

ــ(أَيْمانَ) :

ورد الجمعُ في قوله تعالى : ﴿ **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** ﴾ (التوبة:١٢) .

قال الزمخشري : في تفسير الآية : ((أَيمان : جمع يمين ، وقُرئ : (لا إيمانَ لهم) [(١)]. أي : لا إسلامَ لهم ، أو: لا يُعطون الأمانَ بعد الردة والنكث ولا سبيل إليه فإن قلت : كيف أثبتَ لهم (الأَيمان) في قوله : (وان نكثوا أَيمانَهم) ثم نفاها عنهم ؟ قلتُ : أراد أيمانهم التي أظهروها ، ثم قال : لا أَيمانَ لهم على الحقيقة ، وأَيمانهم ليست بأيمان)) [(٢)].

ــ (أنسابَ) :

ورد الجمع في قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ** ﴾ (المؤمنون:١٠١) .

قال أبو حيان : (((فلا أنساب) نفي عام)) [(٣)]. يريد بالنفي العام نفي الجنس المتحقق بـ(لا) وقال : (فلا أنسابَ بينهم) ، أي : لا تواصل بينهم حين افتراقهم إلى ما أُعدَّ لهم من ثواب وعقاب ، وإنَّما التواصل بالأعمال)) [(٤)].

هـ ــ لفظ (جَرَمَ) :

ورد لفظ (جَرَمَ) اسماً لـ (لا) في (٥) خمسة مواضع من القرآن الكريم [(٥)]،

---

(١) قرأ بها : ابن عامر والحسن وعطاء وغيرهم . ينظر : معجم القراءات القرآنية ١٠/٣ .

(٢) الكشاف ١٧٧/٢.

(٣) البحر المحيط ٣٨٨/٦ .

(٤) م . ن .

(٥) ينظر: السور : (هود ٢٢ . النحل ٢٣ ، ٦٢ ، ١٠٩ . غافر ٤٣) .

ومنها :

قوله تعالى : ﴿ **لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ** ﴾ (هود:٢٢) .

واختُلف في كونه اسماً أم فعلاً ، فذهبَ الفرَّاء (ت ٢٠٧هـ) إلى أنه اسم بقوله : (((لا جَرَمَ) كلمة كانت في الأصل بمنزلة (لا بُدَّ أنَّكَ قائمٌ) و (لا محالةَ أنَّكَ ذاهبٌ) فَجَرت على ذلك ، وكثر استعمالهم إياها ، حتى صارت بمنزلة (حَقَّاً)))[١].وقيل : إنَّ (جَرَمَ) فعل ماضٍ معناه : (كَسَبَ) والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها مفعوله ، وفاعله مضمر ، والمعنى : (كسبَ قولُهم خُسرانَهم).[٢]

وقال الزركشي : (((لا جَرَمَ) كلمتان رُكِبتا وصار معناهما : (حقَّاً) وأكثر المفسرين يقتصر على ذلك))[٣].

ويبدو مما تقدم أنَّ (جَرَمَ) أقرب إلى الاسمية منها إلى كونها فعلاً ماضياً ، لأنَّ (لا) إذا دخلت على الفعل الماضي يلزم تكريرها ما لم تُفِد الدعاء ، وهي هنا لم تفد الدعاء ، فضلاً عن اتفاق جمهور المفسرين ومعربي القرآن الكريم على أنَّ (لا) الداخلة على (جَرَمَ) هي لنفي الجنس ، و(لا) النافية للجنس لا تدخل إلا على الأسماء .

ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى ما كنا قد ذكرناه ــ في أول هذا المبحث ــ من أنَّ اسم (لا) لم يرد في القرآن الكريم مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، لكنه ورد في آية واحدة يحتمل أن يكون فيها مفرداً أو شبيهاً بالمضاف ، ولفظه هو (بُشْرَى) وقد تقدم ذكره مع أسماء (لا) غير المشتقة ، والنص الذي ورد فيه هو :

قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً** ﴾ (الفرقان:٢٢) .

اختلف في إعراب اسم (لا) في قوله تعالى : (لا بشرى يومئذٍ) أهو مفرد نكرة ؟ أم شبيه بالمضاف ؟ فإنْ كان مفرداً نكرةً فهو مبني مع (لا) ، وإنْ كان شبيهاً بالمضاف فهو مُعربٌ مُنَوَنٌ .

---

(١) معاني القرآن ٨/٢ . وينظر : مجاز القرآن ٣٥٨/١ .

(٢) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : للنسفي ٢/ ٥٠ .

(٣) البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٦٣ .

ذهب أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) إلى جواز الوجهين ، فقال : (((لا بُشْرَى) إن جعلت (بُشرى) مبنيةً مع (لا) ، كان يومئذٍ خبراً لها ، لأنَّه ظرف زمان ، وظروف الزمان تكون أخبارا عن المصادر ، و(للمجرمين) صفة لـ (بشرى) . وإن جعلت (بشرى) غير مبنية مع (لا) أعملت (بشرى) في (يومئذٍ) ، لأن الظروف يعمل فيها معاني الأفعال ، و (للمجرمين) خبر (لا)))[١] .

ثانياً : العطف على اسم (لا) المتكررة :

ذكرنا في المبحث الأول من هذا الفصل أنَّ (لا) النافية للجنس إذا تكررت جاز في اسمها عدة أوجهٍ .

وقد تكررت (لا) النافية للجنس في القرآن الكريم في موضعين وهما :

١ــ قوله تعالى : ﴿ **الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ** (البقرة: من الآية١٩٧) .

والقراءة بالنصب من غير تنوين ، هي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء ومجاهد وغيرهم : (فلا رَفَثٌ ولا فُسُوقٌ ولا جِدالَ) بالرفع والتنوين في اللفظين الأول والثاني وبالنصب من غير تنوين في الثالث ، وقرأ عاصم – في قراءة أخرى – وأبو جعفر وغيرهما : بالرفع والتنوين في الثلاثة . وقرأ أبو رجاء العطاردي : بالنصب والتنوين في الثلاثة[٢] .

وقال الأخفش (ت٢١٥هـ) : ((وقوله : (فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) الوجه فيه النصب ، لأنَّ هذا نفيٌ ، ولأنَّهُ كله نكرة . وقد قال قوم : (فلا رَفَثٌ ولا فُسُوقٌ ولا جِدَالٌ في الحجِّ) فرفعوه كله ، وذلك قد يكون هذا المنصوب كله مرفوعاً في بعض كلام العرب . قال الشاعر :[٣]

---

(١) البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣ . وينظر : الحجة في علل القراءات السبع ١٤٢/١ ــ١٤٣ ، والتبيان في إعراب القرآن ٩٨٣/٢ــ٩٨٤ ، والبحر المحيط ٤٥١/٦ .

(٢) ينظر : السبعة في القراءات : ابن مجاهد ١٨٠ ، والحجة في علل القراءات السبع ٢١٨/٢ ، والبحر المحيط ٢/ ٩٦ ، ومعجم القراءات القرآنية ١/ ١٥٢ــ١٥٣ ، والتوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية عند ابن خالويه ، رسالة ماجستير ، نوفل علي مجيد ٢٠٦ .

(٣) هو : الراعي النميري : شعره ٢٣٣ .

وما صَرَمْتُكِ حتَّى قلتِ مُعلنةً لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ))[١].

وفي قراء ة من قرأها كلها بالفتح ، تكون (لا) مبنية مع النكرات الثلاثة، ويكون (في الحجِّ) الخبر عنها كلها . أما في قراءة من رفع (الرفث والفسوق) وبنى (الجدال) على الفتح ، فقد جعل قوله تعالى : (في الحج) خبراً عن قوله (لا جِدالَ) فقط ، ويكون خبر(لا رفثٌ ولا فسوقٌ) مقدراً وتقديره : (في الحج)[٢].

وأما قراءة النصب والتنوين في المعطوفات الثلاثة ، فقد قيل : إنها منصوبة على المصادر ، والعامل فيها أفعال من لفظها والتقدير : فلا يرفث رفثاً ، ولا يفسق فسوقاً ولا يجادل جدالاً [٣].

ويبدو أن قراءة البناء على الفتح في المعطوفات الثلاثة أرجحُ في هذا الموضع ، لما يقتضيه المعنى في سياق الآية الكريمة ، وقد اختار مكي القيسي (ت ٤٣٧هـ) قراءة البناء على الفتح في الألفاظ الثلاثة ، وإنْ كانت القراءات الأخرى جائزة من الناحية اللغوية فقال : ((وجه القوة أنَّه أتى بـ (لا) للنفي لتدل على النفي العام فتنفي جميع الرفث وجميع الفسوق ، كما تقول : (لا رجلَ في الدار) فتنفي جميع الرجال ، ولا يكون ذلك إذا رفع ما بعد (لا) لأنها تصير بمعنى (ليس) ولا تنفي إلا الواحد))[٤].

٢ــ قوله تعالى : ﴿**وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنْقَذُونَ**﴾ (يّـــس:٤٣) قرأها الحسن : (فلاصريخٌ لهم) بالرفع والتنوين[٥]. وقد جوز النحاة قراءة الفتح ، كما جوزوا قراءة الرفع ، ((والجمهور على الفتح))[٦]. ((ويجوز : (فلاصريخٌ لهم) ــ برفع الخاء والتنوين – لأنَّ ما بعده لا يجوز فيه إلاَّ الرفع ، لأنه معرفة ، وهو قوله : (ولا هم ينقذون)))[٧]. وقيل : (((صريخَ) ، مبنى مع (لا) على الفتح ، ويجوز فيه : الرفع

---

(١) معاني القرآن ٢٤/١ . وينظر : مشكل إعراب القرآن : مكي القيسي ١٢٤/١ .

(٢) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن ١٤٧/١ ، وحجة القراءات : لأبي زرعة ابن زنجلة ١٢٨/١ ، والتبيان في إعراب القرآن ١٦١/١ .

(٣) ينظر : البحر المحيط ٩٦/٢ــ٩٧ .

(٤) الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٦/١ .

(٥) ينظر : معجم القراءات القرآنية ٢٠٩/٥ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن ١٠٨٣/٢ . وينظر : البحر المحيط ٣٢٤/٧ .

(٧) الجامع لأحكام القرآن ٢٥/١٥ .

مع التنوين ، لأنَّ (لا) قد تكررت مرة ثانية في قوله : (ولا هم ينقــذون)))[١]. وقيــل : ((فُتِحتْ (صريخ) ، لأنه مبنى مع (لا) ويُختارُ في الكلام (لاصريخٌ) ، بالرفع والتنوين ، لأجل إتيان (لا) ثانية مع معرفةٍ ، لأنَّك لو قلت في الكلام : (لا رجلٌ في الدار ولا زيدٌ) لكان الاختيار في (رجل) الرفع والتنوين ، لإتيان (لا) بعده مع معرفة لا يحسن فيها إلا الرفع))[٢].

---

(١) البيان في غريب إعراب القرآن ٢٩٦/٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٦٠٤/٢ .

المبحث الثالث

خبر (لا) في القرآن الكريم

لم يرد خبر (لا) النافية للجنس اسماً صريحاً مفرداً في القرآن الكريم ، وإنَّما ورد في معظم المواضع شبه جملة (جاراً ومجروراً ، و ظرفاً) ، كما ورد في مواضع أخرى محذوفاً مقدراً .

وقد تقدم أن (لا) النافية للجنس وردت في القرآن الكريم في (١٣٠) مئة وثلاثين موضعاً ، منها (٧٧) سبعة وسبعون موضعاً ورد الخبر فيها جاراً ومجروراً ، وثلاثة مواضع ورد الخبر فيها ظرفاً ، وثلاثة مواضع ورد الخبر فيها مما يُحتمل أن يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، أما المواضع الأخرى وعددها (٤٧) سبعة وأربعون موضعاً ، فقد ورد الخبر فيها محذوفاً مقدراً ، وسيأتي الحديث عنها في فقرة لاحقة .

وقبل أن نعرض لأنواع خبر (لا) في القرآن الكريم ولمواضع حذفه فيه ، نشير إلى أن النحويين اختلفوا في العامل في خبر (لا) إذا كانت بمنزلة (إنَّ) الناصبة للمبتدأ والرافعة للخبر ، ((فمنهم من قال : إنه ارتفع بـ (لا) ، ومنهم من قال : ارتفع على أنه خبر ابتداء ، لأن (لا) مع ما بعدها بمنزلة المبتدأ ، ولمْ تعملْ فيه (لا) شيئاً ، وهو الصحيح))[(١)] والأول قول أبي الحسن الأخفش ، والثاني قول سيبويه[(٢)] .

أولاً : أنواعه :

فيما يأتي ذكرُ أنواع خبر (لا) في القرآن الكريم :

١ـ شبه جملة (جارّ ومجرور) :

ورد خبر (لا) جارّاً ومجروراً في (٧٧) سبعةٍ وسبعين موضعاً من

---

(١) شرح الجمل ٢٧٣/٢ . وينظر : البحر المحيط ٩٧/٢ .

(٢) ينظر : الكتاب ٢٧٤/٢ـــ٢٧٥ ، والحجة في علل القراءات السبع ١٤٠/١ـــ١٤١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩٩/١ .

القرآن الكريم[١]، منها :

قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ** ﴾(البقرة: من الآية٢٤٩) .

قال أبو حيّان : ((ويتعلق (لنا) بمحذوف ، إذ هو موضع الخبر ، ولا يجوز أن يتعلَّق بـ (طاقة) ؛ لأنه كان يكون (طاقة) مطولاً ، فيلزم تنوينه ، و(اليوم) منصوب بما تعلق به (لنا)))[٢] .

وعُدَّ الخبر جاراً ومجروراً أيضاً في قوله تعالى : ﴿ **وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ** ﴾ (الأنفال: من الآية٤٨) .

قالَ أبو البركات الأنباري : ((إنَّ (لكم) في موضع رفع ، لأنه خبر (لا) وتقديره : (لا غالبَ كائنٌ لكم) و(اليومَ) منصوب على الظرف ، والعامل فيه (لكم) ، ولا يجوز أن يكون (اليومَ) خبر (غالبَ) ؛ لأنَّ (اليومَ) ظرف زمان و(غالبَ) جثة ، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث))[٣] . ولا يجوز أن يكون قوله : (لكم) معمولاً لقوله : (لا غالبَ) . قال الزمخشري : ((فإن قلتَ : هلاَّ قيلَ : (لا غالباً لكم) كما يقال (لا ضارباً زيداً عندنا) قلتُ : لو كان (لكم) مفعولاً لـ (غالب) بمعنى : (لا غالباً إيَّاكم) لكان الأمر

---

(١) ينظر السور : (البقرة ٣٢ ،٧١ ،١٥٨ ،١٧٣ ،١٨٢،١٩٣ ،١٩٧ ،٢٠٣ ،٢٢٩،٢٣٠ ، ٢٣٣، ٢٣٤ ،٢٣٥ ،٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ . آل عمران ٩ ، ٢٥ ، ٧٧ ، ١٦٠ . النساء ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٧ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٢٨ . المائدة ١٠٩ . الأنعام ١٢ ، ١٧ ، ٣٤ ، ١١٥ ، ١٦٣ . الأعراف ١٨٦ . الأنفال ٤٨ . التوبة ١٢ ، ١١٨ . يونس ٣٧ ، ٦٤ ، ١٠٧ . يوسف ٦٠ . الرعد ١١ ، ٤١ . الإسراء ٩٩ . الكهف ٢١ ، ٢٧ ، ٣٩ . طه ١٠٨ . الأنبياء ٩٤ . الحج ٧ . المؤمنون ١١٧ . النمل ٣٧ . القصص ٢٨ . الروم ٣٠ ، ٤٣ . الأحزاب ١٣ ، ٥١ ، ٥٥ . فاطر ٢ . يس ٤٣ . غافر ٥٩ . السجدة ٢ . الشورى ٧ ، ٤٧ . الجاثية ٢٦ ، ٣٢ . محمد ١١ ، ١٣ . الممتحنة ١٠) .

(٢) البحر المحيط ٢٧٦/٢ . وينظر : التبيان في إعراب القرآن ١٩٩/١ ، والجدول في إعراب القرآن : محمود الصافي ١١٥/٢ .

(٣) البيان في غريب إعراب القرآن ٣٨٩/١ . وينظر : التبيان في إعراب القرآن ٦٢٧/٢ ، والجدول في إعراب القرآن ٢٣٧/٥ .

كما قلتَ ، ولكنه خبر تقديره : (لا غالبَ كائنٌ لكم)))[١] .

٢ــ شبه جملة (ظرف زمان أو مكان) :

ورد خبر (لا) ظرف مكانٍ في موضعين ، وظرف زمانٍ في موضع واحد ، من القرآن الكريم ، وهي :

الأول : قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ** ﴾ (المؤمنون:١٠١) .

قوله تعالى (بينهم) خبر (لا) وهو ظرف مكان .

والثاني : قوله تعالى : ﴿**اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ**﴾ (الشورى: من الآية١٥) .

فلفظ (((بيننا) ظرف مكان منصوب ، وهو متعلق بمحذوف خبر (لا)))[٢].

والثالث : قوله تعالى : ﴿**الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**﴾ (غافر:١٧) .

قال العكبري في إعراب الآية : (((اليومَ) خبر (لا) ، أي : لا ظلمَ كائنٌ اليوم))[٣] . فلفظ (اليوم) خبر (لا) وهو ظرف زمان .

٣ــ شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور) :

ورد خبر (لا) شبه جملة مِمَّا يُحتمل أن يكون ظرفَ زمانٍ أو جارًّاً ومجروراً في ثلاثة مواضع ، وهي :

الأوَّل : قوله تعالى : ﴿**قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ**﴾ (هود: من الآية٤٣) .

أجاز بعض معربي القرآن الكريم أن يكون خبر (لا) الجار والمجرور من قوله تعالى : (من أمرِ الله) وتقدير الكلام : ((لا ذا عِصْمَةٍ كائنٌ من أمرِ اللهِ في اليومِ))[٤] .

---

(١) الكشاف ١٦٣/٢ . وينظر : البحر المحيط ٥٠١/٤ .

(٢) الجدول في إعراب القرآن ٢٨/١٣ .

(٣) التبيان في إعراب القرآن ١١١٧/٢ . وينظر : الجدول في إعراب القرآن ٢٣١/١٢ .

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن ١٥/٢

وقال العكبري : ((فأمَّا خبر (لا) فلا يجوز أن يكون (اليومَ) ؛ لأنَّ ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة ، بل الخبر (من أمر الله)))[١] . وأجاز آخرون أن يكون قوله تعالى : (اليومَ) خبراً لـ (لا) ، قال أبو حيَّان : ((وأجاز الحوفي وابن عطية أن يكون (اليوم) خبراً لقوله : (لا عاصمَ) ، قال الحوفي : ويجوز أن يكون (اليوم) خبراً ، ويتعلَّق بمعنى الاستقرار ، وتكون (من) متعلقة بما تعلَّق به (اليوم) . وقال ابن عطية : و(اليوم) ظرف وهو متعلق بقوله : (من أمر الله) أو بالخبر الذي تقديره : (كائنٌ اليومَ)))[٢] .

ـ **والثاني** : قوله تعالى : ﴿ **قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** ﴾ (يوسف:٩٢) .

أجاز النحاة أن يكون (عليكم) خبر (لا تثريبَ) ، وتقديره : (لا تثريبَ مستقرٌ عليكم) و(اليوم) منصوب بـ (عليكم) . وأجاز أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) في (عليكم اليومَ) أن يكونا خبرين للاسم المبني ، كقولهم : (هذا حلوٌ حامضٌ)[٣] . وقال العكبري : ((في خبر (لا) وجهان : أحدهما : قوله : (عليكم) فعلى هذا ينتصب (اليوم) بالخبر ، وقيل : ينتصب (اليوم) بـ(يغفر) . والثاني : الخبر (اليوم) ، و(عليكم) يتعلق بالظرف أو العامل في الظرف وهو الاستقرار))[٤]

ـ **والثالث** : قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً** ﴾ (الفرقان:٢٢) .

تقدَّمَ ذكرهذه الآية في مبحث أنواع اسم (لا) وأشرنا إلى أنَّ النحاة أجازوا في اسم (لا) وهو قوله : (بشرى) أن يكون مفرداً أو شبيهاً بالمضاف ، فإن كان مفرداً فإنَّ الخبر

---

(١) التبيان في إعراب القرآن ٧٠٠/٢ . وينظر : الجدول في إعراب القرآن ٢٧٢/٦ .

(٢) البحر المحيط ٢٢٨/٥ .

(٣) ينظر : الحجة في علل القراءات السبع ١٤١/١ـ١٤٢ ، ومجمع البيان : الطبرسي ٢٦٠/٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤٥/٢ .

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٧٤٤/٢ـ٧٤٥ . وينظر : الكشاف ٣٤١/٢ ، والبحر المحيط ٣٣٨/٥ ، والجدول في إعراب القرآن ٥٩/٧ .

على هذا الوجه هو قوله : (يومئذٍ) وهو ظرف زمان ، وإن كان شبيهاً بالمضاف ، فإنَّ قوله : (يومئذٍ) سينتصب بـ (بشرى) ؛ لأنه عاملٌ فيما بعده ، كما تقول : (لا ضارباً زيداً في الدار) وعلى هذا التوجيه الأخير يكون(للمجرمين) خبر (لا) .[١]

ثانياً : حذف خبر (لا) :

يحذف خبر (لا) إذا دلَّ عليه دليل ، والدليل على الحذف قد يكون مفهوماً من خلال السياق ، كأنْ يُقال مثلاً : (هل في الدار رجلٌ ؟) فيجاب : (لا رجلَ) أي : (لا رجلَ في الدار) ، ولا يُذكرُ (في الدار) ؛ لأنَّ تقدمَ ذكرهِ في السؤال أغنى عن إعادته . فهذه إحدى حالات حذف الخبر ، وهي أن يقع جواباً لسؤال . وكذلك قولنا : (لا إلهَ إلاَّ الله) يُحذف فيه خبر (لا) ؛ لأنَّه جوابٌ لمن يسألُ : (هل لنا من إلهٍ إلاَّ الله) فيقال له : (لا إلهَ إلاَّ الله)[٢] . ((وقد يكون الدليل مفهوماً من المقام والحالة الملابسة ، كأنْ يُقال للمريض : (لا بأسَ) أي : (لا بأسَ عليك) وللسارق : (لا نجاةَ) أي : (لا نجاةَ لكَ) ، وبغير الدليل لا يصحُّ الحذف))[٣] . وقال ابن يعيش : ((واعلم أنهم يحذفون خبر (لا) من (لا رجلَ) و(لا غلامَ) و(لا حولَ ولا قوةَ) وفي كلمة الشهادة نحو : (لا إلـه إلاَّ الله) ، والمعنى : (لا رجلَ ولا غلامَ لنا) و (لا حولَ ولا قوَّةَ لنا) ، وكذلك : (لا إلـهَ في الوجودِ إلاَّ الله) و(لا أهلَ لك) و(لا مالَ لك) و(لا بأسَ عليك) و(لا فتى في الوجود إلاَّ عليّ) و(لا سيفَ إلاَّ ذو الفقار) ، فالخبر الجار والمجرور، وهو محذوف))[٤] .

وقيلَ : ((إذا دلَّت قرينة على خبر (لا) النافية للجنس كثر حذفه عند الحجازيين ، ووجب حذفه عند تميم وطيءٍ))[٥] . وقيلَ : ((إنَّ العلة في حذف بني تميم خبر (لا) هي أن الخبر مرادٌ ولكنهم حذفوه حذفاً لازماً كما حذف الجميع خبر المبتدأ في مواضع))[٦].

---

(١) ينظر : ص ٣١ ــ ٣٢ من هذا الفصل .
(٢) ينظر : همع الهوامع : السيوطي ٢٠٢/٢ .
(٣) النحو الوافي ٧٠٩/١ .
(٤) شرح المفصل ١٠٧/١ .
(٥) النحو القرآني ٢٧٣ .
(٦) الأمالي النحوية ٩٨/٣ــ٩٩ .

وقد ورد خبر (لا) محذوفاً في القرآن الكريم في (٤٧) سبعة وأربعين موضعاً ، منها موضع واحد يحتمل أن يكون الخبر فيه محذوفاً أو مذكوراً . وتتوزَّع تراكيب هذه المواضع على النحو الآتي :

١ ــ لا إله :

وردَ تركيب (لا إله) في (٣٧) سبعة وثلاثين موضعاً[(١)] ، وجاءت بعده أداة الاستثناء (إلاَّ) وما يليها في كل المواضع ، وعُدَّ الخبر محذوفاً فيها . قال ابن يعيش : ((ولا يصحُّ أن يكون الخبر (الله) في قولك : (لا إلهَ إلاَّ الله) وذلك لأمرين ، أحدهما : أنه معرفة ، و(لا) لا تعمل في معرفة ، والثاني : أنَّ اسم (لا) هنا عام ، وقولك : (إلاَّ الله) خاصّ ، والخاصُّ لا يكون خبراً عن العام))[(٢)] .

ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿**وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**﴾ (البقرة:١٦٣)

قال أبو حيان : ((الخبر محذوف ، و(هو) : بدل من اسم (لا) على الموضع ، ولا يجوز أن يكون خبراً كما جاز ذلك في قولك : (زيدٌ ما العالمُ إلاَّ هو) ، لأنَّ (لا) لا تعمل في المعارف ، هذا إذا فرغنا على أن الخبر بعد (لا) التي يبنى الاسم معها هو مرفوع بها ، وأما إذا فرغنا على أن الخبر ليس مرفوعاً بها ، بل هو خبر المبتدأ الذي هو مجموع (لا) مع اسمها المبني معها ــ وهو مذهب سيبويه ــ فلا يجوز أيضاً ، لأنه يلزم من ذلك جعل المبتدأ نكرة والخبر معرفة ، وهو عكس ما استقرَّ في اللسان العربي))[(٣)] .

ومن شواهد ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾ (البقرة:٢٥٥)
الخبر فيها محذوف عند أبي البركات الأنباري وتقديره : (لا إلهَ معبودٌ إلاَّ هو)[(٤)] .

---

(١) أشرنا إلى هذه المواضع في المبحث الثاني من هذا الفصل ص ٢٥ .

(٢) شرح المفصل ١٠٧/١ .

(٣) البحر المحيط ٦٣٧/١ . وينظر : البيان في غريب إعراب القرآن ١٣١/١ ، والتأويل النحوي في القرآن الكريم : عبد الفتاح أحمد حموز ٢٢١/١ .

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن ١٦٨/١ .

٢ ــ لا جَرَمَ :

ورد تركيب (لا جرمَ) في (٥) خمسة مواضع[١] ، متلوّاً بـــ(إنَّ) ومعموليها ومنها:

ــ قوله تعالى : ﴿ **لا جَرَمَ أنَّهم في الآخرةِ هُمُ الأخسرون** ﴾ (هود ٢٢) .

ذكر المفسرون واللغويون في معنى قوله تعالى : (لا جَرَمَ) أن (لا) نافيــة رداً للكــلام المتقدم ، و(جَرَمَ) فعلٌ معناهُ : (حقَّ) أو (وَجَبَ) والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها فاعلٌ للفعل (جَرَمَ) ، أي : حقَّ ووجبَ بطلان دعوته ، وهذا مذهب الخليــل وســيبويه والأخفش[٢]. وقال الآلوسي (ت١٢٧٠) : ((وعن الكسائي أنَّ (لا) نافية و (جَرَمَ) اسمها مبني على الفتح ، نحو : (لا رجلَ) والمعنى : (لا صدَّ) و(لا منعَ) ، والظاهر أنّ الخبر محذوف، وحُذِفَ حرف الجر من (أنَّ) ، ويُقدَّر حسبما يقتضيه المعنى))[٣] .

أما عند الفراء فإنَّ معنى (لا جرمَ) هو (لا بُدَّ) فــ(لا) عنده نافية للجــنس ، و(جَــرَمَ) اسمها ، مبني على الفتح في محل نصب ، والمصدر مــن (أنَّ) ومعموليهــا مجــرور بحرف جر محذوف ، والخبر محذوف أيضاً ــ وهو متعلــق الجــار والمجــرور ــ والتقدير : (لا جرمَ من أنهم في الآخرة هم الأخسرون)[٤] .

ونحن نَميل إلى كون (جَرَمَ) اسماً لا فعلاً ، وأنَّه قد رُكِّبَ مع (لا) في كلمة واحدة ؛ لأنَّ أكثر النحويين يقتصرون على هذا الرأي .

٣ ــ لا مِساسَ .

ورد هذا التركيب في موضع واحد ، وهو :

قوله تعالى : ﴿ **قالَ فَاذْهَبْ فإنَّ لكَ في الحياةِ أنْ تَقُولَ لا مِساسَ** ﴾ **(طه ٩٧)** .

قال أبو حيان : ((قرأ الجمهور : (لا مِساسَ) ، بفتح السين والميم المكســورة ، وقــرأ الحسن وابن أبي عبلة وقعنب : (لا مَساسِ) بفتح الميم وكسر السين ، علــى صــورة

---

(١) أشرنا إلى مواضعها في المبحث الثاني من هذا الفصل ص ٣٠ .

(٣) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٣٦٢/٤ ، والنحو الوافي ٦٥٧/١ــ٦٥٨ .

(٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ٢٢/١٢ . وينظر : مشكل إعراب القرآن ٣٥٨/١

(٤) ينظر : معاني القرآن ٨/٢ . وينظر : النحو الوافي ٦٥٧/١ ــ ٦٥٨ .

(نَزالِ) و(نَظارِ) من أسماء الأفعال بمعنى : (إنزِلْ) ، وهذه الأسماء التي بهذه الصيغة معارف ، ولا تدخل عليها (لا) النافية التي تنصب النكرات)) [١] . وخبر (لا) محذوف في الآية ، للعلم به ، والتقدير : (لا مِساسَ بيننا) [٢] .

٤ ــ لا ضَيْرَ :

ورد هذا التركيب في موضع واحد ، وذلك : قوله تعالى : ﴿ **قالوا لا ضَيْرَ إنَّا إلى ربِنا مُنقلبون** ﴾ (الشعراء ٥٠)

قال أبو حيان : (((لا ضَيْرَ) أي : لا ضَرَرَ علينا ، إذ انقلابُنا إلى الله بسببٍ من أسباب الموت)) [٣] . وذكر الزمخشري أنَّ : (لا ضَيْرَ) أي : ((لا ضَيْرَ علينا)) [٤] . وقيل : ((خبر (لا) محذوف تقديره : (علينا))) [٥] .

٥ ــ لا فَوْتَ :

ورد هذا التركيب في موضع واحد ، وذلك : قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ** ﴾ (سبأ:٥١) .

فقوله تعالى (فلا فوتَ) خبره محذوف ، ((والتقدير : (لا فوتَ لهم))) [٦] . وقال أبو حيان: ((وقرأ الجمهور : (لا فَوتَ) مبنياً على الفتح ، و(أُخِذوا) فعلاً ماضياً ، والظاهر عطفه على (فُزِعوا) وقيلَ : على (لا فوتَ) ؛ لأنَّ معناه : (فلا يفوتوا وأُخِذوا) . وقرأ عبد الرحمن مولى بني هاشم عن أبيه وطلحة : (فلا فَوتٌ وأخْذٌ) مصدرين منونين . وقرأ أُبيّ : (فلا فوتَ) مبنياً و(أخْذٌ) مصدراً منوناً ، ومَن رفع (وأخْذٌ) فخبرُ مبتدأ ، أي:

---

(١) البحر المحيط : ٢٥٦/٦ . وينظر : معجم القراءات القرآنية ١٠٩/٤ .

(٢) ينظر : الجدول في إعراب القرآن ٤١٥/٨ .

(٣) البحر المحيط ١٦/٧ . وينظر : زاد المسير في علم التفسير ١٠٢٩ .

(٤) الكشاف ١١٣/٣ .

(٥) الجدول في إعراب القرآن ٧٤/١٠ــ ٧٥ .

(٦) النحو القرآني ٢٧٣ . وينظر : التبيان في إعراب القرآن ١٠٧١/٢ ، والجدول في إعراب القرآن ٢٤٣/١١ .

(وحالها أخْذٌ) ، أو مبتدأ ، أي : (وهناك أخْذٌ)[١])) . أما الزمخشري فيرى أنَّ مجموع (لا) والمبني معها في موضعِ مُبتدأ وخبره (هناك) ، أي : (لا فوتَ هناك)[٢] .

٦ ــ لا وَزَرَ :

ورد هذا التركيب في موضع واحد ، وذلك : قوله تعالى : ﴿ **كَلاَّ لا وَزَرَ** ﴾ (القيامة :١١)

قيل : لا وَزَرَ ، أي : لا مَلْجَأَ[٣] . والخبر محذوف تقديره : (مَوجُودٌ) ، أي : لا وَزَرَ موجودٌ[٤] .

٧ ــ لا رَيْبَ .

والمقصود بهذا التركيب هو الوارد في مطلع سورة البقرة دون غيره من المواضع ، وهو : قوله تعالى : ﴿ **ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ (البقرة:٢) . وقد أجازَ بعض معربي القرآن والمفسرين أن يكون خبر (لا) محذوفاً[٥] . وقال أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) : ((فأما قوله : (لا ريبَ فيه) فيجوز أن تجعل (فيهِ) خبراً ، ويجوز أن تجعله صفةً ، فإن جعلته صفة أضمرتَ الخبر))[٦] . وذهب القرطبي (ت ٦٧١هـ) وأبو حيان إلى جواز حذف خبر (لا ريبَ) ، ورجَّح أبو حيان الحذف بقوله : ((والذي نختاره أنَّ الخبر محذوف ؛ لأنَّ الخبر في باب (لا) العاملة عمل (إنَّ) إذا عُلِمَ لم تلفظ به بنو تميم ، وكثر حذفه عند أهل الحجاز ، وهو هنا معلوم ، فأحملُهُ على

---

(١) البحر المحيط ٢٧٩/٧ . وينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ٣٩٧/٨ ، ومعجم القراءات القرآنية ١٦٨/٥.

(٢) ينظر : الكشاف ٢٩٦/٣ .

(٣) ينظر : م . ن ١٩٠/٤ ، والبحر المحيط ٣٧٧/٨ .

(٤) ينظر : الجدول في إعراب القرآن ١٧١/١٥ .

(٥) ينظر : مشكل إعراب القرآن ٧٤/١ ، ومجمع البيان ٣٦/١ ، والتبيان في إعراب القرآن ١٥/١ ، وإرشاد العقل السليم ٣٧/١ .

(٦) الحجة في علل القراءات السبع ١٤٠/١ــ١٤١ .

أحسن الوجوه من الإعراب))[١] . أما الأخفش فقد قال : (((فيه) في موضع خبر (لا)))[٢] . أي إنَّ الخبر عنده مذكور وهو قوله : (فيه) ، ووافقه الزمخشري في هذا الإعـــراب[٣] . وقال ابن كثير (ت٧٧٤) : ((والوقف على قوله تعالى : (لا ريبَ فيهِ) أولى))[٤] . يريد بهذا التفضيل أنَّ (فيه) تكمل المعنى مع ما قبلها فيحسن الوقوف عليها ، لأنها خبر لما قبلها وهو : (لاريبَ) .

---

(١) البحر المحيط ١٦٠/١ . وينظر : الجامع لأحكام القرآن ١١٢/١ .

(٢) معاني القرآن ٢٣/١ .

(٣) ينظر : الكشاف ١/ ١١٢ ــ ١١٣ .

(٤) تفسير القرآن العظيم ٨٣ . وينظر : الجدول في إعراب القرآن ٣٣/١ .

الفصل الثاني
(لا) النافية المشبَّهة بـــ (ليس)

المبحث الأول

عملها وشروطه

ترد (لا) مشبهةً بـــ (ليس) في المعنى والعمل ، فتدخل على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر ، فتعمل فيها عمل (ليس) ، وذلك برفع المبتـــدأ اســـماً لهـــا ونصب الخبر خبراً لها ، على العكس من عمل (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إنَّ) في نصب المبتدأ ورفع الخبر . جاء في الكتاب : ((وإن شئتَ قلتَ : (لا أحدٌ أفضـــلَ منك) في قول من جعلها كـــ (ليس) ، ويُجريها مجراها ناصبةً في المواضـــع وفيمـــا يجوز أن يُحمَل عليها ، ولم تُجعَل (لا) التي كـــ (ليس) مع ما بعدها كاسم واحـــد لـــئلاَّ يكون الرافع كالناصب ، وليس أيضاً كل شيء يُخالف بلفظه يجري ما كان في معناه))[١] والظاهر من كلام سيبويه أنه لا يجعل (لا) المشبهة بـــ (ليس) مع اسمها بمنزلة اســـم واحد ، كما هو الحال في (لا) النافية للجنس . ونراه في موضع آخر يُرجّحُ النصبَ في عمل (لا) النافية للجنس على الرفع في عمل (لا) المشبهة بـــ (ليس) ، مع أنَّه يَعـــدُّ الرفعَ استعمالاً عربياً فصيحاً ، قال : ((والرفع عربي على قولـــه :

حين لا مُستصرَخٌ[٢]

و : لا بَراحُ[٣]

والنصب أجود وأكثر من الرفع ، لأنك إذا قلت : (لا غلامَ) فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة (ليس)))[٤] .

وقال سيبويه أيضاً : ((فممَّا لا يتغير عن حاله قبل أن تدخل عليه (لا) قول الله عزَّ وجلَّ ذكره : **(فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُون)**(البقرة:٣٨)

وقال الشاعر ، الراعي :[٥]

١ــ الكتاب ٣٠٠/٢.

٢ــ القول قطعة من شطر للعجاج ، ديوانه ١٤ ، وينظر :الكتاب ٣٠٣/٢ هامش التحقيق (٤) .

٣ــ القول قطعة من بيت لسعد بن مالك القيسي . ينظر : الكتاب ٥٨/١ ، ٣٠٤/٢ هامش التحقيق (١) .

٤ــ الكتاب ٣٠٣/٢ ــ ٣٠٤ .

٥ــ شعره : ٢٣٣ . وينظر : شرح المفصل ١١١/٢ ، وشرح التصريح ٢٤١/١ .

وما صَرَمْتُكِ حتَّى قُلتِ مُعلنةً لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ

وقد جُعِلتْ ــ وليس ذلك بالأكثر ــ بمنزلة (ليس) . وإن جعلتها بمنزلة (ليس) كانت حالها كحال (لا) ، في أنَّها في موضع ابتداء ، وأنَّها لا تعمل في معرفة ، فمن ذلك قول سعد بن مالك[١] :

مَنْ صَدَّ عن نيرانها فأنا ابن قيسٍ لا بَراحُ[٢] .

فالشاعر ((وصف نفسه بالشجاعة والثبات في الحرب ، إذا فرَّ الأقرانُ ، والهاء في (نيرانها) تعود إلى الحرب ، وجعل (لا) بمنزلة (ليس) ورفع (بَراح) بها ، والخبر محذوف وتقديره : (لا بَراحٌ لي) ، ويجوز أن يكون رفع (بَراح) بالابتداء وحذف الخبر، وهو رأي أبي العباس المبرد ، والأولُ أجوَدُ ، لأنَّه كان يلزم تكرير (لا) كقوله تعالى : **(لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ)** (البقرة ٢٥٤) ، هذا رأي سيبويه))[٣] . وقال الزجَّاجي(ت٣٤٠هـ) : ((ويجوز أن تجري (لا) مجرى (ليس) فترفع بعدها الاسم ، إلاَّ أنها لا تعمل إلاَّ في النكرات))[٤] . وقال أيضاً : ((فإذا فَصَلتَ بين (لا) وما تعملُ فيه ، بطلَ عملها ، كقولكَ : (لا في الدار رجلٌ) و (لا لكَ مالٌ) ، قال الله تعالى : **(لا فيها غَوْلٌ)** (الصافات ٤٧)))[٥] . وقال ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) : ((وإعمال (لا) العمل المذكور لغة أهل الحجاز ، وأمَّا بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكرارها))[٦] .

وهذا رأي مَن ذهب إلى إعمال (لا) عمل (ليس) ، ومنهم سيبويه ، غير أنَّ من النحاة مَن منَعَ إعمالها ، قال المرادي (ت٧٤٩هـ) : ((ومنع المبردُ والأخفشُ إعمالَ (لا) عمل (ليس) ، وحكى ابن ولاَّد عن الزجَّاج أنها أُجريتْ مجرى (ليس) في رفع الاسم خاصَّة ، ولا تعمل في الخبر شيئاً))[٧] .

ومن شروط إعمال (لا) عمل (ليس) : أن يكون معمولاها نكرتين ، وأن لا يُفصل بينها

---

(١) ينظر : أمالي ابن الشجري ٢٣٩/١ ، وشرح المفصل ١٠٨/١ .

(٢) الكتاب ٢٩٥/٢ــ٢٩٦ .

(٣) شرح المفصل ١٠٩/١ .

(٤) الجمل في النحو ٢٣٧ــ٢٣٨ . وينظر : المقتضب ٣٨٢/٤ ، وأساليب النفي في العربية ٤٦ .

(٥) الجمل في النحو ٢٣٨ .

(٦) شرح شذور الذهب ١٩٩ .

(٧) الجنى الداني ٣٠١ .

وبين اسمها بفاصل ، وأن لا يتقدم خبرها على اسمها ، وأن لا ينتقض النفي بـــ (إلاَّ)، فلا تقول : (لا رجلٌ إلاَّ أفضلَ منك) بنصب (أفضل) بل يجب رفعه)) .

وذكر الزمخشري الفرق بينها وبين (ما) الحجازية العاملة عمل (ليس) فقال : ((إلاَّ أنَّ (ما) أوغلُ في الشبه بها ، لاختصاصها بنفي الحال ، ولذلك كانت داخلة على المعرفـــة والنكرة جميعاً ، فقيل : (ما زيدٌ منطلقاً) و (ما أحدٌ أفضلَ منك) ولم تدخل (لا) إلاَّ على النكرة ، فقيل : (لا رجلٌ أفضلَ منك) وامتُنِع : (لا زيدٌ منطلقاً)))[٢] .

---

(١) ينظر : شرح ابن عقيل ٣١٣/١ــ٣١٦ ، وارتشاف الضرب ١١٠ ، والنحو الوافي ٦٠٢/١ــ٦٠٣ .

(٢) المفصل في صنعة الإعراب ٣٠ــ٣١ . وينظر : أسرار النحو : ابن كمال باشا ١١٦ .

المبحث الثاني
(لا) النافية المشبهة بـــ (ليس) في القرآن الكريم

ترد (لا) نافيةً في عددٍ من آيات القرآن الكريم ، وهي تحتمــل أن تكــون عاملةً عمل (ليس) أو أنَّها نافيةٌ غير عاملة ، وقد اختلفت أقوال المفسرين في تعيين أحد الوجهين أو ترجيحه على الآخر ، أو الأخذ بهما معاً ، على وفق القراءات التي تقتضي ذلك . وقد بلغ عدد مواضعها (٢١) واحداً وعشرين موضعاً[١] ، وقعت في سبع عشــرة آية ، وفيما يأتي عرضُ عددٍ منها ، وبيانُ أقوال المفسرين فيها :

١ــ قوله تعالى : ﴿ قُلنا اهبِطُوا مِنها جَميعاً فَإمَّا يَاْتِيَنَّكُمْ منِّي هُدَىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فلا خَوْفٌ عليهم ولا هُم يَحزنونَ﴾ (البقرة ٣٨)

قرأ الجمهور : (فلا خوفٌ) بالرفع والتنوين ، وقرأ يعقوب والحسن وعيسى الثقفــي ، والزهري وابن أبي إسحاق : (فلا خوفَ عليهم) بفتح الفاء على التبرئــة فــي جميــع القرآن[٢] . وقال العكبري : ((و(خوفٌ) مبتدأ ، و(عليهم) الخبر ، وجاء الابتداء بــالنكرة لما فيه من معنى العموم بالنفي الذي فيه ، والرفع والتنوين هنا أوجه من البنــاء علــى الفتح لوجهين ، أحدهما : أنه عطف عليه ما لا يجوز فيه إلا الرفــع ، وهــو قولــه : (ولا هم) لأنه معرفة ، و(لا) لا تعمل في المعارف ، فالأَوْلى أن يُجعل المعطوف عليه كذلك لتتشاكل الجملتان .. والوجه الثاني من جهة المعنى ، وذلك بأن البناء يدل علــى نفي الخوف عنهم بالكلية وليس المراد ذلك ، بل المراد نفيه عنهم في الآخرة[٣])) . وقال الطبرسي[٤] : ((وإنما رُفع (فلا خوفٌ عليهم) لتكرير (لا) كقول الشاعر :

وما صَرَمْتُكِ حتَّى قلتِ مُعلنةً ... لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ٣٨ ، ٦٢ ، ١١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ . آل عمران ١٧٠ . المائــدة ٦٩ . الأنعــام ٤٨ . الأعراف ٣٥ ، ٤٩ . يونس ٦٢ . إبراهيم ٣١ . الزخرف ٦٨ . الأحقاف ١٣ . الطور ٢٣)

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢٢٥/١ ، والبحر المحيط ٣٢٢/١ ، ومعجم القراءات القرآنية ٤٩/١ .

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٥٥/١ .

(٤) هو : الراعي النميري ، شعره ٢٣٣ ، وقد تقدَّم ذكر البيت . ينظر : شرح المفصل ١١١/٢

وهذا جوابٌ لمن قال : (أناقةٌ لكَ في هذا أم جملُ ؟) فأمَّا النكرة المفردة ففيه الفتح لا غير ، نحو : (لا رجلَ في الدار) وهو جواب : (هل من رجلٍ في الدار ؟)))[١] .

والذي يبدو من كلام الطبرسي أنه قد ساوى بين (لا) التي في الآية الكريمة وبين التي في قول الشاعر ، حيث إنَّ (لا) في (لا ناقةٌ لي) مشبهة بـ (ليس) بدليل قوله : وهذا جواب لمن قال : (أناقةٌ لك في هذا أم جملُ) . وقال القرطبي : ((والاختيار عند النحويين الرفعُ والتنوين على الابتداء ؛ لأنَّ الثاني معرفة لا يكون فيه إلا الرفع ؛ لأنَّ (لا) لا تعملُ في معرفة ، فاختاروا في الأول الرفع أيضاً ليكون الكلام من وجه واحد ، ويجوز أن تكون (لا) في قوله : (فلا خوفٌ) بمعنى (ليس)[٢])) . فالقرطبي أيضاً يجيز كون (لا) في قوله تعالى : (فلا خوفٌ) مشبهة بـ (ليس) ، وكذلك ذهب النحاس (ت ٣٣٨ هـ) إلى جواز كونها بمعنى (ليس) بقوله : ((والرفعُ على الابتداء أجودُ ، ويجوزُ أن تجعل (لا) بمعنى (ليس) فأمَّا (ولا هُم يَحزنون) فلا يكونُ إلاَّ بالابتداء))[٣] .

ويعارضُ أبو حيان الأقوالَ التي أجازت إعمالَ (لا) عملَ (ليس) ويعدُّ (لا) نافيةً مهملةً ، قال : ((قال ابن عطية : والرفعُ على إعمالها إعمالَ (ليس) ولا يتعينُ ما قاله ، بلِ الأَولى أن يكون مرفوعاً بالابتداء لوجهين ، أحدهما: أنَّ إعمال (لا) عمل (ليس) قليل جداً ، ويمكن النزاعُ في صحته ، وإن صحَّ فيمكن النزاع في اقتباسه ، والثاني : حصولُ التعادل بينهما ، إذ تكون (لا) قد دخلت في كلتا الجملتين على مبتدأ ولم تعمل فيهما))[٤] .

نخلصُ مما تقدَّم من آراء إلى أنَّ أكثر النحاة يُجيزون كونَ (لا) في قوله تعالى : (فلا خَوفٌ) بمعنى (ليس) ، ومنهم سيبويه .

٢ــ قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة:٢٥٤) .

قرأ الجمهور : (لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ) بالرفع والتنوين من المنفيات الثلاثة ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء ويعقوب : (لا بَيْعَ فيهِ ولا خُلَّةَ ولا شَفَاعَةَ)

---

(١) مجمع البيان ١٢٦/١ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢٢٥/١ . وينظر : الجدول في إعراب القرآن ١٠٩/١ .

(٣) إعراب القرآن ٢٢٣/١ .

(٤) البحر المحيط ٣٢٢/٢ . وينظر : زاد المسير ١٥٥ .

بالفتح من غير تنوين .[١]

ووجه قراءة من قرأ برفع المنفيات الثلاثة : أنَّ (لا) عنده مشبهة بـــ (لـــيس) ، قـــال البيضاوي (ت٧٩١هـــ) : ((وإنَّما رُفعتْ ثلاثتها مع قصد التعميم لأنَّهـــا فـــي التقـــدير جواب : (هل فيه بيعٌ أو خُلَّةٌ أو شفاعةٌ))[٢] . وأما من قرأ الثلاثة بالفتح فقد جعل النفـــي فيها مستغرقاً للعموم ، قال القرطبي : ((فالفتح على النفي العام المستغرق لجميع الوجوه من ذلك الصنف ، كأنه جواب لمن قال : (هل فيه من بيعٍ ؟) فسأل سؤالاً عاماً فأُجيبَ جواباً عاماً بالنفي ، و(لا) مع الاسم المنفي بمنزلة اسم واحد في موضع رفعٍ بالابتداء ، والخبر (فيه)))[٣] . ويُفهم من كلام القرطبي أن (لا) هنا نافية للجنس وأنَّ ما بعدها هـــو اسمها المبني معها على الفتح . وقال أيضاً : ((ومَنْ رَفَعَ جَعَلَ (لا) بمنزلة (لـــيسَ) ، وجعل الجواب غير عامٍ ، وكأنَّه جوابُ من قال : (هل فيه بيعٌ ؟) ــ بإسقاط (مِن) ــــ فأتى الجواب غير مُغيِّرٍ عن رفعه ، والمرفوع مبتدأ أو اسم (ليس) و(فيه) الخبر))[٤] .

مما تقدم يظهر أن القراءة برفع ما بعد (لا) على أنها مشبهة بـــ(ليس) أنسب في سياق الآية الكريمة ، قال الآلوسي : ((ولعل الأوجهُ القول بالرفع لضعف العموم في غالبه ، وهو الخلة والشفاعة ، للاستثناء الواقع في بعض الآيات ، والمغلـــوب مـــنقادٌ لحـــكم الغالب))[٥] .

٣ــ قوله تعالى : ﴿**وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ * يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْســاً لا لَغْوٌ فِيهَا وَلا تَأْثِيمٌ**﴾ (الطور ٢٢ــ٢٣) .

قرأ الجمهور : (لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ) بالرفع والتنوين ، وقرأ ابن كثير وأبـــو عمـــرو ويعقوب : (لا لغوَ فيها ولا تأثيمَ) بالبناء على الفتح[٦] . قال الطبرسي : ((قال أبو علي :

---

(٢) ينظر : البحر المحيط ٢٨٦/٢ ، ومعجم القراءات القرآنية ١٩٤/١ .

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٥٥١/١ . وينظر : إرشاد العقل السليم ٢٩٥/١ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٧٤/٣ .

(٤) م . ن .

(٥) روح المعاني ٣ /٤ .

(٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٤٧/١٧ ، والبحر المحيط ١٤٩/٨ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢٥٩/٦ .

أما من فتح بلا تنوين فإنه جعله جواب : (هل فيها من لغوٍ أو تأثيمٍ) ومن رفعه جعله جواب : (أفيها لغوٌ أو تأثيمٌ) [١])) . ويعني بذلك أنَّ مَن قرأ بالفتح فقد جعل (لا) نافيةً للجنس ، وأنَّ من قرأ بالرفع والتنوين فقد جعل (لا) مشبهة بـ(ليس) أي : ((ليس في الكأس لغوٌ ولا تأثيمٌ)) [٢] . وقال الطبري (ت٣١٠هـ) : ((والقول في ذلك عندي أنهما قراءتان معروفتان فبأيهما قرأ القارئ فمصيب ، وإن كان الرفع والتنوين أحبَّ القراءتين إليَّ لكثرة القراءة بهما ، وأنها أصح المعنيين)) [٣] .

---

(١) مجمع البيان ٤٦/٢ .

(٢) بحر العلوم ٢٨٤/٣ .

(٣) جامع البيان ٣٧/٢٧ .

الفصل الثالث

(لا) الطلبية الجازمة

المبحث الأول

معناها وأحكامها العامة

أولاً: معناها وعملها:

هي التي يُطلب بها ترك الفعل .وإسناد الفعل إليها مجاز ؛ لأن الناهي هو المتكلم بوساطتها ،[١] كقولك : لا تخرجْ ولا تضربْ ولا تشتمْ ولا تقمْ ، والنهي جزمٌ أبداً .[٢] والنهيُ : هو طلب الكف عن الشيءِ على وجه الاستعلاء مع الإلزام ، وله صيغة واحدة وهي المضارع المقترن بـ (لا) الناهية ،[٣] كقوله تعالى : ﴿ **وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾(لأعراف: من الآية٨٥) .

وقوله تعالى : ﴿**وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً**﴾ (الحجرات: من الآية١٢) .

وتدخل (لا) على الفعل المضارع للحاضر والغائب فتجزمه ، قال المبرد : ((فأما حرف النهي فهو (لا) ، وهو يقعُ على فعل الشاهد والغائب وذلك قولك : (لا يقمْ زيدٌ) و(لا تقمْ يا رجلُ) و(لا تقومي يا امرأة) ، فالفعل بعده مجزوم به))[٤] . وهي تختص بالمضارع فتجزمه ،[٥] نحو قوله تعالى : ﴿**وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً**﴾ (الإسراء :٣٧) . وقوله تعالى : ﴿**إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**﴾ (التوبة: من الآية٤٠) ، وتخلص المضارع للاستقبال[٦] ، نحو قوله تعالى : ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ** ﴾ (القصص:٧) . نستنتج مما سبق أنَّ (لا) تختص بالدخول على الفعل المضارع فتجزمه وتخلصه

---

(١) ينظر : التعريفات ١١٦/١ ، وشرح قطر الندى : ابن هشام٨٤ .

(٢) ينظر : الجمل في النحو ٣١٣/١ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام١٩٨/٤ .

(٣) ينظر : جواهر البلاغة : الهاشمي ٨٣ .

(٤) المقتضب ١٣٤/٢ . وينظر : الأمالي الشجرية ٢٢٦/٢ .

(٥) ينظر : شرح شذور الذهب ٢٠٩ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٥/٢ .

(٦) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٣٨٠/٤ ، ورصف المباني ٢٦٧ ، والجنى الداني ٣٠٦ .

للاستقبال ، وأكثر دخولها على الفعل المسند إلى ضمير المخاطب والغائب ، أمَّا دخولها على الفعل المسند إلى ضمير المتكلم المبني للمعلوم فقليلٌ جدّاً ، نحو قولهم : (لا أرينَّك ههنا) . قال ابن هشام[١] : ((وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب مقام السبب ، والأصل : (لا تكن ههنا فأراك))) . وقال السيوطي (ت ٩١١ هـ) : ((وجزمُ فعل المتكلم بها قليلٌ جداً كقوله (لا ألفَينَّ أحدَكُم مُتّكئاً على أريكته) والأكثر أن يكون المنهي بها فعل الغائب والمخاطب[٢])) . ويُلخّص عبّاس حسن المسألة بقوله : ((فإن كان مبدوءاً بعلامة التكلم (الهمزة أو النون) فمن النادر الذي لا يقاسُ عليه أن تجزمه[٣] ــ في الرأي المختار ــ لأن المتكلم لا ينهى نفسه إلاّ مجازاً[٤])) . ومنه قول النابغة :

لا أعْرِفَنْ رَبْرَبا حُوراً مَدامِعُها مُرَدّفاتٍ على أَعقابِ أكوارِ

والشاهد فيه ، قوله : (لاأعرِفَنْ) لأنَّ (لا) ناهية ، والفعل مسند إلى ضمير المتكلم ، والتقدير : أي : (لا يكنْ رَبْرَبٌ أعرفه)[٥] ، ومثل هذا قليلٌ جداً[٦] .

ويقلُّ هذا إن كان الفعل المضارع مبنيّاً للمعلوم ، فإن كان الفعل مبنيّاً للمجهول جُزِمَ بكثرةٍ ، نحو: (لا أُخرَجْ من وطني) ((وإنّما كَثُرَ هذا ؛ لأن النهي متّجهٌ إلى غير المتكلم ، فأصل الكلام: (لا يُخرجْني أحدٌ) . . فالنهي منصرف للفاعل وهو غير المتكلم ، ثمّ حُذفَ الفاعل وناب عنه ضمير المتكلم ، فصار الكلام : (لا أُخْرَجْ)[٧])) .

وجاءت (لا) في القرآن الكريم لنهي المتكلم في قراءةٍ شاذةٍ في قوله تعالى : ﴿**فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الآثِمِينَ** ﴾ (المائدة: من الآية١٠٦) .

---

(١) مغني اللبيب ٢٤٦/١ .

(٢) همع الهوامع ٢/ ٥٦ . وينظر : ارتشاف الضرَب ٥٤٣/٢ .

(٣) النحو الوافي ٤١١/٤ .

(٤) ديوانه ٥٥

(٥) النحو الوافي ٤١١/٤ .

(٦) ينظر : حاشية الصبان ٣/٤ .

(٧) النحو الوافي ٤١١/٤ . وينظر : أوضح المسالك ٢٠١/٤ ، والأساليب الإنشائية في النحو العربي : عبدالسلام هارون ١٨٥ .

قرأ الجمهور : (لا نَكْتُمُ) بالرفع ، عطفاً على (لا نشتري) ، وقرأ الحسن والشعبي : (ولا نكتمْ) بالجزم ، على إرادة النهي ، أي : نهيُ أنفسهما عن كتمان الشهادة .[١]

ثانياً: أصلها :

اتفق معظم النحاة على أن (لا) الناهية كلمة بسيطة غير مركّبة ــ كما زعم بعضهم ــ قال أبو حيان : ((وهي أصلٌ بنفسها خلافاً لمن زعم أنّ أصلها لام الأمر زِيْدَ عليها ألفٌ فانفتحت ، وخلافاً للسهيلي)) .[٢] وأكّد المُرادي ماذهب إليه أبو حيان بقوله : ((وزعم بعض النحويين أنّ أصل (لا) الطلبية لام الأمر زيدَ عليها ألفٌ فانفتحت ، وزعم السهيلي أنَّها (لا) النافية ، والجزم بعدها بلام الأمر مضمرةً قبلها ، وحذفت كراهية اجتماع لامين في اللفظ ، وهما زعمان ضعيفان)) .[٣] ويبدو أنّ الزعم الأخير الذي نُسب إلى السهيلى ليس له وإنّما هو للكسائي بدليل قول الشيخ خالد الأزهري : ((. وليست (لا) النافية والجزم بعدها بلام الأمر مضمرة قبلها وحذفت كراهية اجتماع لامين خلافاً للكسائي)) .[٤]

ثالثاً : شروط عملها :

اشترط النحاة في عمل (لا) الناهية الجازمة (الطلبية) شرطين :

الأولُ : أن لا يفصل بينها وبين مجزومها بفاصل ، إلاّ عند الضرورة الشعرية ، كالتي في قول الشاعر :[٥]

وقالوا : أخانا لا تَخَشّعْ لظالمٍ عزيزٍ ، ولا ــ ذا حقّ قومكَ ــ تظْلِمِ

---

(١) ينظر : البحر المحيط ٤٨/٤ ، وفتح القدير : الشوكاني ٢/ ١٢٤ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢٤٢/٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأوّل ٥١٧/٢ .

(٢) ارتشاف الضرب ٥٤٣/٢ .

(٣) الجنى الداني ٣٠٦ . وينظر : مغني اللبيب ٢٤٧/١ ، وهمع الهوامع ٥٦/٢ ، وحاشية الصبَّان ٣/٤ .

(٤) شرح التصريح على التوضيح ٢٤٦/٢ . وينظر : الأساليب الإنشائية في النحو العربي ١٨٥ .

(٥) هو : الوليد بن عقبة . ينظر : ارتشاف الضرب ٥٤٤/٢ ، وحاشية الصبان ٤/٤ ، والأساليب الإنشائية في النحو العربي ١٨٥ .

والأصل : (ولاتظْلِمْ ذا حقَّ قَومِكَ)[١] . وأجاز بعضهم الفصل بين (لا) الناهية ومجزومها بالظرف أو الجار والمجرور . قال أبو حيّان : ((ولا يفصلُ بين (لا) هذه ومعمولها إلاّ إذا كان بالفضلة ، نحو (لا اليوم تضْرِبْ زيداً)[٢])) .

الثاني : ألاّ تسبقها (إنْ) الشّرطية ، أو غيرها من أدوات الشرط . فإنْ سُبِقتْ بإحداها[٣] فقدت دلالتها على النهي ، وصارت نافية غير جازمة ، أي : غير عاملة .

رابعاً : حذف الفعل المجزوم بعدها :

جوّز النحاة حذف الفعل المجزوم بعد (لا)الناهية ، على أنْ يكون في الكلام دليلٌ يدل عليه . قال أبو حيّان : ((ويجوز حذف الفعل بعد (لا) الطلبية إذا دلّ عليه الدليل كقولك : (إضربْ زيداً إنْ أساءَ وإلاّ فلا ....) أي (فلا تضْرِبْه)[٤])) . و: ((يجب حذف المضارع بعدها في حالة واحدة ،هي : أنْ ينوب عنه مصدرٌ ، مُؤكِّدٌ ، دالٌّ على نهي ، كقولك لمن يتكلم والخطيب يخطب : (سكوتاً لا كلاماً) أي: اسكتْ سكوتاً لا تتكلمْ كلاماً)[٥])) . ومن شواهد حذف الفعل المجزوم بعد (لا) في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ**﴾ (الحجرات: من الآية١١) . عدّ المفسرون (لا) ناهية في قوله تعالى : (ولا نساءٌ من نساءٍ) والتقدير : (ولا يسخرْ نساءٌ من نساءٍ) أو (لا يستهزئ نساءٌ من نساءٍ عسى المهزوءُ منهنَّ أنْ يكُنَّ خيراً من الهازئات) ، ونهيُ النساء في الآية معطوفٌ على نهي الرّجال .[٦]

---

(١) ينظر : النحو الوافي ٤٠٩/٤ ، وحاشية الصبان ٤/٤ .

(٢) ارتشاف الضرب ٥٤٣/٢ . وينظر : النحو الوافي ٤٠٩/٤ .

(٣) ينظر : النحو الوافي ٣٩٨/٤ ، ٤٠٩ ، ٤٢٦ .

(٤) ارتشاف الضرب ٥٤٤/٢ .

(٥) النحو الوافي ٤١٠/٤ .

(٦) ينظر : جامع البيان ٢٦/ ١٥١ ، وتفسير القرآن العظيم ١٧٤٧ ، وإرشاد العقل السليم ١١٥/٨ ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢١٧/٥ ، وروح المعاني ١٥٢/٢٦ .

المبحث الثاني
(لا) الطلبية الناهية في القرآن الكريم

وردت (لا) الطلبية الجازمة في القرآن الكريم في (٤٠٩) أربعمئةٍ وتسعة مواضع ــ على وفق الإحصاء الذي حققناه ــ وقد ورد النهي بـ (لا) على وجه الحقيقة والإلزام ، وهو ما يُسمى عند البلاغيين بـ (النهي الحقيقي) الذي يكون الطلب فيه موجهاً من العالي في الرتبة والمكانة إلى الداني ، كما ورد النهي بها على غير حقيقته فخرج إلى معنى الدعاء أو الالتماس ، وذلك عندما يكون الطلب موجهاً من أدنى لأعلى أو من مساوٍ إلى نظيره ، ولهذا يرد في كتب النحو مصطلح (لا الدعائية) و(لا التي للالتماس)[١] . وتنوع النهي بـ (لا) فجاء للمخاطب وغير المخاطب ، وللمذكر والمؤنث وللمفرد والمثنى والجمع ، كما ورد النهي في مواضع أجاز المُفسرون والمعربون للقرآن أنْ يكون فيها للمخاطب أو غيره ، وتنوع الفعل المضارع الواقع بعدها فجاء صحيح الآخر ومعتلاً وناقصاً (غيرتام) كما جاء مؤكداً وغير مؤكد ، وفيما يأتي إحصاء عام نوضح به ما تقدم ذكره ، وما سيرد مُفصّلاً في الفقرات اللاحقة :

١ــ (٣٣٠) موضعاً وردت فيها (لا) لنهي المخاطب .

٢ــ (٢٤) موضعاً وردت فيها (لا) لنهي الظاهر والغائب .

٣ــ (٢٩) موضعاً وردت فيها (لا) لنهي المخاطب أو الغائب .

٤ــ (١٨) موضعاً وردت فيها (لا) لإفادة الدعاء .

٥ــ (٠٨) مواضع وردت فيها (لا) لإفادة الالتماس .

وسيقتصر الحديث في هذا المبحث على الإحصاءات الثلاثة الأُولى ، في فقرات مفصلة ، أمّا الحديث عن الإحصاءين الآخرين فسيكون من نصيب (المبحث الثالث) ــ إن شاء الله ــ وفيما يأتي تفصيل الكلام على مواضع (لا) الناهية الجازمة :

---

(١) ينظر : النحو الوافي ٤٠٨/٤ .

أولاً: نهي المخاطب :

وردت (لا) لنهي المخاطب في (٣٣٠) ثلاثمئة وثلاثين موضعاً ، وقد ورد المخاطب فيها مفرداً ومثنى وجمعاً ، كما ورد الفعل المضارع المنهي عنه فيها صحيح الآخر ومعتلاً وناقصاً (غير تام) . وفيما يأتي تفصيل ذلك :

أ ــ نهي المفرد المذكر :

وردت (لا) لنهي المفرد المذكر المخاطب في (١١٢) مئة واثني عشر موضعاً ، ووقع الفعل المضارع المنهي عنه فيها والمسند إلى ضمير المفرد المخاطب . على النحو الآتي :

١ــ صحيح غير مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) غير مؤكد بالنون في (٦٩) تسعة وستين موضعاً[(١)] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ**﴾ (البقرة: من الآية١٠٢) .

فقوله تعالى : (فلا تَكْفُرْ) المقصود به فلا تكفْر بتعلّم السّحر[(٢)] . أو فلا تكفر بتعلُّمه والعمل به على وجهٍ يكونُ كُفراً[(٣)] ، وفي هذا دليل على أنَّ تعلُّم السحر كفرٌ ، والفعلُ

---

(١) ينظر : السوَر : (البقرة ١٠٢ . النساء ١٠٧ . المائدة ٤٨ ، ٤٩ . الأنعام ٥٢ ، ٦٨ ، ١٥٠ . الأعراف ١٤٢ . التوبة ٤٠ ، ٤٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٠٨ . هود ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٧٠ . يوسف ٥ ، ٦٩ . الحجر ٥٣ ، ٨٨ . النحل ١٢٧ . الإسراء ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ١١٠ . الكهف ٢٨ . مريم ٤٤ ، ٨٤ . طه ٢١ ، ٦٨ ، ١١٤ . الحج ٢٦ . المؤمنون ٢٧ . الفرقان ٥٢ . النمل ١٠ ، ٧٠ . القصص ٣١ ، ٧٦ . العنكبوت ٨ ، ٣٣ . لقمان ١٣ ، ١٥ ، ١٨ . الأحزاب ١ ، ٤٨ . ص ٢٢ ، ٢٦ ، ٤٤ . الشورى ١٥ . الجاثية ١٨ . الأحقاف ٣٥ . الذاريات ٢٨ . القلم ٨ ، ١٠ .المدثِّر ٦ . القيامة ١٦. الدهر ٢٤ . الضحى ٩ ، ١٠ . العلق ١٩ .)

(٢) ينظر : الكشاف ٣١٠/١ ، والبحر المحيط ٤٩٩/١ ، وتفسير الجلالين ٢١ .

(٣) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل ١/ ٧٦ ، وفتح القدير ١/ ٢٤٢ .

مجزومٌ بـــ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون ، لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (أنت).

ـــ وقوله تعالى : ﴿ **وَلا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَـــانَ خَوَّاناً أَثِيماً**﴾ (النساء:١٠٧) .

فقوله تعالى : (لا تُجادلْ) معناه :لا تحاجج عن الذين يخونون أنفســـهم ، وقيـــل : إنَّ المجادلة تعني المخاصمة .[١] و(تجادلْ) مضارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه السكون، لأنّه صحيح الآخر ، وفاعله مستتر فيه تقديره: (أنت) .

ـــ وقوله تعالى : ﴿ **وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِـــرْعَةً وَمِنْهَاجاً**﴾ (المائدة: من الآية٤٨)

(لا تتّبعْ) أي: لا تعمل بأهوائهم ومرادهم ولا تتابعهم على ما هم عليه من التكـــذيب . والخطاب مُوجَّهٌ إلى النبي ـــ صلى الله عليه وسلّم ـــ[٢] و(تتّبِـــعْ) : مجـــزوم بـــــ (لا) وعلامة جزمه السكون ، وفاعله مستتر تقديره : (أنتَ) .

٢ـــ صحيح مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) مؤكداً بالنون في (٩) تسعة مواضع[٣] ، منها :

ـــ قوله تعالى : ﴿ **وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِـــمْ يُرْزَقُونَ**﴾ (آل عمران:١٦٩) .

(لا تحسبنّ) نهي من الله تبارك وتعالى عن ((ظنِّ الموتِ بالشهداء ، وصرّح بـــأنّهم أحياءٌ عندَ ربهم يرزقون))[٤] . والخطاب للرسول مُحَمَّد ـــ صـــلّى الله عليه وســـلم ـــ أو لكل مسلم ، والفعل مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وهو في محل جزم بـــ (لا)

---

(١) ينظر : جامع البيان ٥/ ٣١٥ ـــ ٣١٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٥/ ٢٤٢ .

(٢) ينظر : جامع البيان ٦/ ٣٢١ ، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٣٧ .

(٣) ينظر : السور : (آل عمران ١٦٩ ، ١٨٨ . إبراهيم ٤٢ ، ٤٧ . الحجر ٨٨ . الكهف ٢٣ . طه ١٣١ . النور ٥٧) .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٤/ ١٧٩ . وينظر : تفسير القرآن العظيم ٤١٩ .

الناهية ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (أنتَ) .

٣ ــ معتل الآخر بالألف :

ورد الفعل المعتل الآخر بالألف بعد (لا) في (٣) مواضع[١] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ** ﴾ (المائدة: من الآية٢٦) .

قوله : (فلا تأسَ) أي : لا تحزنْ عليهم ، وهو تسلية لموسى عليه السلام ، أي : لا تتأسف ، لأنهم كانوا متمرّدين عن طاعة الله ، فهم يستحقون هذا العذاب[٢] . و(تأسَ) مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلّة (الألف) والفاعل ضمير مستتر تقديره : (أنت) .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ** ﴾ (القصص: من الآية٧٧) .

أي : لا تنسَ نصيبك المفروض لك في هذه الدنيا ، والنهي مُوجّهٌ من قوم قارون إليه، وهو المقصود بالخطاب[٣] .

٤ ــ معتل الآخر بالواو :

ورد الفعل المعتل الآخر بالواو بعد (لا) في (٥) خمسة مواضع[٤] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنْفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾ **(يونس:١٠٦)**

يقول تعالى ذكره : لا تعبدْ يا مُحَمَّد أحداً من دون الله ؛ فهو الذي خلقك ، وهو أحقُّ بالعبادة ، أي : لا تُشرك بعبادة الله الأصنامَ والأوثانَ . والخطاب في هذه الآية موجّه إلى النبي ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ والمقصود به أُمته[٥] . و(تدعُ) مضارع مجزوم بـ

---

(١) ينظر : السورتان : (المائدة ٢٦ ، ٦٨ . والقصص ٧٧) .

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٢٣/٦ ، وتفسير القرآن العظيم ٦٠٣ .

(٣) ينظر : الكشاف ١٩٠/٣ ، وإرشاد العقل السليم ١٣٦/٥ .

(٤) ينظر : السور : (يونس ١٠٦ . الإسراء ٣٦ . الكهف ٢٨ .الشعراء ٢١٣ . القصص ٨٨) .

(٥) ينظر : جامع البيان ٢٠٣/١١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٨/٨ ، والبحر المحيط ١٩٥/٥ .

(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (أنتَ) .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيا** ﴾ (الكهف: الآية٢٨).

قال أبو حيان: (((لا تعدُ) أي : لا تصرف عيناك النظر عنهم إلى أبناء الدنيا))[١] .

و(تَعْدُ) في الإعراب مثل (تدْعُ) المتقدّم .

٥ ــ معتل الآخر بالياء :

ورد الفعل المعتل الآخر بالياء بعد (لا) في (٦) ستة مواضع[٢] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ**﴾ (التوبة :٨٤)

ينهى الله تعالى نبيه مُحَمّد ــ صلى الله عليه وسلم ــ مخاطباً إيّاه بعدم الصلاة على أي واحدٍ من المنافقين في حال موته ؛ لأنهم تخلَّفوا عن الخروج معه ونصرته[٣] . و(تُصَلّ) مضارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة (اليــاء) والفاعــل ضــمير مستتر تقديره : (أنتَ) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً** ﴾ (الإسراء :٣٧)

قيل في معنى الآية : أي لا تمشِ بتكبُّرٍ وفخرٍ[٤] . والفعل مجزوم بعد (لا) بحذف الياء ، والفاعل مستتر تقديره : أنت .

٦ــ الفعل (تكون)غير مؤكد بالنون :

---

(١) البحر المحيط ١١٤/٦ . وينظر : أنوار التنزيل ٤٩٣/٣ .

(٢) ينظر : السور : (التوبة ٨٤ . الإسراء ٣٧ . الكهف ٢٢ . القصص ٧٧ . لقمان ١٨) .

(٣) ينظر : جامع البيان ١٠/ ٢٣٠ ، وتفسير القرآن العظيم ٩٠٠ .

(٤) روح المعاني ٧٥/١٥ .

ورد الفعل الناقص (تكون) بعد (لا) غير مؤكد في (١١) أحد عشر موضعاً[١] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ** ﴾ (آل عمران:٦٠) ذكر القرطبي أن الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى النبي ــ صلى الله وعليه وسلم ــ والمراد به أُمته ، لأنه ــ صلى الله عليه وسلم ــ لم يكن على شكٍ في أمر عيسى عليه السلام . و(تكنْ) : مضارع[٢] مجزوم بـــ (لا) .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ** ﴾ (هود: من الآية١٧) .

نهى الله تعالى في هذه الآية عن الشك في القرآن العظيم ، وصرَّح بأنه الحقّ من عنده ووجَّه الخطاب إلى نبيه ــ صلى الله عليه وسلم ــ على صيغة المفرد ولكنّ سياق الآية يدل على أنّ المقصود ليس هو ــ صلى الله عليه وسلم ــ بل المعنيُّ بالنهي هم المنافقون وضعاف القلوب من أُمته ، والمِرْيةُ[٣] : هي الشكُّ . و(تكُ) مضارع ناقص مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة اختصاراً ، واسمه ضمير مستتر تقديره : (أنت) .

٧ــ الفعل (تكون) مؤكد بالنون :

ورد الفعل الناقص (تكون) بعد (لا) مؤكداً بالنون في (٩) تسعة مواضع[٤] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ** ﴾ **(البقرة:١٤٧)** الخطاب في الآية الكريمة موجه في ظاهره إلى النبي ــ صلى الله عليه وسم ــ ، وقيل:

---

(١) ينظر : السور : (آل عمران ٦٠ . النساء ١٠٥ . الأعراف ٢٠٥ .هود ١٧ ، ٤٢ ، ١٠٩ . الحجر ٥٥ . النحل ١٢٧ . النمل ٧٠ . السجدة ٢٣ . القلم ٤٨) .

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٤/ ٦٦ ــ ٦٧ ، وفتح القدير ٣٤٦/١ .

(٣) ينظر : أضواء البيان في تفسير القرآن : للشنقيطي ١١/٢ .

(٤) ينظر : السور : (البقرة ١٤٧ . الأنعام ١٤ ، ٣٥ ، ١١٤ . يونس ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٥ . القصص ٨٦ ، ٨٧) .

إن المقصود بالخطاب هو أُمته ، عليه السلام ، ((لأنه صلى الله عليه وسلم ، لا يشُكُّ في كون ذلك هو الحقّ من الله سبحانه))[١] . وقال أبو حيّان : ((والمراد بهذا الخطاب في المعنى هو الأُمة ، ونُهِيَ أن يكون منهم ، والنهي عن كونه منهم أبلغُ من النهي من نفس الفعل ، فقولك : (لا تكنْ ظالماً) ، نهي عن الكون بهذه الصفة ، والنهي عن الكون على صفةٍ أبلغ من النهي عن تلك الصفة))[٢] . وقال : ((وأُكِّد النهي بنون التوكيد مبالغةً في النهي ، وكانت المُشدّدة ، لأنّها أبلغُ في التأكيد من المخفّفة))[٣] . و(تكونَنَّ) مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، واسم (تكون) ضمير مستتر تقديره : (أنت) .

ب ــ نهي المفرد المؤنّث :

وردت (لا) لنهي المفرد المؤنث في (٣) ثلاثة مواضع ، ووقع الفعل المضارع المنهي عنه فيها والمسند الى ضمير المفردة المخاطبة صحيح الآخر غير مؤكد . والمواضع الثلاثة وردت في آيتين ، هما :

ــ قوله تعالى : ﴿**فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً**﴾ (مريم:٢٤) فقوله : (ألاّ تحزني) متكوِّنٌ من(أنْ) المفسرة التي بمعنى (أيْ) و(لا) الناهية ، والمعنى : ((فلا تحزني بولادتك))[٤] ، و(تحزني) مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة الجزم حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ (القصص:٧) .

قال المفسرون : (لا تخافي) أي : لا تخافي عليه من الغرق والضّياع ، و (لا تحزني) أي : لاتحزني عليه من أنْ يُقْتل[٥] . وهما فعلان مجزومان وإعرابهما مثل إعراب الفعل في النص السابق .

---

(١) الكشاف ٣٢٢/١ . وينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢/ ١١٠ .

(٢) البحر المحيط ٦١٠/١ .

(٣) م . ن .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١١/ ٦٤ . وينظر : جامع البيان ٥١/١٦ .

(٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣/ ١٦٦ ، ومدارك التنزيل ٢/ ٦٣٣ ، وتفسير القرآن العظيم ١٤١٠ .

ج ــ نهي المثنى المذكر :

وردت (لا) لنهي المثنى المذكر المخاطب في (٥) خمسة مواضع ، ولم ترد لنهي المثنى المؤنث في القرآن الكريم ، ووقع الفعل المضارع المنهي عنه فيها ، والمسند إلى ألف الاثنين المخاطَبَيْن ، على النحو الآتي :

١ ــ صحيح غير مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) غير مؤكد بالنون في (٣) ثلاثة مواضع[(١)] ، منها :

ــ قوله تعالى: ﴿ **وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾ (البقرة: من الآية٣٥).

قيل : إن المقصود بالشجرة هو : (السنبلة أو الكَرْمُ) ، وقوله تعالى : (لا تقربا هذه الشجرة) أي : لا تقرباها بأكل[(٢)]. وقال أبو حيان : ((نهاهما عن القربان ، وهو أبلغُ من أنْ يقع النهي عن الأكل ، لأنه إذا نهى عن القربان فكيف يكون الأكل منها ؟))[(٣)].

وقال الآلوسي (ت١٢٧٠هـ) : ((والمنهي عنه الأكل من الشجرة ، إلاّ أنه سبحانه نهى عن قربانها مبالغةً ، ولهذا جعل جلّ شأنه العصيان المرتّب على الأكل مرتّباً عليه ، وَعَدَلَ عن (فتأثما) إلى التعبير بالظلم الذي يطلق على الكبائر ، ولم يكتفِ بأن يقول : (ظالمين) بل قال : (من الظالمين) بناءً على ما ذكروا أن قولك : (زيدٌ من العالمين) أبلغ من (زيدٌ عالم) لجعله غريقاً في العلم أباً عن جَدٍّ))[(٤)] . و(لا تقربا) مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين في محل رفع فاعل .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ٣٥ . الأعراف ١٩ . طه ٤٦) .

(٢) ينظر : جامع البيان ١/ ٢٦٥ .

(٣) البحر المحيط ٣٠٩/١ .

(٤) روح المعاني ٢٢٢/١ .

٢ ــ صحيح مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) مؤكداً بالنون في موضع واحد ، هو :

ــ قوله تعالى : ﴿ **قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ (يونس:٨٩) .

قوله (ولا تتّبعانِّ) معناه : ((النهي لهما عن سلوك طريقة منْ لا يعلم بعبادة الله سبحانه في إجراء الأمور على ما تقتضيه المصالح ، تعجيلاً وتأجيلاً))[١] . أو ((لا تتّبعان طريق الجهلة الذين لا يعلمون صدْق الإجابة وحكمة الإمهال))[٢] . و(تتبعانِّ) مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين في محل رفع فاعل ، والنون للتوكيد ، وقد كُسِرَتْ لالتقاء الساكنين .

٣ ــ معتل الآخر بالياء :

ورد الفعل المعتل الآخر بالياء بعد(لا) في موضع واحد ، هو:

ــ قوله تعالى : ﴿ **اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي** ﴾ (طه:٤٢) .

قال أبو حيّان: ((الونى: الفتور ، يُقالُ :وَنَى يَني ، وهو فعل لازم ، وإذا عُدّيَ فبـ (عن) وبـ (في)))[٣] ، وقرأ عبد الله بن مسعود : (لا تَهِنا)[٤] وهو أيضاً بمعنى (لا تفترا) أو (لا تضعفا) والمقصود بالخطاب موسى وهارون عليهما السلام .[٥] و(تنيا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين في محل رفع فاعل .

د ــ نهي الجمع المذكر :

وردت(لا) لنهي الجمع المذكر في (٢٠٨) مئتين وثمانية مواضع ، ووقع الفعل

---

(١) فتح القدير ٢/ ٦٥٦ .

(٢) مدارك التنزيل ٣٤/٢ .

(٣) البحر المحيط ٢٢٩/٦ .

(٤) ينظر : معجم القراءات القرآنية ٨٣/٤ .

(٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٣/١١ ، وروح المعاني ١٩٣/١٦ .

المضارع المنهي عنه فيها والمسند إلى واو الجماعة للمخاطبين على النحو الآتي :

١ ــ صحيح غير مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد(لا) غير مؤكد في (١٥٧) مائة وسبعة وخمسين موضعاً[(١)] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ**﴾ (البقرة:١١) .

قوله : (لا تفسدوا) : (((لا) نهيٌ ، والفساد ضد الصلاح ، وحقيقته العدول من الاستقامة إلى ضدها))[(٢)] . والمعنى : ((لا تفسدوا في الأرض بالكفر وموالاة أهله وتفريق الناس عن الإيمان بمحمّدٍ ــ صلى الله عليه وسلم ــ والقرآن))[(٣)] . و(تفسدوا) مضارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (البقرة: من الآية٢٢) .

معنى قوله : (لا تجعلوا لله أنداداً) أي : لا تجعلوا له شركاء في العبادة من الأنداد التي

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١١ ، ٢٢ ، ٤٢ ، ١٠٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ . آل عمران ٧٣ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٧٥ . النساء ٢ ، ٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٩، ٣٦ ، ٤٣ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٧١ . المائدة٢ ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٠١ . الأنعام ١٢٨ ، ١٢١ ، ١٤١، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ . الأعراف ٣ ، ٣١ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٩٥ . الأنفال ٢٧ ، ٤٦ . التوبة ٢٣ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩٤ . يونس ٧١ . هود ٢٦ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١١٣ . يوسف ٦٠ ، ٦٧ ، ٨٧ . إبراهيم ٢٢ . الحجر ٦٨ . النحل ١ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١٦ .الإسراء ٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٠٧ . الأنبياء ١٣ ، ٣٧ . المؤمنون ٦٥ ، ١٠٨ . النور ٤ ، ١١ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ٦٣ . الشعراء ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٨٣ . العنكبوت ٤٦ .الأحزاب ٥٣ . يس ٦١ . الزمر ٥٣ . فصلت ١٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٧ . الشورى ١٣ .الأحقاف ٢١ . محمد ٣٣ ، ٣٥ . الحجرات ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ . ق ٢٨ . الذاريات ٥١ . الطور ١٦ . الرحمن ٩ . الممتحنة ١ ، ١٠ . المنافقون ٧ . الطلاق ١ ، ٦ . التحريم ٧) .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٤١/١ .

(٣) م . ن . وينظر : جامع البيان ١٤٥/١ .

لا تضر ولا تنفع .[١] و(لا) ناهية ، و(تجعلوا) مضارع مجزوم بها ، وعلامة الجزم حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (البقرة:٤٢)

قال الزمخشري : ((ألبستُ الشيء : خلطته به ، كأنَّ المعنى : ولا تكتبوا في التوراة ما ليس منها فيختلط الحقّ المنزّل بالباطل الذي كتبتم))[٢] . و((قالت اليهود : محمدٌ نبيٌّ مبعوث ، لكنْ إلى غيرنا ، فإقرارهم ببعثه حقٌّ ، وقولهم إلى غيرنا باطل))[٣] .

٢ ــ صحيح مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) مؤكداً بالنون في (٤) مواضع ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾ (البقرة ١٣٢ ، آل عمران ١٠٢)

قال الزمخشري في معنى (ولا تموتُنَّ) : ((فلا يكنْ موتكم إلاّ على حال كونكم ثابتين على الإسلام ، فالنهي في الحقيقة عن كونهم على خلاف حال الإسلام إذا ماتوا ، كقولك : (لا تصلِّ إلاّ وأنت خاشعٌ) فلا تنهاه عن الصّلاة ، ولكن عن ترك الخشوع في حال صلاته ، فإنّ قُلتَ : فأيُّ نكتة في إدخال حرف النهي على الصلاة وليس بمنهي عنها ؟ قلتُ : النُكتة فيه إظهار أنّ الصّلاة التي لا خشوعَ فيها كلا صلاة ، فكأنّه قال : أنهاك عنها إذا لم تصلها على هذه الحالة))[٤] ، و(((لا) نهيٌ و(تموتُنّ) في موضع جزم بالنهي ، أُكّدَ بالنون الثّقيلة ، وحُذفَتْ الواو لالتقاء الساكنين))[٥] .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً**﴾ (نوح:٢٣) .

قوله : (((لا تذرُنّ آلهتكم) : أي ، لا تتركوا عبادتها على الإطلاق إلى عبادة ربّ نوح ، و(لاتَذَرُنَّ وَدّاً ولا سُواعاً ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً) أي : ولا تَذَرُنَّ عبادة

---

(١) ينظر : مدارك التنزيل ٢٨/١ ، وفتح القدير ١٣٨/١ ، وتفسير الجلالين ٦ .

(٢) الكشاف ١/ ٢٧٦ــ٢٧٧ . وينظر : روح المعاني ٢٦٤/١ .

(٣) الجواهر الحسان في تفسير القرآن : للثعالبي ١٩/١ .

(٤) الكشاف ٣١٣/١ . وينظر : البحر المحيط ٥٧١/١ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن ٩٣/٢ . وينظر : فتح القدير ١/ ٢٧٧ .

هؤلاء خصوصاً بالذكر ، مع اندراجها فيما سبق ، لأنها كانت أعظم أصنامهم وأعظمها قدراً عندهم))[١] .

٣ ــ معتل الآخر بالألف :

ورد الفعل المعتل الآخر بالألف بعد (لا) في(١٠) مواضع[٢] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي**﴾ (البقرة: من الآية١٥٠) .

و((الخشية : أصلها طمأنينةٌ في القلب تبعث على التوقّي ، والخوفُ : فزعُ القلب تخفُّ له الأعضاء ، ولخفَّة الأعضاءِ به سُمّيَ خوفاً ، ومعنى الآية : التحقير لكل من سِوى الله تعالى ، والأمر باطِّراح أمرهم ، ومراعاة أمر الله))[٣] ، وقال أبو حيّان : ((هذا نهيٌ للحكام عن خشيتهم غير الله في حكوماتهم))[٤] . و(لا تخشوهم) : (لا) ناهية والفعل مجزوم بها ، وعلامة الجزم حذف النون ، وواو الجماعة فاعل .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾ (البقرة: من الآية٢٣٧) .

قرأ الجمهور : (ولا تنسوُا الفضل) بضم الواو ، وقرأ يحيى بن عمر : بكسر الواو ، وقرأ علي ومجاهد وغيرهما : (ولا تناسوا الفضل)[٥] ، وقال عنها القرطبي : ((وهي قراءة متمكّنة المعنى ، لأنه موضع تناسٍ لا نسيان))[٦] . و(تنسوا) في الإعراب مثل (تخشوا) . ــ وقوله تعالى : ﴿ **وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾ (النساء: من الآية٣٢) .

المعنى : أن لا يتمنّى المسلم ما لغيره من مالٍ أو جاهٍ وغيره ممّا يجري فيه التنافس ،

---

(١) إرشاد العقل السليم ٣١٠/٦ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ١٥٠ ، ٢٣٧ . النساء ٣٢ . المائدة ٣ ، ٤٤ . هود ٥٢ ، ١١٢ . طه ٨١ . المجادلة ٩ . الممتحنة ١٣) .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٢/ ١١٥ .

(٤) البحر المحيط ٦١٦/١ .

(٥) ينظر : معجم القراءات القرآنية ١٨٤/١ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ١٣٧/٣ .

لئلاّ يؤدّي ذلك إلى التحاسد والتباغض بين المسلمين ، ولكن ليقُل : اللهم ارزُقني مثله.[١]

٤ ــ معتل الآخر بالواو :

ورد الفعل المعتل الآخر بالواو بعد (لا) في (١٠) عشرة مواضع ، منها:[٢]

ــ وقوله تعالى : ﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقّ**﴾ (النساء :١٧١) .

(لا تغْلوا) : أي لا تتجاوزوا الحدَّ[٣] . وذكروا في معنى الآية : أنَّ اليهود غَلَتْ في حَطِّ المسيح (عليه السلام) عن منزلته حتى وصفوه بأنه ابن زنا ، وأنَّ النصارى رفعوه عن منزلته حتى وصفوه بأنه ابن الله[٤] . و(تغلوا) مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، و(واو الجماعة في محل رفع فاعل .

٥ــ معتل الآخر بالياء ، غير مؤكَّدٍ بالنون .

ورد الفعل المعتل الآخر بالياء بعد (لا) غير مؤكد بالنون في (١٦) ستة عشر موضعاً[٥] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ**﴾ (البقرة :٤١) .

قيل في معنى قوله (لا تشتروا) أي : لا تأخذوا عليه أجراً ، لأنَّ ابن آدم قد عُلِّمَ مجاناً ، فعليه أن يُعلِّمَ مجاناً أيضاً[٦] . وقال أبو حيان : ((وهذا نهيٌ عن جميع المكاسب الخبيثة بالعلم))[٧] .

---

(١) ينظر : روح المعاني ١٩/٥ .

(٢) ينظر : السور : (النساء ١٥٤ ، ١٧١ . المائدة ٧٧ . الأعراف ٧٤ . هود ٨٥ . الفرقان ١٤ . الشعراء ١٨٣ . العنكبوت ٣٦ . الدخان ٤٤ . الجن ١٨) .

(٣) ينظر : مدارك التنزيل ٣٨١/١ ، وتفسير الجلالين ١٣٧ .

(٤) ينظر : البحر المحيط ٤١٦/٣ .

(٥) ينظر : السور : (البقرة ٤١ ، ٦٠ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٢٩ . النساء ٥ ، ٣٤ . المائدة ٤٤ ، ٨٧ . الأنفال ١٥ ، ٢٠ . هود ٧٨ . الحجر ٦٩ . النحل ٩٥ . طه ٦١ . النجم ٣٢) .

(٦) ينظر : جامع البيان ٢٩١/١ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٢٨/١ .

(٧) البحر المحيط ٣٣٤/١ .

ـ وقوله تعالى :﴿ **كُلُوا واشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَلا تَعْثَوا في الأرضِ مُفْسِدِينَ**﴾ (البقرة ١٦٠) .

(لا تَعْثَوا) : ((العِثيُّ : أشدُّ الفساد ، فقيل لهم : لا تتمادوا في الفساد في حالة إفسادكم ؛ لأنهم كانوا متمادين فيه)) [(١)] . و(تَعْثَوا) مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و(واو الجماعة) ضمير في محل رفع فاعل .

ـ وقوله تعالى : ﴿ **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** ﴾ (البقرة:١٩٠) .

قوله : (لا تعتدوا) معناه : لا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير عندما تخرجون للقتال في سبيل الله ، ولا مَنْ ألقى إليكمُ السَّلَمَ وكفَّ يده عنكم ، فإن فعلتم فقد اعتديتم على شرع الله [(٢)] .

٦ـ معتل الآخر بالياء مؤكد بالنون :

ورد الفعل المعتل الآخر بالياء بعد (لا) مؤكداً بالنون في موضعٍ واحدٍ ، وهو :

ـ قوله تعالى : ﴿ **وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ**﴾ (الزخرف:٦١) .

قوله : (فلا تمترُنَّ) : من المرية ، وهي : الشكُّ [(٤)] ، أي : فلا تَشُكُّنَّ فيها ، أو : فلا تَشُكُّنَّ في وقوعها [(٥)] . و(تَمتَرُنَّ) مضارع مجزوم ، وعلامة الجزم حذف نون الأفعال الخمسة ، و(واو) الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل .

٧ـ الفعل (تكون) :

ورد الفعل المضارع الناقص (تكون) والمسند إلى واو الجماعة بعد (لا) في

---

(١) جامع البيان ٣٥١/١ . وينظر : مفاتيح الغيب ٩١/٣ .

(٢) ينظر : جامع البيان ٢٢٩/٢ ، والبحر المحيط ٧٣/٢ ، وروح المعاني ٧٤/٢ .

(٣) ينظر : جامع البيان ٢٢٩/٢ ، والبحر المحيط ٧٣/٢ ، وروح المعاني ٧٤/٢ .

(٤) ينظر : الكشَّاف ٤٩٤/٣ ، والبحر المحيط ٢٦/٨ .

(٥) ينظر : مدارك التنزيل ٣١٩/٣ ، وإرشاد العقل السليم ٤١/٦ .

(١٠) عشرة مواضع ، ولم يرد فيها مؤكداً ، ومنها :[١]

ـ قوله تعالى : ﴿ **وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ** ﴾ (البقرة: من الآية٤١) .

الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى أهل الكتاب ، وهم المقصودون بالنهي ، ومعناه : لا تُسارعوا ولا تستعجلوا بالكفر بالذي أنزلتُ على عبدي ورسولي ، وهو القرآن ، لأنكم يا أهل الكتاب تعلمون حقيقة الأمر ، لذلك يجب أن تكونوا أول من يؤمن به ، لا أول من يكفر[٢] .

هـ ـ نهي الجمع المؤنث :

وردت (لا) لنهي الجمع المؤنث المخاطب في موضعين ، ووقع الفعل المنهي عنه فيها صحيح الآخر مسنداً إلى نون النسوة ، وهما :

ـ قوله تعالى : ﴿ **يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً** ﴾ (الأحزاب:٣٢) .

قال القرطبي : ((قوله : (فلا تَخْضَعْنَ) في موضع جزمٍ بالنهي ، إلاَّ أنه مبنيٌّ كما بنيَ الماضي ، هذا مذهب سيبويه ، أي : لا تُلِنَّ القولَ ، أمَرَهُنَّ الله أن يكون قولُهُنَّ جَزْلاً ، وكلامُهُنَّ فَصْلاً ، ولا يكون على وجه يُظهرُ في القلبِ علاقةً بما يَظهَرُ عليه من اللين ، كما كانت الحال عليه في نساء العرب من مكالمة الرجال بترخيم الصوت ولينه ، مثل كلام المربيات والمومسات ، فنهاهنَّ الله عن مثل هذا))[٣] .

و(تَخْضَعْنَ) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والجملة في محل جزم بـ(لا) الناهية.

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى ﴾ (الأحزاب:٣٣)

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ٤١ . آل عمران ١٠٥ ، ١٥٦ . الأنفال ٢١ ، ٤٧ . النحل ٩٢ . الشعراء ١٨١ . الروم ٣١ . الأحزاب ٦٩ . الحشر ١٩) .

(٢) ينظر : الكشاف ٢٧٦/١ ، وروح المعاني ٢٤٢/١ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ١١٥/١٤ .

قيلَ : إنَّ (التبرُّجَ) هو إظهار الزينة ، وإبراز المرأة محاسنَها للرجـــال . وقيـــلَ : إنَّ (التبرج) في هذا الموضع هو التبختر والتكسُّر[١] .
و(تَبَرَّجْنَ) في الإعراب مثل (تَخْضَعْنَ) .

ثانياً : نهي الظاهر والغائب :

وردت (لا) لنهي غير المخاطب في (٢٤) أربعةٍ وعشرين موضعاً ، وورد الفعل المنهي عنه فيها مسنداً إلى اسم ظاهر أو ضمير بارز أو ضمير مستتر للغائب ، وكان المسند إليه للمذكر والمؤنث وللمفرد والجمع ، ولم يرد للمثنى ، كما ورد الفعـــل فيهـــا صحيح الآخر ومعتلاً وناقصاً (غير تام) ، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

أ ــ نهي المفرد المذكر :

وردت (لا) لنهي المفرد المذكر (غير المخاطب) في (١٠) عشرة مواضع . ووقع الفعل المضارع المنهي عنه فيها والمسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر للغائب على النحو الآتي :

١ ــ صحيح غير مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) غير مؤكد بالنون في (٦) ســـتة مواضـــع،[٢] منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً** ﴾ (البقرة: من الآية٢٨٢) .
نهى الله تعالى عن أن يُبخَس من الحق شيء ، و(البخسُ) : النقصُ[٣] .
و(يَبْخَسْ) مضارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه السكون ، لأنـــه صـــحيح الآخـــر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (هو) .
ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ** ﴾ (البقرة: من الآية٢٨٢)

---

(١) ينظر جامع البيان ٨/٢٢ .
(٢) ينظر : السور : (البقرة ٢٨٢ . هود ٨١ . الحجر ٦٥ . الإسراء ٣٣ .الحجرات ١٢) .
(٣) ينظر : الكشاف ٤٠٣/١ ، والبحر المحيط ٣٦٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٩/٣ .

قوله : (لا يُضارَّ) نهيٌ محتمل للبناء للفاعل والمفعول ، فمن جعله مبنياً للمعلوم فأصله : (لا يُضارِرْ) ، بعد فكِّ الإدغام ، والمعنى : أن لا يضارِرَ الكاتبُ أحداً ، ومَن جعله مبنياً للمجهول فأصله : (يُضارَرْ) والمعنى : أن لا يُضارَّ الكاتبَ أحدٌ ، و(يضارَّ) مجزوم بـ (لا) ، وحُرِّك آخره لالتقاء الساكنين ، وحُرِّكَ بالفتح لتجانس الفتحة مع الألف التي قبلها[١].

٢ ــ صحيح مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) مؤكداً بالنون في موضعٍ واحدٍ ، وهو :

قوله تعالى : ﴿ **فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً** ﴾ (الكهف: من الآية١٩) .

قوله : (لا يُشعرنَّ) معناه : ((لا يَفْعَلَنَّ ما يُؤدي إلى الشعور بنا من غير قصدٍ منه ، فسُمّي ذلك إشعاراً منه بهم ؛ لأنه سبب فيه))[٢] . و(يُشْعِرَنَّ) مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل مستتر تقديره : (هو) والجملة في محل جزم بـ (لا) .

٣ ــ معتل الآخر بالألف :

ورد الفعل المعتل الآخر بالألف بعد (لا) في موضع واحد ، هو :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ** ﴾ (البقرة: من الآية٢٨٢)

قوله : (لا يأبَ) معناه : أن لا يمتنع الكاتب عن الكتابة التي علمه الله إياها ، أو: هو واجب على الكاتب أن يكتب كما علمه الله[٣] . و(يأبَ) مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

٤ ــ الفعل (يكون) :

ورد الفعل المضارع الناقص (يكون) بعد (لا) في موضعين ، هما :

---

(١) ينظر الكشاف ٤٠٣/١ ، والبحر المحيط ٣٦٩/٢ ، وإرشاد العقل السليم ٣٢٢/١ .

(٢) البحر المحيط ١٠٧/٦ . وينظر : فتح القدير ٣٨٢/٣ .

(٣) ينظر : جامع البيان ١٤١/٣ ، ومفاتيح الغيب ٩٤/٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٤/٣ .

ـ قوله تعالى : ﴿ **كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (لأعراف:٢) .

أي : لا يكنْ في صدرك ضيقٌ منه في إبلاغه للناس مخافة أن يكذبوك[١] ، أو : لا يكن في صدرك شكٌّ منه في الإنذار به[٢] ، أو : أن لا يضيق صدرك من أن لا يؤمنوا به ، فإنما على الرسول البلاغ[٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ **فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ** ﴾ (يونس: من الآية٧١)

معنى الآية : ((ثم لا يكن أمركم عليكم ملتبساً مشكلاً مبهماً ، من قولهم : غُمَّ على الناس الهلالُ ، وذلك إذا أُشكلَ عليهم فلم يتبينوه[٤])) . و(يكن) في الموضعين : مضارع ناقص مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون .

ب ـ نهي المفرد المؤنث :

وردت (لا) لنهي المفرد المؤنث في موضع واحد ، ووقع الفعل المنهي عنه فيه صحيح الآخر ، ومسنداً إلى اسم ظاهر ، هو :

قوله تعالى : ﴿ **لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ** ﴾ (البقرة: من الآية٢٣٣)

النهي هنا لـ (الوالدة) ، والفعل مبني للمعلوم ، وأصله (لا تُضارِرْ) والمفعول به محذوف ، والتقدير : (لا تُضارَّ والدةٌ والداً بسبب ولدها)[٥] .

ج ـ نهي الجمع المذكر :

وردت (لا) لنهي الجمع المذكر (غير المخاطب) في (٩) تسعة مواضع ، ووقع الفعل المنهي عنه فيها والمسند إلى اسم ظاهر أو ضمير بارز (واو الجماعة) على النحو الآتي :

---

(١) ينظر : تفسير الجلالين ١٩٩ .

(٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم ٧٤٤ .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٠٤/٧ .

(٤) جامع البيان ٦٤/١١ .

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٩٧/١ ، والجامع لأحكام القرآن ١١٠/٣ .

١ ــ صحيح غير مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) غير مؤكدٍ بالنون في (٤) أربعة مواضع ، هي:

ــ قوله تعالى : ﴿ **لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ** ﴾ (آل عمران: من الآية٢٨)

نهى الله تعالى المؤمنين عن موالاة الكافرين لقرابة أو صداقة جاهلية[(١)] . والمعنى : لا تتجاوزوا ولاية المؤمنين إلى ولاية الكافرين[(٢)] .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ ولا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ**﴾ (الحجرات: من الآية١١) .

قال السيوطي في تفسيره : ((الآية نزلت في وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمَّار وصُهَيب ، والسُّخريةُ : الازدراءُ والاحتقار))[(٣)] .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ**﴾ (الذاريات:٥٩) .

النهي في قوله : (فلا يستعجلونِ) لكفار مكة ، والمعنى : فلا يستعجلوني إن أخَّرتُ عذابَهم ، أو : لا يطلبوا مني أن أعجِّل لهم العذاب[(٤)] . و(يستعجلونِ) مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به .

٢ــ صحيح مؤكد بالنون :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) مؤكداً بالنون في (٣) مواضع[(٥)] ، منها :

---

(١) ينظر : أنوار التنزيل ٢٥/٢ .

(٢) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٢١٠/٢ .

(٣) تفسير الجلالين ٦٨٤ .

(٤) ينظر : فتح القدير ١٢٣/٥ .

(٥) ينظر : السورتان : (آل عمران ١٧٨ ، ١٨٠ . الأنفال ٥٩) .

ـ قوله تعالى : ﴿ **وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ** ﴾ (آل عمران:١٧٨) قوله : (لا يحسبَنَّ) : فاعلُهُ (الذين) ، وهو متعدٍ إلى مفعولين ، و(أنَّ) وما عملت فيه سدَّت مسدَّ المفعولين ، والمعنى : لا يحسبنَّ[١] هؤلاء الكفار الذين يُرهبون المؤمنين أنَّ ذلك خير لهم . و(يحسبَنَّ) مضارع مبني[٢] على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وهو في محل جزم بـ (لا) الناهية .

٣ ـ معتل الآخر بالألف :

ورد الفعل المعتل الآخر بالألف بعد (لا) في موضعٍ واحدٍ ، وهو :

ـ قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ**﴾ (البقرة: من الآية٢٨٢)

وهذا نهيٌ للشاهد عن الامتناع عن أداء شهادة الحق إذا دُعيَ إليها ، ولا يحقُّ للشهداء الامتناع عن الإدلاء بشهادتهم حسبما يقتضي الشرع بذلك .[٣]

٤ ـ معتل الآخر بالياء :

ورد الفعل المعتل الآخر بالياء بعد (لا) في موضعٍ واحدٍ ، وهو :

ـ قوله تعالى : ﴿**وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا**﴾ (النور: من الآية٢٢) .

(ولا يأتلِ) : أي ، ((ولا يحلفْ ، وزنه : يَفْتَعِلْ ، من الأَلِيَّة ، وهو اليمين))[٤] . و(يأتلِ) مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

د ـ نهي الجمع المؤنث :

وردت (لا) لنهي الجمع المؤنث (غير المخاطب) في (٤) مواضع ، ووقع الفعل

---

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ١٥٨/١ .

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٨٣/٤ .

(٣) ينظر : مفاتيح الغيب ٩٩/٧ ، والبحر المحيط ٣٦٦/٢ .

(٤) فتح القدير ٢٣/٤ . وينظر : مدارك التنزيل ٤٩٨/٢ ، وتفسير الجلالين ٤٦٥ .

المنهي عنه فيها والمسند إلى ضمير بارز (نون النسوة) على النحو الآتي :

١ ــ صحيح الآخر :

ورد الفعل الصحيح الآخر بعد (لا) في موضعين ، هما :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ (النور: من الآية٣١)

قال الزجاج (ت٣١١هـ) : ((كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخلخال ، وربما كان فيها الخلاخل ، فإذا ضربت برجلها عُلمَ أنها ذات خلخال وزينة ، وهذا يحرك من الشهوة فنُهيَ عنه ، كما أُمرْنَ أن لا يُبدينَ ذلك ؛ لأنَّ إسماع صوته بمنزلة إبدائه))[(١)] .

و(يضربن) مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة في محل رفع فاعل ، والجملة في موضع جزم بـ (لا) .

ــ قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ** ﴾ (الطلاق: من الآية١)

أي : لا تخرج المرأة من بيتها إلاَّ أن ترتكب فاحشةً ظاهرة ، فتخرج من المنزل ، والفاحشة الظاهرة تشمل الزنا وما شابه ذلك[(٢)] .

٢ ــ معتل الآخر بالياء :

ورد الفعل المعتل الآخر بعد (لا) في موضعين ، وقعا في آية واحدة ، وهي :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ** ﴾ (النور: من الآية٣١)

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣٢/٤ . وينظر : لسان العرب (رَجَلَ) ٢٦٧/١١ ، والجواهر الحسان ١١٨/٣ .

(٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم ١٨٨٤ .

نهى الله تعالى النساء بألاَّ يُظهرنَ زينتهنَّ للناظرين إلاَّ المواضع التي قد تضطرُّ المرأة إلى كشفها كاليدين مثلاً ، وذلك لحاجتها إليهما في أشغالها العامة ، واستثني من ذلك زوجها لأنَّه لباس لها وهي لباس له[١] ، وكذلك المُحَرَّمون لها ممن ذكرهم تعالى ، و(يُبدينَ) في الموضعين ، مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة في محل رفع فاعل ، والجملة في محل جزم بـ (لا) .

ثالثاً - (لا) بين نهي المخاطب والغائب :

قد يتوجه النهي في اللفظ إلى شيء ، ويكون المراد منه نهي المخاطب عن طريق المجاز من باب ذكر السبب وإرادة المسبب ، أو بعبارة أخرى : قد يكون النهي موجها إلى الفاعل ولكن المقصود الحقيقي بالنهي هو المفعول ، وقد ورد النهي على هذا الشكل في (٢٩) تسعة وعشرين موضعا من القرآن الكريم[٢] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿**وَلا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً**﴾ (آل عمران:١٧٦) .

النهي في قوله تعالى : (ولايحزُنْك) موجَّه في ظاهره للفاعل (الذين) ولكنه في الحقيقة موجه للمفعول به ، وهو الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال الآلوسي : ((وهذا وإنْ كان بحسب الظاهر نهياً للكفرة عن أن يحزنوه (صلى الله عليه وسلم) بمسارعتهم في الكفر ، ولكنه في الحقيقة نهيٌ له عليه الصلاة والسلام عن التأثر من ذلك والمبالاة))[٣] .

(ولا يحزنك) (لا) ناهية ، (ويحزنك) مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ٠

ـ ومنها قوله تعالى : ﴿**لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ**﴾ (آل عمران:١٩٦) .

الخطاب في قوله تعالى (لايغرنك) للنبي عليه الصلاة والسلام والمراد أمته عليه

---

(١) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٥٢/١٢ ، والبحر المحيط ٤١٢/٦ .

(٢) ينظر : السور : (آل عمران ١٧٦ ، ١٩٦ . المائدة ٢ ، ٨ ، ٤١ .الأعراف ٢٧ . التوبة ٢٨ ، ٥٥ ، ٨٥ . يونس ٦٥ ، ٨٩ . طه ١٦ ، ١١٧ .الحج ٦٧ . النور ٢ . النمل ١٨ . القصص ٨٧ . الروم ٦٠ . لقمان ٢٣ ، ٣٣ . فاطر ٥ ، ٨ . يس ٧٦ . غافر ٤ . الزخرف ٦٢ . المنافقون ٩ . القلم ٢٤).

(٣) روح المعاني ١٢٥/٦ . وينظر : إرشاد العقل السليم ٦٦/٢ ــ ٦٧ .

الصلاة والسلام ، وكثيراً ما يخاطب سيد القوم بشيء ويراد اتباعه ، فيقوم خطابه مقام خطابهم [١] . ((وقد جعل النهي في الظاهر لـــ (التقلُّب) وهو في المعنى للمخاطب ، وهذا من تنزيل السبب منزلة المسبب ؛ لأن (التقلُّب) لو غرَّه لاغترَّ به ، فمنع السبب ليمتنـــع المسبب)) [٢] . و(يغرنَّكَ) مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفعل فـــي محل جزم بـــ (لا) الناهية ، والكاف في محل نصب مفعول به .

ـــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَـــرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَـــاوَنُوا عَلَـــى الْبِـــرِّ وَالتَّقْـــوَى وَلا تَعَـــاوَنُوا عَلَـــى الإِثْـــمِ وَالْعُـــدْوَانِ** ﴾ (المائدة: من الآية٢)

(يَجْرِمَنَّكُم) معناه : ((يَكسبنَّكم من قولهم : فلان جَريمةُ أهله وجارمهم أي : كاسبُهم)) [٣] و((شَنَئان قومٍ ، محركة النون ، بغضاء قوم)) [٤] . ((وهذا وإن كان بحسب الظاهر نهيـــا لـــ (الشنئان) عن كسب الاعتداء للمخاطبين ، لكنه في الحقيقة نهي لهم عن الاعتـــداء على أبلغ وجه وآكده ، فإنَّ النهي عن أسباب الشيء ومباديه المؤدية إليه نهـــي عنـــه بالطريق البرهاني ، وإبطال للسببية ، وقد يوجه النهي إلى المسبب ويراد النهـــي عـــن السبب ، كما في قوله : (لا أَرَيَنَّك ههُنا) يريد به نهي مخاطبهِ عن الحضور لديـــه ، لا نهي نفسه عن الرؤيا)) [٥] . و (يجرمَنَّكم) في الإعراب مثل (يغرنَّك) .

ـــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّـــةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا** ﴾ (لأعراف: من الآية٢٧) .

قال أبو حيان : ((أي : لا يستهوينَّكم ويغلب عليكم ، وهو نهيٌ للشيطان والمعنى نهيهم أنفسهم عن الإصغاء إليه ، والطواعية لأمره ، كما قالوا : (لا أرينَّك هنا) ومعناه النهي عن الإقامة بحيث يراه)) [٦] .

---

(١) ينظر : الجواهر الحسان ٢٢١/١ .

(٢) الكشاف ٤٩٠/١ . وينظر : إرشاد العقل السليم ٨٨/٢ ، وروح المعاني ١٧١/٤ .

(٣) البيان في غريب إعراب القرآن ١٧٨/١ .

(٤) م . ن .

(٥) إرشاد العقل السليم ٢٣٦/٢ .

(٦) البحر المحيط ٢٨٤/٤ . وينظر : التبيان في إعراب القرآن ٢٧١/١ .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا**﴾ (التوبة: من الآية٢٨) .

النهي في قوله تعالى : (فلا يقربوا) هو في ظاهره نهي للمشركين عن أن يقربوا المسجد الحرام ، ولكنه في حقيقة الأمر نهي للمسلمين عن أن يسمحوا لهم بالاقتراب من المسجد الحرام[١] . قال الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) : ((ونهي المشركين عن أن يقربوا المسجد الحرام هو نهيٌ للمسلمين عن أن يمكِّنوهم من ذلك ، فهو من باب قولهم : (لا أرينَّك ههنا)[٢])) .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى**﴾ (طـه:١١٧) .

قيل في معنى قوله تعالى : (فلا يُخْرِجَنَّكُما) أي : لا يَكونَنَّ سبباً لإخراجكما ، والنهي وإن كان موجها للفاعل المستتر الذي هو الشيطان لكنه في حقيقة الأمر موجه إلى المخاطبين (آدم وحواء) ، فالنهي للشيطان ولكن المراد غيره ، فوضع السبب موضع المسبب[٣] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿**لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدىً مُسْتَقِيمٍ**﴾ (الحج:٦٧) .

قوله تعالى : (فلا يُنَازِعُنَّك) النهي فيه إما أن يكون على حقيقته ، أي : أن يكون المقصود بالنهي الفاعل ، وهو هنا واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والمعنى نهيهم عن منازعة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، أو أن يكون النهي له (صلى الله عليه وسلم) عن الالتفات إلى نزاعهم[٤] ، وقيل : ((إنه نهي لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن منازعتهم ، أي : لا تنازعهم أنت ، كما تقول : لا يُخاصِمْكَ فلانٌ ، أي : لا تُخاصِمْه ، وتقول : لا يُضارِبَنَّك فلانٌ ، أي : لا تُضارِبْه ، وذلك أنَّ المفاعلة تقتضي

---

(١) ينظر : البحر المحيط ٢٩/٥ .

(٢) فتح القدير ٥٠٠/٢ . وينظر : إرشاد العقل السليم ١٣٨/٣ .

(٣) ينظر : البحر المحيط ٢٦٣/٦ ، وإرشاد العقل السليم ٣١٢/٤ ــ ٣١٣ ، وروح المعاني ٢٧٠/١٦ .

(٤) ينظر : البحر المحيط ٣٥٨/٦ ، وإرشاد العقل السليم ٣٩٥/٤ ــ ٣٩٦ .

العكس ضمنا)) [١] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿**فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**﴾ (فاطر: من الآية٨) .

النهي في قوله تعالى : (فلا تذهب نفسك) في الظاهر للفاعل الذي هو (النفس) ولكنه في المعنى نهي للرسول صلى الله عليه وسلم ، نهاه تعالى عن شدة الاغتمام بهم والحزن عليهم ، ((فتكون من باب لا أرَيَنَّك ههُنا)) [٢] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿**فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ * أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ**﴾ (القلم: ٢٣ــ٢٤) .

النهي في قوله تعالى : (أن لا يَدْخُلَنَّها) في الظاهر للمسكين ، ولكنهم في المعنى ينهون أنفسهم ، ويجوز أن تكون (أن) مصدرية أو تكون تفسيرية ، وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبلة : (لا يَدْخُلَنَّها) بإسقاط (أنْ) على إضمار (يقولون) [٣] . وقال الرازي (ت٦٠٦هـ) : (((أن) مفسرة ، وقرأ ابن مسعود بطرحها بإضمار القول ، أي : يتخافتون يقولون : لا يَدْخُلَنَّها ، والنهي للمسكين عن الدخول نهيٌ لهم عن تمكينه منه ، أي : لا تمكِّنوه من الدخول حتى لا يدخلَ ، كقولك : (لا أرَيَنَّك ههُنا))) [٤] .

---

(١) فتح القدير ٦٣٦/٣ .

(٢) م . ن ٤٤٨/٤ . وينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٤/ ٢٠٨ .

(٣) ينظر : البحر المحيط ٣٠٤/٨ ، ومعجم القراءات القرآنية ١٩٨/٧ .

(٤) مفاتيح الغيب ٣٠ /٧٩ .

المبحث الثالث

(لا) للدعاء أو الالتماس في القرآن الكريم

قد يخرج النهي عن معناه الحقيقي الذي وضع له ، فتستعار منه معـــان أُخـــر يقتضيها سياق الكلام وقرائن الأحوال ، ومِن أظهر هذه المعاني الدعاء والالتماس .[١]

أولاً – الدعاء :

الفرق بين الدعاء والنهي : هو أنَّ النَّهْيَ أصلٌ ، والدعاءُ فرعٌ منه أو مستعارٌ منه ، وهذا الاختلاف يكون في المعنى فقط ، أما من حيث التأثير النحوي فـــلا فـــرقَ بينهما ، حيث إنَّ الفعل ينجزم في الحالتين ، والدعاء يكون من الأدنى إلى الأعلى رتبةً، ((والصحيح أنَّ الطلب يجمعهما ، وإلا فقد تكون صيغة (لا تفعلْ) من المِثل إلى المِثل ، فلا يقال فيه : أنَّه دعاء ولا نهي ، ولكنه طلب ترك الفعل))[٢] . وقال المبرد : ((والدعاء يجري مجرى الأمر والنهي ، وإنَّما سُمِّيَ هذا أمرا ونـــهياً ، وقيل للآخـــر : طلـــبٌ ، للمعنى ، فأما اللفظ فواحدٌ))[٣] . وسماهُ الحيدرةُ اليمني (ت٥٩٩هـــ) : (الاستعفاء) وقال : ((والاستعفاء يكون من المقدور عليه إلى القادر ، وهو مثل قوله الله سبحانه : **(رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا)** (آل عمران : ٨)))[٤] .

وقد ورد النهي الذي خرج عن معناه الحقيقي إلى الدعاء في (١٨) ثمانية عشر موضعاً[٥] من القران الكريم ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِـــرْ لَنَـــا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾ (البقرة: من الآية٢٨٦) .

---

(١) ينظر : جواهر البلاغة ٨٣ .

(٢) رصف المباني ٢٦٩ . وينظر : شرح شذور الذهب ٢٠٩ ، والبرهان في علوم القرآن ٣٨٠/٤ــ٣٨١ .

(٣) المقتضب ٤٤/٢ .

(٤) كشف المشكل ١٤٨/٢ .

(٥) ينظر : السور : (البقرة ٢٨٦ . آل عمران ٨ ، ٩٤ . الأعـــراف ٤٧ ، ١٥٠ . يـــونس ٨٥ . طـــه ٩٤ . الأنبيـــاء ٨٩ . المؤمنون ٩٤ . الشعراء ٨٧ . الحشر ١٠ . الممتحنة ٥ . نوح ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨) .

يُعلِّم الله تعالى عباده كيفَ يدعونه ، وما يقولون في دعائهم إيَّاه ، ((ومعناه : قولوا ربَّنا لا تؤاخذنا إن نسينا شيئاً فرضت علينا عمله فلم نعمله ، أو أخطأنا عن فعل شيء نهيتنا عن فعله ففعلناه))[١] . ومعنى قوله تعالى : (ربنا ولا تَحْملْ علينا إصراً) أي : يا ربنا لا تحمل علينا عبئاً ثقيلاً يأصر صاحبه ويحبسه في مكانه[٢] . وقوله تعالى : (ولا تُحمِّلنا ما لا طاقةَ لنا به) معناه : قولوا يا ربنا لا تحملنا من الأعمال الشاقة ما لا نطيق[٣] .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ** ﴾ (آل عمران:٨) .

هذا تعليم آخر من الله تعالى يُعلِّم فيه عباده دعاءهُ كيف يكون ، قال أبو حيان : ((ويحتمل أن يكون تعالى علّمهم هذا الدعاء ، والتقدير : قولوا : ربنا ، ومعنى الإزاغة هنا الضلالة))[٤] . ((ويقال : إزاغةُ القلب فسادٌ وميلٌ عن الدين))[٥] .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ** ﴾ (آل عمران:١٩٤) .

في هذا الكلام إظهار للخشوع والخضوع والضراعة من العبد إلى خالقه[٦] ، ومعناه : ((اعصمنا يا ربنا من الأعمال التي تجعلنا أهلاً للعقاب والخزي في الدنيا والآخرة ، وعلى هذا يكون المقصود من هذه الآية طلب التوفيق للطاعة والعصمة من المعصية))[٧].

ــ وقوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴾ (لأعراف:٤٧) .

هذا دعاء من أهل الأعراف ممن تساوت حسناتهم مع سيئاتهم ، يدعونه تعالى أن لا يجعلهم من أهل النار الذين ظلموا أنفسهم فأكسبوها من سخطه وغضبه عليهم فأورثهم

---

(١) جامع البيان ١٨٢/٣ .
(٢) ينظر : أنوار التنزيل ٥٨٨/١ .
(٣) فتح القدير ٥١٨/١ .
(٤) البحر المحيط ٤٠٢/٢ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٤/٤ .
(٦) ينظر : مدارك التنزيل ٢٨٣/١ .
(٧) مفاتيح الغيب ١٢٠/٩ .

ذلك ما هم فيه من العذاب في النار .[١]

ـ وقوله تعالى : ﴿ **وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ (لأعراف:١٥٠) .

المعروف عن موسى – عليه السلام – أنَّه كان شديد الغضب ، على العكس من أخيه هارون – عليه السلام- ((فإنه كان أَلْيَنَ منه خُلُقاً ، ولذلك كان أحبَّ إلى بني إسرائيل منه))[٢] . ناداه هارون نداء استعطافٍ وترفقٍ ، وكان شقيقه من أمه وأبيه ، وكان أكبر منه بثلاث سنوات ، إلاَّ أن موسى –عليه السلام – كان الآمر والناهي عليه ، بدليل قوله تعالى على لسانه مخاطباً أخاه : (**قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي**) (طـه: ٩٢ــ ٩٣) . وكان موسى الأصل في النبوة والرسالة ، لذلك دعاه هارون بقوله : (ابنَ أمَّ) ((ذكر له الأم ليرقِّقَه عليه))[٣] . وقوله : (فلا تُشمِتْ بي الأعداءَ) أي : ((فلا تفعل بي ما يكون سبباً لشماتتهم بي))[٤] . وقوله : (ولا تجعلني مع القوم الظالمين) أي : ((لا تجعلني شريكا لهم في عقوبتك لهم على فعلهم))[٥] .

ولأننا أخرجنا كلام موسى لهارون في قوله تعالى : (**وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**)(لأعراف: من الآية١٤٢) مخرج النهي الحقيقي في قوله : (ولا تتبع) فقد أرتأينا أن يكون كلام هارون لموسى نهياً مجازياً أفاد الدعاء ، لأن في سياق الآية الكريمة دلالةً على ذلك .[٦]

ثانياً: الالتماس :

الالتماس : هو نوع آخر من أنواع النهي المجازي الذي ورد في القران الكريم،

---

(١) ينظر : جامع البيان ٢٣٣/٨ ، وتفسير الجلالين ٢٠٧ .

(٢) البحر المحيط ٣٩٤/٤ .

(٣) أنوار التنزيل ٦١/٣ .

(٤) إرشاد العقل السليم ٣٣/٣ .

(٥) مفاتيح الغيب ٢٧٠/١٥ .

(٦) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم . القسم الأول ٥١٨/٢ .

والالتماس هو: ((الطلب مع التساوي بين الآمر والمأمور في الرتبة))[١] . أي : أن يصدر النهي من الناهي إلى المنهي عنه لا على وجه الاستعلاء والإلزام ٠ وقد ورد النهي الذي خرج إلى معنى الالتماس في (٨) ثمانية مواضع من القرآن الكريم ، وهي :

ـ قوله تعالى : ﴿ **قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ** ﴾ (يوسف:١٠) .

تنوعت أقوال المفسرين في أسم من قيل على لسانه : (لا تقتلوا يوسف) لأن في معرفة اسمه ومرتبته بين أخوته قرينة دالة على نوع النهي من حيث الحقيقة والمجاز ، وعليه يتعين علينا أن نعرف تسلسل أعمار أبناء يعقوب عليه السلام ٠ وقيل : إن ((روبيل وهو أكبرهم ، وشمعون ، ولاوى ، ويهوذا ، وريالون ، ويشجر ، وأمهم ليّا بنتُ ليّان ، وهي بنت خال يعقوب ، وولد له من سَرِيتين أربعة وهم : ذان ونفتالي وجاد وآشر ، ثم ماتت (ليّا) فتزوج يعقوب أختها (راحيل) فولدت له يوسف وبنيامين))[٢] .

وذهب معظم المفسرين إلى أن القائل هو (روبيل أو يهوذا)[٣] ، وذهب آخرون إلى أنَّه (يهوذا) ، قال السمرقندي : ((كان صاحب هذا القول يهوذا ، لم يكن أكبرهم ، ولكن كان أعقلهم))[٤] . وقال الآلوسي : ((إن أحد هذين هو القائل : (اقتلوا يوسف ٠٠٠الآية) وأما القائل : (لا تقتلوا يوسف) فغيره ، ولعلّ الأصحَّ أنه يهوذا))[٥] .

وظاهر الآية يوحي بأن النهي مجازي أفاد الالتماس ، وأن الناهي ليس ذا سلطة على أخوته ، بدليل أنه ذكر اسم يوسف في قوله : (لا تقتلوا يوسف) مع أنه معروف لديهم وكان بإمكانه أن يقول : (لا تقتلوه) فأظهره وكان حقّهُ أن يُضمر ، لأن الإتيان باسمه دون ضميره هو استجلاب شفقتهم عليه واستعظامٌ لقتله ، وهم إخوته من أبيه[٦] ، ولهذا

---

(١) التعريفات ٥١ .

(٢) فتح القدير ١٠/٣ .

(٣) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢٧٥/٣ ، والبحر المحيط ٢٨٤/٥ ، وتفسير القرآن العظيم ٩٧٧، وإرشاد العقل السليم ٣٦٨/٣ .

(٤) بحر العلوم ١٥٢/٢ . وينظر : الكشاف ٣٠٥/٢ ، وزاد المسير ١٨٤/٤ .

(٥) روح المعاني ١٩٢/١٢ .

(٦) ينظر : جواهر الحسان ١٤٥/٢ ، وإرشاد العقل السليم ٣٦٩/٣ ، وروح المعاني ١٩٥/١٢ .

نرجح أن يكون القائل هو(يهوذا) وأنه ليس بكبيرهم ، ولا الآمرُ الناهي عليهم وإلاّ لما احتاج إلى إظهار عطف إخوته على أخيه .

ـ وقوله تعالى : ﴿ **قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً** ﴾ (الكهف:٧٠) .

اشترط الخضر على موسى – عليهما السلام – أن لا يفاتحه بالسؤال عن أي عمل يقوم به مهما كان غريباً بالنسبة إليه[١] ، وظاهر النهي في قوله تعالى : (فلا تسألني) يوحي بأنه ليس على وجه الإلزام والاستعلاء ، بدليل أن موسى لم يلتزم بشرطه ، وأن الخضر سامحه في المرتين الأوليين . قال القرطبي : ((ولا يُظَنُّ أن في تَعَلُّمِ موسى من الخضر ما يدل على أن الخضر كان أفضلَ منه ، فقد يُشَذُّ عن الفاضل ما يعلمه المفضول ، والفضل لمن فضّلهُ الله ؛ فالخضر إن كان وليّاً فموسى أفضلُ منه ، لأنه نبي ، والنبي أفضل من الولي ، وإن كان نبياً فموسى فضلُه بالرسالة والله أعلم))[٢] .

وعليه فقد ذهبنا إلى أن النهي مجازي خرج إلى الالتماس لأنهما كانا صديقَيْ رحلةٍ معاً .

ـ وقوله تعالى : ﴿ **قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً** ﴾ (الكهف:٧٣) .

إذا كنا قد عدَدْنا كلام الخضر لموسى – عليهما السلام – في الآية السابقة نهياً مجازياً واعتبرناه قد جرى بين نظيرين متساوين في الرتبة ، لذا يكون كلام موسى للخضر في هذه الآية من هذا الضرب أيضاً ، ومعنى قوله تعالى : (لا تؤاخذني) : ((أي لا تؤاخذني بما تركت وصيتك أول مرة))[٣] ، حيث أراد بأنه نسي وصيته ولا مؤاخذة على الناسي[٤] . وقال الآلوسي : ((وإنما يلتمس منه ترك المؤاخذة ، أي : لا تؤاخذي بنسياني

---

(١) ينظر : مدارك التنزيل ٢/ ٣٠٤، وتفسير القرآن العظيم ١١٦٣ ، وتفسير الجلالين ٣٩٧ ، وإرشاد العقل السليم ٢٠٤/٤ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٣/١١ .

(٣) الكشاف ٤٩٢/٢ .

(٤) ينظر : إرشاد العقل السليم ٢٠٤/٤ .

وصيتك في ترك السؤال عن شيء حتى تحدث لي منه ذكراً ، والتمس ترك المؤاخذة بالنسيان))[١] . وقوله تعالى : (ولا ترهقني) أي : لا تكلفني من أمري ، وهو اتِّباعك ، شيئاً صعباً ، ولكن سَهِّلْ عليَّ في متابعتك[٢] .

ـ وقوله تعالى : ﴿**قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً**﴾ (الكهف:٧٦) .

التمس موسى من الخضر عليهما السلام بقوله : (لا تصاحبني) أي : فارقني ولا تكن لي مصاحباً بعد هذه المرة ، فلا تتركني أتبعك ، لأنه قد صار لديك عُذرٌ تُعذَر به في ترك مصاحبتي[٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿**فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرائِيلَ وَلا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى**﴾ (طـه:٤٧) .

قوله تعالى : (ولا تعذبهم) خطاب من موسى وهارون عليهما السلام لفرعون لكي يطلق بني إسرائيل من قيود الرق والعبودية ، ومما كانوا يلاقونه من قوم فرعون الذين كانوا يستخدمونهم في الأعمال الشاقة ويقتلون ذكور أولادهم عاماً دون عام ويستخدمون نساءهم[٤] .

وظاهر النهي في قوله تعالى : (لا تعذبهم) على لسان موسى وفرعون يوحي بأنه ليس حقيقياً ، إذ ليس من المعقول أن يذهبا إلى فرعون الجبار الطاغي وينهياه على وجه الحقيقة وهو بين حاشيته وأعوانه ، صحيح أنهما مرسلان من قبل الله سبحانه ومأموران بأمره بدليل قوله تعالى : **(قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى)** (طـه:٤٦)

((حيث نهاهما تعالى عن الخوف الذي حصل معهما من فرعون ثم وعدهما بالنصرة والمعونة على فرعون واتباعه))[٥] . ولهذا يبدو لنا أنَّ النهي في هذا الموضع قد أفاد الالتماس ، أي أنَّ موسى وهارون قد التمسا من فرعون أن يطلق بني إسرائيل من

---

(١) روح المعاني ٢٢٧/١٥ .

(٢) ينظر : البحر المحيط ١٤١/٦ .

(٣) ينظر : جامع البيان ١٥/ ٣٣١ ، والكشاف ٢/ ٤٩٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧/١١ ، وتفسير الجلالين ٣٩٨ .

(٤) ينظر : مدارك التنزيل ٣٦٠/٢ ، وإرشاد العقل السليم ٢٨٢/٤ .

(٥) فتح القدير ٥٠٥/٣ .

معاناتهم . ومما يقوي الالتماس قوله تعالى : ﴿**فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**﴾ (طه:٤٤) ، حيث أمرهما تعالى في حال تبليغ الرسالة أن يقولا له كلاماً لطيفاً سهلاً رقيقاً ليس فيه ما يُنفر ويُغضب وأن لا يكون على وجه الإلزام .

ـ وقوله تعالى : ﴿**وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ**﴾ (القصص:٩) .

قوله تعالى : (لا تقتلوه) هذا خطاب على لسان زوجة فرعون إلى فرعون وأتباعه ، وذلك لِمَا أوقع الله من محبة موسى في قلبها ، وصارت تذود عنه مُتحجِّجةً بأنَّه ربما يكون من قوم آخرين وليس من بني إسرائيل ، وأتبعت النهي برجائها أن ينفعهم لظهور مخايل الخير فيه[(١)] . فالنهي في (لا تقتلوه) : مسألةٌ من امرأة فرعون لفرعون وأتباعه أن لا يقتل موسى عليه السلام واستوهبته من فرعون فوهبه لها ، وقيل : إن المرأة لما قالت : (قرة عين لي ولك) ، حيث إنها لم تكن تلد ، وإنَّ فرعون لم يكن له أولاد ذكور، قال فرعون : أما لك فـ (نعم) وأما لي فـ (لا) ، فكان كذلك حيث هداها الله بسببه وأهلكه على يديه .[(٢)]

وزوجة فرعون هي آسيا بنت مزاحم ، وكان جدها فرعون مصر في زمن يوسف الصديق عليه السلام[(٣)] ، وكانت ذات منزلة كبيرة عند فرعون بدليل أن الغُواة من قوم فرعون لمّا رأوا التابوت قالوا : ((هو الصبي الذي نحذر منه ، فأُذَنْ لنا في قتله ، فهمَّ بذلك ، فقالت آسيا : قُرة عين لي ولك ، فقال فرعون : لك لا لي))[(٤)] . ((ولتفخيم شأن القُرة عَدَلَتْ عن (لنا) إلى (لي ولك) وكأنَّها لما تعلم من مزيد حب فرعون إياها وأن مصلحتها عنده أهم من مصلحة نفسه ، قدَّمت نفسها عليه ، فيكون ذلك : أبلغ في ترغيبه بترك قتله))[(٥)] . ولهذا فقد ذهبنا إلى أن النهي في قولها : (لا تقتلوه) إنما هو التماس منها لفرعون في عدم قتل موسى عليه السلام ، والدليل على ذلك أنَّ فرعون

---

(١) ينظر : البحر المحيط ١٠١/٧ .

(٢) ينظر : جامع البيان ٤١/٢٠ ، والجامع لأحكام القرآن ١٣/ ١٦٨ ، وتفسير القرآن العظيم ١٤١٠ ، وفتح القدير ٢١١/٤ .

(٣) ينظر : روح المعاني ٤٧/٢٠ .

(٤) الكشاف ١٦٦/٣ .

(٥) روح المعاني ٤٨/٢٠ .

خالف أتباعه من الكهنة والعرَّافين وأجابها إلى طلبها وسمح لها بتربيته .

ــ وقوله تعالى : ﴿**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ (القصص:٢٥) .

النهي في قوله تعالى : (لا تَخَفْ) على لسان شعيب مخاطباً موسى ــ عليهما السلام ــ لا وجه للإلزام والاستعلاء فيه ، حيث إنَّ موسى لمَّا نزل ضيفاً على شعيب وقص عليه ما كان من أمره والسبب الذي من أجله خرج من بلده ، ((آنسه شعيب بقوله : (لا تخف نجوت من القوم الظالمين) ، وكانت مدين خارجةً عن مملكة فرعون))[١] . وقيل إن معنى النهي هو : ((طِبْ نَفْساً وقَرَّ عيناً فقد خرجت من مملكتهم فلا حكم لهم في بــلادنا))[٢] . وقيل إن معنى : (((لا تخفْ نجوتَ من القوم الظالمين) هو: قبَّلَ اللهُ دعاءك في قولك : رب نجني من القوم الظالمين ، أو أخبره بنجاته منهم فآنسه بقولــه : (لا تخــف)))[٣] . ولهذا نميل إلى أن يكون نهيُ شعيب لموسى – عليهما السلام – نهياً مجازياً أفاد معنى الالتماس أو الإيناس .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٩٧/١٣ . وينظر : الجواهر الحسان ٥١٢/٢ .

(٢) تفسير القرآن العظيم ١٤١٣ .

(٣) البحر المحيط ١٠٩/٧ .

المبحث الرابع
(لا) الطلبية بين النهي والنفي

وردت (لا) ناهية أو نافية في عدد من الآيات القرآنية ، على وفق ما يقتضيه سياق النص القرآني والقرائن الدلالية ، كما وردت وهي محتملة لأحد المعنيين في عدد من القراءات القرآنية ، ولهذا أجاز النحاة والمفسرون إعرابها ناهيةً عاملة أو نافية بمعنى النهي ، أو نافية غير عاملة ، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

أ ــ في بعض الآيات :

ذهب النحاة والمفسرون إلى اعتبار (لا) ناهيةً أو نافيةً في بعض الآيات القرآنية ، ومن ذلك :

ــ قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (البقرة: ٢١ــ٢٢)

أجاز النحاة في إعراب قوله تعالى : (فلا تجعلوا لله أنداداً)عدَّة أوجه من الإعراب ، منها : أن يكون قوله : (فلا تجعلوا) متعلِّقاً بالأمر في قوله : (اعبدوا) أي : (اعبدوا ربكم ٠٠٠٠ فلا تجعلوا له) وعلى هذا يكون قوله تعالى : (فلا تجعلوا) مجزوماً على أنَّه جواب الطلب ، و(لا) نافية وليست ناهية .[١]

ومنها : أنَّ قوله تعالى : (فلا تجعلوا) منصوب على أنَّه جواب التَرَجِّي ، قال الزمخشري : ((على أن ينتصب (تجعلوا) انتصاب (فأطّلعَ) في قوله تعالى : (**لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى**) (غافر: ٣٦ــــ٣٧) ، في رواية حفص عن عاصم))[٢]. فعلى هذا تكون (لا) أيضاً نافية وليست ناهية ٠ ومنها :

---

(١) ينظر: البحر المحيط ٢٣٦/١ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٢٣/٢ .

(٢) الكشاف٢٣٦/١ .

أن يكون قوله تعالى (فلا تجعلوا) متعلقاً بقوله تعالى : (الذي جعلَ لكمُ الأرضَ فراشاً) ــ إذا رفعنا (الذي) على الابتداء ــ فيكون المعنى : (هو الذي جعل لكم هذه الآيات فلا تجعلوا له أنداداً)[١] وعلى هذا الوجه الأخير تكون (لا) ناهية .

وقد اخترنا في تقسيمنا لأنواع (لا) الرأي القائل بأنها ناهية .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ**﴾ (البقرة:٨٣) .

اختلفوا في قراءة قوله تعالى : (تعبدون) بالياء أو بالتاء ، فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وغيرهم : (لا يعبدون) بالياء ، وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر : (لا تعبدون) بالتاء[٢] . وقرأ ابن مسعود وأُبيّ : (لا تعبدوا) على النهي[٣] ، وذكروا في إعراب (لا تعبدون) ثلاثة أوجه ، **الأول** : أن يكون الفعل مرفوعاً ، لأنه جواب لقوله تعالى : (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل) لأنه متعلق بقسم ، والمعنى : (وإذ استحلفناهم والله لا تعبدون) ، وهذا مذهب سيبويه وأجازه المبرد والكسائي[٤] ، وفي هذا الوجه تكون (لا) نافية ، **والثاني** : أن يكون قوله تعالى : (لا تعبدون) مرفوعاً أيضاً ، وتقديره : (بأن لا تعبدوا) ثم حُذفت (الباء) و (أنْ) ، لطول الكلام ، فارتفع الفعل (تعبدون) كما في قول الشاعر طرفة بن العبد (في معلقته)[٥] :

ألا أيُّهذا الزَّاجِرِيّ أحْضُرُ الوَغَى وأنْ أشهدَ اللذاتِ هل أنتَ مُخْلدي

أي : (أن أحْضُرَ) فلما حذف (أنْ) رفع الفعل[٦] . **والثالث** : أن يكون قوله : (لا تعبدون) نفياً والمراد به النهي ، أي : هو إخبارٌ بمعنى النهي ، ويُعضِّدهُ قراءةُ ابن مسعود وأبيّ

---

(١) ينظر : الكشاف ٢٣٦/١ .

(٢) ينظر : السبعة في القراءات ١٦٣/١ ، والحجة في علل القراءات السبع ١٠٢/٢ ، وأنوار التنزيل ٣٥٣/١ ، ومعجم القراءات القرآنية ٧٨/١ .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١١/٢ ، ومعجم القراءات القرآنية ٧٨/١ .

(٤) ينظر : معاني القرآن للأخفش ١٢٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن ١١/٢ .

(٥) ينظر : الكتاب ٩٩/٣ ، وشرح المعلقات السبع : الزوزني ٦٠ .

(٦) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن ١٠٠/١ــ١٠١ .

(لا تعبدوا) وعطفُ (قولوا) عليه[١] .

والراجح عندنا أن (لا) هنا نافية وليست ناهية .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ**﴾ (البقرة:٨٤) .

الكلام على (لا تسفكون) و(لا تخرجون) كالكلام على (لا تعبدون) في الآية السابقة[٢] .

والمعنى : أن لا يقتل الرجل منكم الآخر حتى لا يُقتل به قصاصاً ، فيكون بذلك قاتلاً نفسه ، لأنه كان السبب في حلِّ عقوبة الموت على نفسه ، فكأنَّه سفك دمه ، والكلام نفسه يقال في معنى قوله : (ولا تخرجون)[٣] . وقيل : ((لا تسفكون دماءكم بالتسبب في قتل الغير فيقتصَّ منكم ولا تخرجون أنفسكم بالجناية على الغير فتنفوا من دياركم))[٤] .

وذهب ابن هشام الأنصاري إلى أنَّ : (لا تسفكون) في موضع : (لا تسفكوا) أي هو في موضع الجزم بـــ (لا)[٥] .

والذي نذهب إليه هو أنَّ (لا) نافية في كلا الموضعين لمجيء الفعل بعدها مرفوعاً ، وأنَّ سياق الكلام يشير إلى معنى النهي .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنّ**﴾ (البقرة: من الآية٢٢٨) .

قيل في معناها : ((لا يحل لهن أن يكتمن أمر الولد ، لأنَّهُنَّ إن فعلن ذلك فإنما يقصدون إلى إلزامه غير أبيه))[٦] . وقوله : (لا يحلُّ) وإن كان نفياً على الإخبار ، أي : انتفاء إباحة الكتمان ، إلا أن المعنى يدل على أن كتمانَهنَّ منهيٌّ عنه محرم[٧] . وقال القرطبي :

---

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٤٦/١ــ٤٧ ، وأنوار التنزيل ٣٥٣/١ .

(٢) ينظر : جامع البيان ٤٥٤/١ ، والبحر المحيط ٤٥١/١ــ٤٥٢ ، والتحرير والتنوير ٥٨٥/١ .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٤/٢ ، ومدارك التنزيل ٦٧/١ .

(٤) التحرير والتنوير ٥٨٦/١ .

(٥) مغني اللبيب ٢٥٠/١ــ٢٥١ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٢٦٢/١ .

(٧) ينظر : التحرير والتنوير ٣٩٢/٢ .

((ومعناه : النهي عن الإضرار بالزوج وإذهاب حقه))[١]، لأن المرأة كانت تكتم حملها بعد طلاقها حتى تجعله لرجل آخر فنهاهنَّ الله عن ذلك[٢]. و(لا) في قوله : (لا يحلُّ) نافية ، والمضارع مرفوع بعدها ، ولكن المعنى الذي يُفهم من سياق الآية هو النهي عن عدم الكتمان . وما قيل في هذا الموضع يمكن أن يُقال في ثلاثة مواضع أخرى ، وردت في القرآن الكريم بهذا المعنى وهي : قوله تعالى : ﴿**وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً**﴾ (البقرة: من الآية٢٢٩) ، وقوله تعالى : ﴿**فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ**﴾ (البقرة: من الآية٢٣٠) ، وقوله تعالى :﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً**﴾ (النساء: من الآية١٩) .

ـ وقوله تعالى : ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ (لأنفال:٢٥) .

اختُلِفَ في إعراب قوله تعالى : (لاتُصيْبَنَّ) ، فذهب الفراء إلى أنه جواب الأمر في قوله تعالى : (واتقوا) وقال : ((ومثله قوله : (**يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ**)(النمل: من الآية١٨) . أمرهم ثم نهاهم وفيه تأويل الجزاء))[٣] . وتقدير الكلام يكون : ((اتقوا فتنةً إنْ لم تتقوها أصابتكم))[٤] . فـ (لا) على هذا التوجيه الإعرابي نافية والفعل مجزوم ، لأنه جواب الأمر ، وليس مجزوماً بـ (لا) . غير أن النحاة لا يجيزون دخول نون التوكيد الثقيلة على جواب الشرط ، قال ابن الأ نباري : ((إلاّ أن جواب الأمر بمنزلة جواب الشرط ، والنون الثقيلة لا تستعمل في جواب الشرط إلا في ضرورة الشعر))[٥] . وأجاز البيضاوي دخول النون على جواب الأمر ، بقوله : ((إن جواب الأمر متردد فلا يليق به النون المؤكدة ، ولكنه لمّا تضمن معنى النهي ساغ فيه كقوله تعالى : (لا يَحْطِمَنَّكُم)))[٦] . وذهب الأخفش الأوسط إلى أن (لا) ناهية والفعل

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٧٩/٣ .

(٢) ينظر : الدر المنثور : السيوطي ٦٦٠/١ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٤٠٧/١ . وينظر : معالم التنزيل : البغوي ٥٢٠ ، وفتح القدير ٤٣١/٢ .

(٤) جامع البيان ٢٥٨/٩ .

(٥) البيان في غريب إعراب القرآن ٣٨٦/١ . وينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢٤٩/٧ ، ومغني اللبيب ٢٤٦/١ .

(٦) أنوار التنزيل ١٠٠/٣ .

مجزوم بها ، قال : ((فليس قوله – والله أعلم – (تُصيبنَّ) بجواب ، ولكنه نهي بعد نهي ، ولو كان جواباً ما دخلت النون))[١] . ويحتمل أن يكون قوله تعالى : (لا تُصيبنَّ) مستأنفاً ، وهو جواب قسم محذوف ، ويتم الكلام عند قوله تعالى : (واتقوا فتنةً) ثمّ يُبتدئ الكلام بنهي الذين ظلموا خاصة ، وتقديره : (والله لا تُصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصَّةً بل تعمُّ) وعلى هذا التوجيه تكون (لا) ناهية أيضاً[٢] .

وقرأ الزُّبير وعلي وزيد بن ثابت وأُبيّ وابن مسعود وغيرهم : (لَتُصيبَنَّ)[٣] ، وخرَّج ابن جنِّي هذه القراءة بأن أصلها أيضاً (لا تُصيبنَّ) وأن الألف بعد اللام قد حذفت فيها تخفيفاً[٤] ، كما حذفت في (أمَا) في قولهم : (أمَ والله) وهم يريدون (أما والله) .

والراجح عندنا أن (لا) في النص المتقدم نافية .

ـ وقوله تعالى : ﴿**مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ**﴾ (التوبة: من الآية١٢٠) .

أختلف في إعراب قوله تعالى : (ولا يرغبوا) . فقال الزمخشري : ((وهذا نهيٌ بليغ))[٥] . و(لا) عنده ناهية والفعل بعدها مجزوم بها . وقال أبو حيان : ((وقال الكرماني : هذا نفي معناه النهي))[٦] ، أي : إن (لا) نافية ومعناها النهي ، والفعل منصوب عطفاً على قوله تعالى : (أنْ يتخلفوا) .

ونحن نذهب مع من ذهب إلى أنَّ (لا) نافيةً غير عاملة وليست ناهية .

وقوله تعالى : ﴿**وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ**﴾ (يونس:٨٨) .

أجاز النحاة في إعراب قوله تعالى : (فلا يؤمنوا) : النصبَ والجزمَ ، أي : أجازوا أن

---

(١) معاني القرآن للأخفش ٣٢١/٢ .

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٥/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٩/٥ .

(٣) ينظر : معجم القراءات القرآنية ٤٤٦/٢ .

(٤) ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات : ابن جني ٢٧٧/١ ، وشرح قطر الندى ٥/٢ .

(٥) الكشاف ٢٢٠/٢ .

(٦) البحر المحيط ١١٤/٥ .

تكون (لا) نافية وناهية ، فالنفي على اعتبار أن قوله : (فلا يؤمنوا) هو جواب الأمر في قوله: (اطمس واشدد) فيكون قوله : (فلا يؤمنوا) منصوباً وتكون (لا) نافية . وأجازوا أن يكون (فلا يؤمنوا) معطوفاً على قوله : (ليُضلوا عن سبيلك) فيكون منصوباً ، لأنَّ المعطوف على المنصوب منصوبٌ مثله ، وتكون (لا) أيضاً نافية ، وأجازوا أن تكون (لا) طلبية دعائية ، فيكون قوله تعالى : (فلا يؤمنوا) مجزوماً بـ (لا)على أنَّه دعاءٌ عليهم ، والتقدير : (اللهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم)[١] .

ونحن نميل إلى الرأي القائل بأنها نافية غير عاملة .

ـ وقوله تعالى : ﴿ **الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ * أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ**﴾ (هود: ١ـ٢) .

جوَّز العلماء في (لا) أن تكون نافية أو ناهية . فذهب الفرَّاء والزجَّاج إلى أن (لا) نافية ، وأنَّ تقدير الكلام : (فصّلت آياته بألاَّ تعبدوا[٢]) ، فـ (تعبدوا) في موضع نصب ، و(لا) حسب هذا الرأي نافية . وذهب الزجاج إلى أنَّ تقدير الكلام : (أُحكِمَتْ ثم فُصِّلَت لئلاَّ تعبدوا إلاَّ الله)[٣] ، فـ (لا) نافية عنده أيضا . وجوَّز أبو البركات بن الأنباري أن تكون (لا) ناهية ونافية بقوله : (((لا تعبدوا) فيه وجهان ، أحدهما : أن تكون (أنْ) مفسرة بمعنى (أي) ، كقوله تعالى : (**أنِ امشُوا**) (ص ٦) ، (أي : امشوا) والثاني : أن يكون تقديره : (هو أن لا تعبدوا إلا الله)[٤])) . فـ (لا) على الوجه الأول ناهية ، وعلى الوجه الثاني نافية غير عاملة . وجوَّز العكبري أيضاً : ((أن تكون (أنْ) بمعنى (أي) ؛ فلا يكون لها موضع ، و(لا تعبدوا) نهيٌ[٥])) .

ونحن نميل إلى ما ذهب إليه الفراء والزجاج من أن (لا) نافية في الآية الكريمة ، وأن قوله : (ألا تعبدوا) منصوب بـ (أن) الناصبة وليس مجزوماً بـ (لا) .

---

(١) ينظر : معاني القرآن للفراء ٤٧٧/١ـ٤٧٨ ، ومجاز القرآن ٢٨١/١ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٤٨/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٧٣/٢ ، والحجة في علل القراءات السبع ١٧٠/١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤٢٠/١ ، والتبيان في إعراب القرآن ٣٣/٢ ، والبحر المحيط ٩٧/٦ .

(٢) ينظر : معاني القرآن ٣/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤/٩ .

(٣) ينظر : معاني القرآن وإعرابه ٣١/٣ .

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن ٧/٢ .

(٥) التبيان ٨١٧/٢ .

ـ وقوله تعالى : ﴿**فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرَبُونِ**﴾ (يوسف:٦٠) .
ذهب أغلب النحاة والمفسرين في إعراب قوله تعالى : (ولا تقربون) إلى جواز كون (لا) ناهيةً أو نافيةً ، فالنهي على اعتبار أن الفعل مجزوم بـ (لا) وقد حذفت منه نون الرفع للجزم ، وكسرت النون الثانية ، لأن الياء قد حذفت من آخر الفعل ؛ والنفي على اعتبار قوله تعالى : (ولا تقربون) معطوفاً على محل قوله : (فلا كيل لكم عندي) وهو مجزوم ، لأنه داخلٌ في حكمه ، ويكون تقدير الكلام : (فإن لم تأتوني به تحرموا ولا تقربوا) . وعلى هذا الوجه تكون (لا) نافية غير عاملة[(١)] . وقال الفراء : ((ولو جعلتها رفعاً فنصبت النون كان صواباً على معنى قوله : (ولستم تقربون بعد هذه)))[(٢)] . وقيل : يجوز أن يقرأ : (ولا تقربونَ) بفتح النون ، لأنها نون الجماعة ، وشبيه بذلك قوله تعالى : (**أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ**)(الحجر: من الآية٥٤) ، بفتح النون في (تبشرونَ) ، فيكون : (ولا تقربون) لفظهُ لفظ الخبر ، ومعناه النهي[(٣)] ، وتكون (لا) على هذا الوجه أيضاً نافية غير عاملة[(٤)] .
والذي نميل إليه هو أن (لا) ناهية في قوله تعالى : (ولا تقربونِ) .
ـ وقوله تعالى : ﴿**وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدىً لِبَنِي إِسْرائيلَ أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً**﴾ (الإسراء:٢) .
قوله : (ألاَّ تتخذوا) يُقرأ بالتاء والياء ، فمن قرأ : (ألاَّ تتخذوا) بالتاء ، فتقديره : (قلنا لهم لا تَتَّخِذُوا) ثم حذف القول ، وحذف القول كثير في كلام العرب ، و(لا) على هذا التوجيه ناهية . ومن قرأ : (ألاَّ يتخذوا) بالياء ، فالمعنى : جعلناه لهم هدىً ؛ لئلاَّ يتخذوا وكيلاً من دوني ، و(لا) حسب هذا التقدير نافية[(٥)] . وذهب الزجاج إلى أن (لا) ناهية ،

---

(١) ينظر : الكشاف ٣٣١/٢ ، وأنوار التنزيل ٢٩٦/٣ ، والبحر المحيط ٣١٩/٥ ، وتفسير الجلالين ٣١٨ ، وإرشاد العقل السليم ، ٤٠٨/٣ ، وروح المعاني ٩/١٣ .
(٢) معاني القرآن ٤٨/٢ .
(٣) ينظر : بحر العلوم ١٦٧/٢ .
(٤) ينظر : معجم حروف المعاني في القرآن الكريم : محمد حسن الشريف ٩٠٤/٢ .
(٥) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن ٨٦/٢ ، ومفاتيح الغيب ١٢٣/٢٠ .

لأنَّ معنى الآية عنده : ((أي : لا تتوكَّلُوا على غيري ، ولا تتخذوا من دوني ربّـاً)) . وذكر العكبري في (ألاَّ تتخذوا) ثلاثة أقوالٍ ، **أولها** : أن تكون (أنْ) مفسرة بمعنى (أي) ، والتقدير : أي لا تتخذوا ، و(لا) حسب هذا القول ناهية ، **والثاني** : أن تكون (أنْ) زائدة والتقدير : (قلنا لهم لا تتخذوا) ، و(لا) هنا أيضاً ناهية ، **والثالث** : أن تكون(لا) زائدة والتقدير : مخافة أن تتخذوا .[٢] أما الطبري (ت٣١٠هـ) فقد ذهب إلى أن (لا) نافية في كلتا القراءتين ، فمَن قرأ : (تتخذوا) بالتاء ، فالمعنى عنده : ((وآتينا موسى الكتاب بأنْ لا تتخذوا يا بني إسرائيل من دوني وكيلا))[٣] . والذي يبدو من تقدير الطبري : أنَّ (تتخذوا) منصوب بـ (أن) ولم تعمل فيه (لا) لأنها نافية . وقال أيضاً : ((وقرأ ذلك بعض قرّاء البصرة : (ألاَّ يتخذوا) بالياء على الخبر عن بني إسرائيل ، بمعنى : وجعلناه هدىً لبني إسرائيل ، ألا يتخذَ بنو إسرائيل من دوني وكيلاً))[٤] . و(لا) حسب هذه القراءة نافية أيضاً.

والذي ترجح لدينا هو أن (لا) في قوله (ألا تتخذوا) ناهية وليست نافية ، وذلك لكون معظم المعربين والمفسرين للقرآن الكريم يقتصرون على كونها ناهيةً في قراءة من قرأ : (تتخذوا) بالتاء ، وهذه القراءة هي المشهورة وهي المعوّل عليها عندنا ، وبها قرأ أكثر السبعة ، ولهذا فقد رجحنا النهي في (لا) وأدرجنا هذا الموضع في تقسيمنا لأنواع (لا) ضمن الناهية الجازمة .

ـ وقوله تعالى : ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً**﴾ (الإسراء :٢٣) قوله : (وقضى ربُّك ألاَّ تعبدوا) معناه : أمر ربك ألاَّ تعبدوا[٥] . وقرأ ابن مسعود وابن عباس وغيرهما : (ووصَّى ربك)[٦] ، وجوَّز العكبري أن تكون (لا) ناهية إذا قُدِّرت (أنْ)

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ١٨٥/٣ .

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٨١١/٢ـ٨١٢ .

(٣) جامع البيان ٢٣/١٥ .

(٤) م . ن .

(٥) ينظر : معاني القرآن للفراء ١٢٠/٢ .

(٦) ينظر : جامع البيان ٧٣/١٥ ، ومعجم القراءات القرآنية ٣١٥/٣ .

بمعنى : (أي) ، قال : ((ويجوز أن تكون (أن) بمعنى (أي) وهي مفسرة لمعنى (قضى) ، و(لا) نهيٌ))[١] . ومعنى قوله: (وقضى ربك) ، ((أي : أمر أمرا جزماً وحكماً قطعاً ، وحتماً مبرماً أن لا تعبدوا ، أي : بأن لا تعبدوا ، فتكون (أنْ) ناصبة ، ويجوز أن تكون مفسرةً و(لا) نهيٌ))[٢] .

والذي نختاره في هذه الآية أيضا أنَّ (أنْ) ناصبة و(تعبدوا) منصوب بها ، ولم تعمل فيه (لا) لأنها نافية غير عاملة .

ــ وقوله تعالى : ﴿**حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ**﴾ (النمل:١٨) .

قوله : (لا يَحْطِمَنَّكم) قرئ : (لا يَحْطِمَنْكم) بسكون النون ، وهي قراءة أبي عمرو وابن أبي إسحاق ويعقوب وغيرهم[٣] . وقراءة العامة بفتح النون وتشديدها .

وذهب النحاة والمفسرون إلى جواز كون (لا) نافية أو ناهية ، فأما النفي فعلى اعتبار أنَّ قوله : (لا يَحْطِمَنَّكم) هو جواب الشرط وتقديره : (إنْ تدخلوا مساكنكم لا يَحطمنَّكم)، ويصحُّ أن يكون وصفاً على أن يكون قوله : (لا يحطمنَّكم) حالاً تقديره : (غير محطومين) أي : (أدخلوا مساكنكم غير محطومين) ، و (لا) على هذين الوجهين نافية ، والتوكيدُ بالنونِ سماعيٌّ . وأجازوا أن تكون (لا) ناهية والتوكيد بالنون على هذا الوجه الأخير قياسي[٤]. وقال أبو البركات ابن الأنباري : (((لا) ناهية ، ولهذا دخلت النون الشديدة في (يحطمنَّكم) ولا يجوز أن يكون تقديره : (إنْ دخلتم مساكنكم لم يحطمنَّكم) على ما ذهب إليه بعض الكوفيين ، لأن نون التوكيد لا تدخل في الجزاء إلا في ضرورة الشعر))[٥] .

والوجه : أن (لا) نافية ، وأنَّ قوله : (يحطمنكم) جواب الشرط ، والنون دخلت للتأكيد فيجوز التخفيف والتثقيل ، فقوله : (لا يحطمنَّكم) لفظهُ لفظُ النهي ، ومعناه : جواب

---

(١) التبيان ٨١٧/٢ .

(٢) فتح القدير ٣٠٢/٣ .

(٣) ينظر : بحر العلوم ٤٩٢/٢ ، ومعجم القراءات القرآنية ٣٤١/٤ .

(٤) ينظر : المغني ٢٤٧/١ ، والكشاف ١٤١/٣ ، والتبيان ١٠٠٦/٢ .

(٥) البيان في غريب إعراب القرآن ٢٢٠/٢ .

الأمر ، يعني : (إنْ لم تدخلوا مساكنكم حطَّمَكم سليمانُ وجنوده)[١] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ**﴾ (النمل:٣١) .

ذهب النحاة إلى جواز كون (لا) نافيةً أو ناهية في هذا الموضع أيضا ، قال العكبري : (((ألاَّ تعلوا) : موضعه رفعٌ بدلاً من (كتاب) أي : (هو ألاَّ تعلوا) ، أو في موضع نصب ، أي : (لأن لا تعلوا) ويجوزُ أنْ تكون (أنْ) بمعنى : (أي) فلا يكون لها موضع من الإعراب))[٢] . ويفهم من كلام العكبري أن (لا) تُعدُّ نافيةً إذا عُدَّتْ الجملةُ بدلاً من قوله : (كتاب) ويكون محلها رفعٌ ؛ لأنَّ المُبدلَ منه مرفوع ، وتكون نافيةً أيضا ويكون الفعل في موضع نصب بـ (أنْ) على تقدير حذف حرف الجر ، والوجه الثالث أن تكون (لا) ناهيةً إذا قُدِّرت (أنْ) بمعنى (أيْ) المفسرة ، ويكون تقدير الكلام : (أي لا تعلوا) .

واختار الطبري في (ألاَّ تعلوا) الرفعَ على البدليَّة ، أو النصب بـ (أنْ) على إهمال (لا)[٣] .

ونحنُ نَميلُ إلى اعتبار (لا) نافيةً بمعنى الناهية ، لأنَّ هذا التوجيه يبدو أكثرَ ملاءمةً مع سياق الآية الكريمة .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ**﴾ (الرحمن : ٧ــ ٨) .

قوله : (ألاَّ تَطْغُوا) قيل : إنَّ (((أنْ) فيها وجهان ، أحدهما : أن تكون ناصبةً ، موضعُها نصبٌ بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره : (لئلاَّ تَطْغُوا) ، و(تَطْغُوا) في موضع نصب بـ (أنْ) . والثاني : أن تكون مفسرةً بمعنى (أيْ) فلا يكونُ لها موضعٌ من الإعراب ، فتكون (لا) ناهية (وتَطْغُوا) مجزومٌ بها))[٤] . فـ (أنْ) على الوجه الأول مصدريةٌ ، و(لا) نافية ، وتقديرُ الكلام : (وَضَعَ الميزانَ لئلاَّ تطغوا) وعلى الوجه الثاني مفسرةٌ ، لأنَّ في وَضْعِ الميزان معنى القول ، والتقديرُ : (قلنا لا تَطْغُوا في الميزان)[٥] .

---

(١) ينظر : بحر العلوم ٤٩٢/٢ .

(٢) التبيان ١٠٠٨/٢ .

(٣) ينظر : جامع البيان ١٧٥/١٩ .

(٤) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن ٢٠٩/٢ ، والتبيان ١١٩٧/٢ .

(٥) ينظر : فتح القدير ١٧٥/٥ .

ونحنُ نَميلُ إلى كون (لا) نافيةً بمعنى الناهية في هذا الموضع أيضاً .

ــ وقوله تعالى : ﴿**فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ**﴾ (الواقعة: ٧٨ــ٧٩) .

ذهب النحاة والمفسرون إلى جواز أن تكون (لا) في قوله تعالى : (لا يمسه) نافية محضة أو نافية بمعنى الناهية ، فذهب بعضهم إلى أن قوله : (لا يمسه) نفي ، ويؤيد النفي عندهم قراءة عبد الله بن مسعود : (ما يمسه) بـ (ما) النافية[١] ؛ أو هو نفي بمعنى النهي والتقدير : (لا ينبغي أن يمس القرآن إلاَّ مَن هو على طهارةٍ) فالنفي هنا نظير النفي في قوله تعالى : (**الزَّانِي لا يَنكِحُ إلاَّ زانيةً**) (النور ٣) ، وقوله تعالى : (**والمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ**) (البقرة ٢٢٨) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (المُسلِمُ أخو المُسلمِ لا يَظلِمُهُ) . فقوله تعالى : (لا ينكح) معناه : (لا يحقُّ له أن ينكحَ) ، وقوله تعالى : (يتربَّصنَّ) أي : (يجبُ عليْهنَّ أنْ يَتربَّصْنَّ) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (لا يظلمه) أي : (لا يجوزُ له أنْ يظلمه) ، فكل واحدةٍ منها إخبار بمعنى الأمر[٢] . وذكر الآلوسي أنَّ هذا النوع من النفي ((أبلغُ من النهيِ الصريح ، وهذا أحدُ أوجهٍ ذكروها للعدول عن جعْلِ (لا) ناهية))[٣] . وقال أبو حيان : ((واحتُمل أنْ يكون نهياً لو فُكَّ ظهر الجزم ، ولكنه لما أُدغِم كان مجزوما في التقدير ، والضمَّةُ فيه لأجْلِ ضمَّةِ الهاءِ))[٤] .

ونميل إلى أن (لا) في قوله : (لا يمسه) نافية غير عاملة .

ــ وقوله تعالى : ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ**﴾ (الحديد:١٦) .

قرأ الجمهور : (ولا يكونوا) بالياء ، وقرأ حمزة ويعقوب وغيرهما : (ولا تكونوا) بالتاء على سبيل الالتفات .[٥] ويجوز في قراءة من قرأ بالياء وجهان من الإعراب ، **الأول** :

---

(١) ينظر : معجم القراءات القرآنية ٧٣/٧ .

(٢) ينظر : مفاتيح الغيب ١٠٧/٢٩ ، وزاد المسير ٢١٨/٣ ، وأنوار التنزيل ٢٩٢/٥ ، والجواهر الحسان ٢٨٧/٢ .

(٣) روح المعاني ١٥٤/٢٧ .

(٤) البحر المحيط ٢١٤/٨ .

(٥) ينظر : مدارك التنزيل ٤٨١/٣ ، والبحر المحيط ٢٢٢/٨ ، ومعجم القراءات القرآنية ٨٦/٧ .

أن يكون قوله تعالى (يكونوا) في موضع نصب معطوفاً على قوله تعالى : (تَخْشَعَ) ، وتقديره : (وألاَّ يكونوا كالذين أوتوا) ، فلا هنا نافية بمعنى الناهية . **والثاني** : أن يكون قوله تعالى : (يكونوا) مجزوماً بـ (لا) على أنها ناهية[١] ، ويكون مجازه : (((ولا يكونَنَّ) ودليلُ هذا التأويل روايةُ من قرأ : (ولا تكونوا) بالتاء))[٢] .

وقد رجحنا أن تكون (لا) في قوله تعالى (ولا يكونوا) نافية غير عاملة .

ب ــ في بعض القراءات :

ذهب النحاة والمفسرون إلى اعتبار (لا) ناهية أو نافية في بعض القراءات القرآنية ، ومن ذلك :

قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ**﴾ (البقرة:١١٩) .

قرأ الجمهور : (ولا تُسألُ) بضم التاء واللام ، وقرأ نافع وغيره : (ولا تَسْأَلْ) بفتح التاء وجزم اللام[٣] . ففي قراءة الجمهور : (لا) نافية ، والفعل تُسألُ مرفوع بالضمة ، وفي إعرابه وجهان ، **الأول** : إنه مرفوع على أنَّه خبر ، والتقدير : (ولستَ تُسْألُ) ، وقرأ أُبيٌّ وابن مسعود : (وما تُسألُ) ، وقرأ ابن مسعود أيضاً : (ولن تُسْألَ) ، وهاتان القراءتان تُقوِّيان وجهَ إعرابه بالرفع[٤] . **والثاني** : إنه حالٌ ، والتقدير : (إنَّا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً وغيرَ سائلٍ ، أو غيرَ مسؤولٍ)[٥] . وقال أبو علي الفارسي : ((ومما يجعل للفظِ الخبر مزيةً على النهي أنَّ الكلام الذي قبله والذي بعده خبرٌ ، فإذا كان أُشكِلَ بما قبله وبما بعده كان أولى))[٦] .

---

(١) ينظر : معاني القرآن للفراء ١٣٥/٣ ، وإعراب القرآن : النحاس ٣٦٠/٣ ، وتفسير الجلالين ٧١٦ ، وروح المعاني ١٩٧/٢٧ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٦٢/١٧ . وينظر : تفسير القرآن العظيم ١٨٢٩ ، وفتح القدير ٢٢٩/٥ .

(٣) ينظر : معجم القراءات القرآنية ١٠٧/١ .

(٤) ينظر : معاني القرآن للفراء ٧٥/١ ، ومعجم القراءات القرآنية ١٠٧/١ــ١٠٨ .

(٥) ينظر : معاني القرآن للأخفش ١٤٦/١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١٢٠/١ــ١٢١ .

(٦) الحجة في علل القراءات السبع ١٦٩/٢ .

وأما قراءة نافع : (ولا تَسأَلْ عن أَصحابِ الجحيم) ، ((فحجته ما روي في التفسير أنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (ليتَ شعري ما فعلَ أَبَوايَ) فنزلتْ : (ولا تَسأَلْ عن أصحابِ الجحيم) فنهاهُ الله عن المسألة))[١] . و(لا) حسب هذه القراءة ناهية والفعل مجزوم بها .

واعتبارها نافية أولى ، لأنها قراءة الجمهور .

وقوله تعالى : ﴿**لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ**﴾ (البقرة: من الآية٢٣٣) .

فقوله تعالى : (لا تضارَّ) يُقرأ بتشديد الراء وفتحها على الجزم . ويقرأ بتشديدها وضمها على الرفع ، وهما قراءتان سبعيتان ، وقراءة الرفع (لا تضارُّ) مروية عن ابن كثير وأبي عمرو وعاصم والكسائي وغيرهم[٢] .

فمن قرأ : (لا تُضارَّ) بفتح الراء ، جعل (لا) ناهية و(تضارَّ) مجزوم بها وحُرِّكَت الراء بالفتح لالتقاء الساكنين ، لأن الأصل : (تُضارِرْ) على نِيَّة البناء للفاعل أو (تُضارَرْ) على نيَّة البناء للمفعول ، فاستثقلوا توالي حرفين من جنس واحد وهما الراء الأولى المتحركة والراء الثانية المجزومة ، فأدغمت الأولى في الثانية ثم حُركت بالفتح لالتقاء الراء المشددة المجزومة مع الألف الساكنة قبلها ، واختير الفتح للراء ، لأنه أقرب حركةٍ إلى الألف الساكنة[٣] .

ومن قرأ : (لا تضارُّ) برفع الراء جعل (لا) نافية بمعنى الناهية ، و(تضارُّ) معربٌ مرفوع بالضمة ، وقال أبو علي الفارسي : ((وجهُ قولِ مَن رَفعَ ، أنَّ ما قبله مرفوعٌ وهو قوله : (لا تُكلَّفُ نفسٌ إلا وُسْعَها) فإذا أتبَعْتَهُ ما قبله كان أحسن لتشابهِ اللفظ ، فإنْ قلتَ : إنَّ هذا خبرٌ ، وهذا أمرٌ ، قيل : فالأمرُ قد يجئُ على لفظ الخبر في التنزيل ، ألا ترى أنَّ قوله : (والمطلقاتُ يتربَّصْنَ بأنفُسِهِنَّ) (البقرة ٢٢٨) لفظه الخبر ومعناه الأمر))[٤] .

---

(١) حجة القراءات ١١١/١ .

(٢) ينظر : معجم القراءات القرآنية ١٧٨/١ .

(٣) ينظر : مجاز القرآن ٧٥/١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١٥٩/١ــ١٦٠ ، والتبيان ٩٧/١ .

(٤) الحجة في علل القراءات السبع ٢٥١/٢ ــ ٢٥٢ . وينظر : معاني القرآن للأخفش ١٧٦/١ ، والكشاف ٣٧١/١ ، والبحر المحيط ٢٢٥/٢ .

ونحن نرجِّحُ القراءة الأولى ونعدُّ (لا) ناهيةً .

ــ وقوله تعالى : ﴿**لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ**﴾ (آل عمران:٢٨) .

قرأ الجمهور : (لا يَتَّخِذِ المؤمنونَ) بالجزْمِ على النهي ، وقرأ الكسائي والضبِّي (لا يَتَّخِذُ) بالرفع على النفي والمراد به النهي[١] . ففي قراءة الجمهور يكون قوله تعالى : (يتخذِ) مجزوماً بـ (لا) الناهية ، وكُسِرَ آخره لالتقاء الساكنين[٢] ، وقد أجاز الكسائي فيه الرفع على الخبر والمعنى على النهي ، أي : لا ينبغي أن يتخذَ المؤمنون الكافرين أولياء[٣] . وقال الفّراء : (((لا يتخذ) نهيٌ ويجزم في ذلك ، ولو رفع على الخبر لجاز كما قرأ من قرأ : (لا تضارُّ والدةٌ بولدها) وكلٌّ صوابٌ))[٤] .

ونحن نذهب مع قراءة الجمهور ونعُدُّ (لا) ناهية .

ــ وقوله تعالى : ﴿**قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**﴾ (يونس:٨٩) .

قرأ الجمهور : (ولا تَتَّبعانِّ) بتشديد النون وكسرها ، وقرأ ابن عامر وغيره : (ولا تتبعانِ) بالنون الخفيفة المكسورة[٥] .

فأما من قرأ بتشديد النون فالفعل مبنيٌّ معها و (لا) ناهيةٌ ، ((وموضع (تتبعانِّ) جزمٌ إلاَّ أنَّ النون الشديدة دخلت للنهي مؤكِّدةً وكُسرت لسكونها وسكون النون التي قبلها ، واختير لها الكسر ، لأنها بعد الألف وهي تشبه نون الاثنين))[٦] ، وأما من قرأ بتخفيف

---

(١) ينظر : البحر المحيط ٤٤١/٢ ، ومعجم القراءات القرآنية ١٩/٢ .

(٢) ينظر : معاني القرآن للأخفش ١٩٩/١ .

(٣) ينظر : التبيان ١٣٠/١ ، وروح المعاني ١٩١/٢ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢٠٥/١ .

(٥) ينظر : السبعة في القراءات ٣٢٩/١ ، والكشاف ٢٥١/٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤٢٠/١ ، وأنوار التنزيل ٢١٣/٣ ، وفتح القدير ٦٥٦/٢ ، ومعجم القرءات القرآنية ٩٠/٣ .

(٦) حجة القراءات ٣٣٦/١ . وينظر : مفاتيح الغيب ١٩١/١٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٠/٨ ، وفتح القدير ٦٥٦/٢ .

النون وكسرها ، فالفعل عنده معرب مرفوع ، والنون علامة الرفع ، وفي إعرابه وجهان ، **الأول** : أنه في موضع نصب على الحال ، وتقديره : (استقيما غيرَ متَّبعين) ، **والثاني** : أنه خبرٌ بمعنى النهي ، كما في قوله تعالى : (لا تَعبدونَ إلاَّ الله) (البقرة ٨٣) [١] وقال الآلوسي : ((والنهي المخرج بصورة الخبر أبلغُ من النهي المخرج بصورته)) [٢] . فـ (لا) في هذين الوجهين نافية وليست ناهية . وذكر أبو حيان وجها ثالثا في قراءة من خفف النون ، فقال : ((وأما تخفيفها مكسورة فقيل هي نون التوكيد الخفيفة وكسرت كما كسرت الشديدة . وقد حكى النحويون كسر النون الخفيفة في مثل هذا عن العرب ، ومذهب سيبويه والكسائي : أنها لا تدخل هنا الخفيفة ، ويونس والفراء يريان ذلك)) [٣] . ونحن نرجِّحُ قراءة الجمهور ونعُدُّ (لا) ناهيةً .

ـ وقوله تعالى : ﴿**وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً**﴾ (الإسراء:٣٣) .

قرأ عامَّة قراء المدينة والبصرة : (فلا يُسرِفْ) بالياء ، وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر وغيرهم : (فلا تُسرِفْ) بالتاء التفاتاً ، وقرأ أُبيُّ بن كعب : (فلا تُسرفوا في القتل إنَّ وليه كان منصوراً) [٤] . فـ (لا) ناهية في القراءات الثلاث والفعل مجزوم بها ، فمن قرأ بالياء ذهب إلى أن الضمير في (يسرفْ) عائدٌ إلى وليِّ المقتول ، والتقدير: (فلا يقتلنَّ غيرَ قاتله) [٥] . ومن قرأ بالتاء جعل الضمير عائداً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم والأئمَّةِ من بعده [٦] .

وقرأ أبو مسلم السراج وأبو مسلم العجلي : (يسرفُ) بالرفع على أنه خبر في معنى النهي ، فالفعل معرب و (لا) نافية [٧] . وقيل : ((القراءة بصيغة النفي مبالغة في معنى

---

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٣٣/٢ ، ومدارك التنزيل ٣٥/٢ ، وروح المعاني ١٧٤/١١ .

(٢) روح المعاني ١٧٤/١١ .

(٣) البحر المحيط ١٨٦/٥ ـ ١٨٧ .

(٤) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٦٦/١٠ ، وفتح القدير ٣١٠/٣ ، ومعجم القراءات القرآنية ٣٢٠/٣ .

(٥) ينظر : معاني القرآن للفراء ١٢٣/٢ ، ومفاتيح الغيب ١٢٢/٢٠ .

(٦) ينظر : جامع البيان ٩٦/١٥ ، والبحر المحيط ٣١/٦ .

(٧) ينظر : الكشاف ٢٤٨/٢ ، وروح المعاني ٦٩/١٥ ، ومعجم القراءات القرآنية ٣٢٠/٣ .

النهي))[١] . وقال النحاس : ((من قرأ : (فلا يسرفُ في القتل) جعله خبراً))[٢] . وقال أبو عُبيدة : ((ويقول بعضهم : (فلا يسرفُ في القتل) فيرفعه على مجاز الخبر كقولك : (إنه ليس في قتل ولي المقتول الذي قُتِلَ ثم قَتَلَ هو به سَرَفٌ))[٣] . والإسراف في القتل هو أن ((يمثَّل به ويطوَّل عليه العذاب))[٤] . وقال الزجاج : ((الإسراف : أن يقتل الولي غير قاتل صاحبه ، وقيل : الإسراف : أن يقتل هو القاتل دون السلطان ، وكانت العرب إذا قتل منها السيد وكان قاتله خسيساً لم يرضوا بأن يقتل قاتله وربما لم يرضوا أن يقتل واحد بواحدٍ حتى تقتل جماعة بواحد))[٥] .

والقراءةُ التي نُرجِّحُها هي قراءة الجمهور : (فلا يُسْرِفْ) بالجزم على النهي .

---

(١) إرشاد العقل السليم ١٢٨/٤ .

(٢) إعراب القرآن ٢٤٠/٢ .

(٣) مجاز القرآن ٣٧٨/١ .

(٤) م . ن .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ١٩٥/٣ .

الفصل الرَّابع
(لا) النافية غير العاملة

المبحث الأول

معناها ودلالة النفي بها

أولاً : معناها

هي التي تدخل على الأسماء والأفعال ، وإذا دخلت على الفعل فالغالب فيه أن يكون مضارعاً ، وتكون نافيةً لوقوعه ، ولكن دون أن تؤثر فيه من الناحية الإعرابية ، فيظل الفعل مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً كما لو أنَّها لم تدخل عليه ، وتسمَّى بـ (لا) النافية غير العاملة[(١)] . ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** ﴾(المائدة: من الآية١٠٨) . حيث بقي الفعل المضارع (يهدي) مرفوعاً بالضمة المقدرة ، لأنَّه في موضع الخبر ، ومثال النصب قوله تعالى : ﴿ **قَالُوا وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا** ﴾ (البقرة:٢٤٦) . فالفعل المضارع (نقاتلَ) منصوبٌ بـ (أنْ) الناصبة المدغمة مع (لا) ولم تؤثر (لا) فيه شيئاً ، ومثال الجزم قوله تعالى : ﴿**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً** ﴾ (آل عمران: من الآية٧٥) . فالفعل المضارع (يؤدِّه) مجزوم ؛ لأنَّه جواب الشرط ، ولم تُؤثر فيه (لا) . ولو أنَّا جرَّدنا الفعل من (لا) في الأمثلة السابقة لبقي كما هو من الناحية الإعرابية[(٢)] .

ثانياً : دلالة النفي بها

تنفي (لا) الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال عند جمهور النحويين . قال سيبويه : ((.. وإذا قال : (هو يفعلُ) ولم يكن الفعل واقعاً ، فنفيه : (لا يفعلُ) ، وإذا قال : (لَيَفْعَلَنَّ) فنفيه : (لا يفعلُ) ، كأنَّه قال : (والله لَيَفْعَلَنَّ) فقلتَ : (والله لا يفعلُ)))[(٣)] . ويفهم من كلام سيبويه أنَّه يجعل (لا) لنفي المستقبل دون الحال . وذهب المبرد إلى ما

---

(١) ينظر : الجنى الداني ٣٠٣ .

(٢) ينظر : معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ٨٨٧/٢ .

(٣) الكتاب ١١٧/٣ .

ذهب إليه سيبويه في جعل (لا) النافية للمضارع لنفي الاستقبال بقوله : ((ومنها (لا) وموضعها في الكلام النفي ، فإذا وقعت على فعلٍ نفته مستقبلاً ، وذلك قولك : (لا يقوم زيدٌ)))[١] . وقال الزمخشري : ((و (لا) لنفي المستقبل في قولك : (لا يفعل)[٢])) . وذهب المرادي أيضاً إلى كون الفعل المضارع المنفي بها خاصاً بالمستقبل بقوله : ((فأمَّا القِسْم الداخل على الأفعال ، فلا تدخل عليها غالباً إلاَّ مضارعةً فتُخلِّصها للاستقبال ، نحو قولك : (لا يقوم زيدٌ) و (لا يقوم عمروٌ) وكأنَّها جواب : (سيقومُ) أو (سوف يقومُ) ، قال الله تعالى : (إنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) (النساء :٤٠) ، وقال تعالى : (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ) (السُّجْدَة ١٧)))[٣] .

غير أننا وجدنا بعضاً من العلماء يذهبُ إلى جواز كون المضارع المنفي بها صالحاً للحال أيضاً ، قال ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) : ((والمضارع صالحٌ للاستقبال والحال ، ولو نُفيَ بـ(لا) ، خلافاً لمَن خصَّها بالمستقبل))[٤] . وقال ابن الشجري في أماليه : ((إنَّهم نفوا بها الأفعال المستقبلة والحاضرة ، فإذا قال : (سيفعلُ أو سوف يفعلُ) قلتَ : (لا يفعلُ) ومن ذلك قوله تعالى : (**إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ**)(فاطر: من الآية١٤) فهذا مستقبلٌ محضٌ ؛ لأنَّه جزاء ، ومثله : (**لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ**) (الحشر:١٢) ، وإذا قال : (زيدٌ يكتب الآن) قلتَ : (لا يكتبُ) فنفيتَ الحاضرَ))[٥] .

وبهذا يتضح الخلاف القائم بين العلماء في كون المضارع المنفي بـ(لا) النافية ، أهوَ لنفي الاستقبال فقط أم لنفي الحال والاستقبال معاً ، فسيبويه ومَن تبعه من المتقدمين يرون أنَّه مختصٌّ بنفي المستقبل دون الحال ، ويرى المتأخرون أنَّه صالحٌ للحال والاستقبال معاً ، وقد ذكر أبو حيان الأندلسي أنَّ سيبويه قد أجاز ضمناً نفي الحال بالمضارع المنفي بـ (لا) ، قال : ((ولذلك وقع الخلاف في (لا) هل تختصُّ بنفي

---

(١) المقتضب ٤٧/١ .

(٢) المفصَّل ٣٠٩ .

(٣) رصف المباني ٢٥٨ .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٤ــ٥ .

(٥) الأمالي ٢٢٦ ــ ٢٢٧ .

المستقبل ، أم يجوز أن ينفى بها الحال ؟ ، وظاهر كلام سيبويه ــ رحمه الله ــ هنا أنَّها لا تنفي الحال ، إلاَّ أنَّه قد ذكر في الاستثناء من أدواته : (لا يكون) ولا يمكن حمل النفي فيه على الاستقبال))[١] .

وبعد ذكر هذه الآراء لعلماء اللغة يتضح لنا أنَّ المضارع المنفي بـ (لا) صالح للحال والاستقبال ، وهو ما ذهبنا إليه وترجَّح عندنا ، لأنَّه قد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة يدل الفعل المضارع المنفي فيها على الحال كقوله تعالى : (وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلونْ) (النساء ٧٥) . فدلالة المعنى تشير إلى الزمن الحاضر ، لأنَّ الجملة الفعلية في موضع الحال ؛ إذ تقدير الكلام : (مالكم غيرَ مقاتلين)[٢] . ومثله قوله تعالى : ﴿**لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾ (القيامة:١) . و ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ** ﴾ (المعارج:٤٠) . و ﴿**فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ**﴾ (النساء: من الآية٦٥) . فالفعل المنفي في هذه الآيات يدل على زمن الحال .

ثالثاً : الفرق بين (لا) و(ما) النافيتين :

تختلف (لا) النافية عن (ما) النافية في أنَّ النفي بها يشمل الزمن الحاضر ويمتدُّ حتى زمن المستقبل ، قال سيبويه : ((.. وإذا قال : (هو يفعلُ) أي هو في حال فعلٍ ، فإنَّ نفيه : (ما يفعلُ) ، وإذا قال : (هو يفعلُ) ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه : (لا يفعلُ)))[٣] . ووَجَّه كثير من المتأخرين قول سيبويه إلى أنَّه يجعل النفي بـ (ما) مقتصراً على الزمن الحاضر ، أما (لا) فتختصُّ عنده بزمن الحال والاستقبال جميعاً[٤] .

وعقد الهروي (ت٤١٥هـ) مقارنةً بين (لا) و(ما) بقوله : ((واعلم أنَّ (لا) نفيٌ للفعل المستقبل ، و(ما) نفيٌ لفعل الحال والاستقبال جميعاً ،فإذا قال القائلُ : (هو يفعلُ) يعني في المستقبل ، قلتَ : (لا يفعلُ) وإذا قال : (هو يفعلُ) ، يعني أنَّه في حال الفعل،

---

(١) البحر المحيط ١٥٩/١ .

(٢) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٣٧٩/٤ .

(٣) الكتاب ١١٧/٣ .

(٤) ينظر : الجنى الداني ٣٠٣ــ٣٠٤ .

قلت : (ما يفعلُ) ، ولا تقول : (لا يفعلُ) ؛ لأنَّ (لا) موضوعةٌ لنفي الفعل المستقبل لا غير))[١] .

ويُفهمُ من كلام الهروي أنَّه يجعل النفي بـ (ما) للحاضر والمستقبل على السواء .

وكذلك ذهب فاضل السامرائي إلى أنَّها تكون لنفي الحال وغير الحال ، فقد تدلُّ على الاستمرار نحو قوله تعالى : **(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ)**(آل عمران: من الآية٧) . وقوله تعالى : **(وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً)**(النساء: من الآية١٢٠) . وقوله تعالى : **(وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا)**(الأنعام: من الآية٥٩)[٢] .

وذهب الباحث عبدالجبار فتحي زيدان إلى أنَّ (ما) لا تكون إلاَّ لنفي الحال ، بقوله : ((والظاهر أنَّ (ما) لا تكون إلاَّ لنفي الحال ، فقد أُريدَ مثلاً باستعمال (ما) في قوله تعالى : **(وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً)** أن يكون المعنى : أنَّ الشيطان يمارس هذا الغرور باتباعه الآن ، ولو قال : (ولا يعدهم الشيطانُ إلاَّ غروراً) ، لما كان المعنى مراداً ، ولأفادت أنَّ الشيطان هذه هي حقيقته وطبيعته))[٣] . وذهب الباحث أيضاً إلى أنَّ استعمال (ما) في قوله تعالى : **(وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ)**(يّس: من الآية٦٩) مسلَّطٌ على جنس علم الشعر ، ولو قال : (ولا علَّمناه الشعرَ) لَسلَّطَ النفي على نوعٍ من فنون الشعر ، كنقده وتذوقه وحفظه ، وما أُريدَ هذا المعنى ، إذ لم يُرد نفيه عنه مطلقاً[٤] .

والذي نذهبُ إليه هو أنَّ (لا) أقوى في دلالتها على النفي من (ما) ، فالنفي يكون أعمُّ وأشملُ بـ (لا) ، حيث يشمل النفي بها الزمن الحاضر ويمتدُّ إلى المستقبل خلافاً لـ (ما) التي يقتصر النفي بها على الزمن الحاضر ولا يتعداه .

---

(١) الأزهية في علم الحروف ١٥٨ــ١٥٩ . وينظر (لا) في اللغة العربية ٢١٠ .

(٢) ينظر : معاني النحو ٤/٥٦٨ــ٥٦٩ .

(٣) (ما) في القرآن الكريم ، دراسة نحوية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ١١٥ .

(٤) م . ن ١١٦ .

المبحث الثاني

المنفي بـــ (لا) النافية غير العاملة في القرآن الكريم

وردت (لا) النافية غير العاملة في القرآن الكريم في (٩٨١) تسعمئةٍ وواحد و ثمانين موضعاً. وتنوع المنفي بعدها على ثلاثة أقسام ، هي :

١ ــ (لا) النافية للفعل المضارع ، وعدد مواضعها (٩١٣) تسعمئة وثلاثة عشر موضعاً .

٢ ــ (لا) النافية للفعل الماضي ، وعدد مواضعها (٦) ستة مواضع .

٣ ــ (لا) النافية للاسم ، وعدد مواضعها (٦٢) اثنان وستون موضعاً .

وسنعرض لكل نوع بما يناسبه من التفصيل والشرح ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : (لا) النافية للفعل المضارع :

يتوزع الحديث في هذا القسم على فقرتين رئيستين ، خُصصت الأولى لبيان دلالة الفعل المضارع المنفي بـــ (لا) على الحال أو الاستقبال ، وخُصِّصَتْ الثانية لبيان نوع الفعل المضارع من حيث كون فاعله للمتكلم أو للمخاطب أو للغائب ، ومن حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً ، وكونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً .

١ ــ دلالة الفعل المضارع المنفي على الحال أو الاستقبال :

ذكرنا في المبحث السابق آراء العلماء في دلالة الفعل المضارع المنفي بـــ (لا) ، وانتهينا إلى أن (لا) لا تقتصر على نفي الزمن المستقبل حسب ، بل تنفي الزمن الحاضر أيضاً . وقد وردت في القرآن الكريم شواهد كثيرة دالة على أن النفي بـــ (لا) يشمل الزمنين الحال والاستقبال ، وفيما يأتي ذكر بعض منها :

آ ــ دلالة الفعل المضارع المنفي على الحال :

وردت في القرآن الكريم أفعال مضارعة منفية بـــ (لا) كانت دلالة الفعل معها تشير إلى الزمن الحاضر أو زمن الحال ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ**﴾ (البقرة:١٧) .

في هذه الآية شَبَّهَ الله ــ عز وجل ــ الكافرين في ضلالهم بمن استوقد ناراً فلما أضاءت له وأبصرَ بها ما حوله انطفأت تلك النار وصار في ظلامٍ دامس لا يبصر شيئاً ولا يهتدي .(١)

وقوله : (لا يبصرون) فعلٌ مستقبلٌ في موضع الحال ، كأنه قال : (غيرَ مبصرين)))(٢) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ**﴾ (البقرة:١٧٠) .

قال الآلوسي : ((في الآية دليل على المنع من التقليد لمن قَدِرَ على النظر ، وأما اتباع الغير في الدين بعد العلم بدليل ما إنَّه مُحِقٌ فاتِّباعٌ في الحقيقة لما أنزل الله تعالى ــ وليس في التقليد المذموم في شيء ــ وقد قال سبحانه : **(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)**(النحل: من الآية٤٣)))(٣) .

وعدَّ أبو حيان الفعلين (لا يعقلون ولا يهتدون) في الآية الكريمة للحال بقوله : ((فَصَحَ أن يُقال : إنها للحال من حيث إنها عطفت جملة حالية على حال مقدرة ، والجملة المعطوفة على الحال حال))(٤) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ (النساء: من الآية٧٥) .

(لا تقاتلون) يدل على الحال ، لأن الجملة في محل نصب حال . والمعنى : ((وأي شيءٍ لكم تاركين القتال وقد ظهرت دواعيه))(٥) . وهذا ((خطابٌ للمؤمنين المأمورين بالقتال على طريق الالتفات))(٦) .

---

(١) ينظر : تفسير القرآن العظيم ٩٥ ــ ٩٦ .
(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٤٩/١ .
(٣) روح المعاني ٤٠/٢ .
(٤) البحر المحيط ٦٥٥/١ .
(٥) مدارك التنزيل ٣٣٣/١ .
(٦) فتح القدير ٧٧٦/١ .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ**﴾ (الأعراف:١٩٨) .

قال القرطبي : ((المراد بالآية المشركين ، أخبر عنهم بأنهم لا يبصرون حين لم ينتفعوا بأبصارهم)) .[١] وقال الرازي : ((إنهم وإنْ كانوا ينظرون إلى الناس إلا أنهم لشدة إعراضهم عن الحق لم ينتفعوا بذلك النظر والرؤية فصاروا كأنهم عُمْيٌ)) .[٢]

وقيل : المراد بالآية الأصنام ، أي : ((وترى الأصنام رأيَ العين يشبهون الناظرين إليك ، ويُخَيَّلُ إليك بأنَّهم يُبْصرونك ؛ لما أنهم صنعوا لهم أعيناً مركبة بالجواهر المضيئة المتلألئة ، وصوروها مَنْ قَلَبَ حدقته إلى الشيء ينظرُ إليه ، والحال أنهم غير قادرين على الإبصار)) .[٣]

ب. دلالة الفعل المضارع المنفي على الاستقبال :

يدل الفعل المضارع المنفي بـــ (لا) على نفي حدوثه في المستقبل كثيراً ، وقد وردت في القرآن الكريم شواهد كثيرة على ذلك ، حتى عَدَّ معظم النحاة ــ كما ذكرنا ــ اختصاص (لا) بنفي المستقبل ، ومن هذه الشواهد :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ**﴾ (البقرة:٤٨) .

المقصود بـــ (يوماً) هو: يوم القيامة ، ومعناه : في ذلك اليوم لا تنفع النفس المؤمنة لربها النفس الكافرة في شيءٍ ؛ لأنها أجرمت في حقها واكتسبت من الذنوب التي لا تقبل شفاعة الشافعين ، ولا تنفع النفسَ الكافرة فديةٌ مقابل العفو عنها ، كما هو الحال في الحياة الدنيا ، حيث يكون العفو بالافتداء .[٤]

ويُلاحَظ من سياق الآية الكريمة أنَّ النفي بـــ (لا) امتد إلى زمن الاستقبال .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٢١٨/٧ .

(٢) مفاتيح الغيب ٧٧/١٥ ــ ٧٨ .

(٣) إرشاد العقل السليم ٣٠٢/٢ .

(٤) ينظر : مدارك التنزيل ٤٩/١ .

ـ وقوله تعالى : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ (البقرة:١٧٤) .

فقوله : (لا يكلمهم الله يوم القيامة) : ((عبارة عن غضبه عليهم ، وتعريضٌ بحرمانهم حال مقابيلهم في الكرامة والزلفى من الله ، و (لا يزكيهم) : لا يثني عليهم))[١] . وشمل النفي بـ (لا) في هذا الموضع أيضاً زمن الاستقبال .

ـ وقوله تعالى : ﴿**إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ**﴾ (فاطر:١٤) .

((أي : إن تستغيثوا بهم في النوائب لا يسمعوا دعاءكم ، لأنها جمادات لا تبصر ولا تسمع ، ولو سمعوا ما استجابوا لكم ؛ إذ ليس كُلُّ سامعٍ ناطقٌ))[٢] .

والفعل المنفي بـ (لا) : (لايَسمَعوا) دلَّ على نفي المستقبل ؛ لأنه جزاء الشرط[٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿**وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ**﴾ (الأعراف:٣٤) .

يقول تعالى : إن لكلِّ أمةٍ وقتاً معلوماً في الرَّحيل عن الدُّنيا ، وملاقاته سبحانه ، فإذا جاء ذلك الوقت الذي حدَّده الله لهلاكهم وحلولِ العقاب بهم ، فلا يتأخَّرون بالبقاء في الدُّنيا ، ولا يتمتَّعون بالحياة فيها ساعة من ساعات الزَّمان ، ولا يتقدَّمون كذلك[٤] . والغرضُ من الآية التخويفُ ليتشدَّدَ المرءُ في القيام بالتَّكاليفِ المُلقاةِ على عاتقه كما ينبغي وعلى أحسن وجه[٥] . والفعلان المنفيان (لا يَسْتَأْخِرونَ) و (لا يَسْتَقْدِمُون) يمتدُّ النفي بهما حتى الزمن المستقبل كما هو ظاهر من خلال السياق .

---

(١) أنوار التنزيل ٤٥١/١ .
(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢١٥/١٤ .
(٣) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٣٧٩/٤ .
(٤) ينظر : جامع البيان ١٩٨/٨ .
(٥) ينظر : مفاتيح الغيب ٥٦/١٤ .

٢ــ نوع الفعل المضارع المنفي :

تقدم أنَّ الفعل المضارع المنفي بـــ (لا) وقع في (٩١٣) تسعمئة وثلاثة عشر موضعاً من القرآن الكريم . وقد تنوَّع الفعل المنفي من حيث إسناده ، فجاء مسنداً لاسمٍ ظاهرٍ ، ولضمائرالغائب والمخاطب والمتكلم . كما تنوَّع فاعله من حيث جنسه وعدده ، فجاء مذكراً ومؤنثاً ، ومفرداً ومثنىً وجمعاً ، وتنوَّعَ الفعل أيضاً من حيث أصله فجـــاء صحيح الآخر ومعتلاً وناقصاً ، والمراد بالناقص : الفعل (يكون) . وفيما يأتي تفصـــيل ذلك :

(أ) ــ الفعل المضارع المسند إلى اسمٍ ظاهر :

ورد الفعل المضارع المنفي بـــ (لا) والمسند إلى اسمٍ ظاهر في (١٣٨) مئـــة وثمانية وثلاثين موضعاً ، وورد الاسم المسند إليه مذكراً ومؤنثاً ، ومفرداً وجمعاً ، ولم يرد مثنىً ، كما ورد الفعل المنفي صحيح الآخر ومعتلاً وناقصاً ، وفيما يأتي بيان ذلك:

١/ الفعل المضارع الصحيح الآخر :

ورد ذلك في (١٠٥) مئة وخمسة مواضع ، وتنوَّع الاسم المسند إليـــه علـــى النحو الآتي :

أ ــ الفعل المسند إلى مفردٍ مذكر : (١)

ورد ذلك في (٥٩) تسعةٍ وخمسين موضعاً ، ومنها :

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ٤٨ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٨٦ . آل عمـــران ٧٧ ، ٨٨ ، ١٢٠ . النساء ١٤٨ . المائدة ٨٩ ، ١٠٥ . الأنعام ٧٠ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٨ .الأعراف ٤٩ . الأنفال ٣٤ . التوبة ١١٠ ، ١٢٠ . يونس ٢٦ . هود ٣٤ . يوسف ١١٠ . إبراهيم ٩، ٤٣ . الحجر ٤٨ . النحل ٣٨ . الكهف ٤٩ . مريم ٦٧ . طه ٥٢ ، ٦٩ . الأنبياء ٤٥ ، ١٠٣ . الشعراء ١٣ ، ٨٨ . النمل ٦٥ . الروم ٦ . السجدة ٢٩ . سبأ ٣ . فاطر ١٤ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٣ . الزمر ٢٠ ، ٦١ . غافر ٥٢ . فصلت ٤٩ . الرحمن ٣٩ . الطلاق ٧ . المعارج ١٠ . الفجر٢٥ ، ٢٦) .

ــ قوله تعالى : ﴿**وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً**﴾ (الكهف: من الآية٤٩).

أي : لا يُنقص ثواب أحدٍ عمل خيراً ، ولا يُؤاخِذُ أحداً بجُرمٍ لم يفعله[١] . والفعل المضارع المنفي (لايظلم) مسندٌ إلى الاسم الظاهر : (ربك) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**أَوَلا يَذْكُرُ الأِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً**﴾ (مريم:٦٧).

الاستفهام بالهمزة تصديق يراد به الجواب بـ (نعم) ، والمعنى : أوَ لا يتذكر هذا الإنسان الجاحد بفضل الله ونِعَمِه عليه ، كيف أنَّه تعالى خلقه ولم يكن شيئاً ذا قيمة ، ثمَّ بعث فيه الروح ، والذي يكون هذا فعله يستطيع أن يبعثه بعد الموت للجزاء والعقاب[٢] .

والفعل المضارع المنفي (لايذكر) أُسند في هذا النص أيضاً إلى اسمٍ ظاهر .

ب ــ الفعل المسند إلى مفرد مؤنث

ورد ذلك في (١٨) ثمانية عشر موضعاً[٣] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**﴾ (الإسراء: من الآية١٥) .

أي : لا تحملُ نفسٌ ذنوب نفسٍ أخرى ؛ حتى يُمكن تَخَلُّص النفس الثانية من ذنوبها[٤] .

والفعل المضارع (لاتزر) ، مسندٌ إلى الاسم الظاهر : (وازرةٌ) .

ج ــ الفعل المسند إلى جمعٍ مذكر

ورد ذلك في (٢٥) خمسة وعشرين موضعاً[٥] ، منها :

---

(١) ينظر : معالم التنزيل ٢٥٣ .

(٢) ينظر : زاد المسير ٢٥٢/٥ .

(٣) ينظر : السور : (البقرة ٤٨ ، ١٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥ . الأنعام ١٦٤ . هود ١٢٥ . الإسراء ١٥ . طه ١٠٩ . الأنبياء ٤٧ . السجدة ١٧ . سبأ ٢٣ . فاطر ١٨ . يس ٥٤ . الزمر ٧ . النجم ٣٨ . الحديد ١٥ . الانفطار ١٩) .

(٤) ينظر : روح المعاني ٣٤/١٥ .

(٥) ينظر : السور : (آل عمران ٦٤ . النساء ٩٥ . الأنعام ٢١ ، ١٣٥ . الأعراف ٩٩ . التوبة ٤٤ . يونس ١٧ ، ٧٧ . يوسف ٢٣ ، ٨٧ . الرعد ٣١ . الحج ٥٥ . المؤمنون ١١٦ . النمل ١٠ . القصص ٣٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ . الروم ٥٧ . سبأ ٤٢ . الزخرف ٨٦ . الواقعة ٧٩ . الحشر ٢٠ . الحاقة ٣٧ . المدثر ٣١) .

ــ قوله تعالى : ﴿**لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ**﴾ (النساء: من الآية٩٥) .

أي : لا يعتدل المتخلفون عن الجهاد في سبيل الله مع المجاهدين في سبيله ، المتحمِّلين مشقة القتال والسير لملاقاة أعداء الله ، واستُثني من ذلك أُولو الضرر الذين لا يُطيقون القتال ، لوجود عاهات جسدية لديهم تحول من قدرتهم على مقاتلة أعداء الله .[١]

والفعل المضارع المنفي (لايستوي) أُسنِدَ إلى الجمع المذكَّر : (القاعدون) .

ــ قوله تعالى : ﴿**وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ**﴾ (النمل:١٠) .

الخطاب لموسى ــ عليه السلام ــ والمعنى : إنَّ الأنبياء المرسلين لا يخافون في حضرة الله تعالى من ظهور حيَّةٍ أو غيرها .[٢]

والفعل المضارع : (لايخاف) أُسند إلى الجمع المذكر : (المرسلون) .

د ــ الفعل المسند إلى جمعٍ مؤنَّث :

ورد ذلك في (٣) مواضع ، منها :[٣]

ــ قوله تعالى : ﴿**لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**﴾ (الأنعام:١٠٣) .

أي : لا تراه الأبصار ولا تستطيع الإحاطة به ، ولكن هذا لا يمنع من رؤية المؤمنين له سبحانه وتعالى في الآخرة ، وذلك لقوله : ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾ (القيامة: ٢٢ــ٢٣) .[٤]

والفعل المضارع المنفي : (لا تدركه) أُسند إلى الجمع المؤنث : (الأبصار) ، وهو اسم ظاهر .

---

(١) ينظر : جامع البيان ٢٦٧/٥ ــ ٢٦٨ .

(٢) ينظر : تفسير الجلالين ٥٠٠ .

(٣) ينظر : السور : (الأنعام ١٠٣ . الأعراف ٤٠ . الأحزاب ٥٢) .

(٤) ينظر : تفسير الجلالين ١٨٦ .

٢/ الفعل المضارع المعتل الآخر :

ورد ذلك في (٢٥) خمسة وعشرين موضعاً ، وتنَوَّع الاسم المسند إليه علـــى النحو الآتي :

أ ــ الفعل المسند إلى مفرد مذكر :

ورد ذلك في أربعة عشر موضعاً ، منها :[١]

ــ قوله تعالى : ﴿**قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّـــهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ (المائدة:١٠٠) .

يقول تعالى لنبيه محمد (صلى الله عليه وسلَّم) : ((لا يعتدل العاصي والمطيع عند الله ، ولو كثر أهل المعاصي فعجبت من كثرتهم ، لأنَّ أهل طاعة الله هم المفلحون الفائزون بثواب الله يوم القيامة))[٢] .

والفعل المضارع المعتل (لا يستوي) أُسند إلى الاسم المفرد المذكر (الخبيث) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾ (فصلت:٤٢) .

قيل : إنَّ الباطل هو الشيطان ، والمعنى : مهما أُوتي الشيطان من دهاء ، لا يستطيع أن يُبطل شيئاً من القرآن .[٣]

ب ــ الفعل المسند إلى مفرد مؤنث :

ورد ذلك في (٨) ثمانية مواضع ، منها :[٤]

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١٧٤ . آل عمران ٥ . المائدة ١٠٠ . يوسف ٣٧ . النحل ١٠٤ . لقمان ٣٣ . غـــافر ١٦ ، ٤٤ . فصلت ٤٢ . الدخان ٤١ . الحديد ١٠ . الممتحنة ٨ . التحريم ٨ . الليل ١٥) .

(٢) جامع البيان ٩٥/٧ .

(٣) ينظر : جواهر الحسان ١١٦/٣ .

(٤) ينظر : السور : (البقرة ٤٨ ، ١٢٣ . النور ٣٧ . سبأ ٣ . يس ٢٣ . فصلت ٣٤ . النجم ٢٦ . الحاقة ١٨) .

ـ قوله تعالى : ﴿**وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً**﴾ (البقرة: من الآية٤٨) .
أي : واخشوا يوم الحساب حين لا تحمل نفس عن نفسٍ شيئاً من الشدائد .[١]
والفعل المضارع : (لا تجزي) أُسند إلى المفرد المؤنث (نفسٌ) .

ج ـ الفعل المسند إلى جمعٍ مؤنث :

ورد ذلك في (٣) مواضع[٢] ، منها :

ـ قوله تعالى : ﴿**كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ**﴾ (المائدة: من الآية٧٠) .
الخطاب لليهود ، والمعنى : كلما بعث الله رسولاً أعرضوا عنه واستكبروا عليه ، ثمَّ تعظَّموا عن الإيمان به ، فقد كذبوا فريقاً من الرسل مثل عيسى ومحمد ـ عليهما السلام ـ وفريقاً قتلوا مثل يحيى وزكريا ـ عليهما السلام ـ .[٣]
والفعل المضارع (لا تهوى) مسندٌ إلى الجمع المؤنث (أَنفُسُهُم) .

٣/ الفعل المضارع الناقص (يكون) :

ورد ذلك في (٨) ثمانية مواضع ، وجاء الاسم المسند إليه على النحو الآتي :

أ ـ الفعل المسند إلى مفردٍ مذكر:

ورد ذلك في خمسة مواضع[٤] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿**وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً**﴾ (الأحزاب: من الآية٥٠) .

---

(١) ينظر : معالم التنزيل ٣١ .
(٢) ينظر : السور : (البقرة ٨٧ . المائدة ٧٠ . الأحقاف ٢٥) .
(٣) ينظر : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : الواحدي ١١٧/١ .
(٤) ينظر : السور : (البقرة ١٥٠ . النساء ١٦٥ . الأحزاب ٣٧ ، ٥٠ . الحشر ٧) .

أي : لكي لا تكونَ في ضيقٍ بينما أنت محتاج إلى السعة ، أو ((فلا يضيق قلبك حتى يظهرَ منك أنَّك أثمتَ عند ربك في شيء))[١] .

والفعل المضارع (لا يكون) أُسند إلى المفرد المذكر (حرجٌ) .

ب ــ الفعل المسند إلى مفردٍ مؤنَّث :

ورد ذلك في (٣) مواضع[٢] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ**﴾ (البقرة: من الآية١٩٣) .

أي : وقاتلوهم حتى لا يكون هناك شِرْكٌ بالله ، ويكونَ الدينُ لله وحده لا يُعبدُ سواه[٣] .

والفعل المضارع الناقص (يكون) أُسند إلى المفرد المؤنث (فتنةٌ) .

(ب) ــ الفعل المضارع المسند إلى ضمير الغائب :

ورد الفعل المضارع المنفي بـــ (لا) والمسند إلى ضمير الغائب في (٥٤٩) خمسمئة وتسعةٍ وأربعين موضعاً ، وورد الضمير المسند إليه للمذكر والمؤنث ، وللمفرد والمثنى والجمع ، كما ورد الفعل المنفي صحيح الآخر ومعتلاً وناقصاً . وفيما يأتي بيان أنواع الفعل والضمير الذي أُسند إليه :

١ ــ الفعل المضارع الصحيح الآخر :

ورد ذلك في (٤٤٣) أربعمئة وثلاثة وأربعين موضعاً ، وتنوَّع الضمير المسند إليه فيها على النحو الآتي :

أ ــ الفعل المسند إلى ضمير المفرد المذكر (هو) :

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٣٨/٤ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ١٩٣ . المائدة ٧١ . الأنفال ٣٩) .

(٣) ينظر : تفسير الجلالين ٤٠ .

ورد ذلك في (١١٦) مئة وستة عشر موضعاً[(١)] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **رَبَّنا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾ (آل عمران:٩) .

في الآية إقرار بالبعث في يوم القيامة ، وردٌّ على منكريه ، وبيانٌ لما يلاقيه الخلقُ في ذلك اليوم من ثواب وعقاب[(٢)] .

والفعل المضارع : (لا يخلف) أُسند إلى ضمير المفرد المذكر العائد إلى لفظ الجلالة .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾ (المائدة: من الآية٦٤) .

والمعنى : إنَّ من طبْعِ الكفار أنَّهم دائماً يسعَونَ وراء الإفساد في الارض ويعملون من أجله ، والله لا يحبُّ من كانت هذه صفته[(٣)] .

والفعل المضارع : (يحبُّ) أُسند أيضاً إلى ضمير المفرد المذكر : (هو) العائد إلى لفظ الجلالة .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (هود:١١٥) .

أي : واصبر على الصلاة فإنَّ أجر القيام بها لا يضيع عند الله[(٤)] .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١٠٢ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ . آل عمران ٩ ، ٣٢ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ . النساء ١٩ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٢٣ . المائدة ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٧ . الأنعام ١٤ ، ٥٩ ، ٧١ ، ١٣٦ ، ١٤١ . الأعراف ٢٨ ، ٣١ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ١٤٨ ، ١٩١ . الأنفال ٥٨ . التوبة ١٢٠ . يونس ١٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٨١ ، ١٠٦ . هود ١١٥ . يوسف ٩٠ . الرعد ١١ ، ٣١ ، ٣٣ . إبراهيم ١٧ . النحل ١٧ ، ٢٣ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ . الإسراء ٨٢ . الكهف ٢٦ ، ٤٩ ، ١١٠ . مريم ٤٢ . طه ١٦ ، ٧٤ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١٢٣ . الأنبياء ٢٣ ، ٦٦ . الحج ٥ ، ١٢ ، ٣٨ . المؤمنون ٨٨ . النور ٣ . الفرقان ٥٥ ، ٥٨ . القصص ٧٦ ، ٧٧ . الروم ٤٥ . لقمان ١٨ . يس ٢١ . غافر ٢٧ . فصلت ٢٢ . الشورى ٤٠ . الزخرف ٥٢ ، ٧٥ . الأحقاف ٥ ، ٣٢ . محمد ٣٦ . الحجرات ١٤ . الحديد ٢٣ . الطلاق ٣ . الحاقة ٣٣ ، ٣٤ . نوح ٤ . الجن ١٣ ، ٢٦ . المرسلات ٣٦ . الأعلى ١٣ . الغاشية ٧ . الشمس ١٥ . العاديات ٩ . الماعون ٣) .

(٢) ينظر : الوجيز ٢٠٠/١ .

(٣) ينظر : تفسير القرآن العظيم ٦٣٤ .

(٤) ينظر : الوجيز ٥٣٦/١ .

وقوله : (لا يضيعُ) أُسند إلى ضمير الغائب (هو) العائدِ إلى لفظ الجلالة .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً**﴾ (الجــن:١٣) .

والمعنى : فمن يؤمنُ بربِّه لا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً ، أي : لا يخافُ نقصاً من حسناته، ولا ظلماً أي : زيادةً في سيئاته .[١]

والفعل المضارع : (يخافُ) مسندٌ إلى الضمير المفرد المذكر : (هو) .

ب ــ الفعلُ المسندُ إلى ضمير المفرد المؤنث :

ورد ذلك في (٧) سبعة مواضع[٢] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ (العنكبوت:٦٠) .

قال أبو حيان : ((لمَّا أمرَ رسولُ الله ــ صلى الله عليه وسلَّم ــ مَن أسلمَ بمكة بالهجرة ، خافوا الفقر فقالوا : غربةٌ في بلادٍ لا دارَ لنا ، ولا فيه عقارٌ ، ولا مَن يُطعِمُ ، فمثَّلَ لهم بأكثر الدوابِّ التي تتقوَّتُ ولا تدَّخرُ ولا تروِّي في رزقها ، و (لا تحملُ رزقها) ، من الحمل ، أي : لا تنقلُ ، ولا تنتظرُ في ادِّخار))[٣].

والفعل المضارع : (لا تحملُ) مسند إلى الضمير المفرد المؤنث (هي) العائد إلى لفظ (الدابَّة) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ**﴾ (المدثر:٢٧ــ ٢٨) .

يقول تعالى لنبيه ــ صلى الله عليه وسلَّم ــ : ما أعرفَكَ ما هي سَقَرُ ؟ ثمَّ بيَّن تعالى المعنى بقوله : هي نارٌ لا تُبقي مَن فيها حياً ولا تَذَرُ مَن فيها ميتاً ، ولكنها تُحرقهم كلَّما جدَّد خلقهم .[٤]

---

(١) ينظر : تفسير الجلالين ٧٦٥ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ٢٣٠ . الأنفال ٢٥ . هود ٧٠ . طه ٤٠ . القصص ١٣ . العنكبوت ٦٠ . المدثر ٢٨) .

(٣) البحر المحيط ١٥٤/٧ .

(٤) ينظر : جامع البيان ١٨٨/٢٩ .

ج ــ الفعلُ المسندُ إلى ضمير المثنى المذكر (ألف الاثنين) :

ورد ذلك في موضعين وقعا في آيةٍ واحدة ، هي :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلاَّ أَنْ يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ**﴾ (البقرة: من الآية٢٢٩) .

النفي في قوله : (ألاَّ يُقيما) للزَّوج والزَّوجةِ ، أي : إذا خَشِيَ الزَّوجانِ تَرْكَ إقامةِ حُدود الله فيما يلزمهما من واجبات الزَّوجية والقيام بها على الوجه الصحيح ، فلا مُؤاخذةَ عليهما أنْ يتخالعا .[(١)]

فالنفي في قوله : (ألاَّ يُقيما) مسندٌ إلى المثنى المذكر المتمثِّل بألف الاثنين .

د ــ الفعل المسند إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) :

ورد ذلك في (٣١٤) ثلاثمئة وأربعة عشر موضعاً[(٢)] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ**﴾ (لأنفال:٢١) .

والمعنى : لا تكونوا كالذين ادَّعوا السَّماعَ ، وهمُ المنافقونَ وأهلُ الكتاب ، وهم لا يسمعون ، لأنَّهم ليسوا بمُصَدِّقينَ فكأنَّهم غيرُ سامعين .[(٣)]

والفعل المضارع المنفي (لا يَسْمَعُونَ) أُسند إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَأَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً**﴾ (الإسراء:١٠) .

أي : إنَّ عذاب الآخرة سيكون من نصيب مَن لا يُؤمنُ بالآخرة وأَحكامِها المُبيَّنة في

---

(١) ينظر : الكشاف ٣٦٧/١ .

(٢) نذكر منها : (سورة البقرة ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ . سورة آل عمران ٢٥ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٦١ . سورة النساء ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٩) .

(٣) ينظر : مدارك التنزيل ٦٠٩/١ .

القرآن الكريم[١] .

والفعل المضارع : (لا يُؤمِنُونَ) أُسند إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ**﴾ (الأنبياء:٨) .

والمعنى : ((ما خلقنا الرُّسُلَ جَسَداً لا يَأْكلون ولا يشربون ، ولكنْ جعلناهم أجساداً فيها أرواحٌ يأكلون ويشربون))[٢] .

والفعل المضارع (لا يَشْرَبُونَ) أُسند إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) .

هـ ــ الفعلُ المسندُ إلى ضمير الجمع المؤنث (نون النسوة) :

ورد ذلك في (٤) مواضع[٣] ، ومنها :

قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ (الممتحنة:١٢) .

رُوِيَ : أنَّ رسولَ الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ لمَّا فرغَ يومَ فتحِ مكةَ من بَيْعة الرِّجال ، أخذَ في بيعة النساء ، فأمرَهُنَّ أن لا يُشركْنَ بالله ولا يَسْرِقْنَ ولا يَزنينَ ، لأنَّ الزانيةَ ليست من الإسلام في شيء ، ولا يجوزُ مبايعتها على الإسلام ، وكذلك اللواتي يأتين ببهتان ، أي : بطفلٍ ينسبْنَه لغير أبيه[٤] .

والأفعال المضارعة المنفية بـ (لا) في الآية الكريمة وهي : (لا يشركن) و (لا يسرقن) (لا يقتلنَ) أفعال مضارعة صحيحة الآخر أُسندت إلى ضمير الجمع المؤنث : (نون النسوة) .

---

(١) ينظر : فتح القدير : ٢٩٢/٣ .

(٢) بحر العلوم ٤٣٧/٢ .

(٣) ينظر : السورتان : (الأحزاب ٥١ . الممتحنة ١٢) . ٣

(٤) ينظر : الكشاف ٩٤/٤ .

٢ ــ الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخر :

ورد ذلك في (١٠٣) مئة وثلاثة مواضع ، وقد تنوع الضمير المسند إليه فيها على النحو الآتي :

أ ــ الفعلُ المسند إلى ضمير المفرد المذكر : (هو)

ورد ذلك في (٥١) واحد وخمسين موضعاً[١] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً**﴾ (النجم:٢٨) .

أي : إنَّ الظنَّ ((لا يُجدي شيئاً ولا يقومُ أبداً مقام الحق ، وقد ثبتَ في الحديث الصحيح أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **(إيَّاكمْ والظنَّ فإنَّ الظَّنَّ أكذبُ الحديث)**))[٢] .

والفعل المضارع المعتل : (لا يُغني) مسندٌ إلى ضمير الغائب (هو) .

ب ــ الفعل المسند إلى ضمير المفرد المؤنث (هي) :

ورد ذلك في (٣) مواضع[٣] ، ومنها :

قوله تعالى : ﴿ **يَسْأَلونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**﴾ (الأعراف:١٨٧) .

أي : إنَّ الساعة تأتيهم وتبغتهم على غفلةٍ[٤] .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ٢٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ . آل عمران ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٦ . النســاء ١٠٨ . المائــدة ٥١ ، ٦٧ ، ١٠٨ . الأنعام ١٤٤ ، ١٦٠ . الأعراف ١٤٨ ، ١٨٧ . التوبة ١٩ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٩ . يونس ٣٥ ، ٣٦ . يوسف ٥٢ . النحل ٣٧ ، ٧٦ ، ١٠٧ . مريم ٤٢ . طه ٥٢ ، ٧٤ ، ١٢٠ ، ١٢٣ . القصص ٥٠ . الروم ٣٩ . الأحزاب ٥٣ . فــاطر ٣٦ . ص ٣٥ . الزمر ٣ ، ٧ . غافر ٢٨ . الجاثية ١٠ . الأحقاف ١٠ . الطور ٤٦ . النجم ٢٨ . الصف ٥ ، ٧ . الجمعة ٥ . المنافقين ٦ . المرسلات ٣١ . عبس ٧ . الأعلى ١٣ . الغاشية ٧) .

(٢) تفسير القرآن العظيم ١٧٨٢ . وينظر : صحيح البخاري ٥/٢ .

(٣) ينظر : السور : (الأعراف ١٨٧ . الحج ٤٦ . المدثر ٢٨) .

(٤) ينظر : الدر المنثور ٦٢١/٣ .

و (تأتيكم) مضارع معتل مسند إلى ضمير المفرد المؤنث (هي) .

ج ــ الفعلُ المسندُ إلى ضمير المثنى المذكر (ألف الاثنين) :

ورد ذلك في موضعٍ واحدٍ ، وهو :

قوله تعالى : ﴿ **بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ** ﴾ (الرحمن:٢٠) .

أي بينهما حاجزٌ من قُدرته تعالى فلا يَبغي واحدٌ منهما على الآخر فيختلط به .[١]

والفعل المضارع : (يبغيانِ) مسندٌ إلى ضمير المثنى (ألف الاثنين) .

د ــ الفعلُ المسندُ إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) :

ورد ذلك في (٤٤) أربعة وأربعين موضعاً[٢] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لا يُبْدُونَ لَكَ**﴾ (آل عمران: من الآية١٥٤) .

أي : إنَّ المنافقين يُضمرون في أنفسهم أو يُسرُّون فيما بينهم ما لا يستطيعون إظهارَهُ لك[٣] .

والفعل المضارع : (يُبدونَ) مسندٌ إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ (الجاثية:١٤) .

أي : ((لا يُبالون نِعَمَ الله ، أو نِقَمَ الله))[٤] .

والفعل المضارع : (يَرْجُونَ) مسند إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) .

---

(١) ينظر : تفسير الجلالين ٧٠٦ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ١٧٠ . آل عمران ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٩٩ . النساء ٥٣ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٨ . المائدة ٧٩ ، ١٠٤ . الأنفال ٥٦ . التوبة ١٩ ، ٥٤ ، ١٢٦ . يونس ٧ ، ١١ ، ١١٥ . الإسراء ٨٨ . الكهف ١٠٨ . طه ٨٩ . الأنبياء ٢٠ ، ٤٤ . النور ٦٠ . الفرقان ٢١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٦٨ . النمل ٢٤ ، ٤١ . القصص ٨٤ . السجدة ١٨ . الأحزاب ١٥ ، ١٨ ، ٣٩ . غافر ٢٠ . فصلت ٧ ، ٤٠ . الجاثية ١٤ . الجمعة ٧ . التحريم ٦ . القلم ١٨ . الدهر ١٣ . النبأ ٢٧) .

(٣) ينظر : روح المعاني ٩٣/٤ .

(٤) جامع البيان ١٦٩/٢٥ .

هـ ــ الفعل المسند إلى ضمير الجمع المؤنث (نون النسوة) :

وردَ ذلك في (٤) مواضع[١]، ومنها :

قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً**﴾ (الأحزاب:٥٩) .

قال الإمام الرازي : ((وكان في الجاهلية تخرجُ الحرَّةُ والأمَةُ مكشوفات يتبعُهُنَّ الزناةُ وتقع التُهَمُ ، فأمرَ اللهُ الحرائرَ بالتَّجَلْبُبِ))[٢] .

والفعل في قوله : (فلا يُؤْذِينَ) مضارعٌ معتلٌّ مسند إلى ضمير الجمع المؤنث (نون النسوة) .

٣/ الفعل المضارع الناقص (يكون) :

ورد ذلك في (٣) مواضع[٣] ، أُسند الفعل الناقص فيها إلى ضمير الجمع المذكر لا غير ، ومنها :

قوله تعالى : ﴿**لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**﴾ (الشعراء:٣) .

يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلَّم : إشفقْ على نفسك أنْ تقتلَها حَسرةً على ما فاتك من إسلام قومك أو لامتناعِ إسلامهم[٤] .

والفعلُ في قوله : (ألاَّ يكونوا) مضارعٌ ناقصٌ منفيٌّ بـ (لا) أُسند إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) ، وهو اسمه في محلٍّ رفع .

(ج) ــ الفعل المضارع المسند إلى ضمير المخاطب :

وردت (لا) النافية للفعل المضارع المسند إلى ضمير المخاطب في (١٦٢) مئة واثنين وستين موضعاً من القرآن الكريم ، وورد الضمير المسند إليه مذكراً في

---

(١) ينظر : السورتان : (الأحزاب ٥٩ . الممتحنة ١٢) .

(٢) مفاتيح الغيب ١٩٨/٢٥ .

(٣) ينظر : السور : (الشعراء ٣ . محمد ٣٨ . الحديد ١٦) .

(٤) ينظر : الكشاف ١٠٤/٣ .

جميع المواضع ، ومفرداً ومثنى وجمعاً ، ولم يرد للمؤنث . كما ورد الفعل المنفي صحيح الآخر ومعتلاً وناقصاً . وفيما يأتي بيان أنواع الفعل ، وضمائره التي أُسْنِدَ إليها :

١ ــ الفعل المضارع الصحيح الآخر :

ورد ذلك في القرآن في (١٣٧) مئة وسبعة وثلاثين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

آ ــ الفعلُ المُسْنَدُ إلى ضمير المفرد المذكر (أنتَ) :

ورد ذلك في (٢٤) أربعة وعشرين موضعاً[(١)] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ**﴾ (الأعراف:١٧) .

هذا القول حكايةٌ عن إبليس اللعين ، قاله الله سبحانه وتعالى ، لأنَّه كان عازماً على إغواء البشر ، وذلك بتزيين الشَّهواتِ لهم ، لأنَّه عَلِمَ أنَّها أشياءُ يرغبُ فيها مُعظَمُ البشر.[(٢)]

وقوله : (ولا تَجِدُ) أي: ولا تجدُ أنتَ ، فالنفي منصبٌّ على المفرد المخاطب .

ــ وقوله تعالى : ﴿**إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ**﴾ (النمل:٨٠) .

شُبِّهوا بالموتى لعدم انتفاعهم باستماع ما يُتلى عليهم ، وشُبِّهوا بالصُّمِّ ، لأنَّ إسماعَ

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١١٩ . آل عمران ٤١ ، ١٩٤ . النساء ٨٤ . المائدة ١٣ . الأعراف ١٧ . التوبة ١٠١ . هود ٤٧ . يوسف ١١ ، ٣٣ . الإسراء ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٦ . مريم ١٠ . طه ٧٧ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١١٩ . النمل ٨٠ . الروم ٥٢ . المجادلة ٢٢ . الغاشية ١١) ٢

(٢) ينظر : مفاتيح الغيب ٣٦/١٤ .

الأَصَمِّ يكونُ مستحيلاً .[١]

وقوله : (لا تُسمِعُ) في الموضعين يراد به المفرد المخاطب .

ب ــ الفعل المسند إلى ضمير المثنى المذكر (ألف الاثنين) :

ورد ذلك في موضع واحد ، وهو :

ــ قوله تعالى : ﴿ **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ** ﴾ (الرحمن:٣٥)

أي : يُرسَلُ بأمر الله تعالى على كُفَّار الجنِّ وكفَّارِ الأنْسِ لهيبٌ من النار ومن الصُّفْرِ المُذاب ، وقوله : (فلا تَنْتَصِران) أي : فلا تُمْنَعانِ من ذلك[٢] . والفعل المنفي مسند إلى ألف الاثنين للخطاب .

ج ــ الفعلُ المسند إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) :

ورد ذلك في (١١٢) مئة واثني عشر موضعاً[٣] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ**﴾ (سبأ:٣٠) .

أي : ((أنَّهم مرصودون ليومٍ يفاجئهم ، فلا يستطيعون تأخُّراً عنه ، ولا تقدُّماً عليه))[٤].

والفعلان المضارعان : (لا تستأخرون) و (لا تستقدمون) كلاهما مسند إلى واو الجماعة المراد بها جماعة المخاطبين .

---

(١) ينظر : أنوار التنزيل ٢٧٧/٤ .

(٢) ينظر : بحر العلوم ٢٨٣/٣ .

(٣) نذكر منها : السور : (البقرة ٣٠ ، ٤٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ . آل عمران ٦٥ ، ٦٦ ، ١٥٣ ، ١٨٧ . النساء ٣ ، ٧٥ ، ٧٧ . المائدة ٨ . الأنعام ٣٢ ، ٥٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١١٩ . الأعراف ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ١٦٩) .

(٤) الكشاف ٢٩٠/٣ .

ــ وقوله تعالى : ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالأِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ**﴾ (الرحمن:٣٣) .

والمعنى : لا مَخْرَجَ ولا مَنْفَذَ عن مُلك الله تعالى ، فأينما تولَّيتم فثمَّ مُلك الله ، وأينما تكونوا أتاكم حكم الله ، وقد بيَّنَ الرازي الحكمة من تقديم الجنِّ على الإنس هُنا ، وتقديم الأنسِ على الجنِّ في قوله تعالى : (**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً**) (الإسراء:٨٨) فقال : ((إن النُفوذَ من أقطار السمواتِ والأرضِ بالجنِّ أليقُ ، إنْ أمْكنَ ، والإتيانُ بمثل القرآن بالأنسِ أليقُ ، إن أمكنَ ، فقُدِّمَ في كلِّ موضعٍ مَنْ يُظَنُّ به القدرة على ذلك))[١] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَمَا لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ (الحديد:٨) .

أي : ما شأنكم لا تُقرُّون بوحدانية الله ، ورسولُه محمد (صلى الله عليه وسلم) يدعوكم إلى ذلك ، وقد أتاكم من الحِجج على حقيقة ذلك ما قطع عذركم ، وأزال الشكَّ في قلوبكم[٢] .

٢ ــ الفعل المضارع المعتل الآخر :

ورد ذلك في (٢٤) أربعة وعشرين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

آ ــ الفعل المسند إلى ضمير المفرد المذكر (أنتَ) :

ورد ذلك في (٧) سبعة مواضع[٣] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾ (القصص:٥٦) .

قيل : إنَّ هذه الآية نزلت في حرصهِ ــ صلى الله عليه وسلم ــ على إسلام عمه أبي

---

(١) مفاتيح الغيب ١٠٠/٢٩ .

(٢) ينظر : جامع البيان ٢٥٤/٢٧ .

(٣) ينظر : السور : (طه ٧٧ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١١٩ . القصص ٥٦ . الطلاق ١ . الأعلى ٦) .

طالب[١] . والفعل المضارع (تهدي) معتل الآخر ومسند إلى ضمير المخاطب المفرد .

ب ــ الفعل المسند إلى ضمير الجمع المذكر (واو الجماعة) :

ورد ذلك في (١٧) سبعة عشر موضعاً[٢] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً**﴾ (النساء: من الآية١١) .

((أي : أصولكم وفروعكم الذين يتوفَّونَ منكم لا تدرون أيُّهم أنفعُ لكم ، أمَنْ يُوصي ببعض ماله فيعرضكم لثواب الآخرة بتنفيذ وصيته أم مَنْ لا يوصي بشيء فيوفر عليكم عرض الدنيا))[٣] .

والفعل المضارع المنفي (لا تدرون) معتل الآخر ومسند إلى واو الجماعة المراد به جمع المخاطبين .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ (النحل:١٨) .

والمعنى : ((إنَّ بني آدم لا يقدرون على إحصاء نعم الله لكثرتها عليهم))[٤] .

وقوله : (لا تُحصوها) الفعل فيه مضارع معتل مسند إلى واو الجماعة للمخاطبين .

٣ ــ الفعل المضارع الناقص (تكون) :

ورد ذلك في موضع واحد ، وجاء الضمير المسند إليه للمفرد المذكر المخاطب وهو :

---

(١) ينظر : تفسير الجلالين ٥١٩ .

(٢) ينظر : السور : (آل عمران ١٥٣ . النساء ١١ ، ١٢٧ . الأعراف ٢٧ ، ٦٥ . الأنفال ٤٨ . يونس ٣١ . إبراهيم ٣٤ . النحل ١٨ . المؤمنون ٢٣ ، ٣٢ . النمل ٣١ . يس ٥٤ . النجم ٦٠ . الرحمن ٥٥ . الحديد ٢٣ . نوح ١٣) .

(٣) إرشاد العقل السليم ١٤٨/٢ .

(٤) أضواء البيان ١٣٧/٢ .

ــ قوله تعالى : ﴿**قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ**﴾ (الحجر:٣٢) .
أي : ما الذي منعك ، أو ما الذي دعاك ألاَّ تكون مع الساجدين .[١]
والفعل المضارع الناقص (تكون) مسند إلى ضمير المفرد المخاطب وتقديرهُ (أنتَ) والمراد به إبليس ــ لعنه الله ــ .

(د) ــ الفعل المضارع المسند إلى ضمير المتكلم :

وردت (لا) النافية للفعل المضارع المسند إلى ضمير المتكلم في (٦٤) أربعة وستين موضعاً من القرآن الكريم ، وورد الضمير المسند إليه مذكراً في جميع المواضع ، ومفرداً وجمعاً ، ولم يرد للمؤنث ، كما ورد الفعل المنفي صحيح الآخر ومعتلاً وناقصاً ، وفيما يأتي بيان أنواع الفعل وضمائره التي أُسند أليها :

١ ــ الفعل المضارع الصحيح الآخر :

ورد ذلك في (٥٦) ستة وخمسين موضعاً ، وعلى النحو الآتي :

آ ــ الفعل المسند إلى ضمير المفرد المذكر (أنا) :

ورد ذلك في (٣٢) اثنين وثلاثين موضعاً[٢] ، ومنها :
ــ قوله تعالى : ﴿**قُلْ لا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ**﴾ (الأنعام: من الآية١٩) .
والمعنى : لا أشهدُ معكم ، مما تشركون بالله من الأصنام التي تجعلونها آلهةً ، أو من إشراككم بالله ، وذلك لكون هذه الشهادة باطلة .[٣]
والفعل المضارع المنفي (لا أشهدُ) مسند إلى ضمير المفرد المتكلم ، وتقديره (أنا) .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٩/١٠ .
(٢) ينظر : السور : (آل عمران ١٩٥ . المائدة ٢٥ ، ١١٥ ، ١١٦ . الأنعام ١٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٤٥ . الأعراف ١٠٥ ، ١٨٨ . التوبة ٩٢ . يونس ٤٩ ، ١٠٤ . هود ٢٩ ، ٣١ ، ٥١ . الرعد ٣٦ . الكهف ٣٨ ، ٦٠ . يس ٢٢ . الشورى ٢٣ . الجن ٢٠ ، ٢١ . الكافرون ٢) .
(٣) ينظر : فتح القدير ١٤٩/٢ .

ــ وقوله تعالى : ﴿**فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ**﴾ (الأنعام:٧٦) .

أي : فلما غَرِبَ قال : لا أحبُ الأربابَ المنتقلين من مكانٍ إلى أخر ، ((المتغيرين من حالٍ إلى حال ، المحتجبين بالأستار ، فإنهم بمعزلٍ من استحقاق الربوبية قطعاً))[١].

وقوله : (لا أحبُ) الفعل فيه مسند للمفرد المتكلم وهو إبراهيم ــ عليه السلام ــ .

ب ــ الفعل المسند إلى ضمير الجمع المذكر (نحنُ) :

ورد ذلك في (٢٤) أربعة وعشرين موضعاً[٢]، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**﴾ (البقرة: من الآية١٣٦).

أي : ((لا نؤمنُ ببعض الأنبياء ونكفر ببعض ، ونتبرأ من بعضٍ ، ونتولى بعضاً، كما تبرَّأت اليهود من عيسى ومحمدٍ ــ عليهما السلام ــ وأقرَّتْ بغيرهما من الأنبياء ، وكما تبرَّأت النصارى من محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأقرَّت بغيره من الأنبياء ، بل نشهد لجميعهم أنَّهم كانوا رُسُلَ الله وأنبياءهُ ، بُعثوا بالحقِ والهدى))[٣].

ــ ومثله قوله تعالى: (**لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِه**)(البقرة: من الآية٢٨٥) ، وقوله تعالى : (**لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**)(آل عمران: من الآية٨٤) .

والفعل المضارع المنفي (لا نفرقُ) ورد في المواضع الثلاثة مسنداً إلى ضمير جماعة المتكلمين وتقديره : (نحن) .

٢ ــ الفعل المضارع المعتل الآخر :

ورد ذلك في (٧) سبعة مواضع ، وعلى النحو الآتي :

---

(١) إرشاد العقل السليم ١٥١/٣ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ١٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٨٥ . آل عمران ٦٤ ، ٨٤ ، ١٨٣ . المائدة ٨٤ ، ١٠٦ . الأنعام ٢٧ ، ١٥٢ . الأعراف ٤٢ ، ١٧٠ . يوسف ٥٦ . لإبراهيم ١٢ . الكهف ٣٠ ،١٠٥ . طــه ٥٨ ، ١٣٢ . المؤمنــون ٦٢ . ســبأ ٢٥ . الزخرف ٨٠ . الحشر ١١ . الدهر ٩) .

(٣) جامع البيان ٦٥٦/١ .

آ ــ الفعل المسند إلى ضمير المفرد المذكر (أنا) :

ورد ذلك في موضعين ، وهما :

ــ قوله تعالى : ﴿**قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً**﴾ (الكهف:٦٩) .

ومعناه : ((ولا أخالفك في شيء)) [١] .

و(أعصي) فعل مضارع معتل الآخر ، مسند إلى ضمير المفرد المتكلم (أنا) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ**﴾ (النمل:٢٠) .

قيل إن : (((أَمْ) بمعنى (بل) والمعنى إنه تعرَّف الطيرَ فلم يجد فيها الهدهدَ ، فقال : مالي لا أراه ، على معنى إنه لا يراه وهو حاضر لساتر سَتَرَهُ أو غير ذلك ، ثم لاح له أنه غائبٌ فأضرب عن ذلك وأخذ يقولُ : بل هو غائبٌ)) [٢] .

والفعل المضارع المنفي (لا أرى) مسند إلى ضمير المتكلم (أنا) العائد على نبي الله سليمان ــ عليه السلام ــ.

ب ــ الفعل المسند إلى ضمير الجمع المذكر (نحن) :

ورد ذلك في (٥) خمسة مواضع [٣] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ**﴾ (القصص:٥٥) .

قال ابن كثير : ((أي : لا نريد طريق الجاهلين ولا نحبها)) [٤] .

والفعل المضارع المنفي (لا نبتغي) معتل الآخر ، ومسند إلى ضمير جماعة المتكلمين .

---

(١) تفسير القرآن العظيم ١١١٦ .

(٢) مدارك التنزيل ٦٠٣/٢ .

(٣) ينظر : السور : (المائدة ١٠٦ . القصص ٢٣ ، ٥٥ . ص ٦٢ . الجن ١٠) .

(٤) تفسير القرآن العظيم ١٤٢١ .

٣ ــ الفعل المضارع الناقص (أكونُ) :

ورد ذلك في موضع واحد ، وجاء الضمير المسند إليه للمفرد المتكلم ، والموضع هو :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيّاً**﴾ (مريم:٤٨) .

والمعنى : ((أرجو أن لا أكون كذلك))[١] .

والفعل المنفي (لا أكون) مضارع ناقص ، أسند إلى ضمير المفرد المتكلم .

ثانياً ــ (لا) النافية للفعل الماضي :

تقدَّمَ أنَّ (لا) وردت نافيةً للفعلِ الماضي في القرآن الكريم في (٦) ستة مواضع ، وسنعرض في هذا القسم بيان معنى (لا) النافية للفعل الماضي ، ثم نذكر مواضع نفيها للفعل الماضي في النص القرآني .

آــ معنى (لا) النافية للفعل الماضي :

يذهب النحاة إلى أن (لا) الداخلة على الماضي تأتي لمعنيين :

١ــ (لا) بمعنى (لم) أو (ما) :

يشترط النحاة في (لا) النافية للفعل الماضي أن تتكرر بنفسها أو مع غيرها من أدوات النفي ، نحو قوله تعالى : **(فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى)** (القيامة ٣١) . وقوله تعالى : **(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِه)**(يونس: من الآية١٦) . فـ (لا) في المثال الأول مكررة بنفسها ، وفي المثال الثاني معطوفة على حرف نفي بمعناها وهو (ما) النافية ، وبهذا التكرار دلَّت (لا) على النفي ، ولو لم تتكرر لفُهِمَ منها معنى (الدعاء) ــ كما سيأتي ــ .

---

(١) مفاتيح الغيب ١٩٦/٢١ .

و أجمع النحاة على أن (لا) المكررة بنفسها أو مع غيرها من أدوات النفي تأتي بمعنى (لم) أو (ما) وتتحول دلالة الفعل الماضي معها إلى الزمن الماضي الصرف .

قال الزركشي في حديثه عن أقسام (لا) : ((تكون بمعنى (لم) ولذلك اختصت بالدخول على الماضي ، نحو : **(فلا صَدَّقَ و لا صلَّى)** (القيامة ٣١) ، أي : لم يُصَدِقْ ولم يُصَلِ))[١] . وذهب المالقي إلى أن (لا) المكررة مع الماضي تأتي بمعنى (ما) النافية ، قال : ((وقد تدخل (لا) النافية على الماضي قليلاً ، قال الله تعالى : **(فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى)** (القيامة ٣١) لأنه في معنى : (فما صَدَّقَ وما صلَّى) . وقال : **(فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) (البلد:١١)** ، أي : (ما اقتحم)))[٢] . وتكون (لا) بمعنى (ما) أيضاً فتفيد معنى النفي إذا سبقها ماضٍ منفي بـ (ما) ، نحو قوله تعالى : **(وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ)**(النحل: من الآية٣٥)[٣] .

وقد وردت (لا) النافية للماضي مكررة بنفسها أو مع غيرها من أدوات النفي ، أو مكررة في المعنى في مواضعها الستة التي وردت في القرآن الكريم ويوحي النص القرآني في قوله تعالى : (فلا اقتحم العقبة) (البلد ١١) بأن (لا) النافية غير مكررة ، ولكن النحاة والمفسرين يؤكدون على أنها مكررة في المعنى ، وسيأتي بيان ذلك في عرضنا للآية في فقرة لاحقة .

٢ـ (لا) النافية بمعنى الدعاء :

إذا دخلت (لا) على الماضي ولم تتكرر بنفسها ، أو يُعطف بها على أداة نفي بمعناها نحو: (لا شَلَّتْ يداكَ) و(لا فَضَّ اللهُ فاكَ) و(فلا نامتْ أَعْيُنُ الجُبناء) فإنها لا تكون حينئذٍ نافيةً ، وإنما تنتقل إلى معنى وظيفي جديد ، هو (الدعاء) وهو معنىً إنشائيٌّ لا خبريٌّ ، قال سيبويه : ((لم يلزمك في ذا تثنية (لا) كما لم يلزمك ذلك

---

(١) البرهان في علوم القرآن ٣٨٢/٤ . وينظر : الأمالي الشجرية ٢٢٨/٢ ، وكشف المشكل ٣٦٣ .

(٢) رصف المباني ٢٥٩ . وينظر : الجنى الداني ٣٠٤ .

(٣) ينظر : أساليب النفي في العربية ٣٣ .

في الفعل الذي فيه معناه ، وذلك : (لا سَلَّمَ الله عليك) فدخلت في ذا الباب لتنفي ما كان دعاءً ، كما دخلت على الفعل الذي هو بَدَلٌ من لفظهِ))[١] .

وعندما يراد الدعاء بـــ (لا) غير المكررة تتغير دلالة الفعل الماضي الذي دخلت عليه (لا) ، فقولنا : (لا شَلّت يداكَ) نجد فيه معنى النفي في المستقبل ، فالفعل مستقبلٌ فـــي المعنى[٢] .

ولم ترد (لا) الداخلة على الماضي في القرآن الكريم ، للدعاء ، في جميع مواضعها .

ب ــ مواضع (لا) النافية للفعل الماضي :

فيما يأتي عرض للمواضع الستة التي وردت فيها (لا) نافيةً للفعل الماضـــي في القرآن الكريم ، وهي :

ــ قوله تعالى : ﴿**سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَـــا مِنْ شَيْءٍ**﴾ (الأنعام: من الآية١٤٨) .

أخبر الله تعالى أن المشركين سيقولون هذه المقالة ، حيث جعلوا قولهم : (لو شاءَ الله ما أشركنا) حجةً لهم على بقائهم على الشرك معلِّلين بأن الله قد رضي منهم ما هم عليه ، ولو لم يرضه لهم لحالَ بينهم وبينه[٣] .

ــ ومثله أيضاً قوله تعالى : ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ**﴾ (النحل:٣٥) .

و(لا) في الآيتين الكريمتين دخلت على الفعل الماضي (حَرّمْنا) وهي فـــي الموضـــعين مسبوقة بماضٍ منفي بـــ (ما) هو قوله : (ما أَشركنا) و(ما عَبدْنا) فهـــي مكـــررة فـــي المعنى ، وقد أفادت (لا) هنا معنى (ما) والتقدير : (وما حَرّمْنا من دونه)[٤] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ**﴾ (يونس:١٦) .

---

(١) الكتاب ٣٠١/٢ .

(٢) ينظر : المغني ٤٤٣/١ ، وشرح الكافية ٢٥٩/١ .

(٣) ينظر : الوجيز ٣٨١/١ .

(٤) ينظر : أساليب النفي في العربية ٣٣ .

يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يقول للمنكرين بكتابه إن تلاوة القرآن ليست إلاَّ بمشيئة الله سبحانه وتعالى ، لأنَّه كتابه وكلامه ، إذْ كيف لرجلٍ أُمِيٍ لم يَتَعَلَمْ ولم يُشاهد العلماء أن يأتيهم بكل هذا البيان الفصيح الذي يعلو على كل منثورٍ ومنظوم ، والناطق بالغيوب التي لا يعلمها إلا الله ، والمشحون بأخبار الأولين والآخرين ، فيقول لهم الرسول صلى الله عليه وسلم : لولا مشيئة الله ما تَلَوْتُه عليكم ، ولا أدراكم به ، أي : ولا أعلمكم الله إياه على لساني[١] ، وقال العكبري : ((قوله تعالى : (ولا أدراكم به) هو فعل ماضٍ من (دَرَيتُ) والتقدير : لو شاء الله لما أعلمكم بالقرآن))[٢].

ــ وقوله تعالى : ﴿**فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى**﴾ (القيامة:٣١) .

قال القرطبي : ((قال الكسائي : (لا) بمعنى (لم) ولكنه يُقرَنُ بغيره ، تقول العرب : (لا عبد اللهَ خارجٌ ولا فلانٌ) ولا تقول : (مررت برجلٍ لا مُحْسِنٍ) حتى تقول : (ولا مُجملٍ)))[٣] ، ونقل عن الأخفش قوله : (((فلا صدَّقَ) أي : لم يُصَدِّقْ))[٤]. وقال أبو حيَّان : (((لا) هنا نَفَتْ الماضي ، أي : لم يُصَدِقْ ولم يُصَلِ ، وفي هذا دليل على أن (لا) تدخل على الماضي فتنفيه))[٥].

وذهب العكبري في إعراب جميع مواضع (لا) النافية للفعل الماضي إلى أنها بمعنى (ما) خلافاً لغيره من النحاة الذين ذهبوا إلى أنها تكون بمعنى (لم)[٦]. والذي يبدو لنا هو أنه لا خلاف بين المعنيين من حيث دلالتهما على الزمن الماضي .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ**﴾ (البلد:١١ــ١٦) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وغيرهم : (فَكَّ رَقَبَةً أو أَطْعَمَ) كذا بجعل (فَكَّ) و(أَطْعَمَ) فعلين ماضيين ، و(رَقَبَةً) مفعول به منصوب . وقرأ الباقون : (فَكُّ)

---

(١) ينظر : الكشاف ٢٢٩/٢ .

(٢) التبيان ٢٦/٢ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٧٤/١٩ .

(٤) م . ن . وينظر : تفسير الجلالين ٧٧ .

(٥) البحر المحيط ٣٤١/١٠ . وينظر : مفاتيح الغيب ٢٠٦/٣٠ .

(٦) ينظر : التبيان ٢٧٥/٢ .

مرفوعاً ، و(رقبةٍ) مجروراً ، و(إطعامٌ) مصدراً منوناً معطوفاً على (فَكُّ) ، ورجَّحَ الفَرَّاء القراءة الأولى بعد أن نسبها إلى علي بن أبي طالب والحسن البصري ، قال : (((فَكَّ رَقَبَةً أو أَطْعَمَ) وهو أشبه الوجهين بصحيح العربية ؛ لأن (الإطْعامَ) اسمٌ وينبغي أن يُردَّ على الاسم اسمٌ مثله))[٢] .

والملاحَظُ في الآية الكريمة أنَّ (لا) قد دخلت على الماضي : (اقْتَحم) ولم تتكرر ، مما جعل بعض النحاة يذهب إلى أنَّها قد أفادت معنى الدعاء عليه ، قال القرطبي : ((وقيلَ : هو جارٍ مجرى الدعاء ، كقوله : (لا نجا ولا سَلِمَ)))[٣] . وقيل : هو تحضيض ، و(لا) بمعنى (ألاَّ) ، ورد أبو حيان على هذا الزعم بقوله : ((وقيل : هو تحضيضٌ بـ (ألاَّ) ، ولا نعرف أنَّ (لا) وحدها تكون للتحضيض ، وليس معها (الهمزة)))[٤] .

والذي يبدو لنا أنَّ (لا) أفادت النفي ، وليس المقصود بها (الدعاء) ولا (التحضيض) ؛ لأنَّ سياق الآية الكريمة يُوحي بأن (لا) ــ وإنْ لم تتكرر بلفظها ــ مكررة في المعنى . وقال الفراء : ((ولم يُضَم إلى قوله : (فلا اقتحم) كلام آخر فيه (لا) ؛ لأن العرب لا تكاد تفرد (لا) في الكلام حتى يُعيدوها عليه في كلامٍ آخر ، كما قال عزَّ وجلَّ : (فلا صَدَّقَ ولا صلَّى) (القيامة ٣١) و (لا خَوْفٌ عَليهِم ولا هُم يَحزَنُون) (يونس ٦٢) وهو مما كان في آخرهِ معناه ، فاكتفى بواحدةٍ من أخرى . ألا ترى انه فَسَّرَ اقتحام العقبة بشيئين ، فقال : فَكَّ رقبةً أو أَطْعَمَ في يومٍ ذي مَسْغَبةٍ ، ثم كان من الذين آمنوا ، ففسرها بثلاثة أشياء ، فكأنه كان في أول الكلام ، فلا فعلَ ذا ولا ذا ولاذا))[٥] . وذهب الزمخشري أيضاً إلى أن (لا) نافية في هذا الموضع وأنَّها مكررة في المعنى ، قال : ((فإن قلتَ : قلَّما تقعُ (لا) الداخلة على الماضي إلاَّ مكررةً ، فما لها لم تكرر في الكلام الأفصح ؟ قلتُ : هي مكررة في المعنى ، لأن معنى (فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ) : (فلا فَكَّ

---

(١) ينظر : البحر المحيط ٤٧١/٨ ، وأنوار التنزيل ٤٩٣/٥ ، ومعجم القراءات ١٥٢/٨ .

(٢) معاني القرآن ٢٦٥/٣ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٤٤/٢٠ .

(٤) البحر المحيط ٤٧١/٨ .

(٥) معاني القرآن ٢٦٤/٣ــ٢٦٥ . وينظر : المغني ٢٤٤/١ .

رقبةً ، ولا أطعمَ مسكيناً) ، ألا ترى انه فسر اقتحام العقبة بذلك))[١] . فالزمخشري يذهب إلى أنَّ (لا) مكررة في المعنى من خلال تفسير السياق . وعَقَّبَ أبو حيان على ما ذهب إليه الزمخشري بقوله : ((ولا يتمُّ له هذا إلاَّ على قراءة من قرأ : (فَكَّ) فعلاً ماضياً))[٢].

والذي نذهب إليه هو أن (لا) في كلتا القراءتين نافية ، وقد بيَّنا في قراءة من قرا (فَكَّ) بصيغة الفعل الماضي ، أن المعنى يكون : (فلا اقتحمَ ولا فَكَّ) ، وأما في قراءة الجمهور : فـ (لا) مكررة أيضاً في المعنى ، لأنَّ قوله : (ثم كانَ من الذين آمنوا) يدلُّ على هذا المعنى ، إذ التقدير : (فلا اقْتَحمَ ولا آمنَ)[٣].

ثالثاً ــ (لا) النافية للاسم :

وردت (لا) نافيةً للاسم أو ما في معناه في (٦٢) اثنين وستين موضعاً من القرآن الكريم . وتوزعت هذه المواضع على وفق الترتيب الآتي :

آ ــ (لا) النافية للاسم المعرفة :

إذا نفت (لا) الاسم المعرفة أهملت ووجب تكرارها ، قال ابن السراج (ت٣١٦هـ) : ((ولا يحسن أن تدخل (لا) على معرفة مبتدأة غير معطوفة على كلام قد تقدم فيه (لا) فإن كُررتْ (لا) جازَ ، فأما الذي لا يجوز فقولك : (لا زيدٌ في الدار) ؛ لأن هذا موضع (ما)))[٤]. وقال : ((فأما الذي يحسن ويجوز فقولك : (لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ) ولما ثُنِّيتْ حَسُنَ))[٥].

ويفهم من هذا الكلام أنَّ (لا) إذا دخلت على معرفة وجب تكرارها وهذا مذهب سيبويه والجمهور ، حيث يُلزمون تكرارها ((ليكون عوضاً عمَّا فاتها من مصاحبة ذي

---

(١) الكشاف ٢٥٦/٤ .

(٢) البحر المحيط ٤٧١/٨ .

(٣) ينظر : معاني القرآن وإعرابه ١٢١/٥ .

(٤) الأصول في النحو ٤٧٨ .

(٥) م . ن .

العموم ؛ أو لأنَّ العرب جعلتها في جواب مَنْ سأل (بالهمزة و أمْ))) ، أي : في جواب من يسأل : (أزيدٌ في الدار أم عمروٌ) فيجاب : (لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ) . وقال ابن الحاجب : ((ألا ترى أنك لو قلت : (لا زيدٌ في الدار) لم يجز من جهة كونه لا يصح تقديره جواباً ، إذْ لو كان جواباً لاستغنيت بـ(لا) ، وإنما يُقدر جواباً عند التكرير ، فوجبَ التكرير لذلك ، لأن أصلَ (لا) أن تدخل على الأجناس ، ولما تعذرت الجنسية في المعرفة قُصِدَ إلى مجيء التكرار))[٢].

ومعنى هذا أن (لا) النافية للاسم تكون مختصة في النكرات ، فإذا لم يكن الاسم المنفي بها نكرةً لزم تكرارها . قال ابن الشجري : ((ومتى دخلت (لا) على معرفة كررت وارتفع الاسم بالابتداء كقولك : (لا زيدٌ ولا بكرٌ) ومثله في التنزيل : **(لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ)**(يّس: من الآية٤٠) . وإنما وَجَبَ في هذا النحو تكريرها لأنها جواب لمن قال : (أزيدٌ عندك أم بكرٌ) فوافقَ الجوابُ السؤالَ))[٣].

وقد وردت (لا) نافيةً للاسم المعرفة في (٤٠) أربعين موضعاً من القرآن الكريم ، منها موضعان فقط وقع الاسم فيهما معرفاً بـ (أل) . أما بقية المواضع وعددها (٣٨) ثمانية وثلاثون ، فكان الاسم فيها أحد الضمائر المنفصلة (أنا ، أنتم ، هم ، هن) ، ولم يرد الاسم المنفي بها عَلَماً في كل القرآن الكريم . وفيما يأتي تفصيل ذلك :

١ ــ (لا) النافية للاسم المعرف بـ (أل) :

وردت (لا) نافيةً للاسم المعرف بـ (أل) في موضعين من القرآن الكريم وقعا في آيةٍ واحدة ، وهي :

ــ قوله تعالى : ﴿**لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾ (يّس:٤٠) .

ومعنى الآية : لا يصلح للشمس إدراك القمر فيذهب ضوؤها بضوئه ، فتكون الأوقات

---

(١) همع الهوامع ١٤٧/٢ .

(٢) الإيضاح في شرح المفصل ٣٩٣/١ .

(٣) الأمالي الشجرية ٢٢٤/٢ــ٢٢٥ .

كلها نهاراً لا ليلَ فيها ، ولا الليلُ بفائت النهار حتى تذهب ظلمته بضيائه ، فتكون الأوقات كلها ليلاً .[١] و((لا يزالُ الأمر على هذا الترتيب إلى أن تقوم القيامة ، فيجمع الله بين الشمس والقمر وتطلع الشمس من مغربها))[٢].

وقوله : (لا الشمسُ) : رُفعتِ (الشمسُ) بالابتداء ، لأنه لا يجوز أن تعمل (لا) في معرفة ؛ ولهذا فقد عُطفَ عليها قوله : (ولا الليل) ؛ لأنَّ (لا) إذا دخلت على معرفة وجب تكرارها[٣] .

٢ ــ (لا) النافية للضمير المنفصل (هم) .

وردت (لا) نافيةً للجمع الغائب المتمثل بالضمير المنفصل (هم) في (٣٢) اثنين وثلاثين موضعاً من القرآن الكريم[٤]، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ (البقرة: من الآية٣٨) .

أي : ولا هم يحزنون على ما فاتهم من أمور الدنيا[٥]، قال أبو حيان : ((وقدَّمَ عدم الخوف على عدم الحزن ، لأنَّ انتفاء الخوف فيما هو آتٍ آكد من انتفاء الحزن على ما فاتَ ، ولذلك أُبرزت جملته مصدَّرةً بالنكرة التي هي أوغلُ في باب النفي ، وأبرزت الثانية مصدَّرةً بالمعرفة في قوله : (ولا هم يحزنون)))[٦].

---

(١) ينظر : معاني القرآن للفراء ٣٧٨/٢ ، وجامع البيان ١٣/٢٣ .

(٢) مدارك التنزيل ١٤٢/٣٠ .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢٣/١٥ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٤٦/٢ .

(٤) ينظر : السور : (البقرة ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٢ ، ٨٦ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٦٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ . آل عمران ٨٨ ، ١٧٠ . المائدة ٦٩ . الأنعام ٤٨ . الأعراف ٣٥ . يونس ٦٢ . التوبة ١٢٦ . النحل ٨٤ ، ٨٥ . الأنبياء ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ . الروم ٥٧ . السجدة ٢٩ . يس ٤٣ . الصافات ٤٧ . الزمر ٦١ . الدخان ٤١ . الجاثية ٣٥ . الأحقاف ١٣ . الطور ٤٦ . الممتحنة ١٠) .

(٥) ينظر : تفسير القرآن العظيم ١٢٨ .

(٦) البحر المحيط ١٢٣/١ .

٣ــ (لا) النافية للضمير المنفصل (أنتم) :

وردت (لا) نافيةً للجمع المخاطب المتمثل بالضمير المنفصل (أنتم) في (٤) أربعة مواضع من القرآن[١] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ**﴾ (الزخرف:٦٨) .

قيل في معنى الآية : ((إنَّ المنادي ينادي يوم القيامة : (يا عبادي لا خوفٌ عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) فيرفع الخلائق رؤوسهم ، يقولون نحن عباد الله . ثم ينادي الثانية : (الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين) (الزخرف ٩٦) فينكس الكفار رؤوسهم ويبقى الموحدون))[٢] . وقوله : (ولا أنتم تحزنون) ((نفى عنهم الحزن بسبب فَوْتِ الدنيا الماضية))[٣] .

و(أنتم) ضمير منفصل نُفي بــ (لا) وهو معرفة .

٤ ــ (لا) النافية للضمير المنفصل (أنا) :

وردت (لا) نافية للمفرد المتكلم المتمثل بالضمير المنفصل (أنا) في موضع واحدٍ من القرآن ، وهو :

ــ قوله تعالى : ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**﴾ (الكافرون:١ــ٦)

قيل : إنَّ هذه السورة نزلت في رهطٍ من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : تعبدُ آلهتنا سنةً ونعبدُ إلهك سنة[٤] . لذلك قال الله على لسانه (صلى الله عليه وسلَّم) ما معناه : ((لا أعبدُ ما تعبدون في الحال ، ولا أنتم عابدون ما أعبدُ في الحال ، ولا أنا عابدٌ في الاستقبال ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون في الاستقبال ما اعبدُ))[٥].

---

(١) ينظر : السور : (الأعراف ٤٩ . الزخرف ٦٨ . الكافرون ٣ ، ٥) .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١١٠/١٦ .

(٣) مفاتيح الغيب ١٩٣/٢٧ .

(٤) ينظر : الوجيز ١٢٣٧/٢ .

(٥) معالم التنزيل ١٤٤٠ . وينظر : تفسير القرآن العظيم ٢٠٤١ .

والملاحظ في هذه الآيات أن العطف على الضمير المنفصل قد تكرر أكثر من مـــرة ، ولعل فيه تأكيداً للرسول بعدم إتباع المشركين أو إبداء أيةِ مرونةٍ لهم في هذا المجال . وقيل : ((إنَّ التكرار للتأكيد في قطع أطماعهم ؛ كما تقول : (والله لا أفعل كذا ، ثم والله لا أفعله)))[١] . وقيل : ((إنَّ التكرار جاء على مطابقة قولهم : تعبدُ آلهتنا ونعبدُ إلهك ، ثم تعبدُ آلهتنا ونعبدُ إلهك ، فنجري على هذا أبداً سنةً فسنةً ، فأُجيبوا عن كل مـــا قـــالوه بضده))[٢] .

٥ ــ (لا) النافية للضمير المنفصل (هُنَّ) :

وردت (لا) نافيةً للجمع المؤنث الغائب المتمثل بالضمير (هُنَّ) في موضع واحدٍ من القرآن الكريم ، وهو :

ــ قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ**﴾ (الممتحنة: من الآية١٠) .

والمعنى : لا المؤمناتُ حلٌّ للكفار ولا الكفار يحلُّون للمؤمنات[٣] . ((وجملة (لا هُنَّ حـــلٌّ لهم ولا هُم يَحلُّون لهُنَّ) تعليل للنهي عن إرجاعهنَّ ، وفيه دليل علـــى أن المؤمنـــة لا تحلُّ لكافرٍ ، وأنَّ إسلام المرأة يُوجبُ فرقتها من زوجها لا مُجرَّد هجرتها ، والتكريـــر لتأكيد الحرمة ، أو الأول لبيان زوال النكاح ، والثاني لامتناع النكاح الجديد))[٤] .

والذي يبدو لنا أن تكرير (لا) واجب هنا ، لأنها دخلت على معرفة وهو قوله : (لا هُنَّ) فكان لا بد أن يعطف عليه منفي آخر بـــ (لا) وهو قوله : (ولا هم) ولهذا كُرِّرت (لا) .

ب ــ (لا) النافية للاسم الواقع نعتاً :

إذا دخلت (لا) على الاسم الذي يعربُ نَعْتاً أُهملت وكُررت . قال الزركشي :

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٥٥/٢٠ .
(٢) م . ن .
(٣) ينظر : جامع البيان ٨٠/٢٨ .
(٤) فتح القدير ٢٨٦/٥ .

((يجب تكرارها إذا وَلِيَها نعتٌ نحو : **(زيتونةٍ لا شَرقيَّةٍ ولا غَرْبيَّةٍ)** (النور:٣٥))) [١] .

وقد دخلت (لا) النافية على الاسم الواقع نعتاً في (١٠) عشرة مواضع من القرآن الكريم [٢] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : **﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾** (البقرة:٦٨) .

قوله : (لا فارضٌ ولا بكرٌ) ، أي : لا مُسِنَةٌ ولا فَتِيةٌ [٣] . واعترضت (لا) بين الصفة والموصوف في قوله : (إنَّها بقرةٌ لا فارضٌ) وكُرِّرتْ لوجوب تكريرها مع الصفة ، لأن الصفة إذا كانت منفية بـ (لا) وجب تكرار (لا) [٤] .

ـ وقوله تعالى : **﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾** (البقرة ٧١) .

والمعنى : ((إنَّها لم تُذلَّل بالعمل ، لا في حرثٍ ولا في سقيٍ ، ولهذا نفى عنها إثارة الأرض وسقيها)) [٥].

وقال القرطبي : ((قرأ الجمهور : (لا ذَلولٌ) نعته ، ولا يجوز نصبه)) [٦] . والتقدير : (بقرةٌ غيرُ ذلولٍ) [٧] . و(لا) إذا دخلت على صفة وجب تكرارها ، وهي هنا مكررة في المعنى ، قال الزركشي : ((فإنْ قيل : لِمَ لمْ تكررها وقد أوجبوا تكرارها في الصفات ؟ وجوابه : أنَّه من الكلام المحمول على المعنى ، والتقدير : لا تثيرُ الأرض ولا ساقيةٌ للحرث ، أي : لا تثيرُ ولا تسقي)) [٨] . وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : (لا ذَلولَ) بفتح اللام [٩] . على أنَّ (لا) نافية للجنس ، والجملة في موضع الصفة .

---

(١) البرهان ٣٧٨/٤ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ٦٨ ، ٧١ . النور ٣٥ . الواقعة ٣٣ ، ٤٤ . المرسلات ٣١) .

(٣) ينظر : أنوار التنزيل ٢٢٩/١ .

(٤) ينظر : البحر المحيط ٤١٦/١ ، وروح المعاني ٢٨٦/١ .

(٥) البحر المحيط ٤٢٠/١ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٣٠٧/١ .

(٧) ينظر : مدارك التنزيل ٦١/١ .

(٨) البرهان ٣٧٨/٤ .

(٩) ينظر : معجم القراءات القرآنية ٧٢/١ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ **يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ** ﴾ (النور: من الآية٣٥) .

قوله : (لا شرقيةٍ) ، قرأ الجمهور بالخفض على أنَّها صفة لزيتونةٍ ، ((وقرأ الضحَّاك : بالرفع ، أي : لا هي شرقيةٌ ولا غربيةٌ ، والجملة في موضع الصفة))[١] . ومعنى الآية : ((أي : هي زيتونةٌ ، لا نابتةٌ في شرق المعمورة ولا في غربها ، بل في وسطها ، وهو الشام ، لأن زيتونهُ من أجود الزيتون))[٢] . وقال القرطبي : ((و (شرقية) نعتٌ لـ (زيتونة) و (لا) لَيْسَتْ تحولُ بين النعت والمنعوت ، و (غربية) عطف عليه))[٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿**وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ**﴾ (الواقعة ٣٢-٣٣) .

قوله : (لا مقطوعةٍ ولا ممنوعةٍ) يعني أنَّها لا تنقطع في وقت من أوقات السنة كفواكه الدنيا ، ولا ممنوعة عمَّن يريد تناولها .[٤] و(لامقطوعةٍ) صفة لـ (فاكهةٍ) و(ممنوعة) صفة أخرى معطوفة عليها ، و(لا) في هذا الموضع واجبة التكرار ، لأن ما بعدها نعتٌ .[٥] وقرئ : (وفاكهةٌ كثيرةٌ لا مقطوعةٌ ولا ممنوعةٌ) بالرفع على تقدير : وهناك فاكهة .[٦]

ج ـ (لا) النافية للاسم المعطوف (الممنوع من الصرف) :

وردت (لا) نافيةً للاسم المعطوف والممنوع من الصرف في (٤) أربعة مواضع من القرآن الكريم ، وقعت في آيتين ، وهما :

ـ قوله تعالى : ﴿**وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾ (يونس: من الآية٦١) .

قرأ القرَّاءُ : (يَعزُبُ) بضمِّ الزاي ، غير الكسائي ، فإنَّه قرأ : (يَعزِبُ) بكسر

---

(١) البحر المحيط ٤١٨/٦ . وينظر : معجم القراءات القرآنية ٢٥٦/٤ .

(٢) أنوار التنزيل ١٨١/٤ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٧١/١٢ .

(٤) ينظر : روح المعاني ١٤١/٢٧ .

(٥) ينظر : البرهان ٣٧٨/٤ .

(٦) ينظر : الكشاف ٥٤/٤ ، ومعجم القراءات القرآنية ٦٧/٧ .

الزاي ، حيثُ وقع))[١] ، ومعناه : يخفى أو يغيب أو يبعد[٢] . وقال الفرَّاء : (إنهما لغتان قد قرئ بهما ، والكسر أحبُ إليَ))[٣].

واختلفوا في فتح الراء وضمها من قوله : (أصغرَ) و (أكبرَ) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر والكسائي :(ولا أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ) بفتح الراء فيهما ، وقرأ حمزة ويعقوب وغيرهما بضم الراء فيهما[٤] .

واختلفوا أيضاً في (لا) فقيل هي نافية للجنس ، وقيل : هي نافية غير عاملة وأنَّ (أصغرَ وأكبرَ) معطوفان في محل جر ، في قراءة النصب ، على لفظ (مثقال) أو لفظ (ذرةٍ) ، أما في قراءة الرفع في (أصغر و أكبر) فقد قيل : إنهما معطوفان على محل (مثقال) لأن محله رفعٌ ، أو أن (لا) مشبهة بـ (ليس) ، فذهب أبو حيان إلى أنَّ (لا) نافية غير عاملة ، وذلك بقوله : ((وقرأ الجمهور : (لا أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ) بفتح الراء فيهما ، وَوُجِّهَ على أنَّه عطفٌ على (ذرةٍ) ، أو على (مثقال) على اللفظ ، وقرأ حمزة وحده : برفع الراء فيهما ، وَوُجِّهَ على أنه عطفٌ على موضع (مثقال) ؛ لأنَّ (مِنْ) زائدة فهو مرفوع بـ (يعزب) ، وهكذا وجَّههُ الحوفي وابن عطية وأبو البقاء))[٥].

وذهب الزجاج إلى أن (لا) نافية للجنس ، وتبعه الزمخشري بقوله : ((القراءة بالنصب والرفع ، والوجْهُ : النصبُ على نفي الجنس ، والرفعُ على الابتداء ؛ ليكون كلاماً برأسه ، وفي العطف على محل (من مثقالِ ذرةٍ) أو على لفظ (مثقالَ ذرةٍ) فتحاً في موضع الجر ، لامتناع الصرف إشكال ، لأن قولك : (لا يعزبُ عنه شيءٌ إلا في كتاب) مشكلٌ))[٦]. ويُفهم من كلام الزمخشري أنَّ الاستثناءَ يَحُوْلُ دون عطف (أصغر وأكبر) على لفظ (مثقال) أو على محله ، لأنه ينافي معنى الآية الكريمة ، ((إذ يكون المعنى ، إذا كان الاستثناء متصلاً : (لا يعزبُ عن علمه مثقالُ ذرةٍ في الأرض ولا في السماء ولا أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ إلاَّ في كتابٍ مبينٍ) ، فإنه يعزب فيه،

---

(١) السبعة في القراءات ٣٢٨/١ . وينظر : معجم القراءات القرآنية ٨٢/٣ .

(٢) ينظر : مدارك التنزيل ٢٦/٢ ، وفتح القدير ٦٣٩/٢ .

(٣) معاني القرآن ٣٥١/٢ .

(٤) ينظر : السبعة في القراءات ٣٨٢/١ ، ومعجم القراءات القرآنية ٨٣/٣ .

(٥) البحر المحيط ١٧٢/٥ .

(٦) الكشاف ٢٤٢/٢ .

وفساده ظاهر))[١]. وهذا الإشكال هو الذي دفع الزجاج والزمخشري إلى القول بامتناع العطف على لفظ (مثقال) أو على محله ، وذلك لوجود الاستثناء المتصل ، إذ يكون المعنى حينئذ : (يعزبُ عن علمه شيءٌ في كتاب) وهذا لا يجوز في حقِّه تعالى ، وهذا الإشكال حَلَّهُ أبو البقاء العكبري حيثُ عَدَّ الاستثناء منقطعاً وتقديره : (إلاَّ هو في كتاب) وعلى هذا التوجيه الأخير تكون (لا) في قراءة النصب عاطفة على لفظ (مثقال) لأنه مجرور بـ (مِن) أو على لفظ (ذرةٍ) المجرور ، ويكون قوله : (أصغرَ وأكبرَ) مجرورين بالفتحة لأنَّهما ممنوعان من الصرف ، أما على قراءة من رفع (أصغر وأكبر) فيكونان معطوفين على محل (مثقال) لأنه مرفوع بـ (يعزب) ، و(مِن) زائدة للتوكيد .

ونحن نميل إلى العطف في (أصغرَ وأكبرَ) ؛ لأنَّ هذا هو اختيار أكثر النحاة والمفسرين ، وقد رجَّحه الطبري أيضاً بقوله : ((واختلف القُرَّاء في قراءة قوله : (ولا أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ) فقرأ ذلك عامة القُرَّاء بفتح الراء من (أصغرَ وأكبرَ) على أنَّ معناها الخفض ، عطفاً بـ (الأصغر) على (ذرة) وبـ (الأكبر) على (الأصغر) ، ثم فُتحت راؤهما ؛ لأنهما لا يجريان ، وقرأ ذلك بعض الكوفيين : (ولا أصغرُ ولا أكبرُ) رفعاً ، عطفاً بذلك على معنى (المثقال) ؛ لأن معناه :الرفعُ ، وذلك أنَّ (مِنْ) لو أُلقيتْ من الكلام لَرُفِعَ (المثقال)))[٢] . وقال : ((وأولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ بالفتح على وجه الخفض ، والردِّ على (الذرَّة) ، لأنَّ ذلك قراءة الأمصار، وعليه عوام القُرَّاء ، وهو أَصَحُّ في العربية مخرجاً))[٣]. كما رجَّح ابن هشام الأنصاري العطف بقوله : ((ويقوِّي العطفَ أنَّه لم يُقرأ في سورة سبأ في قوله سبحانه وتعالى : (عَالِمُ الغَيْبِ لا يَعزُبُ عنهُ مِثْقَالُ ذَرةٍ ..... الآية) إلاَّ بالرفع ، لما لم يوجد الخفض في لفظ (مثقال)))[٤] . ويعني ابن هشام أنَّ قوله : (أصغرَ وأكبرَ) لم يُقرآ في سورة (سبأ) إلاَّ

---

(١) روح المعاني ١٠٤/٢٢ .

(٢) جامع البيان ١٥٠/١١ .

(٣) م . ن .

(٤) المغني ٢٤١/١ .

بالرفع ، وذلك لأنَّ لفظة (مثقال) لم تُسبق بحرف الجر (مِن) .

ــ وقوله تعالى : ﴿**عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾ (سبأ: من الآية٣) .

قراءة الجمهور بالرفع في (أصغرُ وأكبرُ) ، وقرأ أبو عمرو ونافع وغيرهما (ولا أصْغرَ ولا أكبرَ) بالنصب على جعل (لا) نافيةً للجنس[١] .

وقال العكبري : ((قوله تعالى : (ولا أصغرَ) بالجر عطفاً على (ذرَّة) وبالرفع عطفاً على (مثقال)))[٢] . والذي يفهم من كلامه أن قوله تعالى (أصغرُ) على قراءة الجمهور ، معطوف على لفظ (مثقال) لأنه مرفوع ، وأمَّا في قراءة من نصبَ (أصغرَ وأكبرَ) فيعدُّهما مجرورين لامتناع الصرف عطفاً على لفظ (ذرة) ، وليس لكونهما اسمين لـ (لا) النافية للجنس . وعدَّهما القرطبي أيضاً معطوفين بقوله : (((لا أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ) بالفتح فيهما عطفاً على (ذرة) ، وقراءةُ العامة بالرفع عطفاً على (مثقال)))[٣] .

ونحن نَميلُ في هذا الموضع أيضاً إلى كون (أصغرُ وأكبرُ) معطوفين .

د ــ (لا) النافية للاسم الواقع مفعولاً به :

وردت (لا) نافية للاسم الواقع مفعولاً به مقدماً في موضعين من القرآن الكريم ، وهما :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَلا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ**﴾ (الأعراف:١٩٢) .

والمعنى : أنَّ الأصنام لا تستطيع أن تجلب لعبدتها نصراً إنْ طلبوا منها ذلك ، وكذلك لا تستطيع أن تدافع عن نفسها ، ومَن عجزَ عن نصر نفسه كان عن نصر غيره أضعفَ وأعجزَ ، فهي لا تُنْصَرُ ولا تَنْتَصِرُ[٤] .

والمنفي في هذا الموضع هو الاسم الواقع معمولاً للفعل بعده ، وإن كان الفعل هو

---

(١) ينظر : السبعة في القراءات ٣٢٨/١ ، وأنوار التنزيل ٢٩٠/٤ . وروح المعاني ١٠٤/٢٢ ، ومعجم القراءات القرآنية ١٤٢/٥ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن ١٩٥/٢ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ١٦٧/١٤ .

(٤) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢١٦/٧ ــ ٢١٧ ، وفتح القدير ٣٩٣/٢ .

المنفي عنه من حيث السياق ، إذ تقدير الكلام : (ولا ينصرون أنفسَهم) ، ولمَّا كان الاسمُ المعمولُ نفسُهُ مسبوقاً بأداة النفي (لا) فقد أدرجنا هذا الموضع والموضع الذي يليه ضمن (لا) النافية للاسم .

ــ ومثله قوله تعالى : ﴿**وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ**﴾ (الأعراف:١٩٧) .

هـ ــ (لا) النافية للاسم الواقع مصدراً منصوباً :

إذا دخلت (لا) على المصادر المنصوبة التي تفيد الدعاء (للشيء أو عليه) فإنه لا يستلزم تكرارها ، لأنَّ هذه المصادر كانت منصوبةً قبل دخول (لا) عليها بفعلٍ مقدَّرٍ . قال المبرد : ((هذا بابُ ما إذا دخلت عليه (لا) لم تغيره عن حاله ، لأنَّه قد عَمِل فيه الفعلُ ، فلم يَجُزْ أن يعمل في حرفٍ عاملان ، وذلك قولك : (لا سَقْياً ولا رَعْياً ولا مَرْحَباً ولا أهْلاً ، ولا كرامَةً ولا مَسَرَّةً) ، لأنَّ الكلام كان قبل دخول (لا) : أفعلُ هذا وكرامةً ومسرَّةً ، أي : وأكْرِمُك وأُسِرُّكَ ، فإنَّما نَصَبَه الفعلُ ، فلما دخلت عليه (لا) لم تغيره ، وكذلك : (لا سَلامٌ عليكَ) وهو ابتداء وخبره ، ومعناه : الدعاء))[١].

وتُعربُ هذه المصادر مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف يفسره المصدر المنصوب الذي دخلت عليه (لا) . وقد وردت (لا) نافية للمصدر المنصوب في موضعين من القرآن الكريم ، وقعا في آيتين متتابعتين ، وهما :

ــ قوله تعالى : ﴿**هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ * قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ**﴾ (صّ :٥٩-٦٠) .

هذا وصفٌ لمشهدٍ من مشاهد يوم القيامة يصفُ حال الكفار وهم يدخلون النار ، حيث يدخل أولاً فوجٌ من قادة الكفر يتلوهم فوجٌ من أتباعهم ، فيقول الخزنة للسادة : هذا فوج مقتحمٌ معكم ، أي : داخل النار معكم ، ويعنون بذلك الأتباع ، فيقول السادة : لا مَرْحَباً بهم ، أي : لا اتسعت منازلُهم في النار ؛ فيردُّ عليهم الأتباع : بل أنتم لا مَرْحَباً بكم ،

---

(١) المقتضب ٣٨٢/٤ . وينظر : رصف المباني ٣٦٤ ، وشرح الكافية ٢٥٨/١ ، وأساليب النفي في العربية ٣٥ .

وقد نُصِبَ قوله : (مَرْحَباً) لأنه أفاد الدعاء[١]. و (لا مرحباً) ((دعاءُ منهم على أتباعهم، تقولُ لمن تدعو له : (مرحباً) أي : أتيتَ رَحْباً من البلادِ لا ضيقاً ، أو : رَحُبَتْ بلادُك رَحْباً ، ثم تُدخل عليه (لا) في دعاءِ السوء[٢])).

ومَرْحَباً : منصوب بفعلٍ يجبُ إضماره[٣].

و ــ (لا) النافية للجار والمجرور :

وردت (لا) نافيةً للجار والمجرور في (٤) أربعة مواضع من القرآن الكريم ، وهي :

ــ قوله تعالى : ﴿**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَـؤُلاءِ**﴾ (النساء: من الآية١٤٣) .

والمعنى : ليسوا بمشركين فيظهروا الشرك ولا بمؤمنين فيظهروا الإيمان[٤]، فهم مترددون بين الكفر والإيمان ، لا منسوبين إلى الكفار ولا إلى المؤمنين[٥] .

وانتصاب مذبذبين على الحال ، وقوله : (لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) محله النصب على الحال أيضاً[٦] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ**﴾ (يّس:٥٠) . في الآية بيان لشدة الحاجة إلى التوصية ، لأنَّ من يرجو الوصول إلى أهله قد يُمسك عن الوصية لعدم الحاجة إليها ، وأما من يقطع بأنه لا وصول له إلى أهله فلا بد له من التوصية ، فإذا لم يستطع مع الحاجة دلَّ ذلك على غاية الشدة[٧].

ــ قوله تعالى : ﴿**لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ**﴾ (الصافات:٤٧) .

---

(١) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٤٥/١٥ .
(٢) مدارك التنزيل ٢٠٠/٣ .
(٣) ينظر : البحر المحيط ٣٨٩/٧ .
(٤) ينظر : جامع البيان ٣٩٠/٥ .
(٥) تفسير الجلالين ١٣٢ .
(٦) ينظر : فتح القدير ٨٣٦/١ .
(٧) ينظر : مفاتيح الغيب ٢٦/ ٧٧ .

والمعنى : لا فيها فسادٌ وليس فيها صداع أو لغوٌ أو تأثيم كخمور أهل الدنيا فهي لا تغتال العقول أبداً[١] . وقوله : (ولا هم عنها ينزفون) معناه : لا يسكرون ، لأنَّهُ يُقالُ للسكران : نزيفٌ ومنزوفٌ إذا زالَ عقلُه[٢] . وقال الطبري : ((ورُفِعَ (غول) ولم يُنصب بـ (لا) ؛ لدخول حرف الصفة بينها وبين الغول ، وكذلك تفعل العرب في التبرئة إذا حالت بين (لا) والاسم بحرف من حروف الصفات ، رفعوا الاسم ولم ينصبوه))[٣] . ويُفهم من كلامه أنَّ (لا) هنا كانت في الأصل لنفي الجنس ولكنها أهملت بسبب تقدم خبرها (الجار والمجرور) على أسمها .

---

(١) ينظر : الكشاف ٣٣٩/٣ ، والدر المنثور ٨٧/٧ .

(٢) ينظر : بحر العلوم ١٤٠/٣ .

(٣) جامع البيان ٦٤/٢٣ .

المبحث الثالث

إعراب الجملة المنفية بـــ (لا)

أولاً : إعراب الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) :

تُعَدُ (لا) النافية للفعل (الماضي والمضارع) غير عاملة لعدم تأثر الفعل بهـــا من الناحية الإعرابية . وقد وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) في القـــرآن الكـــريم المتكونة من الفعل ومعموله من حيث الإعراب على نوعين : **أحدهما** : جملة لها محل من الإعراب وعدد مواضعها (٤٨٦) أربعمئة وســـتةٌ وثمـــانون موضـــعاً وأفعالهـــا مضارعة جميعاً ، **والثاني** : جملة لا محل لها من الإعراب ، وعدد مواضعها (٤٣٣) أربعمئة وثلاثة وثلاثون موضعا ومن ضمنها المواضع الستة التي وردت فيها (لا) لنفي الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ ، إذ لم يكن لجملة الفعل الماضي المنفي بـــ (لا) محـــل من الإعراب .

وسنعرض لكلا النوعين من الجمل بالتفصيل الآتي :

(١) ــ الجملة الفعلية التي لها محل من الإعراب :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لها محل من الإعراب في (٤٨٦) موضعاً ــ كما أشرنا ــ وتنقسم أحوالها الإعرابية على النحو الآتي :

آ ــ (جملة فعلية في محل رفع) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) في محل رفع في (٢٩٦) مئتين وستةٍ وتسعين موضعاً وتتوزع أنواعها على الترتيب الآتي:

١ــ الجملة خبر لمبتدأ مذكور :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) في محل رفع خبراً لمبتدأ مذكور فـــي

(١٠٧) مئة وسبعة مواضع[١]، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ** ﴾ (البقرة:١٨) .

(((الصَّمُّ) في كلام العرب : الانْسِداد ؛ يُقالُ : قناةٌ صَمَّاءُ إذا لم تكن مُجوفةٌ ، وصَمَمْتُ القارورة إذا سَدَدْتُها ، فالأصَمُّ : مَنْ انسدَّتْ خُروق مسامعه ، والأبكمُ : الذي لا ينطقُ ولا يفهمُ ، فإذا فَهِمَ فهو الأخرس ، وقيلَ الأخرس والأبكم واحد .. والعَمَى : ذهابُ البصرِ ، وقد عُمِيَ فهو أعمى ، وقومٌ عُمْيٌ ، وأعماه الله))[٢] . وقوله : (لايرجعون) أي :[٣] ((لايعودون إلى الهدى الذي باعوه وضيَّعوه ، أو عن الضلالة التي اشتروها)) . وجملة : (لايرجعون) في محل رفع خبر للمبتدأ (هُم)[٤] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**﴾ (آل عمران: من الآية٥٧) .

ينفي الله تعالى حبه للظالمين ، ممن اعتدى على غيره ، أو وضع شيئاً في غير موضعه ، حيث أشار سبحانه بعدم حبه للظالمين إلى أنه لايظلم أحدا من خلقه ، وأنَ العدل عنده سبحانه هو المعيار الذي يستعمله في محاسبة خلقه فيجازي به المحسنين ويحاسب به المقصرين[٥] . وجملة : (لايحب) في محل رفع خبر للمبتدأ (الله)[٦] .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١٨ ، ١٠٠ ، ١٧١ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ . آل عمران ٢٥ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ١٤٠ ، ١٦١ . النساء ١١ . المائدة ٦٤ ، ١٠٣ ، ١٠٨ . الأنعام ١٢ ، ٢٠ ، ٦١ ، ١٦٠ . الأعراف ٥٨ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ . الأنفال ٢١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ . التوبة ١٩ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٩ . يونس ٤٧ ، ٥٤ . هود ١٥ . يوسف ١٥ ، ١٠٧ . الرعد ١٤ . النحل ٢٠ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١١١ . مريم ٣٩ ، ٦٠ . الأنبياء ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ١٠٠ . المؤمنون ٥٩ ، ٦٢ . النور ٣ ، ١٩ . الشعراء ٢٠٢ . النمل ١٨ ، ٢٤ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٨٥ . القصص ٩ ، ١١ ، ٦٦ . العنكبوت ٢ ، ٥٣ ، ٦٣ . لقمان ٢٥ . السجدة ١٥ . الأحزاب ٥٣ . فاطر ٣٦ . يس ٧ ، ٩ . الزمر ٢٩ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٩ . غافر ١٦ ، ٢٠ . فصلت ٤ ، ١٦ ، ٣٨ . الزخرف ٦٦ . الجاثية ٢٢ . الأحقاف ١٩ ، ٣٢ . الحجرات ٢ ، ٤ . الطور ٥ . النجم ٢٦ . الحديد ٢٣ . الصف ٥ ، ٧ . الجمعة ٥ . المنافقون ٣) .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٤٩/١ . وينظر : لسان العرب ، مادة (صمم) ١٢/ ٣٤٤ .

(٣) أنوار التنزيل ١٩٤/١ .

(٤) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٥٩/٢ .

(٥) جامع البيان ٣٤٣/٣ .

(٦) ينظر : الجدول في إعراب القرآن ١٩٩/٢ .

ـ وقوله تعالى : ﴿**الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ**﴾ (النور: من الآية٣) .

معنى الآية : إنَّ ((الخبيث الذي من شأنه الزنا لا يرغبُ في نكاح الصوالح من النساء ، وإنَّما يرغبُ في خبيثةٍ من شكله ، أو في مشركةٍ ، والخبيثةُ المسافحةُ كذلك ، لايرغب في نكاحها الصلحاءُ من الرجال ، وإنَّما يرغب فيها من هو من شكلها من الفَسَقةِ أو المشركين ، فالآيةُ تزهيدٌ في نكاح البغايا إذ الزنا عديلُ الشرك في القبح ، والإيمان قرين العفاف))[١] . والجملتان الفعليتان من قوله : (لاينكحُ) و (لا ينكحها) في محل رفع خبر للمبتدأين (الزاني) و (الزانية)[٢] .

٢ـ الجملة خبر لمبتدأ محذوف :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف في (١٣) ثلاثة عشر موضعاً[٣] ، منها :

ـ قوله تعالى : ﴿**فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ**﴾ (البقرة: من الآية٢٣٠) .

معنى الآية : هو أنَّ الزوج إذا طلَّق زوجته ثلاثاً فلا يَحِقُّ له الرجوع إليها حسب الشرع حتى تَتَزوَّج من آخر وتُطلَّق ومن ثمَّ يحقُّ له الرجوع إليها[٤] . وجملة : (فلا تحلُّ) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هي) أي : (فهي لاتَحِلُّ له)[٥] .

ـ وقوله تعالى : ﴿**قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى**﴾ (طـه:١٢٣) .

---

(١) مدارك التنزيل ٤٨٩/٢ .

(٢) ينظر : الجدول في إعراب القرآن ٢٢٥/٩ .

(٣) ينظر : السور : (البقرة ٢٣٠ . النساء ٥٣ . الأنعام ٨١ ، ١٣٦ ، ١٦٠ . النحل ٨٥ . الإسراء ٥٦ . طـه ١١٢ ، ١٢٣ . الروم ٣٩ . غافر ٤٠ . الأحقاف ٨ . الجن ١٣) .

(٤) ينظر : صفوة التفاسير : محمد علي الصابوني ١٤٦/١ .

(٥) ينظر : الجدول ٤٨٠/١ .

يخاطب الله تعالى في هذه الآية آدم وحواء ويأمرهما بالنزول إلى الأرض ، وأكَّدَ لهما بأن إبليس وذريته سيكونون أعداءً لهما ولذريتهما وأنهما وذريتهما سيكونون لإبليس وذريته أعداءً أيضاً ثم ذكر تعالى أنَّه سيجعلُ لذريتهما أسباباً للاهتداء بشرائعه ، فمَن اختار طريقه تعالى فلن يُزيغه إبليس وذريته وسوف يُرشَد في الدنيا ويهتدي وينجو من عذاب الآخرة[١] . والجملة الفعلية : (فلا يضلُّ) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، تقديره : (هو) أي : (فهو لا يضل)[٢] .

٣ــ الجملة خبر لــ (إنَّ) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) خبراً للحرف الناسخ (إنَّ) في (٧٣) ثلاثة وسبعين موضعاً[٣] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ**﴾ (آل عمران:٥) .

في الآية دليل على سعة علمه سبحانه وإحاطته بجميع ما في الكون من أشياء ، قال القرطبي ((هذا خبرٌ عن علمه تعالى بالأشياء على التفصيل ، ومثله في القرآن الكثير ، فهو العالم بما كان وما يكون وما لا يكون))[٤] . والجملة الفعلية : (لا يخفى) في محل رفع خبر (إنَّ)[٥] .

---

(١) ينظر : جامع البيان ٢٦١/١٦ .

(٢) ينظر : الجدول ٤٣٦/٨ .

(٣) ينظر : السور : (البقرة ٦ ، ٢٦ ، ١٩٠ . آل عمران ٥ ، ٩ ، ٣٢ ، ١٩٤ . النساء ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ١٠٧ ، ١١٦ . المائدة ٢٥ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٨٧ . الأنعام ٢١ ، ٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٤ . الأعراف ٢٨ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ١٧٠ ، ٢٠٦ . الأنفال ٥٨ ، ٥٩ . التوبة ٩٦ ، ١٢٠ . يونس ١٧ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٦ . هود ١١٥ . يوسف ٢٣ ، ٨٧ ، ٩٠ . الرعد ١١ ، ٣١ . النحل ٢٣ ، ٣٧ ، ١٠٤ ، ١١٦ . الكهف ٣٠ . الأنبياء ١٠٣ . الحج ٣٨ ، ٤٦ . المؤمنون ٦٥ ، ١١٧ . النمل ١٠ ، ٨٠ . القصص ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٧٧ . العنكبوت ١٧ . الروم ٤٥ ، ٥٢ . لقمان ١٨ . الزمر ٣ . غافر ٢٨ . فصلت ٤٠ . الشورى ٤٠ . الأحقاف ١٠ . النجم ٢٨ . المنافقون ٦ . الجن ٢١) .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٦/٤ .

(٥) ينظر : الجدول ١٠٩/٢ .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ**﴾ (المائدة:٢٥) .

قال موسى عليه السلام هذا القول تحسُّراً وتَحزُّناً واستجلاباً للنصر من الله عزَّ وجلَّ ، فدعا ربه أنْ لا يُلحِقهما بالقوم الظالمين في العقوبة المترتبة عليهم[١] . والجملة الفعلية : (لا أملكُ) في محل رفع خبر (إنَّ)[٢] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**﴾ (الأنعام:١٣٥) .

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، أمره تعالى أن يقول للمشركين : ((اثبتوا على كفركم وعلى عداوتكم لي فإنِّي ثابت على الإسلام وعلى مصابرتكم))[٣] . وقوله (إنه لا يفلح الظالمون) أي : لن يظفروا بمطلوبهم ، وقد وُضِعَ الظلم هنا موضع الكفر ، لأنه أوسع وأشمل ، لأنه إذا لم يفلح الظالم فكيف يفلح الكافر المتشبث بالكفر ؟[٤] .

٤ــ الجملة خبر لــ (أَنَّ) :

وردت جملة الفعل المضارع المنفي بــ (لا) في محل رفع خبراً للحرف الناسخ (أَنَّ) المفتوحة الهمزة في (١٤) أربعة عشر موضعاً[٥] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ (آل عمران:١٧١).

المستبشرون في الآية الكريمة هم الشهداء ؛ لأنهم استُبشِروا بالجنة التي وُعِدوا بها ((وبحياةٍ أبدية لا يكدرها خوفٌ ولا وقوع محذورٍ ولا حزنٌ على فواتِ مطلوب))[٦] .

---

(١) ينظر : فتح القدير ٤١/٢ .

(٢) ينظر : الجدول ٣٢١/٣ .

(٣) الكشاف ٥٢/٢ .

(٤) ينظر : روح المعاني ٢٠/٨ .

(٥) ينظر : السور : (آل عمران ١٧١ ، ١٩٥ . المائدة ٨٢ . الأعراف ١٤٨ . التوبة ١٢٠ . يوسف ٥٢ . النحل ١٠٧ . طه ١١٩ . المؤمنون ١١٥ . القصص ٣٩ . يس ٣١ . فصلت ٢٢ . الزخرف ٨٠ . الجن ١٠) .

(٦) إرشاد اعقل السليم ١٧/٢ .

وجملة (لا يُضيعُ) الفعلية في محل رفع خبر (أنَّ) .

٥ــ الجملة خبر لــ (لكنَّ) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) في محل رفعٍ خبراً للحرف الناسخ (لكنَّ) في (٢٩) تسعةٍ وعشرين موضعاً[٢] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ**﴾ (البقرة:٢٤٣) .

الآية الكريمة تصف قوماً من بني إسرائيل ، كانوا أُلوفاً ، وقع الطاعون ببلادهم ففروا منها اتقاءً من الوباء ، وأراد الله أن يبيِّن لهم أنَّ الهرب من القدر لا يُجدي نفعاً ، فأماتهم جميعاً ثم أحياهم بعد عدة أيام بدعاء أحد أنبيائهم[٣] . وقوله : (ولكنَّ أكثرَ الناسِ لا يشكرون) ((أي : لا يقومون بشكر ما أنعم الله به عليهم في دينهم ودنياهم))[٤] . والجملة الفعلية (لا يشكرون) في محل رفع خبر (لكنَّ)[٥] .

٦ــ الجملة خبر لــ (كأنَّ) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) خبراً للحرف الناسخ (كأنَّ) في موضعين من القرآن الكريم ، وهما :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ**﴾ (البقرة:١٠١) .

---

(١) ينظر : الجدول ٣٧٥/٢ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ٢٤٣ . الأنعام ٣٧ . الأعراف ١٣١ ، ١٨٧ . الأنفال ٣٤ . يونس ٥٥ ، ٦٠ . هود ١٧ . يوسف ٢١ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٦٨ . الرعد ١ . النحل ٣٨ . النمل ٧٣ . القصص ١٣ ، ٥٧ . الروم ٦ ، ٣٠ . سبأ ٢٨ ، ٣٦ . غافر ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ . الدخان ٣٩ . الجاثية ٢٦ . الطور ٤٧ . المنافقون ٧ ، ٨) .

(٣) ينظر : تفسير الجلالين ٥٢ .

(٤) تفسير القرآن العظيم ٣١١ .

(٥) ينظر : الجدول ٥١٦/١ .

ذكر سبحانه في هذه الآية أنَّ كثيراً من اليهود أهملوا كتاب الله الذي أُنزل إليهم ، وهو التوراة ، ونبذوه وراء ظهورهم ، ولم يؤمنوا به ، وهم يعلمون ما فيه من بعثة محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ولكنهم أسرُّوا ذلك في أنفسهم ، ولم يبدوه على سبيل المكابرة والعناد ، كأنهم لا يعلمون .[١]

والجملة الفعلية من قوله (لا يعلمون) في محل رفع خبر (كأنَّ) .[٢]

_ وقوله تعالى : ﴿ **لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**﴾ (القصص: من الآية٨٢) .

قال الطبري في معنى قوله : (ويكأنَّه) : ((أو لا ترى أنَّه ...))[٣] ، وقال القرطبي : (((ويْ) حرفُ تَنَدُّمٍ ، قال النحَّاس : أحسنُ ما قيل في هذا قول الخليل وسيبويه ويونس والكسائي ، إنَّ القوم تَنَبَّهوا أو نُبِّهوا ؛ فقالوا : (وَيْ) والمُتَنَدِّمُ من العرب يقول في خلال تَنَدُّمِه : (وَيْ)))[٤] . ومعنى قوله : (وَيْ كأنَّه لا يفلحُ الظالمون) أي : ((تنَدَّموا ، ثمَّ قالوا : كأنَّه لا يُفلحُ الظالمون))[٥] .

وجملة (لا يفلح) في محل رفع خبر (كأنَّ) .

٧ــ الجملة في محل رفع نعت :

وردت الجملة المنفية بـ (لا) نعتاً في محل رفع في (١٨) ثمانية عشر موضعاً[٦] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ**﴾ (البقرة:٧٨) .

---

(١) ينظر : أضواء البيان ٧٣/١ .

(٢) ينظر : الجدول ٢١٤/١ .

(٣) جامع البيان ١٤٠/٢٠ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٢١١/١٣ .

(٥) مدارك التنزيل ٦٦٨/٢ .

(٦) ينظر : السور : (البقرة ٧٨ . المائدة ٥٨ . الأنعام ١٣٨ . الأعراف ١٧٩ .الأنفال ٦٥ . التوبة ٦ ، ١٢٧ . النور ٣٧ . سبأ ٣٠ . فصلت ٤٢ . الزخرف ٨٨ . الواقعة ٧٩ . الحشر ١٣ ، ١٤ . التحريم ٦) .

معنى قوله تعالى : (لا يعلمون الكتاب إلاَّ أمانيَّ) : ((أنَّه لا عِلْمَ لهم به إلا ما هم عليه من الأمانيّ التي يَتَمَنَّونَها ، ويعلِّلون بها أنفسهم ، والأمانيُّ جمع أمنية ، وهي ما يتمناه الإنسان لنفسه ، فهؤلاء لا علم لهم بالكتاب الذي هو التوراة ؛ لما هم عليه من كونهم لا يكتبون ، ولا يقرؤون المكتوب))[١] . وجملة (لا يعلمون) المنفية بـــ (لا) في محل رفـــع نعت لـــ (أميون) أي : (منهم أُميون غيرُ عالمين بالكتاب)[٢] .

ـــ وقوله تعالى : ﴿**وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ**﴾ (الأعراف:١٧٩) . يقول تعالى : إنه خلق كثيراً من الجن والإنس لنار جهنم ، لأنه ـــ سبحانه ـــ قد وَهَبَ لهم قلوباً لمعرفة الحق والنظر فـــي دلائلـــه ، وجعل لهم أعيناً لكي ينظروا إلى ما خلق نظرة اعتبار ، ومنحهم آذاناً ليســمعوا بهـــا الآيات والمواعظ سماع تأمُّلٍ وتذكُّرٍ ، ولكنهم أهملوا كل هذه الهبات العظيمة ، لـــذلك كان لزاماً عليهم دخول جهنم[٣] . والجمل الفعلية الثلاث : (لا يفقهون) و (لا يبصـــرون) و (لا يسمعون) هي نعوت في محـــل رفـــع لقولـــــه : (قلـــوبٌ) و (أعـــينٌ) و(آذانٌ) على التوالي[٤] .

٨ـــ الجملة معطوفة على أخرى في محل رفع :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) معطوفة على جملة في محل رفـــع فـــي (٤٠) أربعين موضعاً[٥] ، منها :

---

(١) فتح القدير ٢١٩/١ .

(٢) ينظر : الجدول ١٧١/١ .

(٣) ينظر : أنوار التنزيل ٧٦/٣ ، وصفوة التفاسير ٤٨٣/١ .

(٤) بنظر : الجدول ١٣٢/٥ .

(٥) ينظر : السور : (البقرة ٢٧٤ . آل عمران ٧٧ ، ١١٩ . النساء ٤٩ ، ٧٧ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٧٣ . الأنعام ١٤ . الأعراف ٤٠ ، ١٤٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ . التوبة ٥٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ . الإسراء ٧١ . الكهف ٣٨ . طه ١١٩ ، ١٢٣ . الأنبيـــاء ١٩ . المؤمنون ٨٨ . الشعراء ١٣ . النمل ٤٨ ، ٨٠ . الروم ٥٢ . سبأ ٣٠ . فاطر ٣٦ . يس ٥٠ . الزمر ٧ . الجاثية ١٠ . الواقعة ٨٥ . الحشر ٩) .

ـ قوله تعالى : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ (البقرة:١٧٤) .

قوله : (ولا يكلمهم) كناية عن غضب الله ، وعدم رضاه ؛ لأن عدم الكلام يعني الغضب . وقوله : (ولا يزكيهم) كناية عن أنه سبحانه لن يهديهم خيراً ، ولن يطهِّرهم أو يُصلحَ أعمالهم الخبيثة .[١] والجملة الفعلية (ولايكلمهم) في محل رفع معطوفة على جملة الخبر (ما يأكلون) ، وجملة (ولايزكِّيهم) معطوفة على جملة (ولا يُكلِّمُهم) في محل رفع أيضاً .[٢]

ـ وقوله تعالى : ﴿**قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ**﴾ (الأنعام: من الآية١٤) .

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، أي : قل لهم يا محمد أأعبدُ غيرَ الله ، وهو الذي أبدعَ في خلق السموات والأرض ؛ ويرزق جميع مخلوقاته[٣] . والمعنى : ((أنَّ المنافع كلَّها من عند الله ، وخُصَّ الإطعام من بين أنواع الانتفاعات لمسِّ الحاجة إليه))[٤] . وجملة (ولايطعم) في محل رفع معطوفة على جملة الخبر (يطعم)[٥] .

ب ـ (جملة فعلية في محل نصب) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) النافية في محل نصب في (١٥٢) مئة واثنين وخمسين موضعاً ، وتتوزع أنواعها على الترتيب الآتي :

١ـ الجملة في محل نصب حال :

وردت الجملة الفعلية في محل نصب حالاً في (٦٣) ثلاثة وستين

---

(١) ينظر : فتح القدير ٣١٦/١ .
(٢) ينظر : الجدول ٣٤٧/١ .
(٣) ينظر : تفسير الجلالين ١٧٠ .
(٤) البحر المحيط ٩٠/٤ .
(٥) ينظر : الجدول ٩٨/٤ .

موضعاً[١] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ﴾ (البقرة: من الآية١٦٢) .

خالدين فيها : ((يعني في اللَّعنة ؛ أي : في جزائها ، وقيل : خلودهم في اللعنة أنها مؤبدة عليهم))[٢] . و (((لا يخفف) هي في موضع نصب من الضمير المستكن في (خالدين) ، أي : غيرَ مُخَفَّفٍ عنهم العذاب ، فهي حال متداخلة ، أي : حال من حال ؛ لأن (خالدين) حال من الضمير في (عليهم)[٣] ، ومَنْ أجاز تعدي العامل إلى حالين لذي حال واحد ، أجاز أن تكون الجملة في قوله : (لا يخفف) حال من الضمير في (عليهم)))[٤] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (هود: من الآية٧٠) .

أي : عندما قدَّم إليهم الطعام ، ووجدهم لا يأكلونه ، أنكر منهم هذا الفعل ، وأحسَّ بأنَّهم مخلوقات غير بشرية ، يقال : ((نَكِرَه وأنْكَره وأسْتَنْكَره بمعنىً ، وإنَّما أنكرهم لأنهم كانوا إذا نزل بهم ضيف ولم يأكل من طعامهم ظنُّوا أنَّه لم يأتِ بخير))[٥] . وقيل : إنَّ إبراهيم ، عليه السلام ، لمَّا وجدهم على هذه الحالة خاف منهم وتوقَّع أنْ يُريدوا به مكروهاً[٦] .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١٧ ، ١٣٦ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ . آل عمران ٨٤ ، ٨٨ ، ١١٨ ، ١٩٩ . النساء ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٩٨ . المائدة ٨٤ . الأنعام ٥٩ . التوبة ١٠١ . يونس ٧٧ . هود ٧٠ ، ١٠٥ . يوسف ١١ . إبراهيم ٤٣ . الحجر ٤٨ . النحل ٧٨ . الكهف ٤٩ ، ١٠٨ . مريم ٦٢ ، ٨٧ . طه ٧٤ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ١١٠ . الأنبياء ٨ ، ٢٠ ، ٤٣ . النور ٥٥ . الشعراء ٢٠١ . النمل ٢٠ . الأحزاب ١٨ ، ٦٥ . سبأ ٣ . فاطر ٣٥ ، ٤٣ . يس ٢٢ . الصافات ٢٥ ، ٩٢ . ص ٦٢ . الزمر ٦١ . الدخان ٥٦ . الفتح ٢٧ . الرحمن ٢٠ . الواقعة ١٩ . الحديد ٨ . الحاقة ١٨ . نوح ١٣ . الدهر ٩ ، ١٣ . النبأ ٢٤ ، ٣٧ ، ٣٨ . الإنشقاق ٢٠ . الشمس ١٥) .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٢٨/٢ .

(٣) من قوله : ﴿ أولئكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ الله﴾ في الآية السابقة ١٦١ .

(٤) البحر المحيط ٦٠/٢ .

(٥) إرشاد العقل السليم ٢٢٤/٤ .

(٦) ينظر : أنوار التنزيل ٢٤٥/٣ .

وجملة : (لاتَصِلُ) في محل نصب حالٌ من الضمير المستكن في (أيديهم) .

٢ــ الجملة خبر لــ (كان) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) في محل نصب خبراً للفعــل الماضــي النــاقص (كان) في (١٥) خمسة عشر موضعاً[٢] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِــئْسَ مَــا كَــانُوا يَفْعَلُــونَ**﴾ (المائدة:٧٩) .

والمعنى : كان هؤلاء اليهود الملعونون لا ينتهون عن فعل أي منكرٍ ، ولا ينهى بعضهم بعضاً ، والمقصود بالمنكر : هو المعاصي التي كانوا يعصون الله بها[٣].

وجملة : (لا يتناهون) الفعلية في محل نصب خبر (كان)[٤].

٣ــ الجملة خبر لــ (أصبح):

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) في محل نصب خبراً للفعــل الماضــي الناقص (أصبح) في موضع واحد ، وهو :

ــ قوله تعالى : ﴿ **تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلاَّ مَسَــاكِنُهُمْ كَــذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ**﴾ (الأحقاف:٢٥) .

قرأ عاصم وابن كثير وغيرهما : (لا تُرَى إلاَّ مَسَاكِنُهُم) ، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو والكسائي وابن كثير ونافع وغيرهم : (لا تَرَى إلا مساكِنَهم) بالبناء للمعلوم . ونصــب (مساكِنَهم) على أنه مفعول به ، وقرأ الأعمش والمطوعي وغيرهمــا : (لا يُــرَى إلاَّ مَسْكَنُهُم) بإفراد (مَسْكَنُهم)[٥] .

---

(١) ينظر : الجدول ٣١١/٦ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ١٧٠ . المائدة ٧٩ ، ١٠٤ . يونس ٤٢ ، ٤٣ . النحل ٤٣ الكهف ١٠١ . الأنبياء ٧ . الفرقان ٤٠ . النمل ٨٢ . الروم ٥٦ . الزمر ٤٣ . الفتح ١٥ . الحاقة ٣٣ . النبأ ٢٧) .

(٣) ينظر : جامع البيان ٢٠٦/٦ .

(٤) ينظر : الجدول ٤٢٨/٣ .

(٥) ينظر : معجم القراءات القرآنية ١٧٣/٦ .

وعلَّق الفرَّاء على القراءة الأولى : (لا تُرَى) بقوله : ((وفيه قُبحٌ في العربية ؛لأنَّ العرب إذا جعلت فعل مؤنث قبل (إلاَّ) ذكَّروه ، فقالوا : (لم يقم إلا جاريتك) و(ما قام إلا جاريتك) ولا يكادون يقولون : (ما قامت إلاَّ جاريتك)))[١]. وقال الزجَّاج : ((أجودها في القراءة والعربية : (لا يُرى إلا مَساكنُهُم) ، وتأويله : لا يُرى شيءٌ إلا مساكنُهم ، لأنَّهم قد أُهْلِكوا ، ويجوز : فأصبحوا لا تُرى إلا مساكِنُهم ، فيكون المعنى : (لا تُرى أشخاصٌ إلا مساكِنُهُم))[٢].

والجملة الفعلية (لا يُرى) في محل نصب خبر (أصبحوا)[٣].

٤ــ الجملة في محل نصب مقول القول :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) في محل نصب مقولاً للقول في (٢١) واحدٍ وعشرين موضعاً[٤]، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**﴾ (البقرة:١٢٤) .

قوله : (الظالمين) يعني الكافرين ، أي : لا يصحُّ أن يكون الكافر إماماً للناس ، فأخبره تعالى أنه يكون في ذريته كفار ، وأخبره أنه لا ينال عهده من كان كافراً[٥]. وهذا ((تنبيهٌ على أنه قد يكون من ذريته ظَلَمَةٌ ، وأنَّهم لا ينالون الإمامة ، لأنَّها أمانةٌ من الله تعالى وعهدٌ ، والظالمُ لا يصلح لها ، وإنَّما ينالها البرَرَةُ الأتقياء منهم ، وفيه دليل على عصمة الأنبياء من الكبائر قبل البعثة ، وأن الفاسق لا يصلح للإمامة))[٦].

---

(١) معاني القرآن ٥٥/٣ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٣٤٠/٤ .

(٣) ينظر : الجدول ١٩٣/١٣ .

(٤) ينظر : السور : (البقرة ١٢٤ ، ٢٨٥ . المائدة ١٠٠ . الأنعام ١٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ١٤٥ . الأعراف ١٨٨ . التوبة ٩٢ . يونس ٤٩ . يوسف ٣٧ . الكهف ٦٠ . النمل ٦٥ . القصص ٢٣ . السجدة ٢٩ . سبأ ٣ ، ٢٥ . الصافات ٩١ . الشورى ٢٣) .

(٥) ينظر : بحر العلوم ٨٦/١ .

(٦) أنوار التنزيل ٢٩٤/١ .

وجملة : (لا يَنالُ) في محل نصب مقولُ القول[١] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ**﴾ (القصص: من الآية٢٣) .

لما سأل موسى عليه السلام ابنتي شعيب عن الحال التي وجدهما عليها من تأخرهما في السقي ، أخبرتاه بخبرهما ، وقالتا له : إنَّ أبانا شيخ كبير ، والمعنى : ((لا يستطيع لضعفه أن يباشر أمر غنمه ، وأنهما لضعفهما وقلة طاقتهما لا تقدران على مزاحمة الأقوياء ، وأنَّ عادتهما التأنِّي حتى يُصْدِرَ الناس عن الماء ويُخلَّى وحينئذٍ تردان))[٢] .

وجملة (لا نسقي) في محل نصب مقول القول[٣] .

٥ــ الجملة في محل نصب نعت :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) في محل نصب نعتاً في (١٣) ثلاثة عشر موضعاً[٤] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ**﴾ (المائدة:١١٥) .

ذُكِرَ أن قوم عيسى عليه السلام طلبوا منه أن يدعو ربهُ ليُنزل عليهم مائدة من السماء عليها أصناف الطعام ، فأجابهم تعالى إلى مطلبهم ، استجاب لعيسى عليه السلام ، ثم خاطبهم سبحانه بقوله : ((فمن يكفر بعد منكم بعدما جاءته المائدة فإنِّي أعذبه عذاباً لا أعذِّبه أحداً من العالمين))[٥] .

وجملة (لا أعذبُه) في محل نصب نعت للمنعوت (عذاباً)[٦] .

---

(١) ينظر : الجدول ٢٥٥/١ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٧٨/١٣ .

(٣) ينظر : الجدول ١٠ /٢٤٣ .

(٤) ينظر : السور : (البقرة ٤٨ ، ١٢٣ . المائدة ١١٥ . الأنفال ٢٥ ، ٦٠ . الرعد ١٦ . النحل ٧٥ . الكهف ٩٣ . طه ٥٨ . الفرقان ٣ . لقمان ٣٣ . ص ٣٥ . الليل ١٥) .

(٥) الدر المنثور ٢٣٧/٣ .

(٦) ينظر : الجدول ٦٦/٤ .

ـ وقوله تعالى : ﴿**قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**﴾ (ص:٣٥)

ذهب الفراء إلى أن المقصود بقوله تعالى : (لا ينبغي لأحدٍ من بعدي) هو أن سليمان عليه السلام أراد ((سُخرةَ الريح والشياطين))[١] . وذهب ابن كثير إلى أن الله تعالى سخَّر له الريح فقط ، لأن الشياطين كانت مسخرة له قبل ذلك[٢]، وذهب السمرقندي إلى أنه تمنَّى مُلكاً فريداً من نوعه حتى يكون ذلك معجزةً له وعلامةً على نبوته[٣] .

وجملة : (لا ينبغي) الفعلية في محل نصب نعت لقوله: (مُلكاً)[٤] .

٦ـ الجملة في محل نصب بدل :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) في محل نصب بدلاً في موضع واحد ، وهو :

ـ قوله تعالى : ﴿ **يَسْأَلونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**﴾ (لأعراف:١٨٧) .

قوله : (لا يُجَلِّيها) أي : لا يظهرها في وقتها المعين إلا هو سبحانه[٥]، و((التَجْلِيةُ : إظهار الشيء ، يقال : جَلا لِيَ فلان الخبر ، إذا أظهره وأوضحه))[٦] . والمعنى : هو أنَّ علم الساعة ، وهو يوم القيامة ، يبقى خفياً أمرُهُ على البشر ، وهذا ردٌ على تساؤل الناس للرسول صلى الله عليه وسلم عن موعد ذلك اليوم[٧] .

---

(١) معاني القرآن ٤٠٥/٢ .
(٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم ١٦٠٨ .
(٣) ينظر : بحر العلوم ١٦٢/٣ .
(٤) ينظر : الجدول ١٢٥/١٢ .
(٥) ينظر : مفاتيح الغيب ٦٦/١٥ .
(٦) الجامع لأحكام القرآن ٢١٣/٧ .
(٧) ينظر : الكشاف ١٣٤/٢ .

والجملة الفعلية : (لا يُجلِّيها) في محل نصب بدل من جملة (عِلْمُها عند ربِّي)[١] .

٧ــ الجملة معطوفة على أخرى في محل نصب :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) معطوفةً في محل نصـــب فـــي (٣٨) ثمانيةٍ وثلاثين موضعاً[٢] ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّـــهُ يُرِيـــدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ (هود:٣٤) .

يقول تعالى على لسان نوح عليه السلام مخاطباً قومهُ : ((ولا ينفعكم تحذيري عقوبتـــه ونزول سطوته بكم على كفركم به ، إنْ أردت أن أنصح لكم في تحذيري إياكم ، ذلـــك لأن نصحي لا ينفعكم ، لأنكم لا تقبلونه))[٣].

وجملة (ولا ينفعكم) معطوفة في محل نصب على جملة مقول القول (قالَ إنَّما يأتيكم ...) المتقدمة عليها[٤] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَـــا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ**﴾ (القصص:٣٥) .

قال تعالى لموسى عليه السلام سنقويك بأخيك ونجعل لكما الغلبة على فرعون وقومه فلا يصلون إليكما بسوء[٥]، فـــ ((أنتما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا))[٦]. وجملة (فلا يصلون) معطوفة على جملة (نجعل) المعطوفة على جملة مقول القول : (سنَشُدُّ)[٧] .

---

(١) ينظر : الجدول ١٤١/٥ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ٤٨ ، ٦٢ ، ١٢٣ ، ١٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ . النساء ٩٨ ، ١٤٢ . المائدة ١٣ ، ١٠٤ . الأنعـــام ٥٠ ، ١٤٧ . الأعراف ٣٨ . يونس ٣١ . هود ٣٤ ، ١١٣ . يوسف ٣٣ . الإسراء ٤٨ . الكهـــف ٦٩ . طـــه ٧٤ ، ٧٧ . الأنبياء ٢٨ . الفرقان ٣ ، ٩ . القصص ٤١ ، ٣٥ . سبأ ٢٥ . فاطر ٣٥ . يس ٥٤ . الزمر ٤٣ . الواقعة ١٩ . الحاقة ٣٤ . الجن ٢٠) .

(٣) جامع البيان ٤٠/١٢ .

(٤) ينظر : الجدول ٢٦٠/٦ .

(٥) ينظر : تفسير الجلالين ٥١٦ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ١٩٠/١٣ .

(٧) ينظر : الجدول ٢٥٧/١٠ .

ج ــ (جملة فعلية في محل جر) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) في محل جــر فــي (٣٥) خمســة وثلاثين موضعاً ، وتتوزع أنواعها على الترتيب الآتي :

١ ــ الجملة في محل جر نعت :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) نعتاً في محل جر فــي (٩) تســعة مواضع[١] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلَى**﴾ (طــه:١٢٠) .

والمعنى : أنَّ الشيطان وسْوَسَ لآدم ــ عليه السلام ــ قائلاً له : هل أدلك على شــجرةٍ من أكل منها خَلِدَ ولم يَمُتْ وعلى مُلكٍ لا يفنى ؟[٢] . والوسوسة : ((الخَطْــرةُ الرديئــةُ ؛ وأصلها من الوسواس ، وهو صَوْتُ الحُلِيِّ والهَمْسُ الخَفيُّ))[٣] .

والجملة الفعلية (لا يبلى) في محل جر نعت للمنعوت (مُلْكٍ)[٤] .

٢ ــ الجملة في محل جر مضاف إليه :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) في محل جر مضافاً إليه فــي (١٦) ستة عشر موضعاً[٥] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ**﴾ (لأعراف: من الآية٢٧)

معنى الآية الكريمة : ((إن الشيطان ، وهو إبليس ، يبصركم هو وجنوده ونوعُه وذريته

---

(١) ينظر : السور : (يونس ١٠١ . يوسف ٣٧ . طه ١٢٠ . المؤمنون ٤٤ . العنكبوت ٦٠ . غافر ٢٧ . الحاقة ٣٧ . الغاشية ٧ ، ١١) .

(٢) ينظر : بحر العلوم ٤٣٠/١ .

(٣) روح المعاني ٢٧٢/١٦ .

(٤) ينظر : الجدول ٤٣٤/٨ .

(٥) ينظر : السور : (الأعراف ٢٧ ، ١٦٣ ، ١٨٢ . النحل ٢٦ ، ٤٥ . الأنبياء ٣٩ . الشعراء ٨٨ . الزمر ٢٥ . غافر ٥٢ . الدخان ٤١ . القلم ٤٤ . الطور ٤٦ . الطلاق ٣ . التحريم ٨ . المرسلات ٣٥ . الانفطار ١٩) .

من الجهة التي لا تبصرونه منها ، وهم أجسام لطيفة معلومٌ من هذه الشريعة وجودهم))[١]
وجملة (لا ترونهم) في محل جر بإضافة (حيثُ) إليها[٢] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**هَذَا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ**﴾ (المرسلات:٣٥) .

يقول الله لهؤلاء المكذبين بثوابه وعقابه : هذا يومُ لا ينطق فيه أهل التكذيب ، والمقصود بـ (اليوم) هو يوم القيامة حيث لا يستطيع من أجرم في حَقِ نفسه والآخرين أن ينطق فيه بشيءٍ من هول ذلك اليوم[٣] .

وجملة (لا ينطقون) الفعلية في محل جر بإضافة قوله : (يَوْمُ) إليها[٤] .

٣ ــ الجملة معطوفة على أخرى في محل جر :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) معطوفة في محل جر في (١٠) عشرة مواضع[٥] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**﴾(لأعراف:١٦٣) .

يخاطب الله تعالى نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يسأل اليهود المجاورين له في المدينة عن أمر القرية التي كانت على شاطئ البحر ، إذ كان أهلها يعتدون على أمر الله ويتجاوزونه إلى ما حرَّم ، حيث كانوا قد نُهوا عن الصيد في يوم السبت ، فكانت الحيتان تأتيهم من كل جانب[٦] ، وقوله : (ويومَ لا يسبتون لا تأتيهم) : ((وذلك سائر الأيام

---

(١) البحر المحيط ٢٨٥/٤ .

(٢) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٦١/٢ ، والجدول ٣٨٦/٤ .

(٣) ينظر : تفسير الجلالين ٧٧٨ .

(٤) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٦١/٢ .

(٥) ينظر : السور : (آل عمران ١٥٣ . المائدة ٥٤ . الأعراف ١٦٣ . إبراهيم ١٧ . النحل ٨٤ . القلم ٤٢ . المعارج ١٠ . المرسلات ٣١ ، ٣٦ . الغاشية ٧) .

(٦) ينظر : جامع البيان ١١٠/٩ .

غير يوم السبت ، لا تأتيهم الحيتان)) [١] .
وجملة (لا تأتيهم) معطوفة على جملة (تأتيهم) التي هي في محل جر [٢] .

د ــ (جملة فعلية في محل جزم) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) في محل جزم في (٣) مواضع من القرآن الكريم ، وتترتب على النحو الآتي :

١ــ الجملة جوابٌ لشرطٍ جازمٍ ، مقترن بالفاء لفظاً وتقديراً :

وردت الجملة الفعلية المنفية في محل جزم جواباً لشرطٍ جازم مقدراً إقترانه بالفاء في موضعين ، وهما :

_ قوله تعالى : ﴿**وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ**﴾ (آل عمران: من الآية١٢٠) .

قال أبو حيان : ((قال ابن عباس : وإنْ تصبروا على أذاهم ، وتتقوا الله ، ولا تقنطوا ، ولا تسأموا أذاهم ، وإنْ تكرَّرَ ، وقال مقاتل : وإنْ تصبروا على الإيمان وتتقوا الشرك . وقيل : وإنْ تصبروا على الطاعة وتتقوا المعاصي . وقيل : وإنْ تصبروا على حربهم ، والذي يظهر أنه لم يذكر هنا متعلق الصبر ، ولا متعلق التقوى ، لكن الصبر هو حبس النفس على المكروه ، والتقوى اتخاذ الوقاية من عذاب الله ، فيحسن أن يقدر المحذوف من جنس ما دلَّ عليه لفظ الصبر ولفظ التقوى ، وفي هذا تبشير للمؤمنين وتثبيتٌ لنفوسهم ، وإرشاد إلى الاستعانة على كيد العدو بالصبر والتقوى)) [٣] .
وجملة (لا يضركم) في محل جزم جواب الشرط بتقدير الفاء ، أي : إن تصبروا وتتقوا فلا يضركم كيدهم شيئاً [٤] .

---

(١) جامع البيان ١١٠/٩ .
(٢) ينظر : الجدول ١٠٧/٥ .
(٣) البحر المحيط ٤٥/٣ ــ ٤٦ .
(٤) ينظر : الجدول ٢٩٤/٢ .

ـ وقوله تعالى : ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ**﴾ (يونس: من الآية١٠٤) .

قوله : (يا أيها الناس) المقصود بهم كفار مكة ، حيث أمر الله تعالى رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يقول لهم : إن كنتم في ريب من دين الإسلام الذي أدعوكم إليه ، فلن أعبد ما تعبدون من الأصنام والأوثان التي لا تُعقل .(١)

وجملة(فلا أعبد) في محل جزم جوابٌ للشرط الجازم ، وهي مقترنة بالفاء . وجملة جواب الشرط الجازم إذا اقترنت بالفاء فهي في محل جزم .(٢)

٢ ــ الجملة معطوفة على أخرى في محل جزم :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) في محل جزم ؛ لأنَّها معطوفة على جواب شرط جازم مقترن بالفاء ، في موضع واحد من القرآن الكريم ، وهو :

ـ قوله تعالى : ﴿**فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً**﴾ (الكهف: من الآية١١٠) .

قرأ أبو عمرو في رواية الجعفي : (((ولا تُشْرِكْ)(٣) ، بالتاء الفوقية على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، ويكون قوله تعالى : (بربه) التفاتاً أيضاً))(٤) . ومعنى الآية : فمن كان منكم يؤمل حسن لقاءَ ربه أو يخاف سوءَ لقائه فليعمل عملاً يرتضيه له سبحانه ، ولا يشركْ بعبادته أحداً بالمراءاةِ وطَلَبِ الأجرة .(٥)

والفعل المضارع (يُشرِكْ) مجزوم وعلامة جزمه السكون ، لأنه معطوف على جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء وهو قوله (فَلْيَعْمَلْ) ، ولم تعمل فيه (لا) ، لأنَّها في هذا الموضع نافية غير عاملة ، لوقوعها في جواب شرط جازم .(٦)

---

(١) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢٤٧/٨ .

(٢) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٦٣/٢ ، والجدول ٢٠٦/٦ .

(٣) ينظر : معجم القراءات القرآنية ٢٢/٤ .

(٤) روح المعاني ٥٢/١٦ .

(٥) ينظر : أنوار التنزيل ٥٢٧/٢ .

(٦) ينظر : الجدول ٢٦٧/٨ .

(٢) ــ الجملة الفعلية التي لا محل لها من الإعراب :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) التي لا محل لها من الإعراب ، فـــي (٤٣٣) أربعمئة وثلاثة وثلاثين موضعاً . ومن ضمنها المواضع الستة التي ورد الفعل المنفي بعدها ماضياً ، وقد توزعت هذه المواضع على النحو الآتي :

١ ــ الجملة صلة للموصول الاسمي (الذين) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) التي لا محل لها من الإعراب لأنَّهـــا صلة الاسم الموصول (الذين) في (٤٢) اثنين وأربعين موضعاً[١] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾ (يـــونس: مـــن الآية١١) .

أي : نترك هؤلاء الذين ينكرون الحياة الآخرة وينكرون البعث والجزاء بعد الموت في ضلالهم يتخبَّطون ويتحيَّرون[٢] . وقال الزمخشري : ((أي : فنُمهلهم ونفيضُ عليهم النعمة مع طغيانهم ، إلزاماً للحجة عليهم))[٣] .

وجملة (لا يرجون) لا محل لها من الإعراب لوقوعها صلةً للاسم الموصول (الذين)[٤] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الـــزُّورَ وَإِذَا مَـــرُّوا بِـــاللَّغْوِ مَـــرُّوا كِرَامـــاً**﴾ (الفرقان:٧٢) .

أي : الذين لا يشهدون الكذب ، ((يعني : ينفرون عن محاضـــر الكـــذابين ومجـــالس الخطَّائين فلا يقربونها تنزُّهاً عن مخالطة الشرِّ وأهله ، إذ مشاهدة الباطل شِرْكةٌ فيـــه ، وكذلك النظَّارة إلى ما لم تسوِّغه الشريعة هم شركاءُ فاعليهِ في الآثام ؛ لأنَّ حضورهم

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١١٣ ، ١١٨ . الأنعام ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٥٠ . الأعراف ٢٧ . الأنفال ٢٢ . التوبة ٢٩ ، ٤٥ ، ٧٩ ، ٩١ . يونس ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ٨٩ ، ١٠٠ . هود ١٢١ . النحل ٢٢ ، ٦٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ . الإسراء ١٠ ، ٤٥ . المؤمنون ٧٤ . النور ٣٣ . الفرقان ٢١ ، ٦٨ ، ٧٢ . النمل ٤ ، ٤١ . القصص ٨٣ . الروم ٥٩ ، ٦٠ . سبأ ٨ . الزمـــر ٩ ، ٤٥ . فصلت ٧ ، ٤٤ . الشورى ١٨ . الجاثية ١٤ ، ١٨ . النجم ٢٧) .

(٢) ينظر : بحر العلوم ١٠٤/٢ .

(٣) الكشاف ٢٢٧/٢ .

(٤) ينظر : الجدول ٨٧/٦ .

ونظرهم دليل على الرضا))[١] . وقال أبو حيان : ((والزور : الشركُ والصَّنَمُ أو الكــذِبُ أو آلةُ الغناءِ أو أعيادُ النصارى ، أو لعبةٌ كانت في الجاهلية ، أو النَّوْحُ أو مجالسُ يُعاب فيها الصالحون))[٢] .

٢ ــ الجملة صلة للموصول الاسمي (ما) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب ؛ لأنَّها صلة الاسم الموصول (ما) في (٣٧) سبعةٍ وثلاثين موضعاً[٣] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً**﴾ (النساء:١٠٨) .

أي : يستترون من الناس حياءً أو خوفاً من ضررهم ولا يستترون منه تعــالى ، وهــو عالم بهم مُطَّلِعٌ على أحوالهم ولا يخفى عليه شئ من أســرارهم[٤] . حيــث يضــمرون ويقدِّرون في أذهانهم الذي لا يرضاه الله تعالى من القول والعمل وهو معهــم بالرؤيــة والعلم والسمع[٥] . والجملة الفعلية : (لا يرضى) لا محل لها من الإعراب لأنهــا صــلة الاسم الموصول (ما)[٦] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئاً وَلا يَسْتَطِيعُونَ**﴾ (النحل:٧٣) .

يقول تعالى ذكره : إنَّ هؤلاء المشركين يعبدون من دون الله أوثاناً وأصناماً لا تملك لهم رزقاً في السموات والأرض ، لأنها غير قادرة على إخراج شئٍ من خيراتها التي ذكرها

---

(١) مدارك التنزيل ٥٥٥/٢ .

(٢) البحر المحيط ٤٧٣/٦ .

(٣) ينظر : السور : (البقرة ٣٠ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ . آل عمران ١٥٤ ، النساء ١٠٤ ، ١٠٨ . المائــدة ٧٠ ، ٧٦ . الأنعام ٧١ . الأعراف ٢٨ ، ٣٣ ، ٦٢ ، ١٩١ . الأنفال ٤٨ . يونس ١٨ ، ٦٨ ، ١٠٦ . يوسف ٨٦ ، ٩٦ . الرّعــد ٣٣ . النحل ٨ ، ٥٦ ، ٧٣ . مريم ٤٢ . الأنبياء ٦٦ . الحج ١٢ . الفرقان ٥٥ . الشعراء ٢٢٦ . يس ٣٦ . الواقعة ٦١ . الطّف ٢ ، ٣ . الحاقة ٣٩) .

(٤) ينظر : مدارك التنزيل ٣٥٥/١ .

(٥) ينظر : مفاتيح الغيب ٢٩/١١ .

(٦) ينظر : الجدول ١٦١/٣ .

الله تعالى وأنعم بها على عباده .[١]

وجملة (لا يملكُ) لا محلَّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي (ما) .[٢]

٣ ــ الجملة صلة للموصول الاسمي (مَنْ) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنَّهـــا صلةٌ للاسم الموصول (مَنْ) في (٦) ستة مواضع[٣] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ**﴾ (يونس: من الآية٣٥) .

أي : هل الله الذي يهدي إلى الحق أحقٌ بالاتِّباع أم هذا الصنم الـــذي لا يهتـــدي إلا أن يُهدى ، ومعنى الهداية هنا في حَقِ الأصنام : الانتقال ، أي : أنَّها لا تستطيع أن تنتقـــل من مكان إلى آخر إلا أن تُحملَ وتُنقَلَ ، وهذا دليلٌ بَيِّنٌ على عجز الأصنام .[٤]

وجملة (لا يهدي) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة للموصول (مَنْ) .[٥]

٤ ــ الجملة صلة للموصول الاسمي (اللاتي) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنَّهـــا صلة الاسم الموصول (اللاتي) في موضعين[٦] ، ومنهما :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَـــيْكُمْ فِـــي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللاَّتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ**﴾ (النساء: من الآية١٢٧) .

معنى (الإفتاء) هو حَلُّ المُشكِل من الأمور وإظهارُ غوامضها ، ((وأصلهُ من (الفَتَى) ،

---

(١) ينظر : جامع البيان ١٧٦/١٤ .

(٢) ينظر : الجدول ٣٥٦/٧ .

(٣) ينظر : السور : (يونس ٣٥ ، ٤٠ . النحل ١٧ . طه ١١٦ . يس ٢١ . الأحقاف ٥) .

(٤) ينظر : معالم التنزيل ٦٠٠ ــ ٦٠١ .

(٥) ينظر : الجدول ١٢٤/٦ .

(٦) ينظر : السورتان : (النساء ١٢٧ . النور ٦٠) .

وهو الشابُ الذي قَوِيَ وكَمُلَ ، فالمعنى : كأنَّه يُقوي بنيانه ما أُشكل ويصير قوياً فتياً))[١] . والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ، والمعنى : يطلبون منك الفتوى في توريث النساء ، حيث كانت العرب في الجاهلية لا تورث النساء والصبيان شيئاً من الميراث[٢] . وفي الآية تحريم هضم حقوق اليتيمات ، وعدم التعرض لهن ولأموالهن إلا بالمعروف[٣] .

وجملة (لا تؤتونهنَّ) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الاسم الموصول (اللاتي)[٤] .

٥ ــ الجملة صلة للموصول الاسمي (الذي)

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) التي لا محل لها من الإعراب لأنَّها صلة للاسم الموصول (الذي) في موضع واحد من القرآن ، وهو :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً**﴾ (الفرقان:٥٨) .

أي : توكل على الله وحده في الاستكفاء عن شرور الناس والاستغناء عن أجورهم ؛ لأنه الحقيق بأن يُتَوَكَّلَ عليه دون الأحياء الآخرين الذين من شأنهم الموت ، لأنَّهم إذا ماتوا ضاع من توكلت عليهم[٥] .

وجملة : (لا يموت) لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت صلة للاسم الموصول (الذي)[٦] .

٦ ــ الجملة صلة للموصول الحرفي (أنْ) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنَّها

---

(١) مفاتيح الغيب ٥٠/١١ .
(٢) ينظر : الوجيز ٢٩٢/١ .
(٣) ينظر : أضواء البيان ٢٤٨/١ .
(٤) ينظر : الجدول ١٨٧/٣ .
(٥) ينظر : إرشاد العقل السليم ٢٢٢/٦ .
(٦) ينظر : الجدول ٣٤/١٠ .

صلة الموصول الحرفي (أنْ) في (٤٣) ثلاثة وأربعين موضعاً[١]، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**قَالُوا وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾ (البقرة: من الآية٢٤٦) .

معنى قوله (وما لنا ألاَّ نقاتلَ) أي : ما الداعي لنا إلى أن لا نقاتل ؟ أو : ما الداعي لنا إلى ترك القتال ؟[٢]، وقد أُخذت منا البلاد وسبيت الأولاد[٣]. و(((أنْ) هنا زائدة بعد (ما) وهي تزاد كثيراً بعد (ما ولما وفلما ولو) ومعناه : (وما لنا لا نقاتل في سبيل الله) فأعملَ (أنْ) وهي زائدة))[٤].

وجملة (ألاَّ نقاتل) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الحرف المصدري (أنْ) المدغم مع (لا)[٥].

٧ ــ الجملة صلة للموصول الحرفي (كَيْ) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب ، لأنَّها صلة الموصول الحرفي (كَيْ) في (٧) سبعةِ مواضع من القرآن[٦]، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ**﴾ (الحشر:٧) .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١٥٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ . آل عمران ٤١ ، ٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٣ . النساء ٣ ، ١٦٥ . المائدة ٨ ، ٧١ . الأنعام ٢٧ ، ١١٩ . الأعراف ١٠٥ ، ١٦٩ . الأنفال ٣٤ . التوبة ٩٢ ، ٩٧ . يونس ٨٨ . هود ٢ . يوسف ٤٠ . إبراهيم ١٢ . الحجر ٣٢ . الإسراء ٢٣ . مريم ١٠ ، ٤٨ . طه ٨٩ ، ١١٨ . الشعراء ٣ . النمل ٢٥ ، ٣١ . النجم ٣٨ . الرحمن ٨ . الحديد ١٠ ، ٢٩ . الممتحنة ١٢ . عبس ٧) .

(٢) ينظر : روح المعاني ١٦٤/٢ .

(٣) ينظر : تفسير القرآن العظيم ٣١٣ .

(٤) جامع البيان ٧١٦/٢ .

(٥) ينظر : الجدول ٥٢٣/١ .

(٦) ينظر : السور : (آل عمران ١٥٣ . النحل ٧٠ . الحج ٥ . الأحزاب ٣٧ ، ٥٠ .الحديد ٢٣.الحشر٧).

((قراءة العامة (يكونَ) بالياء ، (دُولةً) بالنصب ، أي : كي لا يكونَ الفيءُ دولةً . وقرأ أبو جعفر والأعرج وهشام ، عن ابن عامر وأبو حيوة : (تكونَ) بتاء ، (دولةٌ) بالرفع ، أي : (كي لا تقعَ دولةٌ) فـ (كان) تامة))[١] . (((الدولةَ) ـ بالفتح ـ : الظفر في الحرب وغيره ، وهي المصدر ، وبالضمِّ : اسم الشيء الذي يُتداولُ من الأموال))[٢] .

وجملة : (لا يكون) صلة الموصول الحرفي (كي) لا محل لها من الإعراب[٣] .

٨ ـ الجملة صلة للموصول الحرفي (حتى) :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) والتي لا محل لها من الأعراب ، لأنَّها صلة الموصول الحرفي (حتَّى) في موضعين من القرآن[٤] ، منهما :

ـ قوله تعالى : ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾ (لأنفال:٣٩) .

يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله : قاتلوهم حتى لا يكون هناك شِرْكٌ ، ولا يُعبد غير إلهٍ واحدٍ ، لا شريك له[٥] .

وجملة (لا تكون) لا محل لها من الإعراب ، لأنها صلة الموصول الحرفي (حتَّى)[٦] .

٩ ـ الجملة معطوفة على أخرى وقعت صِلَةً لموصولٍ :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) والتي لا محل لها من الأعراب لأنَّها معطوفة على جملة وقعت صلةً لموصول في (٤٧) سبعة وأربعين

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٨ . وينظر معجم القراءات القرآنية ١١٤/٧ـ١١٥ .

(٢) أضواء البيان ٢٧٤/٥ .

(٣) ينظر : الجدول ١٩٦/١٤ .

(٤) ينظر : السورتان : (البقرة ١٩٣ . الأنفال ٣٩) .

(٥) ينظر : فتح القدير ٤٤٤/٢ .

(٦) ينظر : الجدول ٢٢٠/٥ .

موضعاً[١] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ**﴾ (البقرة:٨٦) .

قيل : إن المقصودين بالذم في الآية الكريمة هم (اليهود) الذين باعوا الآخرة بما يصيبونه من الدنيا ، وإنما وصفهم الله جل ثناؤه ، بأنَّهم اشتروا الدنيا بالآخرة لأنَّهم رضوا بالدنيا بكفرهم بالله عوضاً عن نعيم الآخرة الذي أعده الله للمؤمنين ، حيث صار حظهم من نعيم الآخرة قليلاً ، لأنَّهم ابتاعوه بملذات الدنيا التافهة مقارنةً بالنعيم الخالد الذي يُصيبهم في الآخرة[٢] . ولذلك فلا يخفف الله العذاب عنهم في الآخرة ولاهم ينصرون في الدنيا ، ولا في الآخرة[٣] .

وجملة (لا يُخَفَّفُ) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة (اشتروا)[٤] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ**﴾ (الرعد: من الآية٣٦) .

يقول تعالى لنبيه الكريم : قل لأهل الكتاب ومَن حولك من المشركين الذين يجادلونك في أمر دينك ، إنما أُمرتُ أن أعبدَ الله وحده دون سواه ، ولا أشرك به فأجعل له شريكاً في عبادتي[٥] .

وجملة (لا أشركُ) لا محل لها من الإعراب لأنَّها معطوفة على صلة الموصول الحرفي (أنْ) من قوله : (أنْ أعبدَ)[٦] .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ٨٦ ، ١٠٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ . آل عمران ٦٤ ، ٨٠ . النساء ٣٨ ، ٦٥ . الأنعام ٧١ . التوبة ٢٩ ، ٣٤ . يونس ١٨ ، ١٠٦ . الرعد ٢٠ ، ٣٦ . النحل ٧٣ . الإسراء ٦٨ ، ٦٩ . مريم ٤٢ . طه ٤٠ ، ٨٩ ، ١١٨ . الأنبياء ٦٦ . الفرقان ٦٥ ، ٦٨ . الشعراء ١٥٢ . القصص ١٣ . الأحزاب ٣٩ ، ٥١ ، ٥٩ . الزخرف ٥٢ . الحديد ١٦ ، ٢٣ . الحشر ١٢ . الممتحنة ١٢ . المدثر ٣١ . الأعلى ١٣ . الماعون ٣) .

(٢) ينظر : جامع البيان ٢١٩/١ .

(٣) ينظر : الكشاف ٢٩٤/١ .

(٤) ينظر : الجدول ١٨٩/١ .

(٥) ينظر : جامع البيان ١١٠/١٢ .

(٦) ينظر : الجدول ١٤٢/٧ .

ــ وقوله تعالى : ﴿**إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ**﴾ (طــه: من الآية٤٠) .

يُذكِّرُ الله تعالى موسى عليه السلام بأفضاله التي أنعمها عليه ومِنْ جملتها انه أرجعه إلى حضن أمه.(١)

وجملة (لا تحزن) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (تقرَّ) التي وقعت صلة للموصول الحرفي (كي) .(٢)

١٠ ــ الجملة استئنافية :

وردت الجملة الفعلية المنفية بــ (لا) والتي لا محل لها من الأعراب لأنَّها استئنافية في (٦٧) سبعة وستين موضعاً .(٣) منها موضعان ورد فيهمــا الفعــل المنفــي ماضياً ، ومنها :

ــ وقوله تعالى : ﴿**لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ**﴾ (البقرة ٢٢٥، المائدة ٨٩) .

((اللغو : هو ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحِلْفِ ، نحو : (والله ، وبلى والله) فلا إثم عليه ولا كفارة)).(٤) ومعنى (في أيمانكم) أي : (((من أيمانكم) ، والأيمانُ : جمــع يمين . (ويَمين) (فَعيل) من اليُمْنِ ، وهو البركة ، سماها الله تعالى لذلك ؛ لأنها تحفظ

---

(١) ينظر : أضواء البيان ٨/٢ .

(٢) ينظر : الجدول ٣٦٨/٨ .

(٣) ينظر : السور : (البقرة ١٣٤ ، ١٤١ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ . آل عمران ١١١ . النســاء ٩٥ ، ١٤٨ . المائــدة ٨٩ ، ١٠٥ . الأنعام ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٥٨ ، ١٦٤ . الأعراف ١٨٧ . الأنفال ٧٣ . التوبــة ١٠ ، ١٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ١١٠ . يوسف ١١٠ . الرعد ٣١ . إبراهيم ٩ ، ١٨ . الحجر ١٣ . الكهف ٤٩ . طــه ٥٢ ، ١٠٩ ، ١٣٢ . الأنبيــاء ٢٣ ، ٤٥ . الحج ٥٥ . المؤمنون ٥٦ . الروم ٦ . السجدة ١٨ . الأحزاب ٥٢ . سبأ ٢٢ . فاطر ١٤ . يس ١٠ ، ٧٥ . الصــافات ٨ . الزمر ٧ ، ٢٠ . فصلت ٣٤ ، ٣٩ . الزخرف ٧٥ ، ٨٦ . الجاثية ٣٥ . الطور ٣٣ ، ٣٦ . الرحمن ٣٣ . الواقعــة ٢٥ . الحديد ١٥ . المجادلة ٢٢ . الحشر ١٤ ، ٢٠ . الممتحنة ٨ . الجمعة ٧ . المدثر ٥٣ ، ٢٨ . القيامة ٣١ . النبأ ٣٥ . الفجر ١٧ ، ٢٥) .

(٤) تفسير الجلالين ٤٧ .

الحقوق ، و (يمين) تُذكَّرُ وتُؤنَّثُ ، وتُجمَعُ : أيْمانٌ وأيْمُنٌ))[١] .
وجملة (لا يؤاخذكم) الفعلية لا محل لها لأنَّها استئنافية .[٢]

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**﴾ (الروم:٦) .

قوله (وَعْدَ الله) : ((مصدرٌ مؤكد ، كقولك : (لكَ عليَّ ألفُ درهم عرفاً) ، لأن معناه : (أعترف لك به اعترافاً)))[٣] . و(لا يخلف الله وعدَهُ) أي : ((أيَّ وَعْدٍ كان مما يتعلق بالدنيا والآخرة لما في خَلْقه من النقص المستحيل عليه عز وجل ، وإظهار الاسم الجليل في موضع الإضمار للتعليل الحكمي وتفخيمه ، والجملة استئناف مقرر لمعنى المصدر))[٤] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾ (الحشر:٢٠) .

أي : لا يستوي هؤلاء وهؤلاء في حكم الله تعالى يوم القيامة ، لأن أصحاب النار هم على النقيض تماماً من أصحاب الجنة ، وهذا يدلُّ على أن الله تعالى يكرم الأبرار ، ويهين الفجار[٥] .
وجملة (لا يستوي) لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية .[٦]

١١ ــ الجملة معطوفة على جملة استئنافية :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الأعراب ، لأنَّها

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٦٦/٣ .
(٢) ينظر : الجدول ١٤/٤ .
(٣) الكشاف ٢١٤/٣ .
(٤) روح المعاني ٢١/٢١ .
(٥) ينظر : تفسير القرآن العظيم ١٨٥٤ .
(٦) ينظر : الجدول ٢٠٨/١٤ .

معطوفة على أخرى استئنافية في (٤٠) أربعين موضعاً[١] ، منها موضع واحد ، ورد الفعل المنفي فيها فعلاً ماضياً ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ (يونس:٢٦) .

إن الله سبحانه وتعالى يحاسب عباده حسب أعمالهم ، فمن عمل عملاً صالحاً في الدنيا يجازيه الله في الآخرة بالحسنى ، وقيل : إن الحسنى هي : (الجنة) ، و (الزيادة) : هي النظر إلى وجه الله عز وجل ، وهؤلاءِ لا يرى على وجوههم أثرٌ للتعب أو الضيق ، و (القَتَرُ) : الغبارُ المُسودُّ[٢] .

وجملة (لا يرهقُ) لا محل لها من الإعراب ؛ لأنَّها معطوفة على جملة (للذين) الاستئنافية[٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً**﴾ (الكهف:١٠٥) .

إن هؤلاء الذين كفروا بحجج ربهم وأدلته ، وأنكروا لقاءه بطلت أعمالهم ، فلم يكن لهم ثواب ينفعهم يوم القيامة . ومعنى قوله : (فلا نُقيم لهم يوم القيامة وزناً) أي : فلا نجعل لهم ثقلاً من الحسنات ، وأنهم لا تثقل موازينهم ، لأن الموازين إنما تُثقل بالأعمال الحسنة ، وليس لهؤلاء عمل صالح تثقل به موازينهم[٤] .

وجملة (فلا نقيم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية قبلها[٥] .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١٢ ، ١٣ ، ١١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٢٩ . النساء ٤٢ ، ١٠٨ ، ١٥٥ . الأنعام ١٦٤ . يونس ٢٦ ، ٦١ . هود ٥٧ . الإسراء ١٥ ، ٧٧ ، ٨٢ . الكهف ١٥ . مريم ٦٧ . طه ٥٢ ، ١٠٨ . الأنبياء ٤٠ ، ٤٧ ، ١٠٢ . المؤمنون ٦٢ . الفرقان ٣٣ . السجدة ١٧ . سبأ ٢٣ ، ٤٢ . فاطر ١٨ ، ٣٩ . النجم ٦٠ . الرحمن ٣٥ . الجن ٢٦ . المدثر ٢٨ . الأعلى ٦ ، ٢ الفجر ١٨ ، ٢٦ . البلد ١١) .

(٢) ينظر : جواهر الحسان ٩٥/٢ .

(٣) ينظر : الجدول ١١٢/٦ .

(٤) ينظر : جامع البيان ٢٨/١٦ .

(٥) ينظر : الجدول ٢٦١/٨ .

١٢ ــ الجملة معطوفة على استئناف مقدَّر:

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب ؛ لأنَّها معطوفة على استئناف مقدر في (٤٧) سبعة وأربعين موضعاً[١] ، ومنها :

ــ قوله تعالى: ﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ**﴾ (البقرة:٤٤) .

والمعنى : أتأمرون الناس بالإيمان بمحمدٍ (صلى الله عليه وسلم) وتتركون أنفسكم فلا تأمرونها بذلك وأنتم عندكم التوراة وفيها الكثير من الوعيد والتهديد لمن يخالف قوله عمله[٢] .

وجملة (أفلا تعقلون) لا محلَّ لها من الإعراب لأنَّها معطوفة على استئناف مقدَّرٍ . أي : أَغَفَلْتُمْ فلا تعقلون[٣] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ (محمد:٢٤) .

الاستفهام في قوله : (أفلا يتدبرون) توبيخي وإنكاري ، والمعنى : أفلا يتدبرون القرآن ويتفهمون ما فيه من المواعظ والحجج الظاهرة ، والبراهين القاطعة ، التي تكفي لردع كل من له فهم وعقل عن الكفر بالله ، والإشراك به ، والعمل بالمعاصي[٤] .

والجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على استئناف مقدر ، والتقدير : (أجَهِلوا فلا يَتدبَّرون القُرآن)[٥] .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ٤٤ ، ٧٧ . آل عمران ٦٥ . النساء ٨٢ . المائدة ٧٤ . الأنعام ٣٢ ، ٥٠ ، ٨٠ . الأعراف ٦٥ ، ١٦٩ . التوبة ١٢٦ . يونس ٣ ، ١٦ . هود ٣٠ ، ٣٤ ، ٥١ ، ١١٨ . يوسف ١٠٩ . النحل ١٧ . طه ٨٩ . الأنبياء ١٠ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٦٧ . المؤمنون ٢٣ ، ٣٢ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧ . القصص ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ . السجدة ٤ ، ٢٦ ، ٢٧ . الأحزاب ١٧ . يس ٣٥ ، ٦٨ ، ٧٣ . الصافات ١٣٨ ، ١٥٥ . الزخرف ٥١ . الجاثية ٢٣ . محمد ٢٤ . الذاريات ٢١ . الغاشية ١٧ . العاديات ٩) .

(٢) ينظر : تفسير الجلالين ١٠ .

(٣) ينظر : الجدول ٧٨/١ .

(٤) ينظر : البحر المحيط ٨٢/٨ ، وفتح القدير ١٥/٥ .

(٥) ينظر : الجدول ١٨١/٧ .

١٣ ــ الجملة جوابُ شرطٍ جازمٍ غير مقترنٍ بالفاء :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنَّها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء في (١٦) ستة عشر موضعاً[١] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَــوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ**﴾ (فاطر: من الآية١٤) .

يقول تعالى : إنْ تدعوا الأصنام لا يسمعوا دعاءكم ، ولو أنهم سمعوا ــ علــى ســبيل الفرض ــ ما استجابوا لكم ، لأنَّهم جماد وليس لديهم القدرة علــى الســمع والإدراك ، وكذلك لا يقدرون على الإنفاع[٢] .

وجملة : لا يسمعوا المنفية بـــ (لا) لا محل لها من الإعراب لأنَّها وقعت جواباً لشــرط جازم ولم تقترن بالفاء[٣] .

١٤ ــ الجملة معطوفة على جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنَّهــا وقعت معطوفة على جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء في (٧) سبعة مواضع مــن القرآن[٤] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِراً كَفَّاراً**﴾(نوح:٢٧) .

دعا نوح عليه السلام ربَّه أن يُبيدَ هؤلاء القوم الذين جُبلوا على الكفر ولا أمــل فــي إصلاحهم ، لأنه قد لبثَ فيهم ألف سنةٍ إلاَّ خمسين عاماً ، فعرف طباعهم وجرَّبهم[٥] .

وجملة (لا يلدوا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (يُضلُّوا) الواقعــة

---

(١) ينظر : السور : (آل عمران ٧٥ . الأنعام ٢٥ ، ٧٠ . الأعراف ١٤٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨ . التوبة ٨ . إبراهيم ٣٤ . النحــل ١٨ ، ٧٦ . الحج ٧٣ . فاطر ١٤ ، ١٨ . يس ٢٣ . الحجرات ١٤) .

(٢) ينظر : أنوار التنزيل ٤١٥/٤ ، ومعالم التنزيل ٧٨٢ .

(٣) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٦٢/٢ ، والجدول ٢٦٢/١١ .

(٤) ينظر : السور : (النساء ١٢٣ . التوبة ٣٩ . يس ٢٣ . محمد ٣٦ ، ٣٨ . الرحمن ٣٩ . نوح ٢٧) .

(٥) ينظر : مفاتيح الغيب ١٣٠/٣٠ .

جواباً لشرط جازم ولم تقترن بالفاء .[١]

١٥ ــ الجملة جواب شرط غير جازم :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب ، لأنَّها جواب شرط غير جازم في (٩) تسعة مواضع[٢]، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (نوح: من الآية٤) .

والمعنى هو وجوب الإيمان بالله والحثُّ على العمل الصالح قبل الموت حتى نسلم من العذاب في الآخرة[٣] . و((جواب (لو) محذوف تقديره : لو كنتم تعلمون ، لبادرتم إلى عبادته وتقواه))[٤] .

وجملة (لا يُؤَخَّرُ) لا محل لها من الإعراب لأنَّها جواب شرط غير جازم وهو (إذا)[٥] .

١٦ ــ الجملة معطوفة على جواب شرط غير جازم :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنَّها وردت معطوفة على جواب شرط غير جازم في (١٣) ثلاثة عشر موضعاً[٦] ، منها : (٣) ثلاثة مواضع ورد الفعل المنفي فيها ماضياً ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً * إِذاً لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً**﴾ (الإسراء:٧٤ــ٧٥) .

يقول تعالى لنبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) : لولا فضل الله عليك لكان منك ميلٌ إلى

---

(١) ينظر : الجدول ١٠٧/١٥ .

(٢) ينظر : السور : (الأعراف ٣٤ . يونس ٤٩ . النحل ٦١ . الإسراء ٧٦ . الأحزاب ١٦ . الصافات ١٣ . نوح ٤ . المرسلات ٤٨ . الانشقاق ٢١) .

(٣) ينظر : معالم التنزيل ١٣٤٩ .

(٤) البحر المحيط ٣٣٢/٨ .

(٥) ينظر : الجدول ٩٥/١٥ .

(٦) ينظر : السور : (البقرة ٨٤ . الأنعام ٨ ، ١٤٨ . الأعراف ٣٤ . يونس ١٦ ، ٤٩ . النحل ٣٥ ، ٦١ . الإسراء ٧٥ . المؤمنون ١٠١ . يس ٦٧ . الزمر ٥٤ . الفتح ٢٢) .

موافقتهم ، إلاَّ أن الرسول صلى الله عليه وسلم : كان معصوماً عن الخطأ ، ولهذا فإن الخطاب يمكن أن يكون موجهاً إليه ، والمقصود به عامة المسلمين لئلاَّ يركن أحدهم إلى المشركين .[١]

والجملة الفعلية : (لا تجدُ) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (لأذَقْناكَ) الواقعة جواباً للشرط غير الجازم وهو : (لولا) .[٢]

١٧ ــ الجملة جوابُ قَسَمٍ :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب ؛ لأنَّها وقعت جواباً للقسم في (١٠) عشرة مواضع[٣]، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ**﴾ **(الأعراف:٤٩)** .

القول لأصحاب الأعراف الذين تساوت حسناتهم مع سيئاتهم ، خاطبوا أهل النار مشيرين إلى أهل الجنة : أهؤلاء الضعفاء الذين حلفتم أن الله لا يعبؤُ بهم في الآخرة ؟ وهاهم قد قيل لهم : ادخلوا الجنة . وقيل : إن القول للملائكة ، لأن أصحاب النار أقسموا فيما بينهم أن أصحاب الأعراف داخلون معهم في النار ، فخاطبتهم الملائكة أهؤلاء الذين أقسمتم يا أصحاب النار لا ينالهم الله برحمةٍ ثم يقولون لأصحاب الأعراف ادخلوا الجنة لا خوفٌ عليكم ولا أنتم تحزنون .[٤]

وجملة (لا ينالهم) لا محل لها من الإعراب لأنَّها جواب القسم .[٥]

١٨ ــ الجملة معطوفة على جواب قسم :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنها

---

(١) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٩٥ .

(٢) ينظر : الجدول ٨/٩٢ .

(٣) ينظر : السور : (البقرة ٨٣ ، ٨٤ . النساء ٦٥ . المائدة ١٠٦ . الأعراف ٤٩ . النحل ٣٨ . الإسراء ٨٨ . الأحزاب ١٥ . الحشر ١٢) .

(٤) ينظر : الوجيز ١/٣٩٦ ، ومعالم التنزيل ٤٦٥ ، وجواهر الحسان ٢/٢١ــ٢٢ .

(٥) ينظر : الجدول ٤/٤٢٣ .

معطوفة على جملة جواب القسم [١]، في (٨) ثمانية مواضع [٢]، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً**﴾ (الحشر: من الآية١١) .

قوله : (يقولون لإخوانهم) : ((هذه الأُخوَّةُ تحتملُ وجوهاً ، أحدها : الأُخوة في الكفر بمحمد (صلى الله عليه وسلم) . وثانيها : الأُخوَّةُ بسبب المصادقة والموالاة والمعاونة ، وثالثها : الأُخوَّةُ بسبب ما بينهما من المشاركة في عداوة محمد (صلى الله عليه وسلم))) [٣]. وذلك لأن المنافقين ذهبوا إلى اليهود لمَّا حاصرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وقالوا لهم : لا تخرجوا من دياركم ، فإنْ أُخرِجْتُم خرجنا معكم ، ولا نُطيع فيكم أحداً يسألنا خذلانكم [٤].

وجملة (ولا نطيعُ) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب القسم : (لنخرجَنَّ) [٥].

١٩ ــ الجملة تعليلية :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب ؛ لأنَّها تعليلية في (٩) تسعة مواضع [٦]، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا**﴾ (البقرة: من الآية٢٣٣) .

المعنى : ((لا يكلف الله نفساً في نفقة المراضع إلا ما أطاقت)) [٧]. وفي هذا دليل على أنَّ

---

(١) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٦٢/٢ .

(٢) ينظر : السور : (آل عمران ١٨٧ . المائدة ١٠٦ . الأعراف ١٧ ، ٧٩ . الإسراء ٨٦ . الروم ٥٧ . الأحزاب ٦ . الحشر ١١) .

(٣) مفاتيح الغيب ٢٥١/٢٩ .

(٤) ينظر : الوجيز ١٠٨٤/٢ ، ومعالم التنزيل ١٢٩٧ .

(٥) ينظر : الجدول ٢٠٣/١٤ .

(٦) ينظر : السور : (البقرة ٢٣٣ ، ٢٨٦ . النساء ٤٦ . الأعراف ٩٩ . القصص ٥٥ ، ٨٤ . الحديد ١٠ . الطلاق ١ ، ٧) .

(٧) جواهر الحسان ٢٢٦/١ .

الله لا يُحمِّل العبد بما لا يطيقه ، والجملة تعليلٌ بضرورة التقيُّد بالمعروف .[١]

٢٠ ــ الجملة معطوفة على جملة تعليلية :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنَّها معطوفة على جملة تعليلية في (٦) ستة مواضع[٢] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**﴾ (المائدة:١١٦) .

ينفي عيسى عليه السلام في هذه الآية أنه أدَّعى الربوبيَّةَ والمعنى : ((تعلمُ معلومي ولا أعلمُ معلومك ، ولكنَّه سلك بالكلام طريق المشاكلة وهو من فصيح الكلام وبَيِّنِهِ))[٣] .

وقوله : (تعلم ما في نفسي) : ((استئناف جارٍ مجرى التعليل لما قبله ، فقوله : جل شأنه ، (ولا أعلمُ ما في نفسِك) بيانٌ للواقع وإظهارٌ لقُصوره عليه السلام))[٤] .

وجملة (ولا أعلمُ) لا محل لها من الإعراب ؛ لأنَّها معطوفة على جملة (تعلمُ) التعليلية قبلها[٥] .

٢١ ــ الجملة جواب النداء :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنَّها جوابُ نداءٍ في أربعة مواضع[٦] ، ومنها :

---

(١) ينظر : أنوار التنزيل ٥٢٥/١ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ١٨٥ . المائدة ١١٦ . يوسف ٥٦ . الإسراء ٤٤ . الكهف ٢٦ . طه ٦٩) .

(٣) الكشاف ٦٥٥/١ .

(٤) روح المعاني ٦٤/٧ .

(٥) ينظر : الجدول ٧٠/٤ .

(٦) ينظر : السور : (النساء ١٩ . هود ٢٩ ، ٥١ . الكافرون ٢) .

ـ قوله تعالى : ﴿**وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّـهِ**﴾ (هود: من الآية٢٩) .

يقول نوح عليه السلام لقومه : لا أسألكم على نصحي لكم أجرةً آخذها منكم ، إنما أبتغي الأجرة من الله ـ عزَّ وجلَّ ـ [١] . وجملة (لا أسألكم) لا محل لها من الإعراب لأنَّها جواب النداء : (يا قومي) [٢] .

٢٢ ـ الجملة معطوفة على جملة جواب النداء :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) التي لا محل لها من الإعراب لأنَّها معطوفة على جملة جواب النداء في (٥) خمسة مواضع [٣] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿**وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ**﴾ (هود: من الآية٣١) .

بيَّنَ نوحُ لقومه أنه لا يطلب منهم مالاً لقاء تبليغ رسالة ربه إليهم وبيَّن لهم أيضاً أنَّه لا يملك خزائن الله من الأموال ليعطيها لهم [٤] .

وجملة (ولا أقولُ) لا محل لها من الإعراب لأنَّها معطوفة على جملة جواب النداء (لا أسألكم) [٥] .

٢٣ ـ الجملة اعتراضية :

وردت الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنَّها اعتراضية في (٥) خمسة مواضع [٦] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿**قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ**

---

(١) ينظر : تفسير القرآن العظيم ٩٥٤ .

(٢) ينظر : الجدول ٢٥٤/٦ .

(٣) ينظر : (سورة هود ٣١ ، ٤٩) .

(٤) ينظر : فتح القدير ٦٨٩/٢ .

(٥) ينظر : الجدول ٢٥٦/٦ .

(٦) ينظر : السور : (الأنعام ١٥٢ . الأعراف ٤٢ . القصص ٧٨ ، ٨٠ . القلم ١٨) .

مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ * فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (القصص:٧٨ــ٧٩) .

الآية تتحدث عن اغترار قارون بنفسه وتكبره على بني قومه ، حيث قال لقومه الذين وعظوه : ((إنما أوتيتُ هذه الكنوز على فضل علمٍ عندي ، عَلَّمَهُ الله مني ، فرَضِيَ بذلك عني ، وفضَّلني بهذا المال عليكم ، لعلمه بفضلي عليكم)) .[١]

وقوله : (ولا يُسألُ عن ذنوبهم المجرمون) معناه : أنَّ المجرمين بسبب ذنوبهم الكثيرة يدخلون النار مباشرةً بدون حساب وسؤال يوم القيامة .[٢]

وجملة (ولا يُسألُ) لا محلَّ لها من الإعراب ؛ لأنَّها اعتراضية بين المتعاطفين .[٣]

ثانياً ــ إعراب الجملة الاسمية المنفية بــ (لا) :

تقدم أن (لا) النافية غير العاملة وردت لنفي الاسم في القرآن الكريم في (٦٢) اثنين وستين موضعاً . وقد جاء الاسم بعدها ضمن جُمَلٍ اسمية منفية في (٤٨) ثمانية وأربعين موضعاً ، أما المواضع الأخرى وعددها (١٤) موضعاً فقد وقع الاسم بعدها مفرداً ، إذ جاء نعتاً لاسم قبله في (١٠) عشرة مواضع ، ومعطوفاً عليه في (٤) أربعة مواضع ، ولم يكن في الحالين جزءاً من جملة اسمية بعد (لا) .

وقد توزعت الجمل الاسمية المنفية بــ (لا) في مجموعتين ، إحداهما : جملٌ اسمية منفية لها محل من الإعراب وعدد مواضعها في القرآن الكريم (٣٤) أربعة وثلاثون موضعاً ، والأخرى : جملٌ اسمية منفية لا محل لها من الإعراب وعدد مواضعها في القرآن الكريم (١٤) أربعة عشر موضعاً . وفيما يأتي تفصيل ذلك :

(١) ــ الجملة الاسمية التي لها محل من الإعراب

وتنقسم أحوالها الأعرابية على النحو الآتي :

---

(١) ينظر : جامع البيان ٧٢/٢٠ .

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/١٣ .

(٣) ينظر : الجدول ٢٩٦/١٠ .

آ ــ (جملة اسمية في محل رفع) :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـــ (لا) في محل رفع فـــي (١١) أحـــد عشـــر موضعاً ، وتتوزع على نوعين :

١ ــ الجملة معطوفة على جملة الخبر :

وردت الجملة الاسمية المنفية في محل رفع معطوفةً على جملة الخبر في (٦) ستة مواضع[١] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ (البقرة:٢٦٢) .

فقوله (ولا هم يحزنون) جملة اسمية منفية في محل رفع معطوفة على جملة الخبر (لهم أجرهم ..)[٢] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿**فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ (آل عمران:١٧٠) .

فقوله (ولا هم يحزنون) جملة اسمية منفية بـــ(لا) في محل رفع معطوفة علـــى جملـــة الخبر (لا خوفٌ عليهم)[٣] .

٢ ــ الجملة معطوفة على جملة خبر (إنّ) :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـــ (لا) في محل رفع معطوفة على جملة خبر (إنَّ) في (٥) خمسة مواضع[٤] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّـــهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ (البقرة:٦٢) .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ٢٦٢ ، ٢٧٤ . آل عمران ١٧٠ . الأعراف ١٩٢ ، ١٩٧ . يس ٥٠) .

(٢) ينظر : الجدول ٤٥/٢ .

(٣) ينظر : م . ن ٣٧٤/٢ .

(٤) ينظر : السور : (البقرة ٦٢ . المائدة ٦٩ . التوبة ١٢٦ . يونس ٦٢ . الأحقاف ١٣) .

فالجملة الاسمية من قوله : (ولا هم يحزنون) في محل رفع معطوفة على جملة : (لهم أجرهم) الواقعة خبراً لـــ (إنَّ)[١] .

ب ــ (جملة اسمية في محل نصب) :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـــ (لا) في محل نصب في (١٢) اثني عشـــر موضعاً من القرآن الكريم ، وتترتب على النحو الآتي :

١ ــ الجملة في محل نصب حال :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـــ (لا) في محل نصب حالاً في موضع واحد من القرآن الكريم ، وهو :

ــ قوله تعالى : ﴿**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً**﴾ (النساء:١٤٣) .

فقوله : (لا إلى هؤلاء) في محل نصب حال من قوله (مذبذبين) والتقدير : لا منسوبين إلى هؤلاء[٢] .

٢ ــ الجملة معطوفة على أخرى في محل نصب حال :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـــ (لا) في محل نصب معطوفة على جملـــة الحال في (٦) ستة مواضع من القرآن[٣] ، منها :

ــ قوله تعالى : ﴿**أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ**﴾ (الأنبياء:٤٣) .

فقوله : (ولا هُمْ منا يُصحبون) في محل نصب معطوفـــة علـــى جملـــة الحـــال : (لا يستطيعون)[٤] .

---

(١) ينظر : الجدول ١٤٩/١ .

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٤٠١/١ ، والجدول ٢١٥/٣ .

(٣) ينظر : السور : (البقرة ١٦٢ .آل عمران ٨٨ . النساء ١٤٣ .الأعراف ٤٩ . الأنبياء٤٣ .الزمر٦١).

(٤) ينظر : الجدول ٣٣/٩ .

٣ ــ الجملة في محل نصب مقول القول :

وردت الجملة الاسمية في محل نصب مقولاً للقول في موضعين من القرآن ، وهما :

ــ قوله تعالى : ﴿**هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ**﴾ (صّ:٥٩) .

فالجملة الاسمية (لا مرحباً بهم) مقول لقولٍ مقدرٍ هو قول الكبراء الذين عبَّر عنهم القرآن بضمير الخطاب بلفظ (معكم)[١] .

ــ وقوله تعالى : ﴿**قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ**﴾ (صّ:٦٠) .

فقوله (لا مرحباً بكم) جملة اسمية في محل نصب مقول القول المقدر ، أي : أنتم أحقُّ بالقول : (لا مرحباً بكم) ، فخبر (أنتم) مقدَّر[٢].

٤ ــ الجملة معطوفة على جملة مقول المقول :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول في موضع واحد ، وهو:

ــ قوله تعالى : ﴿**قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ**﴾ (السجدة:٢٩) .

فالجملة الاسمية : (ولاهم ينظرون) في محل نصب معطوفة على جملة (لا ينفع) الواقعة مقولاً للقول[٣] .

٥ ــ الجملة معطوفة على أخرى في محل نصب نعت :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) معطوفة على أخرى في محل نصب نعت في موضعين من القرآن ، وهما :

---

(١) ينظر : الجدول ١٢/١٣٥ .

(٢) ينظر : م . ن ١٢/١٣٧ .

(٣) ينظر : م . ن ١١/١٢٣ .

ــ قوله تعالى : ﴿**وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ**﴾ (البقرة:٤٨) .

فقوله (ولاهم ينصرون) جملة اسمية في محل نصب معطوفة على جملة (لا تجــزي) الواقعة نعتاً لــ (يوماً) .[١]

ــ وقوله تعالى : ﴿**وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ**﴾ (البقرة:١٢٣) .

فقوله : (ولا هم ينصرون) جملة اسمية معطوفة ــ كما في الآية السابقة ــ على جملة (لا تجزي) الواقعة نعتاً لــ (يوماً) .[٢]

ج ــ (جملة اسمية في محل جر) :

وردت الجملة الاسمية المنفية بــ(لا) في محل جر في (٦) ستة مواضع ، وتترتب على النحو الآتي :

١ ــ الجملة في محل جر نعت :

وردت الجملة الاسمية المنفية في محل جر نعتاً في موضع واحدٍ ، وهو :

ــ قوله تعالى : ﴿**يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ * بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ * لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ**﴾ (الصافات: ٤٥ــ٤٧)

فقوله : (لا فيها غولٌ) جملة اسمية في محل جر نعت لــ(كأس) .[٣]

٢ ــ الجملة معطوفة على أخرى في محل جر :

وردت الجملة الاسمية المنفية بــ(لا) معطوفة على أخرى في محل جر في (٥) خمسة مواضع[٤] ، ومنها :

---

(١) ينظر : الجدول ١٢٢/١ .

(٢) ينظر : م . ن ٢٥٤/١ .

(٣) ينظر : م . ن ٥٦/١٢ .

(٤) ينظر : السور : (النحل ٨٤ . الأنبياء ٣٩ . الصافات ٤٧ . الدخان ٤١ . الطور ٤٦) .

ـ قوله تعالى : ﴿**وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ثُمَّ لا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ** ﴾ (النحل:٨٤) .

فقوله (ولا هم يستعتبون) جملة اسمية في محل جر لأنها معطوفة على جملة (لا يؤذن) المعطوفة على جملة (نبعث) الواقعة في محل جر بإضافة قوله : (يومَ) إليها[١].

د ـ (جملة اسمية في محل جزم) :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) في محل جزم في (٥) خمسة مواضع وبنوعٍ واحدٍ ، وهو :

ـ جملة معطوفة على جملة جواب الشرط المقترنة بالفاء :

وعدد مواضعها (٥) خمسة[٢] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿**وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ (الأنعام:٤٨) .

فقوله (ولاهم يحزنون) جملة اسمية في محل جزم معطوفة على جملة الشرط (فلا خَوفٌ عليهم) المقترنة بالفاء[٣].

(٢) ـ الجملة الاسمية التي لا محل لها من الإعراب :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) والتي لا محل لها من الأعراب في (١٤) أربعة عشر موضعاً ، وتترتب أنواعها على النحو الآتي :

١ ـ الجملة استئنافية :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب

---

(١) ينظر : الجدول ٣٦٩/٧ .

(٢) ينظر : السور : (البقرة ٣٨ ، ١١٢ ، ٢٧٧ . الأنعام ٤٨ . الأعراف ٣٥) .

(٣) ينظر : الجدول ١٥١/٤ .

لأنها استئنافية في موضع واحدٍ ، وهو :

ـ قوله تعالى : ﴿**لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾ (يّـس:٤٠) .

فقوله: (لا الشمسُ ينبغي ..) جملة اسمية لا محلَّ لها من الإعراب لأنَّها استئناف بياني.[١]

٢ ـ الجملة معطوفة على جملة استئنافية :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة استئنافية في (٤) أربعة مواضع[٢] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿**فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ**﴾ (الجاثية: من الآية٣٥) .

فقوله : (ولا هم يستعتبون) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (لا يخرجون) الاستئنافية .[٣]

٣ ـ الجملة معطوفة على جملة جواب النداء :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب ، لأنها معطوفة على جملة جواب النداء في (٤) أربعة مواضع[٤] ، ومنها :

ـ قوله تعالى : ﴿**يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ**﴾ (الزخرف:٦٨) .

فجملة (ولا أنتم تحزنون) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة : (لا خوف عليكم) الواقعة جواباً للنداء .[٥]

٤ ـ الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط غير المقترنة بالفاء :

---

(١) ينظر : الجدول ١٢/٢٣ .

(٢) ينظر : السور : (الأنبياء ٤٠ . الروم ٥٧ . يس ٤٠ . الجاثية ٣٥) .

(٣) ينظر : الجدول ١٦٣/١٣ .

(٤) ينظر : السور : (الزخرف ٦٨ . الكافرون ٣ ، ٤ ، ٥) .

(٥) ينظر : الجدول ١٠٥/١٣ .

وردت الجملة الاسمية المنفية بـــ (لا) والتي لا محلَّ لها من الإعـــراب ؛ لأنَّها معطوفة على جملة جواب الشرط غير المقترنة بالفاء في موضعين وهما :

ـــ قوله تعالى : ﴿**وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَـرُونَ**﴾ (النحل:٨٥) .

والجملة الاسمية (ولا هم ينظرون) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملـــة جواب الشرط (لا يخفف) الواقعة خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (أي لا يخفف) لأن جملة جواب الشرط من المضارع لا تقترن بالفاء[(١)].

ـــ وقوله تعالى : ﴿**وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنْقَذُونَ**﴾ (يّـــس:٤٣) .

فقوله (ولاهم ينقذون) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها معطوفة على جملة (لا صريخ لهم) المعطوفة على جملة جواب الشرط (نغرقهم) غير المقترنة بالفاء[(٢)].

٥ ـــ الجملة تعليلية :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب ؛ لأنَّها تعليليةٌ في موضع واحد من القرآن ، وهو :

ـــ قوله تعالى : ﴿**فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ**﴾ (الممتحنة: من الآية١٠) .

فقوله (لا هُنَّ حِلٌ لهم) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب لأنها تعليلية[(٣)].

٦ ـــ الجملة معطوفة على جملة تعليلية :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة تعليلية في موضع واحد ، وهو :

---

(١) ينظر : الجدول ٣٧٠/٧ .

(٢) ينظر : م . ن ١٥/١٢ .

(٣) ينظر : م . ن ٢٥٥/١٤ .

ــ قوله تعالى : ﴿**فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ**﴾ (الممتحنة:١٠) .

فالجملة الاسمية من قوله تعالى : (ولاهم يحلون لهنَّ) لا محل لها من الإعراب ، لأنَّها معطوفة على الجملة التعليلية : (لا هُنَّ حِلٌّ لهم)[١] .

٧ ــ الجملة معطوفة على اخرى معطوفة على صلة الموصول :

وردت الجملة الاسمية المنفية بـــ (لا) والتي لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة معطوفة على صلة الموصول في موضع واحد ، وهو :

ــ قوله تعالى : ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ**﴾ (البقرة:٨٦) .

فقوله (ولا هم ينصرون) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب ،لأنها معطوفة على جملة (فلا يخفف) المعطوفة على جملة (اشتروا) الواقعة صلة للموصول (الذين)[٢] .

ثالثاً ــ تقديم معمول الفعل المنفي بـــ(لا) عليه :

تقدم معمول الفعل المنفي بـــ(لا) عليه في (١٥) خمسة عشر موضعاً ، وكان المتقدم فيها ظرف زمان في (٩) تسعة مواضع ، وجاراً ومجروراً في (٦) ستة مواضع . وفيما يأتي بيان نوع المعمول والمواضع التي تقدم فيها على فعله المنفي :

آــ الظرف : (يَوْمَ) و (يَوْمَئِذٍ) و (فاليومَ)

ورد الظرف بهذه الألفاظ الثلاث متقدماً على فعله المنفي في النصوص الآتية :

١ ــ قوله تعالى : ﴿**وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**﴾ (لأعراف:١٦٣) .

---

(١) ينظر : الجدول ٢٥٥/١٤ .

(٢) ينظر : م . ن ١٨٩/١ .

قوله : (يومَ لا يسبتون) فيه قراءات ، قال القرطبي : ((فقرئ بفتح الياء من (يَسْبِتون) ، من قول القائل : سَبَتَ فلانٌ يَسْبِتُ سَبْتاً وسُبوتاً ، اذا عَظَّمَ السبتَ ، وذُكر عن الحسن البصري أنه كان يقرؤه : (ويومَ لا يُسْبِتون) بضم الياء ، من : أسْبَتَ القومُ يُسبتون ، إذا دخلوا في السبت))[٢] . وقال الطبري : ((ونُصِبَ (يومَ) من قوله : (و يوم لا يَسْبِتون) بقوله : (لا تأتيهم) ؛ لأن معنى الكلام : (لا تأتيهم يوم لا يسبتون)))[٣] . وقال أبوحيان : ((والعامل في (يوم) قوله : (لا تأتيهم) وفيه دليل على أن ما بعد (لا) للنفي يعمل فيما قبلها))[٤] . وقال الآلوسي : ((والظرف متعلق بقوله سبحانه : (لا تأتيهم) أي : (لا تأتيهم يوم لا يسبتون)))[٥] .

٢ ــ قوله تعالى : ﴿**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنْصَرُونَ**﴾ (القصص:٤١) .

أي : جعلنا المشركين رؤساء لأهل الشرك يُزَيِّنون لهم الكفرَ والمعاصي ، ويوم القيامة لا ينصرهم أحدٌ بدفع العذابِ عنهم ، ولا يمنعهم مانعٌ من عذاب الله ؛ لأنه قد اجتمع عليهم خزي الدنيا موصولاً بعذاب الآخرة وذلِّها[٦] .

والعامل في الظرف قوله : (لا ينصرون) أي : (لا ينصرون يوم القيامة)[٧] .

٣ ــ قوله تعالى : ﴿**قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ**﴾ (السجدة:٢٩) .

قوله : (يَوْمَ الفتح) هو يوم القيامة ، وهو يوم نصر المؤمنين على أعدائهم ، وفي ذلك اليوم لا يُقبل إيمانُ مَنْ كَفَرَ بالله ، لأنَّ الإيمان والتوبة إنما يكونان في الدار الدنيا لا في

---

(١) ينظر : معجم القراءات القرآنية ٤١٤/٢ــ٤١٥ ، وفيه أربع قراءات .
(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٩٤/٧ .
(٣) جامع البيان ٦١/٩ .
(٤) البحر المحيط ٤٠٨/٤ .
(٥) روح المعاني ٨٩/٩ . وينظر : صفوة التفاسير ٤٧٨/١ .
(٦) ينظر : تفسير القرآن العظيم ١٤١٧ ، وصفوة التفاسير ٤٣٥/٢ .
(٧) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٦٤/٢ .

الآخرة .[١]

وقوله : (يومَ) هو معمول قوله : (لا ينفع) ولذلك نُصِبَ[٢] .

٤ ــ قوله تعالى : ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ**﴾ (الروم:٥٧) .

قرأ الجمهور : (لا تنفعُ) بالتاء ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي : (لا ينفعُ) بالياء[٣] .

وقوله : (فيومئذٍ) أي : يوم القيامة ، والمعنى في ذلك اليوم لا ينفعهم الاعتذار[٤] . وقد عمِلَ (لا ينفعُ) في (يومئذٍ) المتقدم عليه ، وتقدير الكلام : (لا ينفعُ يومئذٍ الذين ظلموا معذرتهم) .

٥ــ وقوله تعالى : ﴿**فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلا جَانٌّ**﴾ (الرحمن:٣٩) .والمعنى : إنَّ الملائكة لا تسألُ المجرمين عن ذنوبهم في ذلك اليوم ، والمقصود به يوم القيامة ، لأن الله قد حَفِظَها عليهم[٥] .

وقوله : (يومئذٍ) هو معمول الفعل المنفي (لا يُسْأَل) .

٦ ــ قوله تعالى : ﴿**فَالْيَوْمَ لا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ**﴾ (سبأ:٤٢) .

يخاطب الله تعالى الأنداد التي كانت تُعْبدُ في الدنيا ويقول لها : لا يملكُ اليومَ بعضُكم لبعضٍ نفعاً ينفعونكم به ولا ضَراً ينالونكم به[٦] .

٧ ــ قوله تعالى : ﴿**فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلا تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ (يّس:٥٤) .

يعني في هذا اليوم ، أي : في يوم القيامة لا تُنقَصُ نفس مؤمنة ولا كافرة من أعمالها

---

(١) ينظر : صفوة التفاسير ٥٠٧/٢ .

(٢) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٦٤/٢ .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٣٣/١٤ ، ومعجم القراءات القرآنية ٧٨/٥ .

(٤) ينظر : تفسير القرآن العظيم ١٤٥٨ .

(٥) ينظر : جامع البيان ٨٣/٢٧ ، وأضواء البيان ٢٢٠/٥ .

(٦) ينظر : جامع البيان ٦٩/٢٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/١٤ .

شيئاً ، فكل شيءٍ يجري هنا في ظلِّ عدالة الله سبحانه وتعالى ، والجميع لا يُثابون هنا إلاَّ ما كانوا يعملون من خيرٍ أو شرٍ[١] .

وقوله : (اليومَ) هو ((اليوم الحاضر أو المعهود ، وهو يوم القيامة الدالُّ على نفخ الصور فيه ، وأنتُصِبَ على الظرف والعامل فيه قوله تعالى : (لا تُظْلَمُ نفسٌ)))[٢] .

٨ ــ قوله تعالى : ﴿**فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ**﴾ (الجاثية: من الآية٣٥) .

قوله : (لا يُخرجون) أي : لا يُخرجون من النار ، وقرأ الجمهور : (يُخْرَجون) بضم الياء ، وفتح الراء بالبناء للمجهول ، وقرأ حمزة والكسائي : (يَخْرُجون) بفتح الياء وضم الراء بالبناء للمعلوم[٣] ، والالتفات من الخطاب إلى الغيبة لتحقيرهم[٤] .

و(اليومَ) في هذه الآية والتي قبلها ، هو معمول الفعلين المنفيين وهو منتصب بهما .

٩ ــ قوله تعالى : ﴿**فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ (الحديد:١٥) .

قال الرازي (ت٦٠٦هـ) : ((الفدية : ما يُفْتَدَى به ، وهو قولان : الأول : لا يُؤخذُ منكم إيمانٌ ولا توبةٌ ، فقد زال التكليفُ وحصلَ الإلجاءُ . والثاني : بل المرادُ : لا يُقبلُ منكم فديةٌ تدفعون بها العذابَ عن أنفسكم كقوله تعالى : **(وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ)**(البقرة: من الآية١٢٣)))[٥] .

وقوله : (فاليومَ) هو معمول الفعل المنفي (لا يُؤخذ) أي : (فلا يُؤخذ اليومَ منكم فديةٌ)

ب ــ الجار والمجرور : (إلينا) و (إليهم) :

ورد الجار والمجرور بهذين اللفظين متقدماً على فعله المنفيِّ في النصوص الآتية :

---

(١) ينظر : بحر العلوم ١٧٨/٨ .

(٢) روح المعاني ٣٣/٢٣ .

(٣) ينظر : معجم القراءات القرآنية ١٥٨/٦ .

(٤) ينظر : فتح القدير ١٥/٥ .

(٥) مفاتيح الغيب ١٩٨/٢٩ .

١ ــ قوله تعالى : ﴿ **أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ** ﴾ (المؤمنون:١١٥) .

إن الله خلق المخلوقاتِ كلَّها لحكمةٍ يعلمها سبحانه وتعالى ، و((الاستفهام في قوله : (أفحسبتم) للإنكار ، والحسبانُ هنا معناه : الظنُّ ، يعني : أظننتم أنَّا خلقناكم عبثاً لا لحكمة ، وأنَّكم لا تُرْجَعون إلينا يومَ القيامة ، فنجازيكم على أعمالكم ، إن خيراً فخيرٌ ، وإنْ شراً فشرٌ ، ثم نَزَّهَ الله ــ جلَّ وعلا ــ نفسَهُ عن أنْ يكونَ خلقهم عبثاً ، وأنَّهم لا يُرجَعون إليه للحساب والجزاء))[١] .

ويفهم من تفسير الآية أن معمول الفعل المنفي هو قوله : (إلينا) وتقدير الكلام : (وأنَّكم لا تُرجعون إلينا) وقد تقدَّم على فعله للعناية به وإبرازه ، لأنَّه يعودُ إلى ذات الله سبحانه وتعالى .

٢ ــ قوله تعالى : ﴿**وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ**﴾ (القصص ٣٩) .

طَغَى فرعونُ وبطانتُه في الأرض واستكبروا فيها ، ووجدوا كل مَنْ سواهم حقيراً بالنسبة إليهم ، ولم يروا العظمة والكبرياء مُتَمَثِّلَيْنِ إلاَّ فيهم ، فنظروا إلى غيرهم من الناس نظر الملوك إلى العبيد[٢] ، وظنوا أنَّهم لا يرجعون إلى الله تعالى بالبعث والجزاء[٣] .

وقوله : (إلينا) هو معمول الفعل المنفي (لا يرجعون) وقد تقدم عليه .

٣ ــ قوله تعالى : ﴿**أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ**﴾ (يّس:٣١) .

قال القرطبي : ((وهذه الآية ردٌّ على من زعمَ أنَّ من الخَلْقِ من يرجع قبل القيامة بعد الموت))[٤] . وقال الزمخشري : (((أنَّهم إليهم لا يرجعون) بدلٌ من (كم أهلكنا) على المعنى ، لا على اللفظ ، تقديره : ألم يروا كثرة إهلاكنا القرونَ من قبلهم كونهم غير

---

(١) أضواء البيان ٥٧٤/٢ .

(٢) ينظر : روح المعاني ٢١/٢٠ .

(٣) ينظر : مفاتيح الغيب ٢١٧/٢٤ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٨/١٥ .

راجعين إليهم))[١] . ويُفهَمُ من تقدير الزمخشري لمعنى الجملة أنَّ قوله : (إليهم) هو معمول الفعل المنفي (يرجعون)

ج ــ الجار والمجرور : (بربهم) و (بآياتنا)

ورد الجار والمجرور بهذين اللفظين متقدماً على فعله المنفي في النصين الآتيين :

١ ــ قوله تعالى : ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ**﴾ (المؤمنون:٥٩) .

أي : لا يعبدون معه غيره ، ولا يشركون به شريكاً جَلِيًّا ولا خَفِيًّا ، لأنَّه الإلهُ الحقُّ الذي لا إلهَ إلاَّ هو[٢] . وقوله : (بربهم) هو معمول الفعل المنفي (لا يشركون) وقد تقدم عليه ، والتقدير : (والذين هم لا يُشركون بربِّهم) .

٢ ــ قوله تعالى : ﴿**وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآياتِنَا لا يُوقِنُونَ**﴾ (النمل:٨٢) .

قوله : (بآياتنا) المقصود به : القرآنُ الكريمُ ، المشتملُ على البعث[٣] . والمعنى : أنَّ الناس كانوا لا يتيقنون بآيات الله تعالى الناطقةِ بمجيء الساعة والحساب والجزاء بعد الموت[٤] . وقد تقدَّمَ في الآية معمول الفعل المنفي عليه ، وتقدير الكلام : (كانوا لا يُوقنون بآياتنا) .

د ــ الجار والمجرور : (مِنَّا) :

ورد الجار والمجرور بهذا اللفظ متقدماً على فعله المنفي في النص الآتي :

قوله تعالى : ﴿**لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لا تُنْصَرُونَ**﴾ (المؤمنون:٦٥) .

يقول تعالى للكافرين لا تستغيثوا فإنَّكم إن استغثتم لن تُغاثوا ، وإن استرحمتم فلن

---

(١) الكشاف ٣٢١/٣ .

(٢) ينظر : أنوار التنزيل ١٥٩/٤ .

(٣) ينظر : تفسير الجلالين ٥٠٩ .

(٤) ينظر : روح المعاني ٢١/٢٠ .

تُرْحَمُوا ، لأن الاستغاثة غير نافعة الآن ، ولا تَطمعوا أن يلحقكم من جهتنا نَصْـرٌ أو معونةٌ [١] . وقوله : (إنَّكم مِنَّا لا تُنصَرون) أي : ((لا تُمنعون مـن عـذابنا)) [٢] ، وقيـل : معناه : (لا تُنْصَرون مِنَّا) أي : لا تُمْنَعون منا [٣] . فقوله (مِنَّا) هو معمول الفعل المنفي ، من قوله : (لا تُنصرون) ، والتقدير : إنَّكم لا تُنْصرون منا .

ويجدر بنا أن نُشير في هذا الموضع إلى أنَّ معمول الفعل المنفي بـ (لا) قد تقدَّمَ عليه في موضعين آخرين ، وهما قوله تعالى : ﴿**وَلا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْـراً وَلا أَنْفُسَـهُمْ يَنْصُرُونَ**﴾ (الأعراف:١٩٢) ، وقوله تعالى : ﴿**وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ**﴾ (لأعراف:١٩٧) . غير أنَّنا أدرجنا هذين الموضـعين ضمن (لا) النافية للاسم ، لأنَّ المنفي هنا هو معمول الفعل ، وهو قوله : (ولا أنفسَهُم) ـ في الموضعين ـ وهو اسمٌ ، خلافاً للمواضع السابقة التي ورد الفعل نفسه فيها منفياً بـ (لا) .

---

(١) ينظر : تفسير القرآن العظيم ١٢٩٩ ، ومدارك التنزيل ٤٧٦/٢ .

(٢) البحر المحيط ٣٨٠/٦ .

(٣) ينظر : روح المعاني ١٨/٨ .

الفصل الخامس

(لا) النافية الزائدة

المبحث الأول
(لا) الزائدة لتأكيد النفي

أولاً : معناها والغرض منها :

تأتي (لا) النافية غير العاملة زائدةً لتأكيد النفي في عددٍ من التراكيب اللغوية ، ويكون ذلك إذا وقعت بعد حرف العطف (الواو) المسبوق بنفيٍ أو نهيٍ ، فتجيءُ مؤكدةً له ، كقولك : (ما جاءني زيدٌ ولا عمروٌ) وقوله تعالى : ﴿ **وَمَا أَمْوَالُكُم وَلا أَولادُكُم**﴾ (سبأ : ٣٧) ، وقوله تعالى : ﴿**مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ**﴾ (المائدة: من الآية١٠٣) .[١]

فـ (لا) في هذه المواضع زائدة لتأكيد النفي ، لأنَّها عُطفتْ على أداة نفي أخرى سبقتها ، وهي (ما) النافية .

ومثال النهي قوله تعالى : ﴿**لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ**﴾ (المائدة: من الآية٢) . فـ (لا) زائدة وليست بعاطفة ؛ لأنَّها إنَّما يُعطفُ بها في غير النهي .[٢]

ويتحرج بعض النحويين من إطلاق مصطلح (الزائد) على ما هو بحكمه في النصوص القرآنية ، لأنَّ الزيادة لغوٌ في الكلام ، واللغوُ لا يتناسب مع فصاحة القرآن ، لأنه خلاف الأصل ، فحيثما أمكن جعل الكلام مستقيماً دون أن تكون الكلمة فيه زائدةً كان ذلك أولى ، وهذا أصلٌ متفقٌ عليه .[٣]

فابن هشام الأنصاري ينكر زيادة (لا) في نحو : (ما جاءني زيدٌ ولا عمروٌ) بقوله : ((وكذلك (لا) المقترنة بعاطف في نحو : (ما جاءني زيدٌ ولا عمروٌ) ويسمّونها زائدةً وليست زائدةً البتَّةَ ، ألا ترى أنه إذا قيلَ : (ما جاءني زيدٌ وعمروٌ) أُحتُمِل أنَّ المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال، وأن يُراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء ، فإذا

---

(١) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٣٨٢/٤ .

(٢) ينظر : م . ن ٣٨٣/٤ .

(٣) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٦٥/٢ .

جيء بـــ (لا) صار الكلام نصَّاً في المعنى الأوَّل))[١]. غير أننا نجده في موضعٍ آخـــرَ يُقِرُّ بزيادتها لإفادة توكيد النفي ، حيث قال : ((وإذا قلتَ : (ما جاءني زيدٌ ولا عمروٌ) فالعاطف الواو ، و(لا) توكيدٌ للنفي))[٢]. وذهب المالقي إلى أنَّ (لا) : ((.. تكون زائـــدةً لتأكيد النفي نحو قولكَ : (ما قام زيدٌ ولا عمروٌ) و(ما قام زيدٌ ولا قعدَ عمروٌ) فالمعنى : (ما قام زيدٌ وعمروٌ) و (ما قام زيدٌ وقعد عمروٌ) ؛ لأنَّ (الواو) تُشرك بين النوعين في الإثبات ، فلا يحتاج إلى (لا) النافية ، لكنْ زيدت لضربٍ من التوكيد[٣])) . وذهب ابـــن الشجري إلى أنَّ الغرض من ذكرها هو إزالة الالتباس في المعنى ، فقال : ((وقد تزاد لإزالة الاحتمال في قولك : (ما قام زيدٌ ولا عمروٌ) ، وذلك أنَّك إذا قلتَ : (ما قام زيدٌ وعمروٌ) أُحتُمِلَ أنَّهما لم يقوما معاً ، ولكن قام كل واحد منهما منفرداً ، فإذا زدتَ (لا) زال هذا الاحتمال ، وصار إعلاماً بأنَّهما لم يقوما البتَّةَ))[٤].

والذي يُفهم ممَّا تقدم أنَّ (لا) تكون نافيةً زائدةً لتأكيد النفي ، ويُشترط أن تكون مسبوقةً بنفيٍ أو نهيٍ ، وأن تُقترن بالواو العاطفة ، فالعطف بين المتعاطفين للواو وليس لهـــا ، لأنَّها لا تُعطف إلاَّ بعد إيجاب نحو : (حضر زيدٌ لا خالدٌ) و (رأيـــتُ زيـــداً لا بكـــراً) فـــ (لا) في هذين المثالين عاطفة[٥]. ويجدر بنا أن نذكر فـــي هـــذا الموضـــع أنَّ (لا) العاطفة لم ترد في القرآن الكريم ، وكذلك لم ترد (لا) الجوابية ، التي تقع بعد الاستفهام التصديقي ، وتكون نقيضاً لحرف الجواب (نعـــم) [٦]. وفـــي ذكْـــرِ أنـــواع (لا) يقـــول الزركشي : ((أن تكون جوابيةً ، أي : ردٌّ في الجواب مناقض لـــ (نعم) أو (بلى) ، فإذا قال مقرراً : (ألم أُحسن إليكَ ؟) قلتَ : (لا) أو (بلى) ، وإذا قال مستفهماً : (هل زيـــدٌ عندكَ ؟) قلتَ : (لا) أو (نعم) ، قال تعالى :﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى**﴾(الأعراف:١٧٢) وقوله تعالى : ﴿**فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ**﴾ (الأعراف:٤٤)))[٧].

---

(١) مغني اللبيب ٢٤٥/١ . وينظر : معاني النحو ٤٠٤/١ .

(٢) مغني اللبيب ٢٤٢/١ . وينظر : الخصائص ٢٨٤/٢ .

(٣) رصف المباني ٢٧٣ . وينظر : الجنى الداني ٣٠٧ .

(٤) الأمالي ٢٣١/٢ .

(٥) ينظر : كشف المشكل ٣٦٥ .

(٦) ينظر : القاموس المحيط ٤١٣/٤ .

(٧) البرهان ٣٨١/٤ . وينظر : الاتقان في علوم القرآن : السيوطي ١٧١/١ .

ثانياً : مواضعها في القرآن الكريم .

وردت (لا) النافية زائدةً في القرآن الكريم في (١٩١) مئةٍ وواحدٍ وتسعين موضعاً ، منها : (١٧٧) مئةٌ وسبعةٌ وسبعون موضعاً وردت فيها (لا) زائدةً لتأكيد النفي ، أمَّا المواضع الأخرى وعددها (١٤) أربعة عشر موضعاً ، فقد وردت فيها (لا) زائدةً للصلة ، وسيردُ ذكرُها في المبحث اللاحق .

وقد تقدم أن (لا) الزائدة لتأكيد النفي لكي تصحَّ زيادتها يجب أن تُسبق بنفيٍ أو نهيٍ .

وسنعرض لأنواع (لا) النافية الزائدة لتأكيد النفي في القرآن الكريم على وفق الترتيب الآتي :

١ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (ما) النافية .

وردت (لا) الزائدة لتأكيد النفي بعد (ما) النافية في (٦٤) أربعةٍ وستين موضعاً من القرآن الكريم[(١)] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ** ﴾ (البقرة: من الآية١٢٠) .

يعني : لئن اتبعت يا محمد هوى هؤلاء اليهود والنصارى فيما يريدونه منك من تهوُّدٍ وتنصُّرٍ من بعد الذي جاءك من العلم بضلالهم وكفرهم بربهم ، ليس لك من ولي يلي أمرك ، ولا نصيرٍ ينصرك من الله[(٢)] . ((وحيث لم يستلزم نفي الولي نفي النصير وُسِّط (لا) بين المعطوفين لتأكيد النفي))[(٣)] .

---

(١) ينظر : السور : (البقرة ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٢٦٢ . آل عمران ٦٧ . المائدة ١٩ ، ١٠٣ . الأنعام ٣٨ ، ٥٩ ، ١٤٨ . التوبة ٧٤، ١١٦ ، ١٢٠ . يونس ٦١ . هود ٤٩ . الرعد ٣٧ . إبراهيم ٣٨ . النحل ٣٥. الكهف ٥ ، ٥١ . الحج ٥٢ . الفرقان ١٩ . الشعراء ١٠١ . العنكبوت ٢٢ ، ٤٨ . لقمان ٢٨ . السجدة ٤ . الأحزاب ٣٦ ، ٥٣ . سبأ ٣٧ . فاطر ١١ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤٤ . غافر ١٨ ، ٥٨ فصلت ٢٢ ، ٤٧ . الشورى ٨ ، ٣١ ، ٥٢ . الأحقاف ٩ ، ٢٦ . الطور ٢٩ . الحديد ٢٢ ، المجادلة ٧ ، ١٤ . الحشر ٦ . الحاقة ٤٢ . الجن ٣ . الطارق ١٠) .

(٢) ينظر : جامع البيان ٥٩٦/١ .

(٣) إرشاد العقل السليم ١٤١/١ .

ـ ومنها قوله تعالى : ﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ** ﴾ (المائدة:١٠٣) .

(بحيرة) : فعيلة ، بمعنى : مفعولة ، وَبَحَرَ : شقَّ ، وكانوا إذا نتجتْ الناقةُ عشرة بطونٍ شقوا أذنها إلى نصفين طولاً ، فهي مبحورةٌ ، وتُركت ترعى وتردُ الماء ، ولا يُنتفعُ بشيءٍ منها ، ويحرَّم لحمها إذا ماتت على النساء ويُحلَّل للرجال ، وذلك كلُّه ضلالٌ . و(السائبةُ) : هي الناقة التي تُسيَّبُ للآلهة[١] . و(سائبةٌ) : فاعلةٌ ، من سيَّبْتُهُ ، أي : تَركْتُهُ وأهملْتُهُ[٢] . وأمَّا (الوصيلةُ) : فقد قيل في معناها : إذا ولدتْ الشاةُ أنثى فهي لهم ، وإذا ولدتْ ذكراً فهي لآلهتهم ، وإذا ولدتْ ذكراً وأنثى قالوا : وَصلَتْ أخاها ، فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم . وأمَّا (الحامُ) ، فيقالُ : حماهُ يحميه ، إذا حفظه ، وهو الفحل إذا رُكِبَ ولدُ ولدِهِ ، فقيل : حمى ظهره ، إذا حفظه من الركوب ، فلا يُركبُ ولا يُحملُ عليه ، ولا يُمنعُ من ماءٍ ولا مرعى[٣] .

و(لا) في المواضع الثلاثة زائدة لتأكيد النفي . قال ابن الشجري : ((ومن مواضع زيادتها المطردة مجيؤها بعد النفي مؤكدةً له في نحو قوله تعالى : ﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ** ﴾))[٤] .

ـ ومنها قوله تعالى : ﴿ **وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** ﴾ (الأنعام: من الآية٥٩) .

قوله : (وما تسقط من ورقةٍ) (من) زائدة للتأكيد ، والآية تدلُّ على شدَّة إحاطة علمه تعالى بالجزئيات ، و(لا حبَّةٍ ولا رطْبٍ ولا يابسٍ) معطوفاتٌ على (ورقة) ، وقُرئتْ بالرفع للعطف على محل (ورقة) ، وهي قراءة شاذة ، والقراءة المشهورة بالكسر لأجل (من) ، و(الكتاب المبين) : علمه تعالى ، وقيل : هو اللوح المحفوظ[٥] .

---

(١) ينظر : الجواهر الحسان ٤٥٦/١ .

(٢) ينظر : روح المعاني ٤٢/٧ .

(٣) ينظر : مفاتيح الغيب ٩١/١٢ .

(٤) الأمالي ٢٣١/٢ .

(٥) ينظر : أنوار التنزيل ٤١٥/٢ ، وبحر العلوم ٤٤٧/١ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢٧٥/٢ .

و(لا) زائدة لتأكيد النفي في المعطوفات الثلاثة[١] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ (هود:٤٩) .

أي : إنَّ هذه الأنباء كانت ((مجهولةً عندكَ وعند قومك))[٢] . وزيدتْ (لا) في قوله : (ولا قومك) لــتأكيد نفي العلم[٣] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿**وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ * وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ * وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ * وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ**﴾ (فاطر: ١٩ــ ٢٢) .

والمعنى : لا تستوي هذه الأشياء المتباينــة المختلفــة كــالأعمى والبصــير ، فهمــا لا يستويان ، بل بينهما فرق كبير ، وكذلك لا تســتوي الظلمــات والنــور ، والظــلُّ والحرور ، وأيضاً لا تستوي الأحياء والأموات ، وهذا مثَلٌ ضربه الله للمؤمنين ، وهم الأحياء ، وللكافرين ، وهم الأموات[٤] ، فالأعمى : هو الكافر ، والبصير : هو المؤمن ، وقال الأخفش : (((لا) زائدة ، والمعنى : ولا الظلمات والنور ولا الظلُّ والحرور))[٥] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَــى وَالْبَصِــيرُ وَالَّــذِينَ آمَنُــوا وَعَمِلُــوا الصَّالِحَاتِ وَلا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ** ﴾ (غافر:٥٨) .

أي : وما يستوي المؤمن والكافر ، والضالُّ والمهتدي ، ولا يستوي العاملُ للصــالحات مع المسيء الذي يعمل السيئات[٦] . وقال العكبري : ((قوله تعالى : (ولا المسيءُ) : (لا) زائدة))[٧] . وقال الزركشي : ((وقد تجيء (لا) مؤكِّــدةً للنفي في غيــر موضعها الــذي

---

(١) ينظر : الجدول في إعراب القرآن ١٦٨/٤ ، ومعجم حروف المعاني ٨٩٩/٢ .

(٢) روح المعاني ٧٥/١٢ .

(٣) ينظر : الجدول ٢٨٦/٦ ، ومعجم حروف المعاني ٩٠٤/٢ .

(٤) ينظر : تفسير القرآن العظيم ١٥٥٣ .

(٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٢١٧/١٤ .

(٦) م . ن ١٥ /٣٢٣ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٢١٩/٢ .

تستحقه ، كقوله تعالى : ﴿ **وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلا الْمُسِيءُ** ﴾ ؛ لأنك تقول : (ما يستوي زيدٌ ولا عمرٌو) ولا تقول : (ما يستوي زيدٌ) فتقتصر على واحد)) [١] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**﴾ (الحديد:٢٢) .

المصيبة في الأرض تشمل : الجدب أو القحْط وآفات الزروع والثمار ، وفي الأنفس ، نحو : الأدواء والأوجاع والبلايا والموت . وقوله : (في كتاب) يعني : في اللوح المحفوظ [٢] . وقال أبو علي في قوله : (ولا في أنفسكم) : ((وإن شئتَ قلتَ : إنَّ (لا) زائدة)) [٣] .

٢ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (لا) النافية .

وردت (لا) الزائدة لتأكيد النفي بعد (لا) النافية غير العاملة في (٥٩) تسعة وخمسين موضعاً [٤] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ**﴾ (البقرة: من الآية٧١) .

(لا) في قوله : (ولا تسقي) زائدة لتأكيد النفي ، هذا ما ذهب إليه أكثرُ النحاة والمفسرين. قال الزمخشري : ((و(لا) الأولى للنفي ، والثانية مزيدة لتوكيد الأولى ، لأنَّ المعنى : (لا ذلولٌ تثيرُ وتسقي) ، على أنَّ الفعلين صفتان لــ (ذلول) ، كأنَّه قيل:

---

(١) البرهان ٣٨٣/٤ . وينظر : الأمالي الشجرية ٢٣١/٢ .

(٢) ينظر : الكشاف ٦٥/٤ ، وبحر العلوم ٤٠٥/٣ .

(٣) الحجة في علل القراءات السبع ١٢٩/١ .

(٤) ينظر : السور : (البقرة ٧١ ، ٢٥٥ . آل عمران ٥ ، ١٥٣ . النساء ٣٨ ، ١٢٣ ، ١٧٣ . المائدة ٧٦ . الأعراف ١٨٨ . التوبة ٨ ، ١٠ ، ٢٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ . يونس ١٨ ، ٢٦ ، ٤٩ . الرعد ١٦ . الإسراء ٥٦ . الكهف ٤٩ . طه ٥٨ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١١٢ . الأنبياء ٣٩ . النور ٣٧ . الفرقان ٣ . الشعراء ٨٨ . القصص ٨٣ . لقمان ٣٣ . الأحزاب ١٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٥ . سبأ ٣ ، ٢٢ ، ٤٢ . غافر ٤٣ . فصلت ٣٤ ، ٤٢ . الجاثية ١٠ . الفتح ٢٢ . الرحمن ٣٩ . الواقعة ٢٥ . الحديد ١٥ . الجن ١٣ ، ٢١ . الدهر ٩ ، ١٣ . النبأ ٢٤ ، ٣٥) .

(لا ذلولٌ مثيرةٌ وساقيةٌ)))[١] . وذهب آخرون إلى أنَّ (لا) في قوله : (ولا تسقي الحرثَ) نافيةٌ غير زائدة ، وذلك على الوقف على قوله : (لا ذلولٌ) ثمَّ استُؤنفَ فقيلَ : (تثيرُ الأرض ولا تسقي الحرثَ) ، وقد ضعَّفَ ابن كثير هذا الزعم بقوله : ((وقد زعم بعضهم أنَّ المعنى في قوله تعالى : (إنَّها بقرةٌ لا ذلولٌ) ليست بمذللة بالعمل ، ثمَّ استأنف فقالَ : (تثيرُ الأرض) أي : يُعمل عليها بالحراثة ، ولكنَّها (لا تسقي الحرث) ، وهذا ضعيف ؛ لأنَّه فسَّر (الذلول) التي لم تُذلَّل بالعمل بأنَّها تثيرُ الأرض ولا تسقي الحرث))[٢] . وهذا الزعمُ يعارض سياق الآية الكريمة ، لأنَّ معنى (لا ذلولٌ) أي : لم تُذلَّل بالعمل مطلقاً ، فإذا كانت تثير الأرض أي : تشقُّها للزراعة فكيف تكون(لا ذلول)؟ وإذا كانت (تثير الأرض) فما المانع مِن أن تسقي الحرث ؟ ولهذا نرى أنَّ الوقفَ على قوله : (لا ذلولٌ) لا يتفق وتفسير الآية ، وعليه نرجِّحُ أنَّ (لا) زائدة لتأكيد النفي .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ**﴾ (البقرة: من الآية٢٥٥) .

قال العكبري : (((ولانومٌ) : (لا) زائدة للتوكيد ، وفائدتها أنَّها لو حُذفت لاحتمل الكلام أن يكون : لا تأخذه سِنةٌ ولا نومٌ في حال واحدة ، فإذا قال : (ولانومٌ) نفاهما على كل حال))[٣] . ويعني بذلك أنَّ حَذْفَ (لا) قد يُوهم السامع بأنَّ (السنة والنوم) لا تأخذانه ، سبحانه ، مجتمعتين ، ولكنْ قد تأخذه كل واحدةٍ منهما على انفراد . ولهذا زيدت (لا) الثانية لتوكيد نفي كلتا الحالتين ، ولإزالة الاحتمال .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴾ (المائدة:٧٦) .

أي : أتُشركون بالله مَن لا يقدرُ على شيءٍ من ضرِّكم ونفعكم ، ويعني به عيسى ، عليه السلام ، لأنَّ النصارى ألَّهوه وعبدوه[٤] .

---

(١) الكشاف ٢٨٨/١ . وينظر : مفاتيح الغيب ١٠٩/٣ ، ومدارك التنزيل ٦١/١ ، وأنوار التنزيل ٢٤٢/١ ، وروح المعاني ٢٩٠/١ .

(٢) تفسير القرآن العظيم ١٤٧ . وينظر : التبيان ٤٣/١ .

(٣) التبيان ١٦٠/١ .

(٤) ينظر : إرشاد العقل السليم ٦٠/٣ .

وقوله : (ولانفعاً) معطوفٌ على قوله : (ضرًّا) ، والعاطف هو الواو ، وزيدت (لا) بين المعطوفين لتأكيد النفي[١] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿**كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ**﴾ (التوبة:٨) .

قيل : (الإلُّ) : القرابةُ ، و(الذمَّةُ) : العهدُ[٢] . والمعنى : كيف يكون لهم عهدٌ ، وإن يظفروا بكم لا يراعوا فيكم قرابةً ولا عهداً ، بل يُؤذوكم ما استطاعوا ، فهم لا يحفظون في المؤمنين قرابةً ولا عهداً[٣] . وقوله : (ولا ذمَّةً) معطوف على قوله (إلاًّ) والعاطف (الواوُ) وزيدت (لا) لتوكيد النفي[٤] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلا نَصَبٌ وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ (التوبة: من الآية١٢٠) .

قال القرطبي : (((ولا نَصَبٌ) عطفٌ ، أي : تعبٌ ، و(لا) زائدة للتوكيد ، وكذا (ولا مخمصةٌ) أي : مجاعةٌ ، وأصله : ضُمور البطن ، ومنه : رجلٌ خميصٌ وامرأةٌ خُمْصانةٌ))[٥] . وقال الشوكاني : ((والظَمَأُ : العَطَشُ ، والنَّصَبُ : التَّعَبُ ، والمَخْمَصَةُ : المَجَاعةُ الشديدة التي يظهرُ عندها ضُمور البطنِ ، و(لا) في هذين الموضعين زائدةٌ للتاكيدِ))[٦] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **لا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلا أَبْنَائِهِنَّ وَلا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلا نِسَائِهِنَّ وَلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ** ﴾ (الأحزاب: من الآية٥٥) .

رُويَ أنَّه لما نزلت آية الحجاب ((قال الآباء والأبناء والأقاربُ : يا رسول الله : أَونحنُ

---

(١) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٧٩/٢ .
(٢) ينظر : جامع البيان ٩٧/١٠ .
(٣) ينظر : بحر العلوم ٣٧/٢ .
(٤) ينظر : الجدول ٤٢٣/٣ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٨٤/٨ .
(٦) فتح القدير ٥٨٦/٢ .

أيضاً نكلمهنَّ من وراءِ حِجابٍ ؟ فنزلت : (لا جُناحَ عليهِنَّ) ، أي : لا إثمَ عليهنَّ في أن لا يحتجبنَ من هؤلاء ، ولم يذكر العم والخال ؛ لأنَّهما يجريان مجرى الوالدين ، وقد جاءت تسمية العم أباً ، قال تعالى : ﴿ **وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ** ﴾ (البقرة: من الآية١٣٣) . وإسماعيل عمٌّ يعقوب))[١] . ووُسِّطت (لا) بين المعطوفات الخمسة لتأكيد النفي .[٢]

٣ ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (لا) الناهية .

وردت (لا) الزائدة لتأكيد النفي بعد (لا) الناهية الجازمة في (١٤) أربعة عشر موضعاً[٣] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ** ﴾ (المائدة: من الآية٢) .

شعائر الله : هي أن تصيد وأنت محرم ، بدليل قوله تعالى : ﴿**وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا**﴾ (المائدة: من الآية٢) ، وقيل شعائر الله حُرُماتُه ، وقوله : (ولا الشهر الحرام) أي : لا تقاتلوا فيه ، وقيل : هو النسيءُ ؛ وذلك أنَّهم كانوا يحلُّونه عاماً ويُحرِّمونه عاماً ، وقوله : (ولا الهدْيَ) ، الهدْيُ : هو كلُّ ما يُهدى إلى بيت الله من بعيرٍ أو بقرةٍ أو شاةٍ ، وقوله : (ولا القلائد) أي : الهدايا المقلدة ، أو أراد أصحاب القلائد ، وذلك أنَّهم كانوا في الجاهلية إذا أرادوا الخروجَ من الحرم قلَّدوا أنفسهم وإبلهم بشيء من لحاء شجرهِ لكيلا يُتعرَّض لهم ، فنهى الشرْعُ عن استحلال شيءٍ منها ، وقوله : (ولا آمين البيت الحرام) أي : قاصدين البيت الحرام ، فلا تتعرضوا لهم .[٤]

و(لا) في المواضع الأربعة زائدة لتأكيد النفي ، وليست بعاطفة ، لأنَّها إنَّما يُعطفُ بها

---

(١) الكشاف ٢٧٢/٣ .

(٢) ينظر : الجدول ١٨٥/١١ .

(٣) ينظر : السور : (البقرة ٢٣٣ ، ٢٨٢ . النساء ٤٣ ، ٨٩ . المائدة ٢ . التوبة ٥ه٢ . طه ٩٤ . فصلت ٣٧ . المنافقون ٩ . نوح ٢٣) .

(٤) ينظر : معالم التنزيل ٢١٧ .

بعد الإثبات ، ودخلت هنا لنفي احتمال أن يكون المقصود نفي مجيئها جميعاً [١] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ** ﴾ (التوبة:٥٥) .

والمعنى : فلا تُعجِبْكَ أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا ، لأنَّ الله يُريد أن يُعذِّبهم بها في الآخرة [٢] .

وقوله : (ولا أولادهم) معطوفٌ على قوله : (أموالهم) و (لا) زائدة للتأكيد [٣] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً** ﴾ (نوح:٢٣) .

أي : لا تتركوا عبادة آلهتكم إلى عبادة ربِّ نوح ، ولا تتركوا بالذات هذه المسمَّيات ، لأنَّها كانت أكبر أصنامهم وأعظمها عندهم ، لذلك خَصُّوها بالذكر دون غيرها [٤] .

و(لا) في الموضعين من قوله : (ولا سواعاً) و (ولا يغوثَ) زائدة لتأكيد معنى النفي [٥] .

٤ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (ليس) .

وردت (لا) الزائدة لتأكيد النفي بعد فعل النفي (ليس) في (١٤) أربعة عشر موضعاً [٦] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ**﴾ (النساء: من الآية١٨) .

قوله : (ولا الذين) عطْفٌ على (للذين يعملون السيئات) ، ((سوَّى بين الذين سوَّفوا

---

(١) ينظر : البرهان ٣٨٣/٤ .

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٠٥/٨ .

(٣) ينظر : الجدول ٣٦٣/٥ .

(٤) ينظر : الكشاف ١٦٣/٤ .

(٥) ينظر : دراسات لاسلوب القرآن الكريم ، القسم الأول ٥٨٠/٢ .

(٦) ينظر : السور : (النساء ١٨ ، ١٢٣ . الأنعام ٥١ ، ٧٠ . التوبة ٩١ ، ٩٢ . النور ٥٨ ، ٦١ . الفتح ١٧ . الحاقة ٣٦) .

توبتهم إلى حضرة الموت ، وبين الذين ماتوا على الكفر في أنَّه لا توبةَ لهم))[١] ، فالثاني ((عطفٌ على الموصول قبله ، أي : ليس قبول التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء))[٢] .

و(لا) زائدة لتأكيد معنى النفي[٣] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ** ﴾ (النساء: من الآية١٢٣) .

ذُكِر أنَّ المسلمين وأهل الكتاب تفاخروا ، فقال أهل الكتاب : نبيّنا قبل نبيِّكم وكتابُنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله منكم ، وقال المسلمون : نحن أولى بالله منكم ؛ لأنَّ نبيَّنا خاتمُ المرسلين ، وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله ، فأنزل الله هذه الآية[٤] .

وقوله : (ولا أمانيِّ) معطوفٌ على قوله : (بأمانيِّكم) والعاطف هو الواو و(لا) مزيدةٌ لتأكيد النفي[٥] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** ﴾ (الأنعام:٥١) .

أي : عِظْ وخَوِّفْ يا محمَّد بما يُوحى إليكَ في هذا القرآن القوم الذين يخافون أن يُحشروا إلى ربهم ، علماً منهم بأنَّ ذلك كائنٌ ، فهم مصدقون بوعد الله ووعيده ، وليس لهم من دونه وليٌّ ينصرهم من عذاب الله ، إن عذَّبهم ، ولا شفيعٌ يشفع لهم فيخلصهم من عقابه[٦] .

وقوله : (ولاشفيعٌ) معطوفٌ على قولهِ : (وليٌّ) والعاطف هو الواو و(لا) زائدة لتأكيد معنى النفي[٧] .

---

(١) الكشاف ٥١٣/١ .
(٢) روح المعاني ٢٢٩/٤ .
(٣) ينظر : الجدول ٤٦٨/٢ .
(٤) ينظر : تفسير القرآن العظيم ٤٥٣ .
(٥) ينظر : الجدول ١٨٠/٣ .
(٦) ينظر : جامع البيان ٢٣٣/٧ .
(٧) ينظر : الجدول ١٥٦/٤ .

٥ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (غير) .

وردت (لا) الزائدة لتأكيد النفي بعد أداة النفي (غير) في أحد عشر موضعاً [(١)] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ** ﴾ (الفاتحة:٧) .

قال القرطبي : (((لا) في قوله : (ولا الضالّين) أُختلف فيها ، فقيل : هي زائدة ، قاله الطبري ، ومنه قوله تعالى : (ما مَنَعَكَ ألاّ تَسْجُدَ) (الأعراف ١٢) . وقيل : هي تأكيدٌ لئلاَّ يُتوهم أنَّ (الضالّين) معطوفٌ على (الذين) ، حكاه مكي والمهدوي ، وقال الكوفيّون : (لا) بمعنى (غير))) [(٢)] . وقال العكبري : (((ولا الضالّين) (لا) زائدة عند البصريين للتوكيد ، وعند الكوفيين هي بمعنى (غير))) [(٣)] . وقال الزركشي : ((وقوله : (ولا الضالّين) قال أبو عبيدة : وقيل : إنَّما دخلت هنا مزيلةً لتوهّم أنَّ (الضالين) هم المغضوب عليهم ، والعرب تنعتُ بـ (الواو) وتقول : (مررتُ بالظريفِ والعاقلِ) فدخلت لإزالة التوهّم)) [(٤)] . وقال أبو علي : ((ويجوز أن تجعلها زيادةً في هذا الوجه ، كما تجعلها زيادةً في قوله : (وما يستوي الأحياءُ ولا الأمواتُ) (فاطر ٢٢))) [(٥)] .

والذي نرجحه هو أنَّ (لا) زائدة للتأكيد ، لئلاَّ يُتوهم عطف (الضالين) على (الذين) ، كما نقله القرطبي .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ** ﴾ (النساء: من الآية٢٥) .

قوله : (محصنات غير مسافحات) أي : عفائف غير زوانٍ علانيةً ولا متخذات أخلاَّءَ

---

(١) ينظر : السور : (الفاتحة ٧ . البقرة ١٧٣. النساء ٢٥ . المائدة ٥ . الأنعام ١٤٥ . النحل ١١٥ . الحج ٨ . لقمان ٢٠ . الأحزاب ٥٣).

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٠٥/١ . وينظر : مشكل إعراب القرآن ٧٢/١ ، والجنى الداني ٣٠٧ .

(٣) التبيان ٨/١ .

(٤) البرهان ٣٨٢/٤ . وينظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن : ابن خالويه ٣٣ .

(٥) الحجة في علل القراءات السبع ١٢١/١ .

يزنون بهنَّ سرًّا [١] .

وقوله : (ولا متخذات أخدان) : ((عطفٌ على (مسافحات) ، و(لا) لتأكيد ما في (غير) من معنى النفي)) [٢] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ** ﴾ (الأحزاب: من الآية٥٣) .

يعني : إذا دعاكم رسول الله إلى الطعام فادخلوا بيته ، فإذا طعمتم الطعام فتفرقوا [٣] . (ولا مستأنسين لحديث) ((أي : لحديث بعضكم بعضاً أو لحديث أهل البيت بالتسمّع له ، فاللام تعليلية أو اللام المقوية ، و(مستأنسين) مجرور معطوف على (ناظرين) و(لا) زائدة ، ويجوز أن يكون منصوباً على (غير) كقوله تعالى : (ولا الضالين))) [٤] .

٦ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (لن) .

وردت (لا) الزائدة لتأكيد النفي بعد أداة النفي (لن) في (٨) ثمانية مواضع [٥] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ** ﴾ (البقرة:١٢٠) .

ويُقصدُ بهم يهودُ المدينة ونصارى أهل نجران ، فإنَّهم لن يرضوا عنك يا محمَّد حتى تتَّبع دينهم وتصلي إلى قبلتهم [٦] .

((وإيراد (لا) بين المعطوفين لتأكيد النفي ،وللإشعار بأنَّ رضى كل منهما مباين لرضى

---

(١) ينظر : الوجيز ٢٦٠/١ .

(٢) إرشاد العقل السليم ١٦٧/٢ .

(٣) ينظر : بحر العلوم ٦٨/٢ .

(٤) روح المعاني ٦٧/٢٢ .

(٥) ينظر : السور : (البقرة ١٢٠ . آل عمران ١٠ ، ١١٦ . النساء ١٧٢ . الحج ٣٧ . سبأ ٣١ . المجادلة ١٧ . الممتحنة ٣) .

(٦) ينظر : بحر العلوم ٨٦/١ .

الأخرى ، والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه من المبالغة في إقناطه صلى الله عليه وسلم من إسلامهم))[١] .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ**﴾ (الحج: من الآية٣٧) .

كان من عادة أهل الجاهلية في القربان أنَّهم كانوا يلوِّثون بدمائها ولحومها الوثنَ وحيطان الكعبة ، فهَمَّ المسلمون أن يفعلوا مثلهم في الهَدْيِ فنزلت هذه الآية ، وبيَّن سبحانه أنَّ الذي يصل إليه ويرتفع إليه من فِعْلِ المَهْدِيِّ وقوله ونحره وما شاكل ، هو تقوى الله دون اللحم والدم[٢] .

وقوله : (ولادماؤها) معطوف على (لحومها) ، و(لا) مزيدة لتأكيد النفي[٣] .

٧ــ (لا) الزائدة للتأكيد الواقعة بعد (لم) :

وردت (لا) الزائدة لتأكيد النفي بعد أداة النفي (لم) في (٧) سبعة مواضع[٤] ، ومنها :

ــ قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً** ﴾ (النساء:١٣٧) .

يعني : أنَّ الذين آمنوا بموسى ، عليه السلام ، وهم اليهود ، ثمَّ كفروا لعبادتهم العِجْلَ ، ثمَّ آمنوا بعد ذلك ، ثمَّ كفروا بعيسى ، عليه السلام ، ثمَّ ازدادوا كفراً بمحمَّد ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن الله ليغفر لهم ، لأنَّ قلوبهم تحجَّرت بالكفر ، وبصائرهم عُميَتْ عن الحقّ[٥] . و(لا) في قوله : (ولا ليهديَهم) زائدة لتأكيد معنى النفي[٦] .

---

(١) روح المعاني ٢٧١/١ . وينظر : إرشاد العقل السليم ١٥٢/١ .

(٢) ينظر : مفاتيح الغيب ٣٣/٢٣ ، وأنوار التنزيل ١٢٨/٤ .

(٣) ينظر : الجدول ١١٦/٩ .

(٤) ينظر : السور : (النساء ١٧٣ ، ١٦٨ . الأنعام ٩١ . التوبة ١٦ . الرحمن ٥٦ ، ٧٤) .

(٥) ينظر : تفسير الجلالين ١٣١ .

(٦) ينظر : الجدول ٢٠٥/٣ .

ــ ومنها قوله تعالى : ﴿ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ** ﴾ (الرحمن:٧٤) .
هذا وصفٌ لنساء الجنة ، والمعنى : لم يمْسَسْهُنَّ إنسٌ قبلهم ولا جانٌّ[١] .
و(لا) مزيدة لتأكيد معنى النفي[٢] .

---

(١) ينظر : بحر العلوم ٣٨٧/٣ .
(٢) ينظر : الجدول ١٠٥/١٤ .

المبحث الثاني
(لا) الزائدة (الصلة)

أوَّلاً : معناها :

أولُ من صرَّح بزيادة (لا) وجعلَها صلةً هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، بقوله : ((قوله تعالى : (لاأُقسمُ) بمعنى (أُقسمُ) و(لا) صلةٌ))[١] . و(الصلة) : هي التي يكون دخولها في الكلام كخروجها[٢]. وقد أشار الفراء أيضاً إلى ((أنَّ العرب تجعل (لا) صلةً في كل كلامٍ دخل في آخره جحدٌ ، أو في أوَّله جحد غير مصرَّحٍ به))[٣]. وقال ابن هشام : ((من أنواع (لا) أن تكون زائدةً دخولها في الكلام كخروجها ، فلا تعمل شيئاً، نحو : (ما مَنَعَكَ ألاَّ تَسْجُدَ) (الأعراف ١٢) أي : أن تَسْجُدَ ، بدليل أنَّه قد جاء في مكانٍ آخر بغير (لا)))[٤]. وهو يعني قوله تعالى : (ما منعك أن تسجدَ) (ص ٧٥) بغير (لا) . وقال أيضاً : ((وهي تُزادُ في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده))[٥].

ثانياً : مواضعها في القرآن الكريم :

وردت (لا) الزائدة للصلة في (١٤) أربعة عشر موضعاً من القرآن الكريم ، وسنعرض لها مرتَّبةً على النحو الآتي :

١ــ (لا) الزائدة الداخلة على الفعل (أُقْسِمُ) :

وردت (لا) الزائدة متلوَّةً بالفعل المضارع (أُقْسِمُ) في (٨) ثمانية مواضع من القرآن الكريم ، وهي : قوله تعالى : ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ**﴾ (الواقعة:٧٥) .

---

(١) العين ٨٦/٥ . وينظر : كتاب حروف المعاني للزجَّاجي ٨/١ ، ومجلة آداب الرافدين العدد ١٢ /٢٣٢ .
(٢) الجنى الداني ٣٠٧ .
(٣) معاني القرآن ١٣٨/٣ .
(٤) شرح شذور الذهب ٢٠٨ . وينظر : الجنى الداني ٣٠٧ .
(٥) المغني ٢٤٢/١ .

و ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ (الحاقة:٣٨) ، و﴿فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ (المعارج:٤٠) ، و ﴿ لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (القيامة١ــ٢) ، و ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾ (التكوير:١٥) ، و ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ (الانشقاق:١٦) ، و ﴿ لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد:١) .

واختلف القرَّاء في قراءة قوله : (لاأُقْسِمُ) في هذه الآيات ، فقرأ عامة قراء الأمصار : (لاأُقْسِمُ) ــ (لا) مفصولةً عن (أُقْسِمُ) ــ سوى الحسن والأعرج ، فقد ذُكر عنهما أنهما كانا يقرآن ذلك : (لأُقْسِمُ) بمعنى (أُقْسِمُ) ثمَّ أُدخلت عليها لام القسم[١] ، قال الطبري : ((والقراءة التي لا أستجيز غيرها في هذا الموضع هي (لا) مفصولةً ، و(أُقسمُ) مبتدأةً ، على ما عليه قُرَّاء الأمصار ، لإجماع الحجة من القرَّاء عليه))[٢] . وقال الزمخشري : ((وقُرئ : (لأُقسمُ) على أنَّ اللام للابتداء ، و(أُقسمُ) خبر مبتدأ محذوف معناه : (لأنا أُقسمُ)))[٣] .

والملاحظ في هذه الآيات أنَّ (لا) وردت في بدء السورة في سورتي (القيامة والبلد) ، أمَّا في المواضع الأخرى فجاءت مسبوقة بحرف العطف (الفاء) .

وذهب أغلب النحاة والمفسرين إلى أنَّ (لا) في هذه المواضع زائدة ــ كما سيأتي ــ وذكر النحاس أنَّ (لا) تكون زائدةً لا يعلم في ذلك اختلافاً إذا وردت في وسط السورة ، ولكن اختلفوا عند ورودها في بدء السورة ، فكرهوا أن يقولوا زائدة في أوَّل السورة ، وقد أجمع النحاة أنَّ (لا) لاتُزاد في أول الكلام[٤] . وجاء في (اللسان) : ((وقد تجيء زائدةً مع اليمين كقولك : (لاأُقسم بـ) قال أبو إسحق في قول الله ، عزَّ وجلَّ ، : (لاأُقسمُ بيوم القيامة) وأشكالها في القرآن : لا اختلاف بين الناس أنَّ معناه : (أُقسمُ بيوم القيامة) واختلفوا في تفسير (لا) فقال بعضهم : (لا) لغوٌ ، وإن كانت في أول السورة ، لأنَّ

---

(١) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢٠٧/٣ .

(٢) جامع البيان ٢٩ /٢٠٥ .

(٣) الكشاف ١٨٩/٤ .

(٤) ينظر : إعراب القرآن ٥١٠/٣ ، و(لا) الزائدة في القرآن الكريم : عبد الجبَّار فتحي زيدان ، مجلة التربية والعلم ، العدد (٢٨) لسنة ٢٠٠١ ، ٨١ .

القرآن كله كالسورة الواحدة ، لأنَّه متصلٌ بعضه ببعض))[١] . وذهب الفرَّاء إلى أنَّ (لا) في (لاأُقسمُ) ردٌّ لكلامٍ تقدَّمَ ، كأنَّه قيل : ليس الأمر كما ذكرتم ، ثمَّ ابتُدئ بقوله : (لا) ، قال : ((وكان كثير من النحويين يقول : (لا) صلةٌ ، ولا يبتدأُ بجَحدٍ ثمَّ يُجعلُ صلةً يُراد به الطرح ، لأنَّ هذا لو جاز لم يُعرف خبرٌ فيه جحدٌ من خبرٍ لا جحدَ فيه ، ولكنَّ القرآن نزل بالردِّ على الذين أنكروا البعث والجنَّة والنار ، فجاء الإقسامُ بالردِّ عليهم في كثيرٍ من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ كقولك في الكلام : (لا والله لا أفعلُ ذلك) جعلوا (لا) ــ وإن رأيتها مبتدأةً ــ ردَّاً لكلامٍ قد كان مضى ، فلو ألقيتَ (لا) ممَّا يُنوى به الجواب ، لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً ، واليمين التي تُستأنفُ فرقٌ ، ألا ترى أنَّك تقول مبتدئاً : (والله إنَّ الرسول لحقٌّ) ، فإذا قلت : (لا والله إنَّ الرسول لحقٌّ) فكأنَّك أكذبتَ قوماً أنكروه ، فهذه جهةُ (لا) مع الإقسام))[٢] . واختار الطبري مذهب الفرّاء في أنَّ (لا) ردٌّ لكلامٍ سابق بقوله : ((وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال : إنَّ الله أقسمَ بيوم القيامة ، وبالنفس اللوامة ، وجعل (لا) ردَّاً لكلام قد كان تقدمه من قومٍ ، وجواباً لهم ، وإنَّما قلنا ذلك أولى الأقوال بالصواب ، لأنَّ المعروف في كلام الناس في محاوراتهم إذا قال أحدهم : (لا والله ، لا فعلتَ كذا) ، أنَّه يقصدُ بـ(لا) ردُّ الكلام ، وبقوله : (والله) ابتداء اليمين))[٣] . ونقل عنهما العكبري هذا الوجه في إعرابه للآية[٤] . واختار المالقي هذا الوجه أيضاً بقوله : ((وربَّما نابت (لا) النافية مناب كلام متقدم عليها تقتضي نفيه مقدَّراً ، لدلالة ما بعده عليه ، كقولك : (لاأقوم) ، في جواب مَن قدَّر قد يقول لك : (تقوم) ، فهي جواب وردٌّ ، ومن ذلك قول الله تعالى : (لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) (القيامة:١) و (لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) (البلد:١) .كأنَّهما ردٌّ لمن قال : لا تجتمع عظام الإنسان ولا تُخلق مرةً ثانيةً ، ولمن قال : لا يُخلق الإنسان في كبد ، وكأنَّ المعنى : ليس كما تقولون ، ثمَّ أقسمَ بعد ذلك ، وهو أولى من أن تجعل (لا) زائدةً في أوّل الكلام ، إذ الزيادة مع التقديم متناقضان ، إذ لا يُقدَّمُ لفظٌ بابُه التأخير إلاَّ اعتناءً به

---

(١) لسان العرب (لا) ٤٦٤/١٥ . وينظر : صفوة التفاسير ٤٨٤/٣ .

(٢) معاني القرآن ٢٠٧/٣ .

(٣) جامع البيان ٢٩ /٢٠٦ .

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٢٧٤/٢ .

واعتماداً عليه ، ولا خفاءَ بتناقض هذا مع إرادة زواله ، فاعلم ذلك))[١] . واختار أبو حيان الأندلسي وجهاً ثانياً بقوله : ((والأولى عندي أنَّها (لامٌ) أُشبعتْ فتحتُها ، فتولَّدت منها (ألفٌ) كقوله : (أعوذُ بالله من العقراب) ، ، وهذا وإن كان قليلاً ، فقد جاء نظيره في قوله تعالى : (فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ) (ابراهيم: من الآية٣٧) . (بياءٍ بعد الهمزة) ، وذلك على قراءة هشام ، فالمعنى : (فلأُقسمُ) ، كقراءة الحسن وعيسى ، وخرَّج قراءة الحسن أبو الفتح على تقدير مبتدأ محذوف ، أي : فلأنا أُقسمُ))[٢] .

ونحن نرى أنَّ هذا الذي ذهب إليه أبو حيان بعيد ؛ لأنَّه اعتمد على قراءة ضعيفة لا يُحتجُّ بها .

واختار الزمخشري وجهاً ثالثاً وهو أنَّ (لا) نافية للفعل (أُقسم) وليست ردّاً لكلام سابق ، قال : ((والمعنى في ذلك أنَّه لا يُقسم بالشيء إلاَّ إعظاماً له ، يدلك عليه قوله : **(فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)** (الواقعة:٧٥ــ٧٦) .فكأنَّه بإدخال حرف النفي يقول : إنَّ إعظامي له بإقسامي به كـ (لاإعظام) ، يعني أنَّه يستأهلُ فوق ذلك))[٣] . واختار الفخر الرازي هذا الرأي وأيَّده ، وضعَّف القول بزيادة (لا) ، وذكر لذلك ثلاثة أسبابٍ ، أولها : أنَّ تجويز هذا يُفضي إلى الطعن في القرآن ؛ لأنَّ على هذا التقدير يجوز جعل النفي إثباتاً والإثبات نفياً ، وتجويزه يُفضي إلى أن لا يبقى الاعتماد على إثباته ولا على نفيه ، وثانيها : أنَّ هذا الحرف إنَّما يُزاد في وسط الكلام لا في أوله . وثالثها : أنَّ المراد من قولنا : (لا) صلةٌ ، أنَّه لغْوٌ باطل ، يجب طرحه وإسقاطه حتى ينتظم الكلام ، ومعلومٌ أنَّ وصف كلام الله تعالى بذلك لا يجوز[٤] .

يتضح ممَّا قيل : أنَّ العلماء اختاروا في لفظة (لا) في قوله تعالى : (لاأُقسمُ) ثلاثة أقوال : الأول : هو ما ذكره الفراء وأيده الطبري من أنَّها ردٌّ لمنكري البعث . والثاني : ما اختاره أبو حيان من أنَّها لامُ ابتداءٍ مُطلَتْ فتحتُها فصارت ألفاً . والثالث : ما قاله الزمخشري واختاره الرازي من أنَّها نافية لفعل القسم .

---

(١) رصف المباني ٢٥٩ ــ ٢٦٠ .

(٢) البحر المحيط ٢٥٥/٧ . وينظر : معجم القراءات القرآنية ٧/٨ .

(٣) الكشاف ١٨٩/٤ .

(٤) ينظر : مفاتيح الغيب ١٩٠/٣٠ .

وأقوى الأقوال عندنا هو ما ذهب إليه الفرّاء من أنَّ (لا) ردٌّ لكلامٍ متقدِّمٍ ، لأنَّ القرآن كلَّه يُعدُّ كالسورة الواحدة ، فقد يكون السؤال عن شيءٍ في سورة وجوابه في سورةٍ أُخرى ، كقوله تعالى : ﴿**وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ**﴾ (الحجر:٦) ، وجوابه : ﴿**مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ**﴾ (القلم:٢) . ((لأنَّ زيادة الحرف تدلُّ على إطراحه ، وكونه في أول الكلام يدلُّ على قوَّة العناية به ، فلا يجوز أن يكون مطَّرحاً معنياً به في حالة واحدة ، وإذا قُبِحَ الجمعُ بين إطراحه والعناية به ، لم يَجُزْ أن نجعل (لا) في هذه الآية زائدة ، وجعلناها نافيةً ردَّاً على من جحدَ البعث وأنكر القيامة))[١] .

٢ــ (لا) الزائدة بعد جحد :

ذكر الفرَّاءُ ــ كما أشرنا ــ ((أنَّ العربَ تجعل (لا) صلةً في كل كلامٍ دخل في آخره جحد ، أو في أوله جحدٌ غير مصرَّحٍ به))[٢] . وقد وردت (لا) زائدةً بعد جحدٍ في (٤) أربعة مواضعَ من القرآن الكريم ، وهي :

ــ قوله تعالى : ﴿**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ**﴾ (الأنعام:١٠٩) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وغيرهما : (إنَّها إذا جاءت) بكسر همزة (إنَّ) ، وقرأ : نافع وحمزة والكسائي وعاصم بفتح الهمزة ، واختارها الأخفش[٣] . ورجَّح الزجَّاج قراءة الكسر في (أنَّها) بقوله : ((والكسر أحسنها وأجودها))[٤] .

ومن قرأ : (إنَّها) بكسر الهمزة فـــ (لا) عنده نافية ، و(إنَّها) مستأنفةٌ ، قال الزمخشري : ((وقُرئ بالكسر على أنَّ الكلام قد تمَّ قبله ، بمعنى : وما يُشعركم ما يكون منهم ، ثمَّ أخبرهم بعلمه فيهم فقال : (إنَّها إذا جاءت لا يؤمنون البتَّةَ)))[٥] . ورجَّح

---

(١) الأمالي الشجرية ٢٢٠/٢ .

(٢) معاني القرآن ١٣٨/٣ .

(٣) ينظر : معاني القرآن للأخفش ٢٨٥/٢ ، وكتاب السبعة في القراءات ٢٦٥ ، ومعجم القراءات ٣٠٨/٢

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٢٨٢/٢ .

(٥) الكشاف ٤٣/٢ .

الفخر الرازي قراءة الكسر بقوله : (((إنَّها) بكسر الهمزة على الإستئناف ، وهي القراءة الجيدة ، والتقدير : أنَّ الكلام تمَّ عند قوله : (ما يشعركم) أي : وما يشعركم ما يكون منهم ثمَّ ابتدأ فقال : (إنَّها إذا جاءت لا يؤمنون)))[١]. ونقل سيبويه عن الخليل أنَّه كان يفسِّر (أنَّها) بمعنى (لعلَّها) ، فهي بمنزلة قول العرب : إئتِ السوق أنَّكَ تشتري لنا شيئاً ، أي : لعلَّك[٢]. ورجَّح الطبري مذهب الخليل وسيبويه بقوله : ((وأولى التأويلات في ذلك بتأويل الآية قولُ من قال : ذلك خطاب من الله للمؤمنين به من أصحاب رسوله ، أعني قوله : (وما يشعركم أنَّها إذا جاءت لا يؤمنون) وأنَّ قوله : (أنَّها) بمعنى : (لعلَّها)))[٣]، وقال أيضاً : ((وإنَّما معنى الكلام : وما يُدريكم أيُّها المؤمنون لعلَّ الآيات إذا جاءت هؤلاء المشركين لا يؤمنون))[٤].

والذي يُفهم من هذا الكلام أنَّ (لا) في هذا الموضع نافية وليست زائدة إذا فُسِّرت (أنَّها) بمعنى (لعلَّها) . ومما يُقوِّي هذا الرأي قراءة أُبيّ بن كعب : (وما أدراك لعلَّها إذا جاءت لا يؤمنون)[٥] .

وأمَّا من قرأ بفتح همزة (أنَّها) دون تأويلها بـ (لعلَّها) فـ (لا) عنده (صلةٌ) أي : زائدة ملغاة . وذكر الزمخشري : ((ومنهم من جعل (لا) مزيدةً في قراءة الفتح))[٦] . يعني : فتح همزة (أنَّها) . وقال القرطبي : ((وقال الكسائي والفرّاء : إنَّ (لا) زائدة ، والمعنى : وما يشعركم أنَّها ـ أي الآيات ـ إذا جاءت المشركين لا يؤمنون ، فزيدت (لا)))[٧]. وضعَّف الزجَّاج هذا الوجه بقوله : ((وهذا الوجه ضعيف ؛ لأنَّ ما كان لغواً يكون لغواً على جميع التقديرات ، ومن قرأ : (إنَّها) بالكسر فكلمة (لا) على هذه القراءة

---

(١) مفاتيح الغيب ١٨١/١٣ .

(٢) ينظر : الكتاب ١٢٣/٣ .

(٣) جامع البيان ٣٦٤/٧ .

(٤) م . ن .

(٥) ينظر : الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ١٤٧ ، وروح المعاني ٢٥٣/٧ ، ومعجم القراءات القرآنية ٣٠٨/٢ ـ ٣٠٩ .

(٦) الكشاف ٤٣/٢ .

(٧) الجامع لأحكام القرآن ٤٣/٧ .

ليست بـــ(لغو) فثبت أنَّه لا يجوز جعل هذا اللفظ لغواً)) [١] .

نستنتج مما قيل : أنَّ هناك ثلاثة أوجهٍ بشأن زيادة (لا) أو عدم زيادتها في قوله تعالى : (لايؤمنون) ، وأنَّ قراءة (أنَّها) بالفتح أو الكسر هي التي تحدد نـــوع (لا) ، فالزجَّـــاج والرازي يرجِّحان قراءة الكسر في (إنَّها) ويجعلانها جملة مستأنفة ، فـــ (لا) عنـــدهما نافية .

والخليل ومن تبعه يؤولون (أنَّها) ــ بالفتح ــ بمعنى (لعلَّها) و(لا) على هـــذا التأويـــل أيضاً نافية .

أما الكسائي والفراء فيذهبون إلى زيادتها ، وجعلها صلةً .

ونحن نميل إلى رأي الخليل ، وذلك لأنَّ الزيادة لغوٌ ، واللغـــو لا يتناســـب وكـــلام الله تعالـــى .

ــ وقوله تعالى : ﴿ **قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ** ﴾ (لأعراف:١٢) .

موطن الخلاف في الآية هو قوله : (ألاَّ تسجدَ) وفيه قولان :

الأول : أنَّ (لا) زائدة ، وهو المشهور ، والثاني : أنَّها نافية ، وهو الأنسب .

ونجد ما يؤيد القول الأول في أقوال عدد من العلماء ، ومنهم الفراء إذ ذهب إلى أنَّ (لا) صلةٌ للتوكيد بقوله : (((ما منعك ألاَّ تسجد) المعنى ، والله أعلم ، : ما منعك أن تسجد ، و (أنْ) في هذا الموضع تصحبها (لا) وتكـــون (لا) صـــلةً)) [٢] . وقـــال أبـــو عبيـــدة : ((مجازه : ما منعك أن تسجدَ ، والعرب تضع (لا) في موضع الإيجاب ، وهـــي مـــن حروف الزوائد)) [٣] . وقال الأخفش : (((ما منعك ألاَّ تسجدَ) معناه : ما منعكَ أنْ تسجدَ ، و(لا) ههنا زائدة)) [٤] . وقال الزمخشري : (((لا) في (ألاَّ تسجدَ) صلةٌ بدليل قوله : (مَـــا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيّ)(ص:٧٥) ، ومثلها : (لـــئلاَّ يعلَـــمَ أَهْـــلُ الكِتَـــابِ) (الحديد ٢٩) ، بمعنى (ليعلم) ، فإن قلتَ : ما فائدة زيادتها ؟ قلتُ : توكيد معنى الفعـــل

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٢٨٢/٢ .

(٢) معاني القرآن ٣٧٤/١ . وينظر : صفوة التفاسير ٤٣٨/١ .

(٣) مجاز القرآن ٢١١/١ .

(٤) معاني القرآن ٢٩٤/٢ .

الذي تدخل عليه وتحقيقه)) .[١]

فـ (لا) في قوله : (ألاَّ تسجدَ) ، عند مَن تقدمَ من النحاة والمفسرين صلةٌ زائدة ، دخولها في الكلام كخروجها ، ومما يُقوي ما يذهبون إليه قوله تعالى في سورة (ص) (ما منعك أن تسجدَ) بدون (لا) .

ويُوجَّه القولُ الثاني بأنَّ (لا) نافية ، وليست زائدة ، وذلك على تقدير كلام محذوف يُفهم من السياق . ورجَّح هذا القول الطبري بقوله : ((والصواب عندي من القول في ذلك أن يُقال : إنَّ في الكلام محذوفاً قد كفى دليل الظاهر منه ، وهو أنَّ معناه : (ما منعك من السجود فأحوَجَكَ أن لا تسجدَ) فترك ذِكر أحوجك استغناءً بمعرفة السامعين))[٢] . ورجح ابن كثير ما ذهب إليه الطبري بقوله : ((وهذا القول قويٌّ حسنٌ ، والله أعلم))[٣] . وقال القرطبي : ((وقيل : ليست بزائدة ، فإن المنع فيه طَرَفٌ من القول والدعاء ، فكأنَّه قال : من قال لك ألاَّ تسجد ؟ أو مَن دعاك إلى أن لا تسجدَ ؟ كما تقول : قد قلتُ لك ألاَّ تفعل كذا . وقيل : في هذا الكلام حذفٌ ، والتقدير : ما منعك من الطاعةِ فأحوجكَ إلى ألاَّ تسجد ؟))[٤] .

وأيَّدَ الفخر الرازي قول الطبري بقوله : ((إنَّ (لا) هنا مفيدة ، وليست لغواً ، وهذا هو الصحيح ؛ لأنَّ الحُكمَ بأنَّ كلمة من كتاب الله لغوٌ لا فائدة فيها ، مُشْكِلٌ صعبٌ))[٥] .

والذي يبدو لنا أنَّ (لا) ، ليست في هذا الموضع صلةً ــ كما ذهب إلى ذلك معظم النحاة والمفسرين ــ وأنَّ ما قاله الطبري وتبعه الرازي من أنَّ في الكلام محذوفاً مفهوماً من السياق ، وأنَّ كلام الله ليس فيه زيادةٌ ولا نقصانٌ ، وأنَّه لا يجوز وصف ما فيه باللغو ، وهو عندنا أنسبُ القولين .

---

(١) الكشاف ٦٨/٢ . وينظر : الجامع لأحكام القرآن ١١٠/٧ ، وأنوار التنزيل ٧/٣ ، ومغني اللبيب ٢٤٨/١ .

(٢) جامع البيان ١٥٤/٨ .

(٣) تفسير القرآن العظيم ٧٤٦ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١١٠/٧ .

(٥) مفاتيح العيب ٢٨/١٤ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ **قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي**﴾ (طه ٩٢ـ٩٣) .

قوله : (أَلاَّ تتَّبِعَنِ) أُختلف أيضاً في (لا) ، فذهب أغلب النحاة والمفسرين إلى أنَّها صلةٌ زائدة .

قال الزمخشري : (((لا) مزيدة ، والمعنى : ما منعك أن تَتَّبِعني في الغضب لله))[١] .

وكذلك ذهب القرطبي إلى زيادتها بقوله : (((أَلاَّ تَتَّبِعني) (لا) زائدة ، أي : أن تَتَّبِعَ أمري ووصيَّتي))[٢] . وذهب أبو حيَّان أيضاً إلى زيادتها ، ثم نقل رأياً ثانياً بقوله : ((وقال علي بن عيسى : دخلت (لا) هنا ، لأنَّ المعنى : ما دعاك إلى أن لا تَتَّبِعني ، وما حملك على أن لا تَتَّبِعني بمَن معك من المؤمنين))[٣] .

والظاهر من هذا القول الأخير ، الذي نقله أبو حيَّان ، أنَّ (لا) نافية ، وليست زائدة ، وذلك على تقدير معنى (منعك) بـ (دعاك أو حملك) . وذكر الفخر الرازي أيضاً هذا القول ، بعد أن ذكر القول القائل بزيادة (لا) فقال : ((أما قوله : (مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلاَّ تَتَّبِعَن) ففيه وجهان : الأول : أنَّ (لا) صلةٌ ، والمراد : ما منعك أن تَتَّبِعني . والثاني : أن يكون المراد : ما دعاك إلى أن لا تتَّبعني ، فأقام (منعك) مقام (دعاك)))[٤] .

والذي يبدو لنا أنَّ ما قلناه في قوله تعالى : (ما مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ) (الأعراف ١٢) ، في الموضع السابق ، يُمكن أن يُقال هنا أيضاً ، فالزيادة واللغو في حقِّ كلامِ الله قولٌ مُشْكِلٌ ، وبما أنَّ تأويل (منعك) بمعنى (دعاك) يزيل هذا المُشكل ، فلا ضيرَ من أن تكون (لا) على بابها نافيةً ، ثمَّ إنَّ المعنى على هذا التأويل لا يتغير .

ـ وقوله تعالى : ﴿**وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ**﴾ (الأنبياء:٩٥) .

قراءة الجُمهور : (أنَّهم لا يرجعون) ، بفتح همزة (أنَّ) ، وقُرِئت (إنَّهُم لا يرجعون) ، بكسر الهمزة[٥] .

---

(١) الكشاف ٥٥٠/٢ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٥٧/١١ ــ ١٥٨ . وينظر : أنوار التنزيل ٦٣/٤ .

(٣) البحر المحيط ٢٥٣/٦ .

(٤) مفاتيح الغيب ٩٤/٢٢ .

(٥) ينظر : البحر المحيط ٤٢٧/٧ ، ومعجم القراءات القرآنية ١٥١/٤ .

واختُلِف في (لا) في قوله : (لا يرجعون) ، فقيل : إنَّها زائدة ، وأنَّ تقدير الآية : (وحرامٌ على قريةٍ أهلكناها أنَّهم يَرجِعون) ــ بفتح همزة (أنَّ) ــ وقال الزمخشري : ((ومجاز الآية : إنَّ قوماً عزم الله على إهلاكهم غير متصوِّرٍ أن يرجعوا ويُنيبوا ، إلى أن تقوم القيامة ، فحينئذٍ يرجعون ويقولون : **(يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ)** (الأنبياء : ٩٧)))[١].

فـ (لا) على وفق هذا القول زائدة .

ورُوِيَ عن ابن عبَّاس أنَّ معنى (حرام) في الآية هو : (واجبٌ) وتقدير الكلام : ((واجِبٌ أنَّهم لا يرجعون ، أي : لا يتوبون))[٢].

و(لا) حسْبَ هذا التقدير نافية .

وذكر الزجَّاج وأبو علي الفارسي : ((أنَّ في الكلام إضماراً ، أي : وحرامٌ على قريةٍ حكمنا باستئصالها ، أو بالختم على قلوب أهلها ، أن يُتقبَّل منهم عملٌ ، لأنَّهم لا يرجعون ، أي : لا يتوبون))[٣].

فـ (حرامٌ) هنا على بابه ، و(لا) نافية .

يُفهم مما سبق أنَّ (لا) في (لا يرجعون) يجوز أن تكون صلةً زائدةً إذا قُدِّر معنى (الحرام) بـ (المنع) ، أي : ممتنعٌ على أهل قريةٍ قدَّرنا إهلاكهم أنَّهم يرجعون . ويجوز أن تكون نافيةً إذا أُوِّلَ معنى (الحرام) بـ (الواجب) أي : واجبٌ عليهم أنَّهم لا يرجعون . ويجوز أن تكون نافيةً أيضاً إذا قُدِّرَ أنَّ في الكلام إضماراً .

وهذه التقديرات على قراءة مَن فتح همزة (أنَّهم) .

أمَّا على قراءة مَن كسر الهمزة في (إنَّهم) ، فالكلام يتمُّ عند قوله : (أهلكناها) ، أما قوله : (إنَّهم لا يرجعون) فجملة جديدة مُستأنفة . و(لا) حسب هذه القراءة نافية . قال الزمخشري : ((وقُرئ (إنَّهم) بالكسر ، وحقٌّ هذا أن يتمَّ الكلام قبله ، فلابدَّ من تقدير محذوف ، كأنَّه قيل : وحرامٌ على قريةٍ أهلكناها ذاك ، وهو المذكور في الآية المتقدمة

---

(١) الكشاف ٥٨٣/٢ .

(٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم ٦٥٤ .

(٣) فتح القدير ٤٢٤/٣ .

من العمل الصالح والسعي المشكور غير المنكور ، ثمَّ عُلِّلَ فقيلَ : إنَّهم لا يرجعون عن الكفر))[١] .

ونحنُ نميل إلى كون (لا) نافيةً على قراءة من فتح همزة (أنَّهم) ، لأنَّها قراءة الجمهور ، ولأنَّ ذلك أنسبُ من جعلِها زائدةً لا معنىً لها .

٣ــ (لا) الزائدة قبل جحد :

وردت (لا) زائدةً قبل جحدٍ في موضعين ، وهما :

ــ قوله تعالى : ﴿ **فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ** ﴾ (النساء: من الآية٦٥) .

قوله : (وربك) قَسَمٌ ، ((والقسَمُ : هو أن يُريد المتكلم الحلف على شيء فيحلف بما يكون فيه فخرٌ له ، أو تعظيمٌ ، أو تنويهٌ لقدْرِه ، أو ذمٌّ لغيرِه))[٢]. وذكر العكبري أنَّ للنحاة والمفسرين في إعراب (لا) الأولى ثلاثة آراء : الأول : أنَّها زائدة ، والتقدير : فوربك لا يؤمنون ، والثاني : أنَّها نافية و(لا) الثانية زائدة ، والقسَم معترضٌ بين النفي والمنفي ، وتقديره : فلا وربِّك يؤمنون . والثالث : أنَّها نفيٌ لشيءٍ محذوف تقديره : فلا يفعلون ، ثمَّ قال : وربِّك لا يؤمنون[٣].

وممَّن ذهب إلى زيادتها الزمخشري بقوله : (((فلا وربِّك) معناه : (فوربِّك) كقوله تعالى : (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (الحجر:٩٢) و (لا) مزيدة لتأكيد معنى القسم ، كما زيدت في (لئلاَّ يَعْلَمَ) (الحديد ٩٢) لتأكيد وجود العلم ، و(لا يؤمنون) جواب القسَم))[٤].

وقال أبو حيان : ((وقيل : الثانية زائدة ، والقسَمُ معترضٌ بين حرف النفي والمنفي))[٥].

كأنَّه قال : فلا ، ثمَّ أقسمُ ، ثمَّ استأنف فقال : يُؤمنون .

وذهب الطبري وتبعه كثيرون إلى أنَّ (لا) الأُولى نافية ، وأنَّها ردٌّ لكلامٍ سابقٍ ،

---

(١) الكشاف ٥٨٣/٢ . وينظر : مفاتيح الغيب ١٩١/٢٢ .

(٢) معترك الأقران في إعجاز القرآن : السيوطي ٣١٠/١ .

(٣) التبيان ١٨٥/١ .

(٤) الكشاف ٥٣٧/١ . وينظر : مفاتيح الغيب ١٣١/١٠ ، وأنوار التنزيل ٢٠٩/٢ .

(٥) البحر المحيط ٢٩٦/٣ .

والتقدير : (فلا ــ أي : ليس الأمر كما يقولون ــ ثمَّ استأنفَ القسَمَ فقال : وربِّكَ لا يؤمنون حتَّى يُحكِّموكَ فيما شَجَرَ بينَهم .[١]

وهذا الرأي الأخير هو الذي نميلُ إليه .

ــ وقوله تعالى : ﴿**لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾ (الحديد:٢٩) .

قرأ الجُمهور : (لِئَلاَّ يَعْلَمَ) ، وقرأ خطاب بن عبد الله : (لأَنْ يعلمَ) ، وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عبَّاس وعكرمة وغيرهم : (ليعلمَ) .[٢]

وقد تقدَّمَ أنَّ الفرَّاء ذكر ((أنَّ العرب تجعل (لا) صلةً في كل كلامٍ دخل في آخره جحدٌ أو في أوَّله جحدٌ غير مصرَّحٍ به))[٣] . وهذه الآية ممَّا دخل في آخره جحد ، و(لا) في قوله : (لِئَلاَّ يَعْلَمَ) عنده زائدة ، ويستندُ بذلك على قراءة عبد الله بن مسعود : (لِيَعْلَمَ) . وعند أبي عُبيدة زائدة أيضاً ، ومجاز الآية هو : لِيَعْلَمَ أهْلُ الكتاب[٤] . وتابعه الأخفش بقوله : ((معناه : لأنْ يعلمَ))[٥] . وعدَّها الطبري زائدةً أيضاً ، وتقدير الآية عنده : ((لكي يعلم أهل الكتاب أنَّهُم لا يَقْدِرونَ على شَيْءٍ))[٦] . وتبِعه في ذلك الزمخشريُّ وآخرون[٧] .

وذكر العكبري في إعراب قوله تعالى : (لِئلاَّ يعلَمَ) قولين ، فقال : (((لا) زائدة ، والمعنى ليعلمَ أهلُ الكتاب عجزهم ، وقيل : ليست زائدة والمعنى : لِئلاَّ يَعلَمَ أهلُ الكتاب عجزُ المؤمنين))[٨] .

ويتبيَّن ممَّا قيلَ أنَّ النُحاةَ والمُفسِّرين يكادون يُجمعون على زيادة (لا) في هذا الموضع ، وانفرد الفخر الرازي بالقول إنِّها نافية ، وذلك بجعْل الضمير في (يَقدرون) للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ، فقال ــ بعد أن ذكر القول الأول الذي تكون فيه

---

(١) ينظر : جامع البيان ١٨٩/٥ ، ومدارك التنزيل ٣٣٠/٢ ، وفتح القدير ٤٨٢/١ .

(٢) ينظر : البحر المحيط ٢٢٧/٨ ، ومعجم القراءات ٩١/٧ ــ ٩٢ .

(٣) معاني القرآن ١٣٧/٣ .

(٤) ينظر : مجاز القرآن ٢٥٤/٢ .

(٥) معاني القرآن ٤٩٥/٢ .

(٦) جامع البيان ٢٨٤/٢٧ .

(٧) ينظر : الكشاف ٦٨/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧٣/١٧ ، وروح المعاني ١٩٣/٢٧ .

(٨) التبيان في إعراب القرآن ٢٥٧/٢ .

(لا) زائدة ــ : ((وأمَّا القول الثاني : وهو أنَّ لفظة (لا) غير زائدة ، فاعلم أنَّ الضمير في قوله : (أَلاَّ يَقْدِرونَ) عائدٌ إلى الرسول وأصحابه ، والتقدير : لِئلاَّ يَعْلَمَ أهْلُ الكِتابِ أنَّ النبيَّ والمؤمنين يقدرون على شيءٍ من فضل الله ، وأنَّهم إذا لــم يعلمــوا أنَّهــم لا يقدرون عليه ، فقد علموا أنَّهم يقدرون عليه)) . [١] وزاد : ((واعلم أنَّ هذا القول ليس فيه إلاَّ أنا)) . [٢]

والذي نراه أنَّ في القولين صحَّةً ووجاهةً ، غير أنَّ القول الأخير أنسَبُ في نظــرنا ؛ لئلاَّ تُوصفَ لفظةٌ من كتاب الله بالزيادة .

---

(١) مفاتيح الغيب ٢١٦/٢٩ .

(٢) م . ن .

الخاتمـــة

بعد هذه الرحلة الممتعة في رِحابِ القُرآنِ الكريمِ ، ومَعَ أَحَدِ حُروفِ مَعانيــه ــ حَصْراً وإحْصَاءً وكَشْفاً لأنواعهِ ومَعانيهِ وإعرابه ــ نوجز ما اتَّضَحَ لنا فيهــا مــن نتائج ، وعلى النحو الآتي :

ــ (لا) حرف معنى ، ترِدُ نافيةً وناهيةً ، ويرد النفي أو النهي معها علــى الحقيقــة أو المجاز ، كما ترد أصيلةً في التركيب ، أو زائدةً فيه لإفادة التوكيد . وقد كثر ورودهــا في القرآن الكريم ، إذ وَرَدَتْ في (١٧٣٢) موضعاً ، وقد اعتمدنا في إحصائنا لمواضع هذه الأداة في القرآن الكريم على قراءات متأنية ومتكررة لكتاب الله العزيز ، ومن ثــمَّ قمنا بموازنةِ ما أحصيناه مع ما وَرَدَ في مُعجَمَيْنِ معنيَيْنِ بهــذا الأمــر ، الأوَّلُ هــو : (معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم) للأستاذين الفاضلين : إســماعيل أحمــد العمايرة وعبد الحميد مصطفى السيد ، حيث تبيَّن لنا أنَّهما قد أغفلا ذكر (٨) مواضعَ ، هي : قوله تعالى : **(صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ)** (البقرة: من الآيــة١٧١) ، وقولــه تعالى : **(فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)**(البقرة: من الآية٢٥٦) ، وقوله تعالى : **(الَّــذِينَ يَــأْكُلُونَ الرِّبَــا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ)**(البقرة: من الآية٢٧٥)، وقوله تعالى : **(يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)** (البقرة:٢٧٦) ، وقوله تعالى : **(لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)**(البقرة: مــن الآية٢٧٧) ، وقوله تعالى : **(وَلا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ)**(المدثر: مــن الآية٣١) ، وقوله تعالى : **(لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)**(آل عمران: من الآيــة١٨) .

والثاني هو : (معجم حروف المعاني في القرآن الكريم) للأستاذ : محمَّد حسن الشريف ، وتبَيَّنَ لنا أنَّه أغفل ذكر (٥) مواضعَ ، هي : قوله تعالى : **(فَمَا كَانَ لِشُــرَكَائِهِمْ فَــلا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ)**(الأنعام: من الآية١٣٦) ، وقوله تعالى : **(إِلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيمــاً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ)**(التوبة: من الآية٣٩) ، وقوله تعالى : **(إِلاّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَــرَهُ اللَّهُ)**(التوبة: من الآية٤٠) ، وقولــه تعــالى : **(وَإِلاَّ تَصْــرِفْ عَنِّــي كَيْــدَهُنَّ أَصْــبُ إِلَيْهِنّ)**(يوسف: من الآية٣٣) ، وقوله تعالى : **(أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ)**(النحل: مــن الآية٧٦) .

ــ وردت (لا) النافية للجنس في (١٣٠) موضعاً من القرآن الكريم ، وورد اسمها مفرداً نكرةً ، ولم يرد مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، عدا موضعاً واحد ، يحتمل أن يكون الاسم فيه مفرداً أو شبيهاً بالمضاف وذلك قوله تعالى : **(يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً)** (الفرقان:٢٢) . أمَّا من حيث الإفراد والتثنية والجمع ، فقد ورد اسمها دالاً على الإفراد في كل المواضع ، عدا موضعين ورد فيهما جمع تكسير ، وهما : قوله تعالى : **(فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ)**(التوبة: من الآية١٢) ، وقوله تعالى : **(فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ)** (المؤمنون:١٠١) ، ولم يرد اسمها مثنىً أو جمعاً سالماً للمذكر أو المؤنث .

ــ لم يرد خبر (لا) النافية للجنس اسماً صريحاً في القرآن الكريم ، وإنَّما ورد في كل المواضع شبه جملة (جارّاً ومجروراً أو ظرفاً) ، كما ورد خبرها محذوفاً في بعض المواضع .

ــ ترجَّح لدينا أنَّ (لا) النافية المشبهة بـ (ليسَ) والعاملة عملها ، وردت في (٢١) موضعاً من القرآن الكريم ، معتمدين في ترجيحنا وحصرنا على ما ذهب إليه أغلب النحاة والمفسرين الذين جوَّزوا أن تكون (لا) في تلك المواضع عاملةً عملَ (ليسَ) .

ــ وردت (لا) الطلبية الجازمة ، والمختصَّة بالدخول على الفعل المضارع في (٤٠٩) مواضع من القرآن الكريم ، وجاءت ناهيةً عن الفعل المسند إلى اسمٍ ظاهرٍ أو إلى ضميرٍ للمخاطبِ أو الغائبِ في (٣٨٣) موضعاً ، كما جاءت لإفادة الدعاء في (١٨) موضعاً ، ولإفادة الالتماس في (٨) مواضع .

ــ وردت (لا) الطلبية الجازمة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم جوَّزَ النحاة والمفسرون أن تكون (لا) فيها ناهيةً جازمةً أو نافيةً بمعنى الناهية .

ــ ذكر النحاة أنَّ الفعل المضارع المجزوم بعد (لا) قد يحذف إذا دلَّ عليه دليلٌ ، كقولهم : (اضرِبْ زيداً إنْ أساءَ وإلاَّ فلا ..) أي : فلا تَضْرِبْهُ ، وقد حُذف الفعل المجزوم بعد (لا) الناهية في موضعٍ واحدٍ من القرآن الكريم وهو قوله تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ)**(الحجرات: من الآية١١) . والتقدير : (ولا تسخرْ نساءٌ) .

ــ ورد النهي في مواضعَ عِدَّة من القرآن الكريم مُوجَّهاً في ظاهرِه إلى الفاعــل لكــنَّ المقصود به هو المفعول به ، ومنه قوله تعالى : **(يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَــا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ)**(الأعراف: من الآية٢٧) . وقد ذكر النحاةُ والمفسرون أنَّ مثلَ هذا الأُسلوب هو من باب ذِكْرِ السبب وإرادة المسبب .

ــ وردت (لا) نافيةً غير عاملة في (٩٨١) موضعاً من القرآن الكريم ، وكان المنفي بها فعلاً مضارعاً في (٩١٣) موضعاً ، وفعلاً ماضياً في (٦) مواضعَ ، واسماً (ظاهراً أو ضميراً) في (٦٢) موضعاً . وتنوَّعتْ الجمل (الفعلية والاسمية) بعدها ، فمنها ما كــان لها محلٌّ من الإعراب ، ومنها ما لم يكن لها محلٌّ من الإعراب ، كما تقدَّمَ معمول فعلها المنفي عليه في مواضعَ عِدَّةٍ .

ــ وردت (لا) النافية غير العاملة زائدةً لتأكيد النفي وتقويته في (١٧٧) موضــعاً مــن القرآن الكريم ، وجاءت في كل المواضع مسبوقةً بنفيٍ أو نهيٍ ، عُطِفَتْ عليه بحــرف العطف (الواو) لتؤكده وتُقَوِّيه ، كقوله تعالى : **(وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَــرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى)**(ســبأ: من الآية٣٧) .

ــ وردت (لا) النافية غير العاملة في (١٤) موضعاً من القرآن الكريم ، أشار النحــاة والمفسرون إلى أنَّ (لا) فيها زائدةٌ (صِلَةٌ) ، ولا يُرادُ بها تأكيد نفيٍ أو نَهــيٍ ســابقٍ ، وإنَّما دخولُها في الكلامِ كخروجِها ، كقوله تعالى : **(لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)** (القيامة:١) .

ــ لم ترد في القرآن الكريم (لا) العاطفة ، وهي التي يُعطَفُ بها بعد الإيجاب كقولنا : (جاءَ زيدٌ لا خالدٌ) ، وكذلك لم ترد فيه (لا) الجوابية ، وهي التي تكون نقيضةً لحــرف الجواب (نعم) .

وحسبُنا في الختام قول الله تعالى : **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ)**(الأعراف: من الآية٤٣) .

مواضع (لا) في القرآن الكريم

ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١	وَلا الضَّالِّينَ	زائدة للتأكيد	**الفاتحة**	٧	٣١	**لا شِيَةَ فِيهَا**	نافية للجنس	**البقرة**	٧١
٢	**لا رَيْبَ فِيهِ**	نافية للجنس	**البقرة**	٢	٣٢	**أَفَلا تَعْقِلُونَ**	نافية	=	٧٦
٣	**لا يُؤْمِنُونَ**	نافية	=	٦	٣٣	**أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ**	=	=	٧٧
٤	**لا تُفْسِدُوا**	ناهية جازمة	=	١١	٣٤	**لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ**	=	=	٧٨
٥	**لا يَشْعُرُونَ**	نافية	=	١٢	٣٥	**مَا لا تَعْلَمُونَ**	=	=	٨٠
٦	**لا يَعْلَمُونَ**	=	=	١٣	٣٦	**لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ**	=	=	٨٣
٧	**لا يُبْصِرُونَ**	=	=	١٧	٣٧	**لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ**	=	=	٨٤
٨	**لا يَرْجِعُونَ**	=	=	١٨	٣٨	**وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ**	=	=	٨٤
٩	**فَلا تَجْعَلُوا**	ناهية جازمة	=	٢٢	٣٩	**فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ**	=	=	٨٦
١٠	**لا يَسْتَحْيِي**	نافية	=	٢٦	٤٠	**وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ**	=	=	٨٦
١١	**مَا لا تَعْلَمُونَ**	=	=	٣٠	٤١	**بِمَا لا تَهْوَى**	=	=	٨٧
١٢	**لا عِلْمَ لَنَا**	نافية للجنس	=	٣٢	٤٢	**أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ**	=	=	١٠٠
١٣	**وَلا تَقْرَبَا**	ناهية جازمة	=	٣٥	٤٣	**كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ**	=	=	١٠١
١٤	**فَلا خَوْفٌ عَلَيهِم**	مشبهة بـــ(ليس)	=	٣٨	٤٤	**نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُر**	ناهية جازمة	=	١٠٢
١٥	**وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**	نافية	=	٣٨	٤٥	**يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ**	نافية	=	١٠٢
١٦	**وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ**	ناهية جازمة	=	٤١	٤٦	**لا تَقُولُوا رَاعِنَا**	ناهية جازمة	=	١٠٤
١٧	**وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي**	=	=	٤١	٤٧	**وَلا الْمُشْرِكِينَ**	زائدة للتأكيد	=	١٠٥
١٨	**وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ**	=	=	٤٢	٤٨	**مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ**	=	=	١٠٧
١٩	**أَفَلا تَعْقِلُونَ**	نافية	=	٤٤	٤٩	**وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**	مشبهة بـــ(ليس)	=	١١٢
٢٠	**لا تَجْزِي نَفْسٌ**	=	=	٤٨	٥٠	**وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**	نافية	=	١١٢
٢١	**وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا**	=	=	٤٨	٥١	**قَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**	=	=	١١٣
٢٢	**وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا**	=	=	٤٨	٥٢	**الَّذِينَ لا يَعْلَمُون**	=	=	١١٨
٢٣	**وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ**	=	=	٤٨	٥٣	**وَلا تُسْأَلُ عَنْ**	=	=	١١٩
٢٤	**وَلا تَعْثَوْا فِي**	ناهية جازمة	=	٦٠	٥٤	**الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى**	زائدة للتأكيد	=	١٢٠
٢٥	**وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**	مشبهة بـــ(ليس)	=	٦٢	٥٥	**مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ**	=	=	١٢٠
٢٦	**وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**	نافية	=	٦٢	٥٦	**لا تَجْزِي نَفْس**	نافية	=	١٢٣
٢٧	**لا فَارِضٌ**	=	=	٦٨	٥٧	**وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ**	=	=	١٢٣
٢٨	**وَلا بِكْرٌ**	=	=	٦٨	٥٨	**وَلا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ**	=	=	١٢٣
٢٩	**لا ذَلُولٌ تُثِيرُ**	=	=	٧١	٥٩	**وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ**	=	=	١٢٣
٣٠	**وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ**	زائدة للتأكيد	=	٧١	٦٠	**لا يَنَالُ عَهْدِي**	=	=	١٢٤

ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
٦١	فَلا تَمُوتُنَّ	ناهية جازمة	البقرة	١٣٢	٩٢	وَلا تُقَاتِلُوهُمْ	ناهية جازمة	البقرة	١٩١
٦٢	وَلا تُسْأَلونَ	نافية	=	١٣٤	٩٣	حَتَّى لا تَكُونَ	نافية	=	١٩٣
٦٣	لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ	=	=	١٣٦	٩٤	فَلا عُدْوَانَ إِلاَّ	نافية للجنس	=	١٩٣
٦٤	وَلا تُسْأَلونَ	=	=	١٤١	٩٥	وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ	ناهية جازمة	=	١٩٥
٦٥	فَلا تَكُونَنَّ	ناهية جازمة	=	١٤٧	٩٦	وَلا تَحْلِقُوا	=	=	١٩٦
٦٦	لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ	نافية	=	١٥٠	٩٧	فَلا رَفَثَ	نافية للجنس	=	١٩٧
٦٧	فَلا تَخْشَوْهُمْ	ناهية جازمة	=	١٥٠	٩٨	وَلا فُسُوقَ	=	=	١٩٧
٦٨	وَلا تَكْفُرُونِ	=	=	١٥٢	٩٩	وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ	=	=	١٩٧
٦٩	وَلا تَقُولُوا لِمَنْ	=	=	١٥٤	١٠٠	فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ	=	=	٢٠٣
٧٠	وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ	نافية	=	١٥٤	١٠١	فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ	=	=	٢٠٣
٧١	فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ	نافية للجنس	=	١٥٨	١٠٢	وَاللَّهُ لا يُحِبُّ	نافية	=	٢٠٥
٧٢	لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ	نافية	=	١٦٢	١٠٣	وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ	ناهية جازمة	=	٢٠٨
٧٣	وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ	=	=	١٦٢	١٠٤	وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ	نافية	=	٢١٦
٧٤	لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ	نافية للجنس	=	١٦٣	١٠٥	وَلا يَزَالُونَ	=	=	٢١٧
٧٥	وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ	ناهية جازمة	=	١٦٨	١٠٦	وَلا تَنْكِحُوا	ناهية جازمة	=	٢٢١
٧٦	مَا لا تَعْلَمُونَ	نافية	=	١٦٩	١٠٧	وَلا تُنْكِحُوا	=	=	٢٢١
٧٧	لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً	=	=	١٧٠	١٠٨	وَلا تَقْرَبُوهُنَّ	=	=	٢٢٢
٧٨	وَلا يَهْتَدُونَ	=	=	١٧٠	١٠٩	وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ	=	=	٢٢٤
٧٩	يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ	=	=	١٧١	١١٠	لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ	نافية	=	٢٢٥
٨٠	فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ	=	=	١٧١	١١١	وَلا يَحِلُّ لَهُنَ	=	=	٢٢٨
٨١	غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ	زائدة للتأكيد	=	١٧٣	١١٢	وَلا يَحِلُّ لَكُمْ	=	=	٢٢٩
٨٢	فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ	نافية للجنس	=	١٧٣	١١٣	أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	=	=	٢٢٩
٨٣	وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ	نافية	=	١٧٤	١١٤	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا	=	=	٢٢٩
٨٤	وَلا يُزَكِّيهِمْ	=	=	١٧٤	١١٥	فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا	نافية للجنس	=	٢٢٩
٨٥	فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ	نافية للجنس	=	١٨٢	١١٦	فَلا تَعْتَدُوهَا	ناهية جازمة	=	٢٢٩
٨٦	وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ	نافية	=	١٨٥	١١٧	فَلا تَحِلُّ لَهُ	نافية	=	٢٣٠
٨٧	وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ	ناهية جازمة	=	١٨٧	١١٨	فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا	نافية للجنس	=	٢٣٠
٨٨	فَلا تَقْرَبُوهَا	=	=	١٨٧	١١٩	وَلا تُمْسِكُوهُنَّ	ناهية جازمة	=	٢٣١
٨٩	وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ	=	=	١٨٨	١٢٠	وَلا تَتَّخِذُوا	=	=	٢٣١
٩٠	وَلا تَعْتَدُوا	=	=	١٩٠	١٢١	فَلا تَعْضُلُوهُنَّ	=	=	٢٣٢
٩١	لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	نافية	=	١٩٠	١٢٢	وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ	نافية	=	٢٣٢

ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٢٣	**لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ**	**نافية**	**البقرة**	٢٣٣	١٥٤	**لا تُبْطِلُوا**	ناهية جازمة	**البقرة**	٢٦٤
١٢٤	**لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ**	ناهية جازمة	=	٢٣٣	١٥٥	**وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ**	نافية	=	٢٦٤
١٢٥	**وَلا مَوْلُودٌ لَهُ**	زائدة للتاكيد	=	٢٣٣	١٥٦	**لا يَقْدِرُونَ عَلَى**	=	=	٢٦٤
١٢٦	**فَلا جُنَاحَ**	نافية للجنس	=	٢٣٣	١٥٧	**لا يَهْدِي الْقَوْمَ**	=	=	٢٦٤
١٢٧	**فَلا جُنَاحَ**	=	=	٢٣٣	١٥٨	**وَلا تَيَمَّمُوا**	ناهية جازمة	=	٢٦٧
١٢٨	**فَلا جُنَاحَ**	=	=	٢٣٤	١٥٩	**وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ**	نافية	=	٢٧٢
١٢٩	**وَلا جُنَاحَ**	=	=	٢٣٥	١٦٠	**لا يَسْتَطِيعُونَ**	=	=	٢٧٣
١٣٠	**لا تُوَاعِدُوهُنَّ**	ناهية جازمة	=	٢٣٥	١٦١	**لا يَسْأَلونَ النَّاسَ**	=	=	٢٧٣
١٣١	**وَلا تَعْزِمُوا**	=	=	٢٣٥	١٦٢	**وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**	مشبهة بـــ(ليس)	=	٢٧٤
١٣٢	**لا جُنَاحَ عَلَيْكُم**	نافية للجنس	=	٢٣٦	١٦٣	**وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**	نافية	=	٢٧٤
١٣٣	**وَلا تَنْسَوُا**	ناهية جازمة	=	٢٣٧	١٦٤	**لا يَقُومُونَ**	=	=	٢٧٥
١٣٤	**فَلا جُنَاحَ**	نافية للجنس	=	٢٤٠	١٦٥	**لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ**	=	=	٢٧٦
١٣٥	**لا يَشْكُرُونَ**	نافية	=	٢٤٣	١٦٦	**وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**	مشبهة بـــ(ليس)	=	٢٧٧
١٣٦	**أَلاَّ تُقَاتِلُوا**	=	=	٢٤٦	١٦٧	**وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**	نافية	=	٢٧٧
١٣٧	**أَلاَّ نُقَاتِلَ**	=	=	٢٤٦	١٦٨	**لا تَظْلِمُونَ**	=	=	٢٧٩
١٣٨	**لا طَاقَةَ لَنَا**	نافية للجنس	=	٢٤٩	١٦٩	**وَلا تُظْلَمُونَ**	=	=	٢٧٩
١٣٩	**لا بَيْعٌ فِيهِ**	مشبهة بـــ(ليس)	=	٢٥٤	١٧٠	**وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ**	=	=	٢٨١
١٤٠	**وَلا خُلَّةٌ**	=	=	٢٥٤	١٧١	**وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ**	ناهية جازمة	=	٢٨٢
١٤١	**وَلا شَفَاعَةٌ**	=	=	٢٥٤	١٧٢	**وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ**	=	=	٢٨٢
١٤٢	**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ**	نافية للجنس	=	٢٥٥	١٧٣	**لا يَسْتَطِيعُ أَنْ**	نافية	=	٢٨٢
١٤٣	**لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ**	نافية	=	٢٥٥	١٧٤	**وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ**	ناهية جازمة	=	٢٨٢
١٤٤	**وَلا نَوْمٌ**	زائدة للتأكيد	=	٢٥٥	١٧٥	**وَلا تَسْأَمُوا**	=	=	٢٨٢
١٤٥	**وَلا يُحِيطُون**	نافية	=	٢٥٥	١٧٦	**وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُوا**	نافية	=	٢٨٢
١٤٦	**وَلا يَؤُودُهُ**	=	=	٢٥٥	١٧٧	**أَلاَّ تَكْتُبُوهَا**	=	=	٢٨٢
١٤٧	**لا إِكْرَاهَ فِي**	نافية للجنس	=	٢٥٦	١٧٨	**وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ**	ناهية جازمة	=	٢٨٢
١٤٨	**لا انْفِصَامَ لَهَا**	=	=	٢٥٦	١٧٩	**وَلا شَهِيدٌ**	زائدة للتأكيد	=	٢٨٢
١٤٩	**لا يَهْدِي الْقَوْمَ**	نافية	=	٢٥٨	١٨٠	**وَلا تَكْتُمُوا**	ناهية جازمة	=	٢٨٣
١٥٠	**ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ**	=	=	٢٦٢	١٨١	**لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ**	نافية	=	٢٨٥
١٥١	**وَلا أَذًى**	زائدة للتأكيد	=	٢٦٢	١٨٢	**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ**	=	=	٢٨٦
١٥٢	**وَلا خَوْفٌ**	مشبهة بـــ(ليس)	=	٢٦٢	١٨٣	**رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا**	ناهية جازمة	=	٢٨٦
١٥٣	**وَلا هُمْ**	نافية	=	٢٦٢	١٨٤	**وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا**	=	=	٢٨٦

ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٨٥	**وَلا تُحَمِّلْنَا**	ناهية جازمة	**البقرة**	٢٨٦	٢١٧	**لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ**	نافية	آل عمران	٨٤
١٨٦	**لا طَاقَةَ لَنَا**	نافية للجنس	=	٢٨٦	٢١٨	**لا يَهْدِي الْقَوْمَ**	=	=	٨٦
١٨٧	**لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ**	=	آل عمران	٢	٢١٩	**لا يُخَفَّف**	=	=	٨٨
١٨٨	**لا يَخْفَى عَلَيْهِ**	نافية	=	٥	٢٢٠	**وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ**	=	=	٨٨
١٨٩	**وَلا فِي السَّمَاءِ**	زائدة للتأكيد	=	٥	٢٢١	**وَلا تَمُوتُنّ**	ناهية جازمة	=	١٠٢
١٩٠	**لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ**	نافية للجنس	=	٦	٢٢٢	**وَلا تَفَرَّقُوا**	=	=	١٠٣
١٩١	**رَبَّنَا لا تُزِغْ**	ناهية جازمة	=	٨	٢٢٣	**وَلا تَكُونُوا**	=	=	١٠٥
١٩٢	**لا رَيْبَ فِيه**	نافية للجنس	=	٩	٢٢٤	**ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ**	نافية	=	١١١
١٩٣	**لا يُخْلِفُ**	نافية	=	٩	٢٢٥	**وَلا أَوْلادُهُمْ**	زائدة للتأكيد	=	١١٦
١٩٤	**وَلا أَوْلادُهُمْ**	زائدة للتاكيد	=	١٠	٢٢٦	**لا تَتَّخِذُوا**	ناهية جازمة	=	١١٨
١٩٥	**لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ**	نافية للجنس	=	١٨	٢٢٧	**لا يَأْلُونَكُمْ**	نافية	=	١١٨
١٩٦	**لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ**	=	=	١٨	٢٢٨	**وَلا يُحِبُّونَكُمْ**	=	=	١١٩
١٩٧	**لا رَيْبَ فِيه**	=	=	٢٥	٢٢٩	**لا يَضُرُّكُمْ**	=	=	١٢٠
١٩٨	**لا يُظْلَمُونَ**	نافية	=	٢٥	٢٣٠	**لا تَأْكُلُوا الرِّبا**	ناهية جازمة	=	١٣٠
١٩٩	**لا يَتَّخِذ**	ناهية جازمة	=	٢٨	٢٣١	**وَلا تَهِنُوا**	=	=	١٣٩
٢٠٠	**لا يُحِبُّ**	نافية	=	٣٢	٢٣١	**وَلا تَحْزَنُوا**	=	=	١٣٩
٢٠١	**أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ**	=	=	٤١	٢٣٣	**لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**	نافية	=	١٤٠
٢٠٢	**لا يُحِبُّ**	=	=	٥٧	٢٣٤	**وَلا تَلْوُونَ**	=	=	١٥٣
٢٠٣	**فَلا تَكُن**	ناهية جازمة	=	٦٠	٢٣٥	**لِكَيْلا تَحْزَنُوا**	=	=	١٥٣
٢٠٤	**أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ**	نافية	=	٦٤	٢٣٦	**وَلا مَا أَصَابَكُمْ**	زائدة للتأكيد	=	١٥٣
٢٠٥	**وَلا نُشْرِكَ بِهِ**	=	=	٦٤	٢٣٧	**مَا لا يُبْدُونَ لَكَ**	نافية	=	١٥٤
٢٠٦	**وَلا يَتَّخِذَ**	=	=	٦٤	٢٣٨	**لا تَكُونُوا**	ناهية جازمة	=	١٥٦
٢٠٧	**أَفَلا تَعْقِلُونَ**	=	=	٦٥	٢٣٩	**فَلا غَالِبَ لَكُمْ**	نافية للجنس	=	١٦٠
٢٠٨	**لا تَعْلَمُونَ**	=	=	٦٦	٢٤٠	**وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ**	نافية	=	١٦١
٢٠٩	**وَلا نَصْرَانِيّاً**	زائدة للتأكيد	=	٦٧	٢٤١	**وَلا تَحْسَبَنَّ**	ناهية جازمة	=	١٦٩
٢١٠	**وَلا تُؤْمِنُوا**	ناهية جازمة	=	٧٣	٢٤٢	**أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِم**	مشبهة بـــ(ليس)	=	١٧٠
٢١١	**لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ**	نافية	=	٧٥	٢٤٣	**وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**	نافية	=	١٧٠
٢١٢	**لا خَلاقَ لَهُمْ**	نافية للجنس	=	٧٧	٢٤٤	**لا يُضِيعُ**	=	=	١٧١
٢١٣	**وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ**	نافية	=	٧٧	٢٤٥	**فَلا تَخَافُوهُمْ**	ناهية جازمة	=	١٧٥
٢١٤	**وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ**	=	=	٧٧	٢٤٦	**وَلا يَحْزُنْكَ**	=	=	١٧٦
٢١٥	**وَلا يُزَكِّيهِمْ**	=	=	٧٧	٢٤٧	**أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ**	نافية	=	١٧٦
٢١٦	**وَلا يَأْمُرَكُمْ**	=	=	٨٠	٢٤٨	**وَلا يَحْسَبَنَّ**	ناهية جازمة	=	١٧٨
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
٢٤٩	**وَلا يَحْسَبَنّ**	ناهية جازمة	آل عمران	١٨٠	٢٨١	**وَلا يُؤْمِنُونَ بِاللَّه**	**نافية**	**النساء**	٣٨
٢٥٠	**أَلاَّ نُؤْمِنَ**	نافية	=	١٨٣	٢٨٢	**وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ**	زائدة للتأكيد	=	٣٨

٢٥١	وَلا تَكْتُمُونَهُ ..	=	=	١٨٧	٢٨٣	لا يَظْلِمُ مِثْقَال ..	نافية	=	٤٠
٢٥٢	لا تَحْسَبَنّ ..	ناهية جازمة	=	١٨٨	٢٨٤	وَلا يَكْتُمُونَ ..	=	=	٤٢
٢٥٣	فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ	=	=	١٨٨	٢٨٥	لا تَقْرَبُوا ..	ناهية جازمة	=	٤٣
٢٥٤	وَلا تُخْزِنَا ..	=	=	١٩٤	٢٨٦	وَلا جُنُباً ..	زائدة للتأكيد	=	٤٣
٢٥٥	لا تُخْلِفُ	نافية	=	١٩٤	٢٨٧	فَلا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	٤٦
٢٥٦	لا أُضِيعُ عَمَلَ	=	=	١٩٥	٢٨٨	لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ	=	=	٤٨
٢٥٧	لا يَغُرَّنَّك ..	ناهية جازمة	=	١٩٦	٢٨٩	وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً	=	=	٤٩
٢٥٨	لا يَشْتَرُونَ ..	نافية	=	١٩٩	٢٩٠	لا يُؤْتُونَ ..	=	=	٥٣
٢٥٩	وَلا تَتَبَدَّلُوا ..	ناهية جازمة	النساء	٢	٢٩١	فَلا وَرَبِّكَ ..	زائدة (صلة)	=	٦٥
٢٦٠	وَلا تَأْكُلُوا ..	=	=	٢	٢٩٢	لا يُؤْمِنُونَ ..	نافية	=	٦٥
٢٦١	أَلاَّ تُقْسِطُوا ..	نافية	=	٣	٢٩٣	ثُمَّ لا يَجِدُوا ..	=	=	٦٥
٢٦٢	أَلاَّ تَعْدِلُوا ..	=	=	٣	٢٩٤	لا تُقَاتِلُونَ	=	=	٧٥
٢٦٣	أَلاَّ تَعُولُوا ..	=	=	٣	٢٩٥	وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً	=	=	٧٧
٢٦٤	وَلا تُؤْتُوا	ناهية جازمة	=	٥	٢٩٦	لا يَكَادُونَ	=	=	٧٨
٢٦٥	وَلا تَأْكُلُوهَا	=	=	٦	٢٩٧	أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ	=	=	٨٢
٢٦٦	لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ	نافية	=	١١	٢٩٨	لا تُكَلَّفُ إِلاَّ	=	=	٨٤
٢٦٧	وَلا الَّذِينَ	زائدة للتأكيد	=	١٨	٢٩٩	لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ..	نافية للجنس	=	٨٧
٢٦٨	لا يَحِلُّ لَكُمْ ..	نافية	=	١٩	٣٠٠	لا رَيْبَ فِيهِ	=	=	٨٧
٢٦٩	وَلا تَعْضُلُوهُنَّ	ناهية جازمة	=	١٩	٣٠١	فَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ	ناهية جازمة	=	٨٩
٢٧٠	فَلا تَأْخُذُوا ..	=	=	٢٠	٣٠٢	وَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ	=	=	٨٩
٢٧١	وَلا تَنْكِحُوا مَا	=	=	٢٢	٣٠٣	وَلِيّاً وَلا نَصِيراً	زائدة للتأكيد	=	٨٩
٢٧٢	فَلا جُنَاحَ	نافية للجنس	=	٢٣	٣٠٤	وَلا تَقُولُوا ..	ناهية جازمة	=	٩٤
٢٧٣	وَلا جُنَاحَ	=	=	٢٤	٣٠٥	لا يَسْتَوِي	نافية	=	٩٥
٢٧٤	وَلا مُتَّخِذَات ..	زائدة للتأكيد	=	٢٥	٣٠٦	لا يَسْتَطِيعُونَ	=	=	٩٨
٢٧٥	لا تَأْكُلُوا	ناهية جازمة	=	٢٩	٣٠٧	وَلا يَهْتَدُونَ	=	=	٩٨
٢٧٦	وَلا تَقْتُلُوا	=	=	٢٩	٣٠٨	وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	نافية للجنس	=	١٠٢
٢٧٧	وَلا تَتَمَنَّوْا ..	=	=	٣٢	٣٠٩	وَلا تَهِنُوا ..	ناهية جازمة	=	١٠٤
٢٧٨	فَلا تَبْغُوا	=	=	٣٤	٣١٠	مَا لا يَرْجُونَ ..	نافية	=	١٠٤
٢٧٩	وَلا تُشْرِكُوا بِهِ	=	=	٣٦	٣١١	وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ	ناهية جازمة	=	١٠٥
٢٨٠	لا يُحِبُّ ..	نافية	=	٣٦	٣١٢	وَلا تُجَادِلْ ..	=	=	١٠٧
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
٣١٣	لا يُحِبّ ..	نافية	النساء	١٠٧	٣٤٥	وَلا الشَّهْرَ	زائدة للتأكيد	المائدة	٢
٣١٤	وَلا يَسْتَخِفُّونَ	=	=	١٠٨	٣٤٦	وَلا الْهَدْيَ	=	=	٢
٣١٥	مَا لا يَرْضَى ..	=	=	١٠٨	٣٤٧	وَلا الْقَلائِدَ	=	=	٢
٣١٦	لا خَيْرَ فِي	نافية للجنس	=	١١٤	٣٤٨	وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ	=	=	٢
٣١٧	لا يَغْفِرُ أَنْ	نافية	=	١١٦	٣٤٩	وَلا يَجْرِمَنَّكُم ..	ناهية جازمة	=	٢

٣١٨	وَلا يَجِدُونَ ..	=	١٢١	=	٣٥٠	وَلا تَعَاوَنُوا ..	=	=	٢
٣١٩	وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ	زائدة للتأكيد	١٢٣	=	٣٥١	فَلا تَخْشَوْهُمْ ..	=	=	٣
٣٢٠	وَلا يَجِدْ لَهُ ..	نافية	١٢٣	=	٣٥٢	وَلا مُتَّخِذِي	زائدة للتأكيد	=	٥
٣٢١	وَلِيّاً وَلا نَصِيراً	زائدة للتأكيد	١٢٣	=	٣٥٣	وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ ..	ناهية جازمة	=	٨
٣٢٢	وَلا يُظْلَمُونَ	نافية	١٢٤	=	٣٥٤	أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا	نافية	=	٨
٣٢٣	لا تُؤْتُونَهُنّ ..	=	١٢٧	=	٣٥٥	وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ ..	=	=	١٣
٣٢٤	فَلا جُنَاحَ	نافية للجنس	١٢٨	=	٣٥٦	وَلا نَذِيرٍ	زائدة للتأكيد	=	١٩
٣٢٥	فَلا تَمِيلُوا كُلَّ	ناهية جازمة	١٢٩	=	٣٥٧	وَلا تَرْتَدُّوا ..	ناهية جازمة	=	٢١
٣٢٦	فَلا تَتَّبِعُوا	=	١٣٥	=	٣٥٨	لا أَمْلِكُ ..	نافية	=	٢٥
٣٢٧	وَلا لِيَهْدِيَهُمْ	زائدة للتاكيد	١٣٧	=	٣٥٩	فَلا تَأْسَ عَلَى ..	ناهية جازمة	=	٢٦
٣٢٨	فَلا تَقْعُدُوا	ناهية جازمة	١٤٠	=	٣٦٠	لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ	=	=	٤١
٣٢٩	وَلا يَذْكُرُونَ	نافية	١٤٢	=	٣٦١	فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ	=	=	٤٤
٣٣٠	لا إِلَى هَؤُلاءِ	=	١٤٣	=	٣٦٢	وَلا تَشْتَرُوا	=	=	٤٤
٣٣١	وَلا إِلَى هَؤُلاءِ	=	١٤٣	=	٣٦٣	وَلا تَتَّبِعْ	=	=	٤٨
٣٣٢	لا تَتَّخِذُوا	ناهية جازمة	١٤٤	=	٣٦٤	وَلا تَتَّبِعْ	=	=	٤٩
٣٣٣	لا يُحِبُّ اللَّهُ	نافية	١٤٨	=	٣٦٥	لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ	=	=	٥١
٣٣٤	لا تَعْدُوا فِي	ناهية جازمة	١٥٤	=	٣٦٦	لا يَهْدِي الْقَوْمَ ..	نافية	=	٥١
٣٣٥	فَلا يُؤْمِنُونَ	نافية	١٥٥	=	٣٦٧	وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ	=	=	٥٤
٣٣٦	لِئَلاَّ يَكُونَ	=	١٦٥	=	٣٦٨	لا تَتَّخِذُوا ..	ناهية جازمة	=	٥٧
٣٣٧	وَلا لِيَهْدِيَهُمْ	زائدة للتأكيد	١٦٨	=	٣٦٩	لا يَعْقِلُونَ	نافية	=	٥٨
٣٣٨	لا تَغْلُوا فِي	ناهية جازمة	١٧١	=	٣٧٠	لا يُحِبُّ	=	=	٦٤
٣٣٩	وَلا تَقُولُوا ..	=	١٧١	=	٣٧١	لا يَهْدِي الْقَوْمَ ..	=	=	٦٧
٣٤٠	وَلا تَقُولُوا	=	١٧١	=	٣٧٢	فَلا تَأْسَ عَلَى	ناهية جازمة	=	٦٨
٣٤١	وَلا الْمَلائِكَةُ ..	زائدة للتأكيد	١٧٢	=	٣٧٣	فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	مشبهة بـــ(ليس)	=	٦٩
٣٤٢	وَلا يَجِدُونَ ..	نافية	١٧٣	=	٣٧٤	وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ	نافية	=	٦٩
٣٤٣	وَلِيّاً وَلا نَصِيراً	زائدة للتاكيد	١٧٣	=	٣٧٥	بِمَا لا تَهْوَى	=	=	٧٠
٣٤٤	لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ	ناهية جازمة	**المائدة**	٢	٣٧٦	أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ ..	=	=	٧١
ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية	ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية
٣٧٧	أَفَلا يَتُوبُونَ	**نافية**	**المائدة**	٧٤	٤٠٩	وَلا تَكُونَنَ	ناهية جازمة	**الأنعام**	١٤
٣٧٨	مَا لا يَمْلِكُ	=	٧٦	=	٤١٠	فَلا كَاشِفَ لَهُ	نافية للجنس	=	١٧
٣٧٩	ضَرّاً وَلا نَفْعاً	زائدة للتأكيد	٧٦	=	٤١١	قُلْ لا أَشْهَدُ	نافية	=	١٩
٣٨٠	لا تَغْلُوا فِي	ناهية جازمة	٧٧	=	٤١٢	فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٢٠
٣٨١	وَلا تَتَّبِعُوا	=	٧٧	=	٤١٣	لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	=	=	٢١
٣٨٢	لا يَتَنَاهَوْنَ	نافية	٧٩	=	٤١٤	لا يُؤْمِنُوا بِهَا	=	=	٢٥
٣٨٣	لا يَسْتَكْبِرُونَ	=	٨٢	=	٤١٥	وَلا نُكَذِّبَ	=	=	٢٧
٣٨٤	لا نُؤْمِنُ	=	٨٤	=	٤١٦	أَفَلا تَعْقِلُونَ	=	=	٣٢

٣٨٥	لا تُحَرِّمُوا	ناهية جازمة	=	٨٧	٤١٧	فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ	=	=	٣٣
٣٨٦	وَلا تَعْتَدُوا	=	=	٨٧	٤١٨	وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ	نافية للجنس	=	٣٤
٣٨٧	لا يُحِبُّ	نافية	=	٨٧	٤١٩	فَلا تَكُونَنَّ	ناهية جازمة	=	٣٥
٣٨٨	لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ	=	=	٨٩	٤٢٠	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	٣٧
٣٨٩	لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ	ناهية جازمة	=	٩٥	٤٢١	وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ	زائدة للتأكيد	=	٣٨
٣٩٠	قُلْ لا يَسْتَوِي	نافية	=	١٠٠	٤٢٢	فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	مشبهة بـــ(ليس)	=	٤٨
٣٩١	لا تَسْأَلُوا عَنْ	ناهية جازمة	=	١٠١	٤٢٣	وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ	نافية	=	٤٨
٣٩٢	وَلا سَائِبَةٍ	زائدة للتأكيد	=	١٠٣	٤٢٤	قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ	=	=	٥٠
٣٩٣	وَلا وَصِيلَةٍ	=	=	١٠٣	٤٢٥	وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ	=	=	٥٠
٣٩٤	وَلا حَامٍ	=	=	١٠٣	٤٢٦	وَلا أَقُولُ لَكُمْ	=	=	٥٠
٣٩٥	لا يَعْقِلُونَ	نافية	=	١٠٣	٤٢٧	أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ	=	=	٥٠
٣٩٦	لا يَعْلَمُونَ شَيْئًا	=	=	١٠٤	٤٢٨	وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٌ	زائدة للتأكيد	=	٥١
٣٩٧	وَلا يَهْتَدُونَ	=	=	١٠٤	٤٢٩	وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ	ناهية جازمة	=	٥٢
٣٩٨	لا يَضُرُّكُمْ مَنْ	=	=	١٠٥	٤٣٠	لا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ	نافية	=	٥٦
٣٩٩	لا نَشْتَرِي بِهِ	=	=	١٠٦	٤٣١	لا يَعْلَمُهَا	=	=	٩٥
٤٠٠	وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ	=	=	١٠٦	٤٣٢	وَلا حَبَّةٍ فِي	زائدة للتأكيد	=	٥٩
٤٠١	لا يَهْدِي الْقَوْمَ	=	=	١٠٨	٤٣٣	وَلا رَطْبٍ	=	=	٥٩
٤٠٢	لا عِلْمَ لَنَا	نافية للجنس	=	١٠٩	٤٣٤	وَلا يَابِسٍ	=	=	٥٩
٤٠٣	لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً	نافية	=	١١٥	٤٣٥	وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ	نافية	=	٦١
٤٠٤	وَلا أَعْلَمُ مَا فِي	=	=	١١٦	٤٣٦	فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ	ناهية جازمة	=	٦٨
٤٠٥	ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ	=	الأنعام	٨	٤٣٧	وَلِيٍّ ولا شَفِيعٌ	زائدة للتأكيد	=	٧٠
٤٠٦	لا رَيْبَ فِيهِ	نافية للجنس	=	١٢	٤٣٨	لا يُؤْخَذُ مِنْهَا	نافية	=	٧٠
٤٠٧	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	١٢	٤٣٩	مَا لا يَنْفَعُنَا	=	=	٧١
٤٠٨	وَلا يُطْعَمُ	=	=	١٤	٤٤٠	وَلا يَضُرُّنَا	=	=	٧١
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
٤٤١	لا أُحِبُّ	نافية	الأنعام	٧٦	٤٧٣	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	الأنعام	١٥٠
٤٤٢	وَلا أَخَافُ مَا	=	=	٨٠	٤٧٤	أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ	ناهية جازمة	=	١٥١
٤٤٣	أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ	=	=	٨٠	٤٧٥	وَلا تَقْتُلُوا	=	=	١٥١
٤٤٤	وَلا تَخَافُونَ	=	=	٨١	٤٧٦	وَلا تَقْرَبُوا	=	=	١٥١
٤٤٥	قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ	=	=	٩٠	٤٧٧	وَلا تَقْتُلُوا	=	=	١٥١
٤٤٦	وَلا آبَاؤُكُمْ	زائدة للتأكيد	=	٩١	٤٧٨	وَلا تَقْرَبُوا مَالَ	=	=	١٥٢
٤٤٧	لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ	نافية للجنس	=	١٠٢	٤٧٩	لا نُكَلِّفُ نَفْساً	نافية	=	١٥٢
٤٤٨	لا تُدْرِكُهُ	نافية	=	١٠٣	٤٨٠	وَلا تَتَّبِعُوا	ناهية جازمة	=	١٥٣
٤٤٩	لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ	نافية للجنس	=	١٠٦	٤٨١	لا يَنْفَعُ نَفْساً	نافية	=	١٥٨
٤٥٠	وَلا تَسُبُّوا	ناهية جازمة	=	١٠٨	٤٨٢	فَلا يُجْزَى إِلاَّ	=	=	١٦٠

٤٥١	لا يُؤْمِنُونَ	زائدة (صلة)	=	١٠٩	=	٤٨٣	وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ	=	=	١٦٠
٤٥٢	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	١١٣	=	٤٨٤	لا شَرِيكَ لَهُ	نافية للجنس	=	١٦٣
٤٥٣	فَلا تَكُونَنَّ مِنَ	ناهية جازمة	=	١١٤	=	٤٨٥	وَلا تَكْسِبُ كُلُّ	نافية	=	١٦٤
٤٥٤	لا مُبَدِّلَ	نافية للجنس	=	١١٥	=	٤٨٦	وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ	=	=	١٦٤
٤٥٥	أَلاَّ تَأْكُلُوا	نافية	=	١١٩	=	٤٨٧	فَلا يَكُنْ فِي	ناهية جازمة	الأعراف	٢
٤٥٦	وَلا تَأْكُلُوا	ناهية جازمة	=	١٢١	=	٤٨٨	وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ	=	=	٣
٤٥٧	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	١٢٥	=	٤٨٩	أَلاَّ تَسْجُدَ	زائدة (صلة)	=	١٢
٤٥٨	لا يُفْلِحُ	=	=	١٣٥	=	٤٩٠	وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ	نافية	=	١٧
٤٥٩	فَلا يَصِلُ إِلَى	=	=	١٣٦	=	٤٩١	وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ	ناهية جازمة	=	١٩
٤٦٠	لا يَطْعَمُهَا	=	=	١٣٨	=	٤٩٢	لا يَفْتِنَنَّكُمُ	=	=	٢٧
٤٦١	لا يَذْكُرُونَ	=	=	١٣٨	=	٤٩٣	لا تَرَونَهُم	نافية	=	٢٧
٤٦٢	وَلا تُسْرِفُوا	ناهية جازمة	=	١٤١	=	٤٩٤	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٢٧
٤٦٣	لا يُحِبُّ	نافية	=	١٤١	=	٤٩٥	لا يَأْمُرُ	=	=	٢٨
٤٦٤	وَلا تَتَّبِعُوا	ناهية جازمة	=	١٤٢	=	٤٩٦	مَا لا تَعْلَمُونَ	=	=	٢٨
٤٦٥	لا يَهْدِي	نافية	=	١٤٤	=	٤٩٧	وَلا تُسْرِفُوا	ناهية جازمة	=	٣١
٤٦٦	قُلْ لا أَجِدُ	=	=	١٤٥	=	٤٩٨	إِنَّهُ لا يُحِبُّ	نافية	=	٣١
٤٦٧	وَلا عَادٍ	زائدة للتأكيد	=	١٤٥	=	٤٩٩	مَا لا تَعْلَمُونَ	=	=	٣٣
٤٦٨	وَلا يُرَدُّ بَأْسُهُ	نافية	=	١٤٧	=	٥٠٠	لا يَسْتَأْخِرُونَ	=	=	٣٤
٤٦٩	وَلا آبَاؤُنَا	زائدة للتأكيد	=	١٤٨	=	٥٠١	وَلا يَسْتَقْدِمُونَ	=	=	٣٤
٤٧٠	وَلا حَرَّمْنَا	نافية	=	١٤٨	=	٥٠٢	فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِم	مشبهة بـــ(ليس)	=	٣٥
٤٧١	فَلا تَشْهَدْ	ناهية جازمة	=	١٥٠	=	٥٠٣	وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ	نافية	=	٣٥
٤٧٢	وَلا تَتَّبِعْ	=	=	١٥٠	=	٥٠٤	وَلَكِنْ لا تَعْلَمُونَ	=	=	٣٨
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	
٥٠٥	لا تُفَتَّحُ لَهُمْ	نافية	=	٤٠	٥٣٧	لا تَأْتِيهِمْ	نافية	=	١٦٣	
٥٠٦	وَلا يَدْخُلُونَ	=	=	٤٠	٥٣٨	أَنْ لا يَقُولُوا	=	=	١٦٩	
٥٠٧	لا نُكَلِّفُ نَفْساً	=	=	٤٢	٥٣٩	أَفَلا تَعْقِلُونَ	=	=	١٦٩	
٥٠٨	رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا	ناهية جازمة	=	٤٧	٥٤٠	لا نُضِيعُ أَجْرَ ..	=	=	١٧٠	
٥٠٩	لا يَنَالُهُمُ	نافية	=	٤٩	٥٤١	لا يَفْقَهُونَ بِهَا	=	=	١٧٩	
٥١٠	لا خَوْفٌ	مشبهة بـــ(ليس)	=	٤٩	٥٤٢	لا يُبْصِرُونَ بِهَا	=	=	١٧٩	
٥١١	وَلا أَنْتُمْ	نافية	=	٤٩	٥٤٣	لا يَسْمَعُونَ بِهَا	=	=	١٧٩	
٥١٢	لا يُحِبُّ	=	=	٥٥	٥٤٤	لا يَعْلَمُونَ	=	=	١٨٢	
٥١٣	وَلا تُفْسِدُوا فِي	ناهية جازمة	=	٥٦	٥٤٥	فَلا هَادِيَ لَهُ	نافية للجنس	=	١٨٦	
٥١٤	لا يَخْرُجُ إِلاَّ	نافية	=	٥٨	٥٤٦	لا يُجَلِّيهَا	نافية	=	١٨٧	
٥١٥	مَا لا تَعْلَمُونَ	=	=	٦٢	٥٤٧	لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ	=	=	١٨٧	
٥١٦	أَفَلا تَتَّقُونَ	=	=	٦٥	٥٤٨	لا يَعْلَمُونَ	=	=	١٨٧	
٥١٧	وَلا تَمَسُّوهَا	ناهية جازمة	=	٧٣	٥٤٩	قُلْ لا أَمْلِكُ	=	=	١٨٨	

٥١٨	وَلا تَعْثَوْا فِي	=	=	٧٤	٥٥٠	وَلا ضَرّاً	زائدة للتأكيد	=	١٨٨
٥١٩	لا تُحِبُّونَ	نافية	=	٧٩	٥٥١	مَا لا يَخْلُقُ شَيْئاً	نافية	=	١٩١
٥٢٠	وَلا تَبْخَسُوا	ناهية جازمة	=	٨٥	٥٥٢	وَلا يَسْتَطِيعُون	=	=	١٩٢
٥٢١	وَلا تُفْسِدُوا	=	=	٨٥	٥٥٣	وَلا أَنْفُسَهُمْ	=	=	١٩٢
٥٢٢	وَلا تَقْعُدُوا	=	=	٨٦	٥٥٤	لا يَتَّبِعُوكُمْ	=	=	١٩٣
٥٢٣	لا يَشْعُرُونَ	نافية	=	٩٥	٥٥٥	فَلا تُنْظِرُونِ	ناهية جازمة	=	١٩٥
٥٢٤	فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ	=	=	٩٩	٥٥٦	لا يَسْتَطِيعُونَ	نافية	=	١٩٧
٥٢٥	لا يَسْمَعُونَ	=	=	١٠٠	٥٥٧	وَلا أَنْفُسَهُمْ	=	=	١٩٧
٥٢٦	أَنْ لا أَقُولَ	=	=	١٠٥	٥٥٨	لا يَسْمَعُوا	=	=	١٩٨
٥٢٧	لا يَعْلَمُونَ	=	=	١٣١	٥٥٩	وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ	=	=	١٩٨
٥٢٨	وَلا تَتَّبِعِ	ناهية جازمة	=	١٤٢	٥٦٠	ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ	=	=	٢٠٢
٥٢٩	لا يُؤْمِنُوا بِهَا	نافية	=	١٤٦	٥٦١	وَلا تَكُنْ مِنَ	ناهية جازمة	=	٢٠٥
٥٣٠	لا يَتَّخِذُوهُ	=	=	١٤٦	٥٦٢	لا يَسْتَكْبِرُونَ	نافية	=	٢٠٦
٥٣١	لا يُكَلِّمُهُمْ	=	=	١٤٨	٥٦٣	فَلا تُوَلُّوهُمُ	ناهية جازمة	**الأنفال**	١٥
٥٣٢	وَلا يَهْدِيهِمْ	=	=	١٤٨	٥٦٤	وَلا تَوَلَّوْا عَنْه	=	=	٢٠
٥٣٣	فَلا تُشْمِتْ بِيَ	ناهية جازمة	=	١٥٠	٥٦٥	وَلا تَكُونُوا	=	=	٢١
٥٣٤	وَلا تَجْعَلْنِي	=	=	١٥٠	٥٦٦	وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ	نافية	=	٢١
٥٣٥	لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ	نافية للجنس	=	١٥٨	٥٦٧	لا يَعْقِلُونَ	=	=	٢٢
٥٣٦	لا يَسْبِتُون	نافية	=	١٦٣	٥٦٨	لا تُصِيبَنّ	=	=	٢٥
ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية	ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية
٥٦٩	لا تَخُونُوا اللَّهَ	ناهية جازمة	**الأنفال**	٢٧	٦٠١	وَلا يُحَرِّمُونَ	**نافية**	**التوبة**	٢٩
٥٧٠	أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ	نافية	=	٣٤	٦٠٢	وَلا يَدِينُون	=	=	٢٩
٥٧١	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٤٣	٦٠٣	لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ	نافية للجنس	=	٣١
٥٧٢	لا تَكُونَ فِتْنَةٌ	=	=	٣٩	٦٠٤	وَلا يُنْفِقُونَهَا	نافية	=	٣٤
٥٧٣	وَلا تَنَازَعُوا	ناهية جازمة	=	٤٦	٦٠٥	فَلا تَظْلِمُوا	ناهية جازمة	=	٣٦
٥٧٤	وَلا تَكُونُوا	=	=	٤٧	٦٠٦	لا يَهْدِي الْقَوْمَ	نافية	=	٣٧
٥٧٥	لا غَالِبَ لَكُمُ	نافية للجنس	=	٤٨	٦٠٧	إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ	=	=	٣٩
٥٧٦	مَا لا تَرَوْنَ	نافية	=	٤٨	٦٠٨	وَلا تَضُرُّوهُ	=	=	٣٩
٥٧٧	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٥٥	٦٠٩	إِلاَّ تَنْصُرُوهُ	=	=	٤٠
٥٧٨	وَهُمْ لا يَتَّقُونَ	=	=	٥٦	٦١٠	لا تَحْزَنْ	ناهية جازمة	=	٤٠
٥٧٩	لا يُحِبُّ	=	=	٥٨	٦١١	لا يَسْتَأْذِنُك	نافية	=	٤٤
٥٨٠	وَلا يَحْسَبَنَّ	ناهية جازمة	=	٥٩	٦١٢	لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّه	=	=	٤٥
٥٨١	لا يُعْجِزُونَ	نافية	=	٥٩	٦١٣	وَلا تَفْتِنِّي	ناهية جازمة	=	٤٩
٥٨٢	لا تَعْلَمُونَهُمُ	=	=	٦٠	٦١٤	وَلا يَأْتُونَ	نافية	=	٥٤
٥٨٣	لا تُظْلَمُونَ	=	=	٦٠	٦١٥	وَلا يُنْفِقُونَ	=	=	٥٤

٥٨٤	لا يَفْقَهُونَ	=	٦٥	=	١١٦	فَلا تُعْجِبْكَ	ناهية جازمة	=	٥٥
٥٨٥	إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ	=	٧٣	=	٦١٧	وَلا أَوْلادُهُمْ	زائدة للتأكيد	=	٥٥
٥٨٦	لا يَعْلَمُونَ	=	٦	التوبة	٦١٨	لا تَعْتَذِرُوا	ناهية جازمة	=	٦٦
٥٨٧	لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ	=	٨	=	٦١٩	وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ	زائدة للتأكيد	=	٧٤
٥٨٨	إِلاًّ وَلا ذِمَّةً	زائدة للتأكيد	٨	=	٦٢٠	لا يَجِدُونَ	نافية	=	٧٩
٥٨٩	لا يَرْقُبُونَ فِي	نافية	١٠	=	٦٢١	لا تَسْتَغْفِرْ	ناهية جازمة	=	٨٠
٥٩٠	إِلاًّ وَلا ذِمَّةً	زائدة للتأكيد	١٠	=	٦٢٢	لا يَهْدِي الْقَوْمَ	نافية	=	٨٠
٥٩١	إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ	نافية للجنس	١٢	=	٦٢٣	لا تَنْفِرُوا فِي	ناهية جازمة	=	٨١
٥٩٢	وَلا رَسُولِهِ	زائدة للتأكيد	١٦	=	٦٢٤	وَلا تُصَلِّ عَلَى	=	=	٨٤
٥٩٣	وَلا الْمُؤْمِنِينَ	=	١٦	=	٦٢٥	وَلا تَقُمْ عَلَى	=	=	٨٤
٥٩٤	لا يَسْتَوُونَ	نافية	١٩	=	٦٢٦	وَلا تُعْجِبْكَ	=	=	٨٥
٥٩٥	وَاللَّهُ لا يَهْدِي	=	١٩	=	٦٢٧	فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ	نافية	=	٨٧
٥٩٦	لا تَتَّخِذُوا	ناهية جازمة	٢٣	=	٦٢٨	وَلا عَلَى	زائدة للتأكيد	=	٩١
٥٩٧	لا يَهْدِي الْقَوْمَ	نافية	٢٤	=	٦٢٩	وَلا عَلَى الَّذِينَ	=	=	٩١
٥٩٨	فَلا يَقْرَبُوا	ناهية جازمة	٢٨	=	٦٣٠	لا يَجِدُونَ مَا	نافية	=	٩١
٥٩٩	لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ	نافية	٢٩	=	٦٣١	وَلا عَلَى الَّذِينَ	زائدة للتأكيد	=	٩٢
٦٠٠	وَلا بِاليَومِ	زائدة للتأكيد	٢٩	=	٦٣٢	لا أَجِدُ مَا	نافية	=	٩٢
ت	الأداة (لا)	دلالتها	الآية	السورة	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
٦٣٣	أَلاَّ يَجِدُوا	نافية	٩٢	التوبة	٦٦٥	لا يُفْلِحُ	نافية	يونس	١٧
٦٣٤	لا يَعْلَمُونَ	=	٩٣	=	٦٦٦	مَا لا يَضُرُّهُمْ	=	=	١٨
٦٣٥	قُلْ لا تَعْتَذِرُوا	ناهية جازمة	٩٤	=	٦٦٧	وَلا يَنْفَعُهُمْ	=	=	١٨
٦٣٦	لا يَرْضَى	نافية	٩٦	=	٦٦٨	بِمَا لا يَعْلَمُ	=	=	١٨
٦٣٧	أَلاَّ يَعْلَمُوا	=	٩٧	=	٦٦٩	وَلا فِي الأَرْضِ	زائدة للتأكيد	=	١٨
٦٣٨	لا تَعْلَمُهُمْ	=	١٠١	=	٦٧٠	وَلا يَرْهَقُ	نافية	=	٢٦
٦٣٩	لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً	ناهية جازمة	١٠٨	=	٦٧١	قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ	زائدة للتأكيد	=	٢٦
٦٤٠	لا يَهْدِي	نافية	١٠٩	=	٦٧٢	أَفَلا تَتَّقُونَ	نافية	=	٣١
٦٤١	لا يَزَالُ	=	١١٠	=	٦٧٣	أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٣٣
٦٤٢	وَلا نَصِيرٍ	زائدة للتأكيد	١١٦	=	٦٧٤	أَمَّنْ لا يَهِدِّي	=	=	٣٥
٦٤٣	لا مَلْجَأَ	نافية للجنس	١١٨	=	٦٧٥	الظَّنَّ لا يُغْنِي	=	=	٣٦
٦٤٤	وَلا يَرْغَبُوا	زائدة للتاكيد	١٢٠	=	٦٧٦	لا رَيْبَ فِيهِ	نافية للجنس	=	٣٧
٦٤٥	لا يُصِيبُهُمْ	نافية	١٢٠	=	٦٧٧	مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهِ	نافية	=	٤٠
٦٤٦	وَلا نَصَبٌ	زائدة للتاكيد	١٢٠	=	٦٧٨	كَانُوا لا يَعْقِلُونَ	=	=	٤٢
٦٤٧	وَلا مَخْمَصَةٌ	=	١٢٠	=	٦٧٩	لا يُبْصِرُونَ	=	=	٤٣
٦٤٨	وَلا يَطَأُونَ	نافية	١٢٠	=	٦٨٠	لا يَظْلِمُ النَّاس	=	=	٤٤
٦٤٩	وَلا يَنَالُونَ	=	١٢٠	=	٦٨١	وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ	=	=	٤٧
٦٥٠	لا يُضِيعُ أَجْرَ	=	١٢٠	=	٦٨٢	لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي	=	=	٤٩

٦٥١	وَلا يُنْفِقُونَ	=	=	١٢١	٦٨٣	ضَرّاً وَلا نَفْعاً	زائدة للتأكيد	=	٤٩
٦٥٢	وَلا كَبِيرَةً	زائدة للتأكيد	=	١٢١	٦٨٤	فَلا يَسْتَأْخِرُونَ	نافية	=	٤٩
٦٥٣	وَلا يَقْطَعُونَ	نافية	=	١٢١	٦٨٥	وَلا يَسْتَقْدِمُونَ	=	=	٤٩
٦٥٤	أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ	=	=	١٢٦	٦٨٦	وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ	=	=	٥٤
٦٥٥	ثُمَّ لا يَتُوبُونَ	=	=	١٢٦	٦٨٧	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٥٥
٦٥٦	وَلا هُمْ	=	=	١٢٦	٦٨٨	لا يَشْكُرُونَ	=	=	٦٠
٦٥٧	لا يَفْقَهُونَ	=	=	١٢٧	٦٨٩	وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ	=	=	٦١
٦٥٨	لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ	نافية للجنس	=	١٢٩	٦٩٠	وَلا فِي السَّمَاءِ	زائدة للتأكيد	=	٦١
٦٥٩	أَفَلا تَذَكَّرُونَ	**نافية**	**يونس**	٣	٦٩١	وَلا أَصْغَرَ مِنْ	نافية	=	٦١
٦٦٠	لا يَرْجُونَ	=	=	٧	٦٩٢	وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي	=	=	٦١
٦٦١	لا يَرْجُونَ	=	=	١١	٦٩٣	لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	مشبهة بـــ(ليس)	=	٦٢
٦٦٢	لا يَرْجُونَ	=	=	١٥	٦٩٤	وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ	نافية	=	٦٢
٦٦٣	وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ	=	=	١٦	٦٩٥	لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ	نافية للجنس	=	٦٤
٦٦٤	أَفَلا تَعْقِلُونَ	=	=	١٦	٦٩٦	وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُم	ناهية جازمة	=	٦٥
ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية	ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية
٦٩٧	مَا لا تَعْلَمُونَ	**نافية**	**يونس**	٦٨	٧٢٩	أَفَلا تَذَكَّرُونَ	**نافية**	**هود**	٣٠
٦٩٨	لا يُفْلِحُونَ	=	=	٦٩	٧٣٠	وَلا أَقُولُ لَكُمْ	=	=	٣١
٦٩٩	ثُمَّ لا يَكُنْ	ناهية جازمة	=	٧١	٧٣١	وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ	=	=	٣١
٧٠٠	وَلا تُنْظِرُونِ	=	=	٧١	٧٣٢	وَلا أَقُولُ إِنِّي	=	=	٣١
٧٠١	وَلا يُفْلِحُ	نافية	=	٧٧	٧٣٣	وَلا أَقُولُ لِلَّذِينَ	=	=	٣١
٧٠٢	لا يُصْلِحُ عَمَلَ	=	=	٨١	٧٣٤	وَلا يَنْفَعُكُمْ	=	=	٣٤
٧٠٣	لا تَجْعَلْنَا	ناهية جازمة	=	٨٥	٧٣٥	فَلا تَبْتَئِسْ	ناهية جازمة	=	٣٦
٧٠٤	فَلا يُؤْمِنُوا	نافية	=	٨٨	٧٣٦	وَلا تُخَاطِبْنِي	=	=	٣٧
٧٠٥	وَلا تَتَّبِعَانِّ	ناهية جازمة	=	٨٩	٧٣٧	وَلا تَكُنْ مَعَ	=	=	٤٢
٧٠٦	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	٨٩	٧٣٨	لا عَاصِمَ الْيَوْمَ	نافية للجنس	=	٤٣
٧٠٧	لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي	نافية للجنس	=	٩٠	٧٣٩	فَلا تَسْأَلْنِ	ناهية جازمة	=	٤٦
٧٠٨	فَلا تَكُونَنَّ	ناهية جازمة	=	٩٤	٧٤٠	وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي	نافية	=	٤٧
٧٠٩	وَلا تَكُونَنَّ مِنَ	=	=	٩٥	٧٤١	وَلا قَوْمُكَ	زائدة للتأكيد	=	٤٩
٧١٠	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	٩٦	٧٤٢	لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ	نافية	=	٥١
٧١١	لا يَعْقِلُونَ	=	=	١٠٠	٧٤٣	أَفَلا تَعْقِلُونَ	=	=	٥١
٧١٢	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	١٠١	٧٤٤	وَلا تَتَوَلَّوْا	ناهية جازمة	=	٥٢
٧١٣	فَلا أَعْبُدُ الَّذِين	=	=	١٠٤	٧٤٥	ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ	=	=	٥٥
٧١٤	وَلا تَكُونَنَّ مِنَ	ناهية جازمة	=	١٠٥	٧٤٦	وَلا تَضُرُّونَهُ	نافية	=	٥٧
٧١٥	وَلا تَدْعُ مِنْ	=	=	١٠٦	٧٤٧	وَلا تَمَسُّوهَا	ناهية جازمة	=	٦٤
٧١٦	مَا لا يَنْفَعُكَ	نافية	=	١٠٦	٧٤٨	لا تَصِلُ إِلَيْهِ	نافية	=	٧٠
٧١٧	وَلا يَضُرُّكَ	=	=	١٠٦	٧٤٩	قَالُوا لا تَخَفْ	ناهية جازمة	=	٧٠

٧١٨	فَلا كَاشِفَ لَهُ	نافية للجنس	=	١٠٧	٧٥٠	وَلا تُخْزُونِ	=	=	٧٨
٧١٩	فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ	=	=	١٠٧	٧٥١	وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ	=	=	٨١
٧٢٠	أَلاَّ تَعْبُدُوا	**نافية**	**هود**	٢	٧٥٢	وَلا تَنْقُصُوا	=	=	٨٤
٧٢١	وَأَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ	نافية للجنس	=	١٤	٧٥٣	وَلا تَبْخَسُوا	=	=	٨٥
٧٢٢	لا يُبْخَسُونَ	نافية	=	١٥	٧٥٤	وَلا تَعْثَوْا	=	=	٨٥
٧٢٣	فَلا تَكُ فِي	ناهية جازمة	=	١٧	٧٥٥	لا يَجْرِمَنَّكُمْ	=	=	٨٩
٧٢٤	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	١٧	٧٥٦	لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ	نافية	=	١٠٥
٧٢٥	لا جَرَمَ أَنَّهُمْ	نافية للجنس	=	٢٢	٧٥٧	فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ	ناهية جازمة	=	١٠٩
٧٢٦	أَفَلا تَذَكَّرُونَ	نافية	=	٢٤	٧٥٨	وَلا تَطْغَوْا	=	=	١١٢
٧٢٧	أَنْ لا تَعْبُدُوا	ناهية جازمة	=	٢٦	٧٥٩	وَلا تَرْكَنُوا	=	=	١١٣
٧٢٨	لا أَسْأَلُكُمْ	نافية	=	٢٩	٧٦٠	ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ	نافية	=	١١٣
ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية	ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية
٧٦١	**لا يُضِيعُ أَجْرَ**	**نافية**	**هود**	١١٥	٧٩٣	**لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ**	**نافية**	**الرعد**	١١
٧٦٢	وَلا يَزَالُونَ	=	=	١١٨	٧٩٤	فَلا مَرَدَّ لَهُ	نافية للجنس	=	١١
٧٦٣	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	١٢١	٧٩٥	لا يَسْتَجِيبُونَ	نافية	=	١٤
٧٦٤	لا تَقْصُصْ	ناهية جازمة	**يوسف**	٥	٧٩٦	لا يَمْلِكُونَ	=	=	١٦
٧٦٥	لا تَقْتُلُوا	=	=	١٠	٧٩٧	نَفْعاً وَلا ضَرّاً	زائدة للتأكيد	=	١٦
٧٦٦	مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا	نافية	=	١١	٧٩٨	وَلا يَنقُصُونَ	نافية	=	٢٠
٧٦٧	لا يَشْعُرُونَ	=	=	١٥	٧٩٩	لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ	نافية للجنس	=	٣٠
٧٦٨	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٢١	٨٠٠	وَلا يَزَالُ الَّذِينَ	نافية	=	٣١
٧٦٩	لا يُفْلِحُ	=	=	٢٣	٨٠١	إِنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ	=	=	٣١
٧٧٠	وَإِلاَّ تَصْرِفْ	=	=	٣٣	٨٠٢	بِمَا لا يَعْلَمُ	=	=	٣٣
٧٧١	لا يَأْتِيكُمَا	=	=	٣٧	٨٠٣	وَلا أُشْرِكَ بِهِ	=	=	٣٦
٧٧٢	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٣٧	٨٠٤	مِنْ وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ	زائدة للتأكيد	=	٣٧
٧٧٣	لا يَشْكُرُونَ	=	=	٣٨	٨٠٥	لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ	نافية للجنس	=	٤١
٧٧٤	أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ	=	=	٤٠	٨٠٦	لا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ	نافية	**إبراهيم**	٩
٧٧٥	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٤٠	٨٠٧	أَلاَّ نَتَوَكَّلَ على	=	=	١٢
٧٧٦	لا يَهْدِي كَيْدَ	=	=	٥٢	٨٠٨	ولا يَكَادُ يُسِيغُهُ	=	=	١٧
٧٧٧	وَلا نُضِيعُ	=	=	٥٦	٨٠٩	لا يَقْدِرُونَ	=	=	١٨
٧٧٨	فَلا كَيْلَ لَكُمْ	نافية للجنس	=	٦٠	٨١٠	فَلا تَلُومُونِي	ناهية جازمة	=	٢٢
٧٧٩	وَلا تَقْرَبُونِ	ناهية جازمة	=	٦٠	٨١١	لا بَيْعٌ فِيهِ	مشبهة بـــ(ليس)	=	٣١
٧٨٠	لا تَدْخُلُوا مِنْ	=	=	٦٧	٨١٢	وَلا خِلالٌ	=	=	٣١
٧٨١	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	٦٨	٨١٣	لا تُحْصُوهَا	نافية	=	٣٤
٧٨٢	فَلا تَبْتَئِسْ	ناهية جازمة		٦٩	٨١٤	ولا في السَّمَاءِ	زائدة للتأكيد	=	٣٨
٧٨٣	مَا لا تَعْلَمُونَ	نافية	=	٨٦	٨١٥	ولا تَحْسَبَنَّ	ناهية جازمة	=	٤٢
٧٨٤	وَلا تَيْأَسُوا	ناهية جازمة	=	٨٧	٨١٦	لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ	نافية	=	٤٣

٧٨٥	لا يَيْأَسُ مِنْ	نافية	=	٨٧	٨١٧	فَلا تَحْسَبَنَّ	ناهية جازمة	=	٤٧
٧٨٦	لا يُضِيعُ أَجْرَ	=	=	٩٠	٨١٨	لا يُؤْمِنُونَ بِهِ	نافية	الحجر	١٣
٧٨٧	لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ	نافية للجنس	=	٩٢	٨١٩	مَالَكَ أَلاَّ تَكُونَ	=	=	٣٢
٧٨٨	مَا لا تَعْلَمُونَ	نافية	=	٩٦	٨٢٠	لا يَمَسُّهُمْ فِيهَا	=	=	٤٨
٧٨٩	لا يَشْعُرُونَ	=	=	١٠٧	٨٢١	لا تَوْجَلْ	ناهية جازمة	=	٥٣
٧٩٠	أَفَلا تَعقِلونَ	=	=	١٠٩	٨٢٢	فَلا تَكُنْ مِنَ	=	=	٥٥
٧٩١	ولا يُرَدُّ بَأْسُنَا	=	=	١١٠	٨٢٣	وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُم	=	=	٦٥
٧٩٢	لا يُؤْمِنُونَ	=	الرعد	١	٨٢٤	فَلا تَفْضَحُونِ	=	=	٦٨
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
٨٢٥	وَلا تُخْزُونِ	ناهية جازمة	الحجر	٦٩	٨٥٧	وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ	نافية	النحل	٧٤
٨٢٦	لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ	=	=	٨٨	٨٥٨	لا يَقْدِرُ عَلَى	=	=	٧٥
٨٢٧	وَلا تَحْزَنْ	=	=	٨٨	٨٥٩	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٧٥
٨٢٨	فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ	=	النحل	١	٨٦٠	لا يَقْدِرُ عَلَى	=	=	٧٦
٨٢٩	لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا	نافية للجنس	=	٢	٨٦١	لا يَأْتِ بِخَيْرٍ	=	=	٧٦
٨٣٠	مَا لا تَعْلَمُونَ	نافية	=	٨	٨٦٢	لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً	=	=	٧٨
٨٣١	لا يَخْلُقُ	=	=	١٧	٨٦٣	ثُمَّ لا يُؤْذَنُ	=	=	٨٤
٨٣٢	أَفَلا تَذَكَّرُونَ	=	=	١٧	٨٦٤	وَلا هُمْ	=	=	٨٤
٨٣٣	لا تُحْصُوهَا	=	=	١٨	٨٦٥	فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ	=	=	٨٥
٨٣٤	لا يَخْلُقُونَ	=	=	٢٠	٨٦٦	وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ	=	=	٨٥
٨٣٥	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٢٢	٨٦٧	وَلا تَنْقُضُوا	ناهية جازمة	=	٩١
٨٣٦	لا جَرَمَ أَنَّ اللَّه	نافية للجنس	=	٢٣	٨٦٨	وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي	=	=	٩٢
٨٣٧	لا يُحِبُّ	نافية	=	٢٣	٨٦٩	وَلا تَتَّخِذُوا	=	=	٩٤
٨٣٨	لا يَشْعُرُونَ	=	=	٢٦	٨٧٠	وَلا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ	=	=	٩٥
٨٣٩	وَلا آبَاؤُنَا	زائدة للتأكيد	=	٣٥	٨٧١	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	١٠١
٨٤٠	وَلا حَرَّمْنَا مِنْ	نافية	=	٣٥	٨٧٢	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	١٠٤
٨٤١	لا يَهْدِي	=	=	٣٧	٨٧٣	لا يَهْدِيهِمُ اللَّه	=	=	١٠٤
٨٤٢	لا يَبْعَثُ اللَّهُ	=	=	٣٨	٨٧٤	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	١٠٥
٨٤٣	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٣٨	٨٧٥	لا يَهْدِي الْقَوْمَ	=	=	١٠٧
٨٤٤	لا تَعْلَمُونَ	=	=	٣٤	٨٧٦	لا جَرَمَ أَنَّهُمْ	نافية للجنس	=	١٠٩
٨٤٥	لا يَشْعُرُونَ	=	=	٤٥	٨٧٧	وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ	نافية	=	١١١
٨٤٦	لا يَسْتَكْبِرُونَ	=	=	٤٩	٨٧٨	بَاغٍ وَلا عَادٍ	زائدة للتأكيد	=	١١٥
٨٤٧	لا تَتَّخِذُوا	ناهية جازمة	=	٥١	٨٧٩	وَلا تَقُولُوا	ناهية جازمة	=	١١٦
٨٤٨	لِمَا لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	٥٦	٨٨٠	لا يُفْلِحُونَ	نافية	=	١١٦
٨٤٩	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٦٠	٨٨١	وَلا تَحْزَنْ	ناهية جازمة	=	١٢٧
٨٥٠	لا يَسْتَأْخِرُونَ	=	=	٦١	٨٨٢	وَلا تَكُ فِي	=	=	١٢٧

٨٥١	وَلا يَسْتَقْدِمُونَ	=	=	٦١	٨٨٣	أَلاَّ تَتَّخِذُوا من	=	الإسراء	٢
٨٥٢	لا جَرَمَ أَنَّ	نافية للجنس	=	٦٢	٨٨٤	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	١٠
٨٥٣	لِكَيْ لا يَعْلَمَ	نافية	=	٧٠	٨٨٥	وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ	=	=	١٥
٨٥٤	مَا لا يَمْلِكُ	=	=	٧٣	٨٨٦	لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّه	ناهية جازمة	=	٢٢
٨٥٥	لا يَسْتَطِيعُونَ	=	=	٧٣	٨٨٧	أَلاَّ تَعْبُدُوا	نافية	=	٢٣
٨٥٦	فَلا تَضْرِبُوا	ناهية جازمة	=	٧٤	٨٨٨	فَلا تَقُلْ لَهُمَا	ناهية جازمة	=	٢٣
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
٨٨٩	ولا تَنْهَرْهُما	ناهية جازمة	الإسراء	٢٣	٩٢١	لا رَيْبَ فيها	نافية للجنس	الكهف	٢١
٨٩٠	وَلا تُبَذِّرْ	=	=	٢٦	٩٢٢	فَلا تُمَارِ فِيهِم	ناهية جازمة	=	٢٢
٨٩١	وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ	=	=	٢٩	٩٢٣	وَلا تَسْتَفْتِ فيهم	=	=	٢٢
٨٩٢	وَلا تَبْسُطْهَا	=	=	٢٩	٩٢٤	ولا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ	=	=	٢٣
٨٩٣	وَلا تَقْتُلُوا	=	=	٣١	٩٢٥	ولا يُشْرِكُ في	نافية	=	٢٦
٨٩٤	وَلا تَقْرَبُوا	=	=	٣٢	٩٢٦	لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِه	نافية للجنس	=	٢٧
٨٩٥	وَلا تَقْتُلُوا	=	=	٣٣	٩٢٧	وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ	ناهية جازمة	=	٢٨
٨٩٦	فَلا يُسْرِفْ	=	=	٣٣	٩٢٨	وَلا تُطِعْ مَنْ	=	=	٢٨
٨٩٧	وَلا تَقْرَبُوا	=	=	٣٤	٩٢٩	إِنَّا لا نُضِيعُ	نافية	=	٣٠
٨٩٨	وَلا تَقْفُ مَا	=	=	٣٦	٩٣٠	وَلا أُشْرِكُ	=	=	٣٨
٨٩٩	وَلا تَمْشِ فِي	=	=	٣٧	٩٣١	لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه	نافية للجنس	=	٣٩
٩٠٠	وَلا تَجْعَلْ مَعَ	=	=	٣٩	٩٣٢	لا يُغَادِرُ	نافية	=	٤٩
٩٠١	لا تَفْقَهُونَ	نافية	=	٤٤	٩٣٣	وَلا كَبِيرَةً	زائدة للتأكيد	=	٤٩
٩٠٢	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٤٥	٩٣٤	وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ	نافية	=	٤٩
٩٠٣	لا يَسْتَطِيعُونَ	=	=	٤٨	٩٣٥	وَلا خَلْقَ	زائدة للتأكيد	=	٥١
٩٠٤	فَلا يَمْلِكُونَ	=	=	٥٦	٩٣٦	لا أَبْرَحُ حَتَّى	نافية	=	٦٠
٩٠٥	وَلا تَحْوِيلاً	زائدة للتأكيد	=	٥٦	٩٣٧	وَلا أَعْصِي لَكَ	=	=	٦٩
٩٠٦	ثُمَّ لا تَجِدُوا	نافية	=	٦٨	٩٣٨	فَلا تَسْأَلْنِي عن	ناهية جازمة	=	٧٠
٩٠٧	ثُمَّ لا تَجِدُوا	=	=	٦٩	٩٣٩	قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي	=	=	٧٣
٩٠٨	وَلا يُظْلَمُونَ	=	=	٧١	٩٤٠	وَلا تُرْهِقْنِي	=	=	٧٣
٩٠٩	ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ	=	=	٧٥	٩٤١	فَلا تُصَاحِبْنِي	=	=	٧٦
٩١٠	وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ	=	=	٧٦	٩٤٢	لا يَكَادُونَ	نافية	=	٩٣
٩١١	وَلا تَجِدُ	=	=	٧٧	٩٤٣	لا يَسْتَطِيعُونَ	=	=	١٠١
٩١٢	وَلا يَزِيدُ	=	=	٨٢	٩٤٤	فَلا نُقِيمُ لَهُم	=	=	١٨
٩١٣	لا يَلْبَثُونَ	=	=	٧٦	٩٤٥	لا يَبْغُونَ عَنْهَا	=	=	١٠٨
٩١٤	لا يَأْتُونَ	=	=	٨٨	٩٤٦	وَلا يُشْرِكْ	=	=	١١٠
٩١٥	لا رَيْبَ فِيهِ	نافية للجنس	=	٩٩	٩٤٧	أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ	=	مريم	١٠
٩١٦	أَوْ لا تُؤْمِنُوا	ناهية جازمة	=	١٠٧	٩٤٨	أَلاَّ تَحْزَنِي	ناهية جازمة	=	٢٤
٩١٧	وَلا تَجْهَرْ	=	=	١١٠	٩٤٩	وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	٣٩

٩١٨	وَلا تُخَافِتْ	=		١١٠	٩٥٠	مَا لا يَسْمَعُ	=	=	٤٢
٩١٩	وَلا لآبَائِهِمْ	زائدة للتأكيد	الكهف	٥	٩٥١	وَلا يُبْصِرُ	=	=	٤٢
٩٢٠	وَلا يُشْعِرَنَّ	ناهية جازمة	=	١٩	٩٥٢	وَلا يُغْنِي عَنْكَ	=	=	٤٢
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
٩٥٣	لا تَعْبُدِ	ناهية جازمة	مريم	٤٤	٩٨٥	أَلاَّ تَتَّبِعَنِ	زائدة (صلة)	طه	٩٣
٩٥٤	أَلاَّ أَكُونَ	نافية	=	٤٨	٩٨٦	لا تَأْخُذْ	ناهية جازمة	=	٩٤
٩٥٥	وَلا يُظْلَمُونَ	=	=	٦٠	٩٨٧	وَلا بِرَأْسِي	زائدة للتأكيد	=	٩٤
٩٥٦	لا يَسْمَعُونَ	=	=	٦٢	٩٨٨	لا مِسَاسَ	نافية للجنس	=	٩٧
٩٥٧	أَوَلا يَذْكُرُ	=	=	٦٧	٩٨٩	لا إِلَهَ	=	=	٩٨
٩٥٨	فَلا تَعْجَلْ	ناهية جازمة	=	٨٤	٩٩٠	لا تَرَى	نافية	=	١٠٧
٩٥٩	لا يَمْلِكُونَ	نافية	=	٨٧	٩٩١	وَلا أَمْتاً	زائدة للتأكيد	=	١٠٧
٩٦٠	لا إِلَهَ	نافية للجنس	طه	٨	٩٩٢	لا عِوَجَ لَهُ	نافية للجنس	=	١٠٨
٩٦١	لا إِلَهَ	=	=	١٤	٩٩٣	فَلا تَسْمَعُ	نافية	=	١٠٨
٩٦٢	فَلا يَصُدَّنَّكَ	ناهية جازمة	=	١٦	٩٩٤	لا تَنْفَعُ	=	=	١٠٩
٩٦٣	لا يُؤْمِنُ	نافية	=	١٦	٩٩٥	وَلا يُحِيطُونَ	=	=	١١٠
٩٦٤	وَلا تَخَفْ	ناهية جازمة	=	٢١	٩٩٦	فَلا يَخَافُ	=	=	١١٢
٩٦٥	وَلا تَحْزَنَ	نافية	=	٤٠	٩٩٧	وَلا هَضْماً	زائدة للتأكيد	=	١١٢
٩٦٦	وَلا تَنِيَا	ناهية جازمة	=	٤٢	٩٩٨	وَلا تَعْجَلْ	ناهية جازمة	=	١١٤
٩٦٧	لا تَخَافَا	=	=	٤٦	٩٩٩	فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا	=	=	١١٧
٩٦٨	وَلا تُعَذِّبْهُمْ	=	=	٤٧	١٠٠٠	أَلاَّ تَجُوعَ	نافية	=	١١٨
٩٦٩	لا يَضِلُّ	نافية	=	٥٢	١٠٠١	وَلا تَعْرَى	=	=	١١٨
٩٧٠	وَلا يَنْسَى	=	=	٥٢	١٠٠٢	لا تَظْمَأُ	=	=	١١٩
٩٧١	لا نُخْلِفُهُ	=	=	٥٨	١٠٠٣	وَلا تَضْحَى	=	=	١١٩
٩٧٢	وَلا أَنْتَ	زائدة للتأكيد	=	٥٨	١٠٠٤	لا يَبْلَى	=	=	١٢٠
٩٧٣	لا تَفْتَرُوا	ناهية جازمة	=	٦١	١٠٠٥	فَلا يَضِلُّ	=	=	١٢٣
٩٧٤	لا تَخَفْ	=	=	٦٨	١٠٠٦	وَلا يَشْقَى	=	=	١٢٣
٩٧٥	وَلا يُفْلِحُ	نافية	=	٦٩	١٠٠٧	وَلا تَمُدَّنَ	ناهية جازمة	=	١٣١
٩٧٦	لا يَمُوتُ	=	=	٧٤	١٠٠٨	لا نَسْأَلُكَ	نافية	=	١٣٢
٩٧٧	وَلا يَحْيَى	=	=	٧٤	١٠٠٩	لا تَعْلَمُونَ	=	الأنبياء	٧
٩٧٨	لا تَخَافُ	=	=	٧٧	١٠١٠	لا يَأْكُلُونَ	=	=	٨
٩٧٩	وَلا تَخْشَى	=	=	٧٧	١٠١١	أَفَلا تَعْقِلُونَ	=	=	١٠
٩٨٠	وَلا تَطْغَوْا	ناهية جازمة	=	٨١	١٠١٢	لا تَرْكُضُوا	ناهية جازمة	=	١٣
٩٨١	أَفَلا يَرَوْنَ	نافية	=	٨٩	١٠١٣	لا يَسْتَكْبِرُونَ	نافية	=	١٩
٩٨٢	أَلاَّ يَرْجِعُ	=	=	٨٩	١٠١٤	ولا يَسْتَحْسِرُونَ	=	=	١٩
٩٨٣	وَلا يَمْلِكُ	=	=	٨٩	١٠١٥	لا يَفْتُرُونَ	=	=	٢٠
٩٨٤	وَلا نَفْعاً	زائدة للتأكيد	=	٨٩	١٠١٦	لا يُسْأَلُ	=	=	٢٣

ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٠١٧	**لا يَعْلَمُونَ**	نافية	**الأنبياء**	٢٤	١٠٤٩	**لا تُشْرِكْ**	ناهية جازمة	**الحج**	٢٦
١٠١٨	**لا إِلَهَ**	نافية للجنس	=	٢٥	١٠٥٠	**وَلا دِمَاؤُهَا**	زائدة للتأكيد	=	٣٧
١٠١٩	**لا يَسْبِقُونَهُ**	نافية	=	٢٧	١٠٥١	**لا يُحِبُّ**	نافية	=	٣٨
١٠٢٠	**وَلا يَشْفَعُونَ**	=	=	٢٨	١٠٥٢	**لا تَعْمَى**	=	=	٤٦
١٠٢١	**أَفَلا يُؤْمِنُونَ**	=	=	٣٠	١٠٥٣	**وَلا نَبِيٍّ**	زائدة للتأكيد	=	٥٢
١٠٢٢	**فَلا تَسْتَعْجِلُونِ**	ناهية جازمة	=	٣٧	١٠٥٤	**وَلا يَزَالُ**	نافية	=	٥٥
١٠٢٣	**لا يَكْفُونَ**	نافية	=	٣٩	١٠٥٥	**فَلا يُنَازِعُنَّكَ**	ناهية جازمة	=	٦٧
١٠٢٤	**وَلا عَنْ**	زائدة للتأكيد	=	٣٩	١٠٥٦	**لا يَسْتَنْقِذُوهُ**	نافية	=	٧٣
١٠٢٥	**وَلا هُمْ**	نافية	=	٣٩	١٠٥٧	**أَفَلا تَتَّقُونَ**	=	**المؤمنون**	٢٣
١٠٢٦	**فَلا يَسْتَطِيعُونَ**	=	=	٤٠	١٠٥٨	**وَلا تُخَاطِبْنِي**	ناهية جازمة	=	٢٧
١٠٢٧	**وَلا هُمْ**	=	=	٤٠	١٠٥٩	**أَفَلا تَتَّقُونَ**	نافية	=	٣٢
١٠٢٨	**لا يَسْتَطِيعُونَ**	=	=	٤٣	١٠٦٠	**لا يُؤْمِنُونَ**	=	=	٤٤
١٠٢٩	**وَلا هُمْ**	=	=	٤٣	١٠٦١	**لا يَشْعُرُونَ**	=	=	٥٦
١٠٣٠	**أَفَلا يَرَوْنَ**	=	=	٤٤	١٠٦٢	**لا يُشْرِكُونَ**	=	=	٥٩
١٠٣١	**وَلا يَسْمَعُ**	=	=	٤٥	١٠٦٣	**وَلا نُكَلِّفُ**	=	=	٦٢
١٠٣٢	**فَلا تُظْلَمُ**	=	=	٤٧	١٠٦٤	**لا يُظْلَمُونَ**	=	=	٦٢
١٠٣٣	**لا يَنْفَعُكُمْ**	=	=	٦٦	١٠٦٥	**لا تَجْأَرُوا**	ناهية جازمة	=	٦٥
١٠٣٤	**وَلا يَضُرُّكُمْ**	=	=	٦٦	١٠٦٦	**لا تُنْصَرُونَ**	نافية	=	٦٥
١٠٣٥	**أَفَلا تَعْقِلُونَ**	=	=	٦٧	١٠٦٧	**لا يُؤْمِنُونَ**	=	=	٧٤
١٠٣٦	**لا إِلَهَ**	نافية للجنس	=	٨٧	١٠٦٨	**أَفَلا تَعْقِلُونَ**	=	=	٨٠
١٠٣٧	**لا تَذَرْنِي**	ناهية جازمة	=	٨٩	١٠٦٩	**أَفَلا تَذَكَّرُونَ**	=	=	٨٥
١٠٣٨	**فَلا كُفْرَانَ**	نافية للجنس	=	٩٤	١٠٧٠	**أَفَلا تَتَّقُونَ**	=	=	٨٧
١٠٣٩	**لا يَرْجِعُونَ**	زائدة (صلة)	=	٩٥	١٠٧١	**وَلا يُجَارُ**	=	=	٨٨
١٠٤٠	**لا يَسْمَعُونَ**	نافية	=	١٠٠	١٠٧٢	**فَلا تَجْعَلْنِي**	ناهية جازمة	=	٩٤
١٠٤١	**لا يَسْمَعُونَ**	=	=	١٠٢	١٠٧٣	**فَلا أَنْسَابَ**	نافية للجنس	=	١٠١
١٠٤٢	**لا يَحْزُنُهُمُ**	=	=	١٠٣	١٠٧٤	**وَلا يَتَسَاءَلُونَ**	نافية	=	١٠١
١٠٤٣	**لِكَيْلا يَعْلَمَ**	=	**الحج**	٥	١٠٧٥	**وَلا تُكَلِّمُونِ**	ناهية جازمة	=	١٠٨
١٠٤٤	**لا رَيْبَ**	نافية للجنس	=	٧	١٠٧٦	**لا تُرْجَعُونَ**	نافية	=	١١٥
١٠٤٥	**وَلا هُدىً**	زائدة للتأكيد	=	٨	١٠٧٧	**لا إِلَه**	نافية للجنس	=	١١٦
١٠٤٦	**وَلا كِتَابٍ**	=	=	٨	١٠٧٨	**لا بُرْهَانَ**	=	=	١١٧
١٠٤٧	**لا يَضُرُّهُ**	نافية	=	١٢	١٠٧٩	**لا يُفْلِحُ**	نافية	=	١١٧
١٠٤٨	**لا يَنْفَعُهُ**	=	=	١٢	١٠٨٠	**وَلا تَأْخُذْكُمْ**	ناهية جازمة	**النور**	٢
ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية	ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية
١٠٨١	**لا يَنْكِحُ**	نافية	**النور**	٣	١١١٣	**وَلا نُشُوراً**	زائدة للتأكيد	**الفرقان**	٣
١٠٨٢	**لا يَنْكِحُهَا**	=	=	٣	١١١٤	**فَلا يَسْتَطِيعُونَ**	نافية	=	٩

١٠٨٣	وَلا تَقْبَلُوا	ناهية جازمة	=	٤	١١١٥	لا تَدْعُوا	ناهية جازمة	=	١٤
١٠٨٤	لا تَحْسَبُوهُ	=	=	١١	١١١٦	وَلا نَصْراً	زائدة للتأكيد	=	١٩
١٠٨٥	لا تَعْلَمُونَ	نافية	=	١٩	١١١٧	لا يَرْجُونَ	نافية	=	٢١
١٠٨٦	لا تَتَّبِعُوا	ناهية جازمة	=	٢١	١١١٨	لا بُشْرَى	نافية للجنس	=	٢٢
١٠٨٧	وَلا يَأْتَلِ	=	=	٢٢	١١١٩	وَلا يَأْتُونَكَ	نافية	=	٣٣
١٠٨٨	لا تَدْخُلُوا	=	=	٢٧	١١٢٠	لا يَرْجُونَ	=	=	٤٠
١٠٨٩	فَلا تَدْخُلُوهَا	=	=	٢٨	١١٢١	فَلا تُطِعِ	ناهية جازمة	=	٥٢
١٠٩٠	وَلا يُبْدِينَ	=	=	٣١	١١٢٢	لا يَنْفَعُهُمْ	نافية	=	٥٥
١٠٩١	وَلا يُبْدِينَ	=	=	٣١	١١٢٣	وَلا يَضُرُّهُم	=	=	٥٥
١٠٩٢	وَلا يَضْرِبْنَ	=	=	٣١	١١٢٤	لا يَمُوتُ	=	=	٥٨
١٠٩٣	لا يَجِدُونَ	نافية	=	٣٣	١١٢٥	لا يَدْعُونَ	=	=	٦٨
١٠٩٤	لا تُكْرِهُوا	ناهية جازمة	=	٣٣	١١٢٦	وَلا يَقْتُلُونَ	=	=	٦٨
١٠٩٥	لا شَرْقِيَّةٍ	نافية	=	٣٥	١١٢٧	وَلا يَزْنُونَ	=	=	٦٨
١٠٩٦	وَلا غَرْبِيَّةٍ	=	=	٣٥	١١٢٨	لا يَشْهَدُونَ	=	=	٧٢
١٠٩٧	لا تُلْهِيهِمْ	=	=	٣٧	١١٢٩	أَلَّا يَكُونُوا	=	الشعراء	٣
١٠٩٨	وَلا بَيْعٌ	زائدة للتأكيد	=	٣٧	١١٣٠	وَلا يَنْطِقُ	=	=	١٣
١٠٩٩	لا تُقْسِمُوا	ناهية جازمة	=	٥٣	١١٣١	لا ضَيْرَ	نافية للجنس	=	٥٠
١١٠٠	لا يُشْرِكُونَ	نافية	=	٥٥	١١٣٢	وَلا تُخْزِنِي	ناهية جازمة	=	٨٧
١١٠١	لا تَحْسَبَنَّ	ناهية جازمة	=	٥٧	١١٣٣	لا يَنْفَعُ	نافية	=	٨٨
١١٠٢	وَلا عَلَيْهِمْ	زائدة للتأكيد	=	٥٨	١١٣٤	وَلا بَنُونَ	زائدة للتأكيد	=	٨٨
١١٠٣	لا يَرْجُونَ	نافية	=	٦٠	١١٣٥	وَلا صَدِيقٍ	=	=	١٠١
١١٠٤	وَلا عَلَى	زائدة للتأكيد	=	٦١	١١٣٦	وَلا تُطِيعُوا	ناهية جازمة	=	١٥١
١١٠٥	وَلا عَلَى	=	=	٦١	١١٣٧	وَلا يُصْلِحُونَ	نافية	=	١٥٢
١١٠٦	وَلا عَلَى	=	=	٦١	١١٣٨	وَلا تَمَسُّوهَا	ناهية جازمة	=	١٥٦
١١٠٧	لا تَجْعَلُوا	ناهية جازمة	=	٦٣	١١٣٩	وَلا تَكُونُوا	=	=	١٨١
١١٠٨	لا يَخْلُقُونَ	نافية	الفرقان	٣	١١٤٠	وَلا تَبْخَسُوا	=	=	١٨٣
١١٠٩	وَلا يَمْلِكُونَ	=	=	٣	١١٤١	وَلا تَعْثَوْا	=	=	١٨٣
١١١٠	وَلا نَفْعاً	زائدة للتأكيد	=	٣	١١٤٢	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	٢٠١
١١١١	وَلا يَمْلِكُونَ	نافية	=	٣	١١٤٣	لا يَشْعُرُونَ	=	=	٢٠٢
١١١٢	وَلا حَيَاةً	زائدة للتأكيد	=	٣	١١٤٤	فَلا تَدْعُ	ناهية جازمة	=	٢١٣
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١١٤٥	لا يَفْعَلُونَ	نافية	الشعراء	٢٢٦	١١٧٧	لا تَخَفْ	ناهية جازمة	القصص	٢٥
١١٤٦	لا يُؤْمِنُونَ	=	النمل	٤	١١٧٨	فَلا عُدْوَانَ	نافية للجنس	=	٢٨
١١٤٧	لا تَخَفْ	ناهية جازمة	=	١٠	١١٧٩	وَلا تَخَفْ	ناهية جازمة	=	٣١
١١٤٨	لا يَخَافُ	نافية	=	١٠	١١٨٠	فَلا يَصِلُونَ	نافية	=	٣٥
١١٤٩	لا يَحْطِمَنَّكُمْ	=	=	١٨	١١٨١	لا يُفْلِحُ	=	=	٣٧

١١٥٠	لا يَشْعُرُونَ	=	=	١٨	١١٨٢	لا يُرْجَعُونَ	=	=	٣٩
١١٥١	لا أَرَى	=	=	٢٠	١١٨٣	لا يُنْصَرُونَ	=	=	٤١
١١٥٢	لا يَهْتَدُونَ	=	=	٢٤	١١٨٤	لا يَهْدِي	=	=	٥٠
١١٥٣	أَلاَّ يَسْجُدُوا	=	=	٢٥	١١٨٥	لا نَبْتَغِي	=	=	٥٥
١١٥٤	لا إِلَهَ	نافية للجنس	=	٢٦	١١٨٦	لا تَهْدِي	=	=	٥٦
١١٥٥	أَلاَّ تَعْلُوا	نافية	=	٣١	١١٨٧	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٥٧
١١٥٦	لا قِبَلَ	نافية للجنس	=	٣٧	١١٨٨	أَفَلا تَعْقِلُونَ	=	=	٦٠
١١٥٧	لا يَهْتَدُونَ	نافية	=	٤١	١١٨٩	لا يَتَسَاءَلُونَ	=	=	٦٦
١١٥٨	وَلا يُصْلِحُونَ	=	=	٤٨	١١٩٠	لا إِلَهَ	نافية للجنس	=	٧٠
١١٥٩	لا يَشْعُرُونَ	=	=	٥٠	١١٩١	أَفَلا تَسْمَعُونَ	نافية	=	٧١
١١٦٠	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٦١	١١٩٢	أَفَلا تُبْصِرُونَ	=	=	٧٢
١١٦١	لا يَعْلَمُ	=	=	٦٥	١١٩٣	لا تَفْرَحْ	ناهية جازمة	=	٧٦
١١٦٢	وَلا تَحْزَنْ	ناهية جازمة	=	٧٠	١١٩٤	لا يُحِبُّ	نافية	=	٧٦
١١٦٣	وَلا تَكُنْ	=	=	٧٠	١١٩٥	وَلا تَنْسَ	ناهية جازمة	=	٧٧
١١٦٤	لا يَشْكُرُونَ	نافية	=	٧٣	١١٩٦	وَلا تَبْغِ	=	=	٧٧
١١٦٥	لا تُسْمِعُ	=	=	٨٠	١١٩٧	لا يُحِبُّ	نافية	=	٧٧
١١٦٦	وَلا تُسْمِعُ	=	=	٨٠	١١٩٨	وَلا يُسْأَلُ	=	=	٧٨
١١٦٧	لا يُوقِنُونَ	=	=	٨٢	١١٩٩	وَلا يُلَقَّاهَا	=	=	٨٠
١١٦٨	لا يَنْطِقُونَ	=	=	٨٥	١٢٠٠	لا يُفْلِحُ	=	=	٨٢
١١٦٩	وَلا تَخَافِي	ناهية جازمة	القصص	٧	١٢٠١	لا يُرِيدُونَ	=	=	٨٣
١١٧٠	وَلا تَحْزَنِي	=	=	٧	١٢٠٢	وَلا فَسَاداً	زائدة للتأكيد	=	٨٣
١١٧١	لا تَقْتُلُوهُ	=	=	٩	١٢٠٣	فَلا يُجْزَى	نافية	=	٨٤
١١٧٢	لا يَشْعُرُونَ	نافية	=	٩	١٢٠٤	فَلا تَكُونَنَّ	ناهية جازمة	=	٨٦
١١٧٣	لا يَشْعُرُونَ	=	=	١١	١٢٠٥	وَلا يَصُدُّنَّكَ	=	=	٨٧
١١٧٤	وَلا تَحْزَنَ	=	=	١٣	١٢٠٦	وَلا تَكُونَنَّ	=	=	٨٧
١١٧٥	لا يَعْلَمُونَ	=	=	١٣	١٢٠٧	وَلا تَدْعُ	=	=	٨٨
١١٧٦	لا نَسْقِي	=	=	٢٣	١٢٠٨	لا إِلَهَ	نافية للجنس	=	٨٨
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٢٠٩	لا يُفْتَنُونَ	نافية	العنكبوت	٢	١٢٤١	وَلا تَمْشِ	ناهية جازمة	لقمان	١٨
١٢١٠	فَلا تُطِعْهُمَا	ناهية جازمة	=	٨	١٢٤٢	لا يُحِبُّ	نافية	=	١٨
١٢١١	لا يَمْلِكُونَ	نافية	=	١٧	١٢٤٣	وَلا هُدىً	زائدة للتأكيد	=	٢٠
١٢١٢	وَلا فِي	زائدة للتأكيد	=	٢٢	١٢٤٤	وَلا كِتَابٍ	=	=	٢٠
١٢١٣	وَلا نَصِيرٍ	=	=	٢٢	١٢٤٥	فَلا يَحْزُنْكَ	ناهية جازمة	=	٢٣
١٢١٤	لا تَخَفْ	ناهية جازمة	=	٢٣	١٢٤٦	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	٢٥
١٢١٥	وَلا تَحْزَنْ	=	=	٣٣	١٢٤٧	وَلا بَعْثُكُمْ	زائدة للتأكيد	=	٢٨
١٢١٦	وَلا تَعْثَوْا	=	=	٣٦	١٢٤٨	لا يَجْزِي	نافية	=	٣٣

١٢١٧	وَلا تُجَادِلُوا	=	=	٤٦	١٢٤٩	وَلا مَوْلُودٌ	زائدة للتأكيد	=	٣٣
١٢١٨	وَلا تَخُطُّهُ	زائدة للتأكيد	=	٤٨	١٢٥٠	فَلا تَغُرَّنَّكُمُ	ناهية جازمة	=	٣٣
١٢١٩	لا يَشْعُرُونَ	نافية	=	٥٣	١٢٥١	وَلا يَغُرَّنَّكُمْ	=	=	٣٣
١٢٢٠	لا تَحْمِلُ	=	=	٦٠	١٢٥٢	لا رَيْبَ	نافية للجنس	السجدة	٢
١٢٢١	لا يَعْقِلُونَ	=	=	٦٣	١٢٥٣	وَلا شَفِيعٍ	زائدة للتأكيد	=	٤
١٢٢٢	لا يُخْلَفُ	=	الروم	٦	١٢٥٤	أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ	نافية	=	٤
١٢٢٣	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٦	١٢٥٥	لا يَسْتَكْبِرُونَ	=	٤	١٥
١٢٢٤	لا تَبْدِيلَ	نافية للجنس	=	٣٠	١٢٥٦	فَلا تَعْلَمُ	=	=	١٨
١٢٢٥	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	٣٠	١٢٥٧	لا يَسْتَوُونَ	=	=	١٨
١٢٢٦	وَلا تَكُونُوا	ناهية جازمة	=	٣١	١٢٥٨	فَلا تَكُنْ	ناهية جازمة	=	٢٣
١٢٢٧	فَلا يَرْبُوا	نافية	=	٣٩	١٢٥٩	أَفَلا يَسْمَعُونَ	نافية	=	٢٦
١٢٢٨	لا مَرَدَّ	نافية للجنس	=	٤٣	١٢٦٠	أَفَلا يُبْصِرُونَ	=	=	٢٧
١٢٢٩	لا يُحِبُّ	نافية	=	٤٥	١٢٦١	لا يَنْفَعُ	=	=	٢٩
١٢٣٠	لا تُسْمِعُ	=	=	٥٢	١٢٦٢	وَلا هُمْ	=	=	٢٩
١٢٣١	وَلا تُسْمِعُ	=	=	٥٢	١٢٦٣	وَلا تُطِعِ	ناهية جازمة	الأحزاب	١
١٢٣٢	لا تَعْلَمُونَ	=	=	٥٦	١٢٦٤	لا مُقَامَ	نافية للجنس	=	١٣
١٢٣٣	لا يَنْفَعُ	=	=	٥٧	١٢٦٥	لا يُوَلُّونَ	نافية	=	١٥
١٢٣٤	وَلا هُمْ	=	=	٥٧	١٢٦٦	لا تُمَتَّعُونَ	=	=	١٦
١٢٣٥	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٩٥	١٢٦٧	وَلا يَجِدُونَ	=	=	١٧
١٢٣٦	وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ	ناهية جازمة	=	٦٠	١٢٦٨	وَلا نَصِيراً	زائدة للتأكيد	=	١٧
١٢٣٧	لا يُوقِنُونَ	نافية	=	٦٠	١٢٦٩	وَلا يَأْتُونَ	نافية	=	١٨
١٢٣٨	لا تُشْرِكْ	ناهية جازمة	لقمان	١٣	١٢٧٠	فَلا تَخْضَعْنَ	ناهية جازمة	=	٣٢
١٢٣٩	فَلا تُطِعْهُمَا	=	=	١٥	١٢٧١	وَلا تَبَرَّجْنَ	=	=	٣٣
١٢٤٠	وَلا تُصَعِّرْ	=	=	١٨	١٢٧٢	وَلا مُؤْمِنَةٍ	زائدة للتأكيد	=	٣٦
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٢٧٣	لا يَكُونَ	نافية	الأحزاب	٣٧	١٣٠٥	وَلا تَنْفَعُ	نافية	سبأ	٢٣
١٢٧٤	وَلا يَخْشَوْنَ	=	=	٣٩	١٣٠٦	لا تُسْأَلونَ	=	=	٢٥
١٢٧٥	وَلا تُطِعِ	ناهية جازمة	=	٤٨	١٣٠٧	وَلا نُسْأَلُ	=	=	٢٥
١٢٧٦	لِكَيْلا يَكُونَ	نافية	=	٥٠	١٣٠٨	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٢٨
١٢٧٧	فَلا جُنَاحَ	نافية للجنس	=	٥١	١٣٠٩	لا تَسْتَأْخِرُونَ	=	=	٣٠
١٢٧٨	وَلا يَحْزَنَّ	نافية	=	٥١	١٣١٠	وَلا تَسْتَقْدِمُونَ	=	=	٣٠
١٢٧٩	لا يَحِلُّ	=	=	٥٢	١٣١١	وَلا بِالَّذِي	زائدة للتأكيد	=	٣١
١٢٨٠	وَلا أَنْ تَبَدَّلَ	زائدة للتأكيد	=	٥٢	١٣١٢	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	٣٦
١٢٨١	لا تَدْخُلُوا	ناهية جازمة	=	٥٣	١٣١٣	وَلا أَوْلادُكُمْ	زائدة للتأكيد	=	٣٧
١٢٨٢	وَلا مُسْتَأْنِسِينَ	زائدة للتأكيد	=	٥٣	١٣١٤	لا يَمْلِكُ	نافية	=	٤٢
١٢٨٣	لا يَسْتَحْيِي	نافية	=	٥٣	١٣١٥	وَلا ضَرّاً	زائدة للتأكيد	=	٤٢

١٢٨٤	وَلا أَنْ تَنْكِحُوا	زائدة للتأكيد	=	٥٣	١٣١٦	فَلا فَوْتَ	نافية للجنس	=	٥١
١٢٨٥	لا جُنَاحَ	نافية للجنس	=	٥٥	١٣١٧	فَلا مُمْسِكَ	=	فاطر	٢
١٢٨٦	وَلا أَبْنَائِهِنَّ	زائدة للتأكيد	=	٥٥	١٣١٨	فَلا مُرْسِلَ	=	=	٢
١٢٨٧	وَلا إِخْوَانِهِنَّ	=	=	٥٥	١٣١٩	لا إِلَهَ	=	=	٣
١٢٨٨	وَلا أَبْنَاءِ	=	=	٥٥	١٣٢٠	فَلا تَغُرَّنَّكُمُ	ناهية جازمة	=	٥
١٢٨٩	وَلا أَبْنَاءِ	=	=	٥٥	١٣٢١	وَلا يَغُرَّنَّكُمْ	=	=	٥
١٢٩٠	وَلا نِسَائِهِنَّ	=	=	٥٥	١٣٢٢	فَلا تَذْهَبْ	=	=	٨
١٢٩١	وَلا مَا مَلَكَتْ	=	=	٥٥	١٣٢٣	ولا تَضَعُ	زائدة للتأكيد	=	١١
١٢٩٢	فَلا يُؤْذَيْنَ	نافية	=	٥٩	١٣٢٤	ولا يَنْقُصُ	=	=	١١
١٢٩٣	لا يُجَاوِرُونَكَ	=	=	٦٠	١٣٢٥	لا يَسْمَعُوا	نافية	=	١٤
١٢٩٤	لا يَجِدُونَ	=	=	٦٥	١٣٢٦	وَلا يُنَبِّئُكَ	=	=	١٤
١٢٩٥	وَلا نَصِيراً	زائدة للتأكيد	=	٦٥	١٣٢٧	وَلا تَزِرُ	=	=	١٨
١٢٩٦	لا تَكُونُوا	ناهية جازمة	=	٦٩	١٣٢٨	لا يُحْمَلْ	=	=	١٨
١٢٩٧	لا تَأْتِينَا	نافية	سبأ	٣	١٣٢٩	ولا الظُّلُمَاتُ	زائدة للتأكيد	=	٢٠
١٢٩٨	لا يَعْزُبُ	=	=	٣	١٣٣٠	ولا النُّورُ	=	=	٢٠
١٢٩٩	وَلا فِي الأَرْضِ	زائدة للتأكيد	=	٣	١٣٣١	ولا الظِّلُّ	=	=	٢١
١٣٠٠	وَلا أَصْغَرُ	نافية	=	٣	١٣٣٢	ولا الحَرُورُ	=	=	٢١
١٣٠١	وَلا أَكْبَرُ	=	=	٣	١٣٣٣	ولا الأَمْوَاتُ	=	=	٢٢
١٣٠٢	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٨	١٣٣٤	لا يَمَسُّنَا	نافية	=	٣٥
١٣٠٣	لا يَمْلِكُونَ	=	=	٢٢	١٣٣٥	وَلا يَمَسُّنَا	=	=	٣٥
١٣٠٤	وَلا فِي الأَرْضِ	زائدة للتأكيد	=	٢٢	١٣٣٦	لا يُقْضَى	=	=	٣٦
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٣٣٧	ولا يُخَفَّفُ	نافية	فاطر	٣٦	١٣٦٩	لا إِلَهَ	نافية للجنس	الصافات	٣٥
١٣٣٨	وَلا يَزِيدُ	=	=	٣٩	١٣٧٠	لا فِيهَا غَوْلٌ	نافية	=	٤٧
١٣٣٩	وَلا يَزِيدُ	=	=	٣٩	١٣٧١	وَلا هُمْ عَنْهَا	=	=	٤٧
١٣٤٠	وَلا يَحِيقُ	=	=	٤٣	١٣٧٢	لا تَنْطِقُونَ	=	=	٩٢
١٣٤١	وَلا فِي الأَرْضِ	زائدة للتأكيد	=	٤٤	١٣٧٣	ألا تَأْكُلُونَ	=	=	٩١
١٣٤٢	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	يس	٧	١٣٧٤	أفلا تَعْقِلُونَ	=	=	١٣٨
١٣٤٣	لا يُبْصِرُونَ	=	=	٩	١٣٧٥	أَفَلا تَذَكَّرُونَ	=	=	١٥٥
١٣٤٤	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	١٠	١٣٧٦	لا تَخَفْ	ناهية جازمة	ص	٢٢
١٣٤٥	لا يَسْأَلُكُمْ	=	=	٢١	١٣٧٧	وَلا تُشْطِطْ	=	=	٢٢
١٣٤٦	لا أَعْبُدُ	=	=	٢٢	١٣٧٨	وَلا تتَّبِعِ	=	=	٢٦
١٣٤٧	لا تُغْنِ	=	=	٢٣	١٣٧٩	لا يَنْبَغِي	نافية	=	٣٥
١٣٤٨	وَلا يُنْقِذُونِ	=	=	٢٣	١٣٨٠	وَلا تَحْنَثْ	ناهية جازمة	=	٤٤
١٣٤٩	لا يَرْجِعُونَ	=	=	٣١	١٣٨١	لا مَرْحَباً	نافية	=	٥٩
١٣٥٠	أَ فَلا يَشْكُرُونَ	=	=	٣٥	١٣٨٢	لا مَرْحَباً	=	=	٦٠

١٣٥١	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٣٦	١٣٨٣	لا نَرَى	=	=	٦٢
١٣٥٢	لا الشَّمْسُ	=	=	٤٠	١٣٨٤	لا يَهْدِي	=	الزمر	٣
١٣٥٣	وَلا اللَّيْلُ	=	=	٤٠	١٣٨٥	لا إِلَهَ	نافية للجنس	=	٦
١٣٥٤	فَلا صَرِيخَ	نافية للجنس	=	٤٣	١٣٨٦	وَلا يَرْضَى	نافية	=	٧
١٣٥٥	وَلا هُمْ يُنْقَذُونَ	نافية	=	٤٣	١٣٨٧	وَلا تَزِرُ	=	=	٧
١٣٥٦	فَلا يَسْتَطِيعُونَ	=	=	٥٠	١٣٨٨	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٩
١٣٥٧	وَلا إِلَى أَهْلِهِمْ	=	=	٥٠	١٣٨٩	لا يُخْلَفُ	=	=	٢٠
١٣٥٨	لا تُظْلَمُ	=	=	٥٤	١٣٩٠	لا يَشْعُرُونَ	=	=	٢٥
١٣٥٩	وَلا تُجْزَوْنَ	=	=	٥٤	١٣٩١	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٢٩
١٣٦٠	لا تَعْبُدُوا	ناهية جازمة	=	٦٠	١٣٩٢	لا يَمْلِكُونَ	=	=	٤٣
١٣٦١	وَلا يَرْجِعُونَ	نافية	=	٦٧	١٣٩٣	وَلا يَعْقِلُونَ	=	=	٤٣
١٣٦٢	أَ فَلا يَعْقِلُونَ	=	=	٦٨	١٣٩٤	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٤٥
١٣٦٣	لا يَسْتَطِيعُونَ	=	=	٧٥	١٣٩٥	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٤٩
١٣٦٤	لا يَسْتَطِيعُونَ	=	=	٧٥	١٣٩٦	لا تَقْنَطُوا	ناهية جازمة	=	٥٣
١٣٦٥	فلا يَحْزُنْكَ	ناهية جازمة	=	٧٦	١٣٩٧	لا تُنْصَرُونَ	نافية	=	٥٤
١٣٦٦	لا يَسَّمَّعُونَ	نافية	الصافات	٨	١٣٩٨	لا تَشْعُرُونَ	=	=	٥٥
١٣٦٧	لا يَذْكُرُونَ	=	=	١٣	١٣٩٩	لا يَمَسُّهُمُ	=	=	٦١
١٣٦٨	لا تَنَاصَرُونَ	=	=	٢٥	١٤٠٠	وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ	=	=	٦١
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٤٠١	لا يُظْلَمُونَ	نافية	الزمر	٦٩	١٤٣٣	لا تَسْجُدُوا	ناهية جازمة	فصلت	٣٧
١٤٠٢	لا إِلَهَ	نافية للجنس	غافر	٣	١٤٣٤	وَلا لِلْقَمَرِ	زائدة للتأكيد	=	٣٧
١٤٠٣	فلا يَغْرُرْكَ	ناهية جازمة	=	٤	١٤٣٥	لا يَسْأَمُونَ	نافية	=	٣٨
١٤٠٤	لا يَخْفَى	نافية	=	١٦	١٤٣٦	لا يَخْفَوْنَ	=	=	٤٠
١٤٠٥	لا ظُلْمَ	نافية للجنس	=	١٧	١٤٣٧	لا يَأْتِيه	=	=	٤٢
١٤٠٦	وَلا شَفِيعٍ	زائدة للتأكيد	=	١٨	١٤٣٨	وَلا مِنْ خَلْفِه	زائدة للتأكيد	=	٤٢
١٤٠٧	لا يَقْضُونَ	نافية	=	٢٠	١٤٣٩	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	٤٤
١٤٠٨	لا يُؤْمِنُ	=	=	٢٧	١٤٤٠	وَلا تَضَعُ	زائدة للتأكيد	=	٤٧
١٤٠٩	لا يَهْدِي	=	=	٢٨	١٤٤١	لا يَسْأَمُ	نافية	=	٤٩
١٤١٠	فَلا يُجْزَى	=	=	٤٠	١٤٤٢	لا رَيْبَ	نافية للجنس	الشورى	٧
١٤١١	لا جَرَمَ	نافية للجنس	=	٤٣	١٤٤٣	وَلا نَصِيرٍ	زائدة للتأكيد	=	٨
١٤١٢	وَلا فِي الآخِرَةِ	زائدة للتأكيد	=	٤٣	١٤٤٤	وَلا تَتَفَرَّقُوا	ناهية جازمة	=	١٣
١٤١٣	لا يَنْفَعُ	نافية	=	٥٢	١٤٤٥	وَلا تَتَّبِعْ	=	=	١٥
١٤١٤	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٥٧	١٤٤٦	لا حُجَّةَ	نافية للجنس	=	١٥
١٤١٥	وَلا الْمُسِيءُ	زائدة للتأكيد	=	٥٨	١٤٤٧	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	١٨
١٤١٦	لا رَيْبَ	نافية للجنس	=	٥٩	١٤٤٨	لا أَسْأَلُكُمْ	=	=	٢٣
١٤١٧	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	٥٩	١٤٤٩	وَلا نَصِيرٍ	زائدة للتأكيد	=	٣١

١٤١٨	لا يَشْكُرُونَ	=	=	٦١	=	=	٤٠
١٤١٩	لا إِلَهَ	نافية للجنس	=	٦٢	=	=	٤٧
١٤٢٠	لا إِلَهَ	=	=	٦٥	=	=	٥٢
١٤٢١	لا يَسْمَعُونَ	نافية	فصلت	٤	=	الزخرف	٥١
١٤٢٢	لا يُؤْتُونَ	=	=	٧	=	=	٥٢
١٤٢٣	أَلاَّ تَعْبُدوا	ناهية جازمة	=	١٤	=	=	٦١
١٤٢٤	لا يُنْصَرُونَ	نافية	=	١٦	=	=	٦٢
١٤٢٥	وَلا أَبْصَارُكُمْ	زائدة للتأكيد	=	٢٢	=	=	٦٦
١٤٢٦	وَلا جُلُودُكُمْ	=	=	٢٢	=	=	٦٨
١٤٢٧	لا يَعْلَمُ	نافية	=	٢٢	=	=	٦٨
١٤٢٨	لا تَسْمَعُوا	ناهية جازمة	=	٢٦	=	=	٧٥
١٤٢٩	أَلاَّ تَخَافُوا	=	=	٣٠	=	=	٨٠
١٤٣٠	وَلا تَحْزَنُوا	=	=	٣٠	=	=	٨٦
١٤٣١	وَلا تَسْتَوِي	نافية	=	٣٤	=	=	٨٨
١٤٣٢	وَلا السَّيِّئَةُ	زائدة للتأكيد	=	٣٤	=	الدخان	٨
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٤٦٥	لا تَعْلُوا	ناهية جازمة	الدخان	١٩	١٤٩٧	لا إِلَهَ	نافية للجنس	محمد	١٩
١٤٦٦	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	٣٩	١٤٩٨	أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ	نافية	=	٢٤
١٤٦٧	لا يُغْنِي	=	=	٤١	١٤٩٩	وَلا تُبْطِلُوا	ناهية جازمة	=	٣٣
١٤٦٨	وَلا هُمْ	=	=	٤١	١٥٠٠	فَلا تَهِنُوا	=	=	٣٥
١٤٦٩	لا يَذُوقُونَ	=	=	٥٦	١٥٠١	وَلا يَسْأَلْكُمْ	نافية	=	٣٦
١٤٧٠	وَلا يُغْنِي	=	الجاثية	١٠	١٥٠٢	لا يَكُونُوا	=	=	٣٨
١٤٧١	وَلا مَا اتَّخَذُوا	زائدة للتأكيد	=	١٠	١٥٠٣	لا يَفْقَهُونَ	=	الفتح	١٥
١٤٧٢	لا يَرْجُونَ	نافية	=	١٤	١٥٠٤	وَلا عَلَى الأَعْرَجِ	زائدة للتأكيد	=	١٧
١٤٧٣	وَلا تَتَّبِعْ	ناهية جازمة	=	١٨	١٥٠٥	وَلا عَلَى	=	=	١٧
١٤٧٤	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	١٨	١٥٠٦	لا يَجِدُونَ	نافية	=	٢٢
١٤٧٥	لا يُظْلَمُونَ	=	=	٢٢	١٥٠٧	وَلا نَصِيراً	زائدة للتأكيد	=	٢٢
١٤٧٦	أَفَلا تَذَكَّرُونَ	=	=	٢٣	١٥٠٨	لا تَخَافُونَ	نافية	=	٢٧
١٤٧٧	لا رَيْبَ	نافية للجنس	=	٢٦	١٥٠٩	لا تُقَدِّمُوا	ناهية جازمة	الحجرات	١
١٤٧٨	لا يَعْلَمُونَ	نافية	=	٢٦	١٥١٠	لا تَرْفَعُوا	=	=	٢
١٤٧٩	لا رَيْبَ	نافية للجنس	=	٣٢	١٥١١	وَلا تَجْهَرُوا	=	=	٢
١٤٨٠	لا يُخْرَجُون	نافية	=	٣٥	١٥١٢	لا تَشْعُرُونَ	نافية	=	٤
١٤٨١	وَلا هُمْ	=	=	٣٥	١٥١٣	لا يَعْقِلُونَ	=	=	٤
١٤٨٢	لا يَسْتَجِيبُ	=	الأحقاف	٥	١٥١٤	لا يَسْخَرْ	ناهية جازمة	=	١١
١٤٨٣	فَلا تَمْلِكُونَ	=	=	٨	١٥١٥	وَلا نِسَاءٌ	=	=	١١
١٤٨٤	وَلا بِكُمْ	زائدة للتأكيد	=	٩	١٥١٦	وَلا تَلْمِزُوا	=	=	١١

١٤٨٥	لا يَهْدِي	نافية	=	١٠	١٥١٧	وَلا تَنَابَزُوا	=	=	١١
١٤٨٦	فَلا خَوْفٌ	مشبهة بـــ(ليس)	=	١٣	١٥١٨	وَلا تَجَسَّسُوا	=	=	١٢
١٤٨٧	وَلا هُمْ	نافية	=	١٣	١٥١٩	وَلا يَغْتَبْ	=	=	١٢
١٤٨٨	لا يُظْلَمُونَ	=	=	١٩	١٥٢٠	لا يَلِتْكُمْ	نافية	=	١٤
١٤٨٩	أَلاَّ تَعْبُدُوا	ناهية جازمة	=	٢١	١٥٢١	لا تَمُنُّوا	ناهية جازمة	=	١٧
١٤٩٠	لا يُرَى	نافية	=	٢٥	١٥٢٢	لا تَخْتَصِمُوا	=	ق	٢٨
١٤٩١	وَلا أَبْصَارُهُمْ	زائدة للتأكيد	=	٢٦	١٥٢٣	أَفَلا تُبْصِرُونَ	نافية	الذاريات	٢١
١٤٩٢	وَلا أَفْئِدَتُهُمْ	=	=	٢٦	١٥٢٤	لا تَخَفْ	ناهية جازمة	=	٢٨
١٤٩٣	لا يُجِبْ	نافية	=	٣٢	١٥٢٥	وَلا تَجْعَلُوا	=	=	٥١
١٤٩٤	وَلا تَسْتَعْجِلْ	ناهية جازمة	=	٣٥	١٥٢٦	فَلا يَسْتَعْجِلُونِ	=	=	٥٩
١٤٩٥	لا مَوْلَى لَهُمْ	نافية للجنس	محمد	١١	١٥٢٧	لا تُبْصِرُونَ	نافية	الطور	١٥
١٤٩٦	فَلا نَاصِرَ	=	=	١٣	١٥٢٨	لا تَصْبِرُوا	ناهية جازمة	=	١٦
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٥٢٩	لا لَغْوٌ فِيهَا	مشبهة بـــ(ليس)	الطور	٢٣	١٥٦١	فَلا أُقْسِمُ	زائدة (صلة)	الواقعة	٧٥
١٥٣٠	وَلا تَأْثِيمٌ	=	=	٢٣	١٥٦٢	لا يَمَسُّهُ	نافية	=	٧٩
١٥٣١	وَلا مَجْنُونٍ	زائدة للتأكيد	=	٢٩	١٥٦٣	لا تُبْصِرُونَ	=	=	٨٥
١٥٣٢	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	٣٣	١٥٦٤	لا تُؤْمِنُونَ	=	الحديد	٨
١٥٣٣	لا يُوقِنُونَ	=	=	٣٦	١٥٦٥	أَلاَّ تُنْفِقُوا	=	=	١٠
١٥٣٤	لا يُغْنِي	=	=	٤٦	١٥٦٦	لا يَسْتَوِي	=	=	١٠
١٥٣٥	وَلا هُمْ	=	=	٤٦	١٥٦٧	لا يُؤْخَذُ	=	=	١٥
١٥٣٦	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٤٧	١٥٦٨	وَلا مِنَ الَّذِينَ	زائدة للتأكيد	=	١٥
١٥٣٧	لا تُغْنِي	=	النجم	٢٦	١٥٦٩	وَلا يَكُونُوا	نافية	=	١٦
١٥٣٨	لا يُؤْمِنُونَ	=	=	٢٧	١٥٧٠	وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ	زائدة للتأكيد	=	٢٢
١٥٣٩	لا يُغْنِي	=	=	٢٨	١٥٧١	لِكَيْلا تَأْسَوْا	نافية	=	٢٣
١٥٤٠	فَلا تُزَكُّوا	ناهية جازمة	=	٣٢	١٥٧٢	وَلا تَفْرَحُوا	=	=	٢٣
١٥٤١	أَلاَّ تَزِرَ	نافية	=	٣٨	١٥٧٣	لا يُحِبُّ	=	=	٢٣
١٥٤٢	وَلا تَبْكُونَ	=	=	٦٠	١٥٧٤	لِئَلاَّ يَعْلَمَ	زائدة (صلة)	=	٢٩
١٥٤٣	أَلاَّ تَطْغَوْا	=	الرحمن	٨	١٥٧٥	أَلاَّ يَقْدِرونَ	نافية	=	٢٩
١٥٤٤	وَلا تُخْسِرُوا	ناهية جازمة	=	٩	١٥٧٦	وَلا خَمْسَةٍ	زائدة للتأكيد	المجادلة	٧
١٥٤٥	لا يَبْغِيَانِ	نافية	=	٢٠	١٥٧٧	وَلا أَدْنَى	=	=	٧
١٥٤٦	لا يَنْفَدُونَ	=	=	٣٣	١٥٧٨	وَلا أَكْثَرَ	=	=	٧
١٥٤٧	فَلا تَنْتَصِرانِ	=	=	٣٥	١٥٧٩	فَلا تَتَنَاجَوا	ناهية جازمة	=	٩
١٥٤٨	لا يُسْأَلُ	=	=	٣٩	١٥٨٠	وَلا مِنْهُمْ	زائدة للتأكيد	=	١٤
١٥٤٩	وَلا جَانٌّ	زائدة للتأكيد	=	٣٩	١٥٨١	وَلا أَوْلادُهُمْ	=	=	١٧
١٥٥٠	وَلا جَانٌّ	=	=	٥٦	١٥٨٢	لا تَجِدُ	نافية	=	٢٢
١٥٥١	وَلا جَانٌّ	=	=	٧٤	١٥٨٣	وَلا رِكَابٍ	زائدة للتأكيد	الحشر	٦

١٥٥٢	لا يُصَدَّعُونَ	نافية	الواقعة	١٩	١٥٨٤	لا يَكُونَ	نافية	=	٧
١٥٥٣	وَلا يُنْزِفُونَ	=	=	١٩	١٥٨٥	وَلا يَجِدُونَ	=	=	٩
١٥٥٤	لا يَسْمَعُونَ	=	=	٢٥	١٥٨٦	وَلا تَجْعَلْ	ناهية جازمة	=	١٠
١٥٥٥	وَلا تَأْثِيماً	زائدة للتأكيد	=	٢٥	١٥٨٧	وَلا نُطِيعُ	نافية	=	١١
١٥٥٦	لا مَقْطُوعَةٍ	نافية	=	٣٣	١٥٨٨	لا يَخْرُجُونَ	=	=	١٢
١٥٥٧	وَلا مَمْنُوعَةٍ	=	=	٣٣	١٥٨٩	لا يَنْصُرُونَهُمْ	=	=	١٢
١٥٥٨	لا بَارِدٍ	=	=	٤٤	١٥٩٠	لا يُنْصَرُونَ	=	=	١٢
١٥٥٩	وَلا كَرِيمٍ	=	=	٤٤	١٥٩١	لا يَفْقَهُونَ	=	=	١٣
١٥٦٠	لا تَعْلَمُونَ	=	=	٦١	١٥٩٢	لا يُقَاتِلُونَكُمْ	=	=	١٤
ت	**الأداة (لا)**	**دلالتها**	**السورة**	**الآية**	**ت**	**الأداة (لا)**	**دلالتها**	**السورة**	**الآية**
١٥٩٣	لا يَعْقِلُونَ	نافية	الحشر	١٤	١٦٢٥	لا تُلْهِكُمْ	ناهية جازمة	المنافقون	٩
١٥٩٤	وَلا تَكُونُوا	ناهية جازمة	=	١٩	١٦٢٦	وَلا أَوْلادُكُمْ	زائدة للتأكيد	=	٩
١٥٩٥	لا يَسْتَوِي	نافية	=	٢٠	١٦٢٧	لا إِلَهَ	نافية للجنس	التغابن	١٣
١٥٩٦	لا إِلَهَ	نافية للجنس	=	٢٢	١٦٢٨	لا تُخْرِجُوهُنَّ	ناهية جازمة	الطلاق	١
١٥٩٧	لا إِلَهَ	=	=	٢٣	١٦٢٩	وَلا يَخْرُجْنَ	=	=	١
١٥٩٨	لا تَتَّخِذُوا	ناهية جازمة	الممتحنة	١	١٦٣٠	لا تَدْرِي	نافية	=	١
١٥٩٩	وَلا أَوْلادُكُمْ	زائدة للتأكيد	=	٣	١٦٣١	لا يَحْتَسِبُ	=	=	٣
١٦٠٠	لا تَجْعَلْنَا	ناهية جازمة	=	٥	١٦٣٢	وَلا تُضَارُّوهُنَّ	ناهية جازمة	=	٦
١٦٠١	لا يَنْهَاكُمُ	نافية	=	٨	١٦٣٣	لا يُكَلِّفُ	نافية	=	٧
١٦٠٢	فَلا تَرْجِعُوهُنَّ	ناهية جازمة	=	١٠	١٦٣٤	لا يَعْصُونَ	=	التحريم	٦
١٦٠٣	لا هُنَّ حِلٌّ	نافية	=	١٠	١٦٣٥	لا تَعْتَذِرُوا	ناهية جازمة	=	٧
١٦٠٤	وَلا هُمْ يَحِلُّونَ	=	=	١٠	١٦٣٦	لا يُخْزِي	نافية	=	٨
١٦٠٥	وَلا جُنَاحَ	نافية للجنس	=	١٠	١٦٣٧	فَلا تُطِعِ	ناهية جازمة	القلم	٨
١٦٠٦	وَلا تُمْسِكُوا	ناهية جازمة	=	١٠	١٦٣٨	وَلا تُطِعْ	=	=	١٠
١٦٠٧	لا يُشْرِكْنَ	نافية	=	١٢	١٦٣٩	وَلا يَسْتَثْنُونَ	نافية	=	١٨
١٦٠٨	وَلا يَسْرِقْنَ	=	=	١٢	١٦٤٠	لا يَدْخُلَنَّهَا	ناهية جازمة	=	٢٤
١٦٠٩	وَلا يَزْنِينَ	=	=	١٢	١٦٤١	فَلا يَسْتَطِيعُونَ	نافية	=	٤٢
١٦١٠	وَلا يَقْتُلْنَ	=	=	١٢	١٦٤٢	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٤٤
١٦١١	وَلا يَأْتِينَ	=	=	١٢	١٦٤٣	وَلا تَكُنْ	ناهية جازمة	=	٤٨
١٦١٢	وَلا يَعْصِينَكَ	=	=	١٢	١٦٤٤	لا تَخْفَى	نافية	الحاقة	١٨
١٦١٣	لا تَتَوَلَّوْا	ناهية جازمة	=	١٣	١٦٤٥	لا يُؤْمِنُ	=	=	٣٣
١٦١٤	لا تَفْعَلُونَ	نافية	الصف	٢	١٦٤٦	وَلا يَحُضُّ	=	=	٣٤
١٦١٥	لا تَفْعَلُونَ	=	=	٣	١٦٤٧	وَلا طَعَامٌ	زائدة للتأكيد	=	٣٦
١٦١٦	لا يَهْدِي	=	=	٥	١٦٤٨	لا يَأْكُلُهُ	نافية	=	٣٧
١٦١٧	لا يَهْدِي	=	=	٧	١٦٤٩	فَلا أُقْسِمُ	زائدة (صلة)	=	٣٨
١٦١٨	لا يَهْدِي	=	الجمعة	٥	١٦٥٠	لا تُبْصِرُونَ	نافية	=	٣٩

١٦١٩	وَلا يَتَمَنَّوْنَهُ	=	=	٧	١٦٥١	وَلا بِقَوْلِ	زائدة للتأكيد	=	٤٢
١٦٢٠	لا يَفْقَهُونَ	=	المنافقون	٣	١٦٥٢	وَلا يَسْأَلُ	نافية	المعارج	١٠
١٦٢١	لا يَهْدِي	=	=	٦	١٦٥٣	فَلا أُقْسِمُ	زائدة (صلة)	=	٤٠
١٦٢٢	لا تُنْفِقُوا	ناهية جازمة	=	٧	١٦٥٤	لا يُؤَخَّرُ	نافية	نوح	٤
١٦٢٣	لا يَفْقَهُونَ	نافية	=	٧	١٦٥٥	لا تَرْجُونَ	=	=	١٣
١٦٢٤	لا يَعْلَمُونَ	=	=	٨	١٦٥٦	لا تَذَرُنَّ	ناهية جازمة	=	٢٣
ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية	ت	الأداة (لا)	دلالتها	السورة	الآية
١٦٥٧	وَلا تَذَرُنَّ	ناهية جازمة	نوح	٢٣	١٦٨٩	وَلا تُطِعْ	ناهية جازمة	الدهر	٢٤
١٦٥٨	وَلا سُوَاعاً	زائدة للتاكيد	=	٢٣	١٦٩٠	لا ظَلِيلٍ	نافية	المرسلات	٣١
١٦٥٩	وَلا يَغُوثَ	=	=	٢٣	١٦٩١	وَلا يُغْنِي	=	=	٣١
١٦٦٠	وَلا تَزِدِ	ناهية جازمة	=	٢٤	١٦٩٢	لا يَنْطِقُونَ	=	=	٣٥
١٦٦١	لا تَذَرْ	=	=	٢٦	١٦٩٣	وَلا يُؤْذَنُ	=	=	٣٦
١٦٦٢	وَلا يَلِدُوا	نافية	=	٢٧	١٦٩٤	لا يَرْكَعُونَ	=	=	٤٨
١٦٦٣	وَلا تَزِدِ	ناهية جازمة	=	٢٨	١٦٩٥	لا يَذُوقُونَ	=	النبأ	٢٤
١٦٦٤	وَلا وَلَداً	زائدة للتأكيد	الجن	٣	١٦٩٦	وَلا شَرَاباً	زائدة للتأكيد	=	٢٤
١٦٦٥	لا نَدْرِي	نافية	=	١٠	١٦٩٧	لا يَرْجُونَ	نافية	=	٢٧
١٦٦٦	فَلا يَخَافُ	=	=	١٣	١٦٩٨	لا يَسْمَعُونَ	=	=	٣٥
١٦٦٧	وَلا رَهَقاً	زائدة للتأكيد	=	١٣	١٦٩٩	وَلا كِذَّاباً	زائدة للتأكيد	=	٣٥
١٦٦٨	فَلا تَدعُوا	ناهية جازمة	=	١٨	١٧٠٠	لا يَمْلِكُونَ	نافية	=	٣٧
١٦٦٩	وَلا أُشْرِكُ	نافية	=	٢٠	١٧٠١	لا يَتَكَلَّمُونَ	=	=	٣٨
١٦٧٠	لا أَمْلِكُ	=	=	٢١	١٧٠٢	أَلاَّ يَزَّكَّى	=	عبس	٧
١٦٧١	وَلا رَشَداً	زائدة للتأكيد	=	٢١	١٧٠٣	فَلا أُقْسِمُ	زائدة (صلة)	التكوير	١٥
١٦٧٢	فَلا يُظْهِرُ	نافية	=	٢٦	١٧٠٤	لا تَمْلِكُ	نافية	الانفطار	١٩
١٦٧٣	لا إِلَهَ	نافية للجنس	المزمل	٩	١٧٠٥	فَلا أُقْسِمُ	زائدة (صلة)	الانشقاق	١٦
١٦٧٤	وَلا تَمْنُنْ	ناهية جازمة	المدثر	٦	١٧٠٦	لا يُؤْمِنُونَ	نافية	=	٢٠
١٦٧٥	لا تُبْقِي	نافية	=	٢٨	١٧٠٧	لا يَسْجُدُونَ	=	=	٢١
١٦٧٦	وَلا تَذَرُ	=	=	٢٨	١٧٠٨	وَلا نَاصِرٍ	زائدة للتأكيد	الطارق	١٠
١٦٧٧	وَلا يَرْتَابَ	=	=	٣١	١٧٠٩	فَلا تَنْسَى	نافية	الأعلى	٦
١٦٧٨	لا يَخَافُونَ	=	=	٥٣	١٧١٠	لا يَمُوتُ	=	=	١٣
١٦٧٩	لا أُقْسِمُ	زائدة (صلة)	القيامة	١	١٧١١	وَلا يَحْيَى	=	=	١٣
١٦٨٠	وَلا أُقْسِمُ	زائدة (صلة)	=	٢	١٧١٢	لا يُسْمِنُ	=	الغاشية	٧
١٦٨١	لا وَزَرَ	نافية للجنس	=	١١	١٧١٣	وَلا يُغْنِي	=	=	٧
١٦٨٢	لا تُحَرِّكْ	ناهية جازمة	=	١٦	١٧١٤	لا تَسْمَعُ	=	=	١١
١٦٨٣	فَلا صَدَّقَ	نافية	=	٣١	١٧١٥	أَفَلا يَنْظُرُونَ	=	=	١٧
١٦٨٤	وَلا صَلَّى	=	=	٣١	١٧١٦	لا تُكْرِمُونَ	=	الفجر	١٧
١٦٨٥	لا نُرِيدُ	=	الدهر	٩	١٧١٧	وَلا تَحَاضُّونَ	=	=	١٨

١٦٨٦	**وَلا شُكُوراً**	زائدة للتأكيد	=	٩	١٧١٨	**لا يُعَذِّبُ**	=	=	٢٥
١٦٨٧	**لا يَرَوْنَ**	نافية	=	١٣	١٧١٩	**وَلا يُوثِقُ**	=	=	٢٦
١٦٨٨	**وَلا زَمْهَرِيراً**	زائدة للتأكيد	=	١٣	١٧٢٠	**لا أُقْسِمُ**	زائدة (صلة)	**البلد**	١
ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية	ت	**الأداة (لا)**	دلالتها	السورة	الآية
١٧٢١	**فَلا اقْتَحَمَ**	نافية	**البلد**	١١	١٧٢٧	**أَفَلا يَعْلَمُ**	نافية	**العاديات**	٩
١٧٢٢	**ولا يَخافُ**	=	**الشمس**	١٥	١٧٢٨	**ولا يَحُضُّ**	=	**الماعون**	٣
١٧٢٣	**لا يَصْلاها**	=	**الليل**	١٥	١٧٢٩	**لا أَعبُدُ**	=	**الكافرون**	٢
١٧٢٤	**فَلا تَقْهَرْ**	ناهية جازمة	**الضحى**	٩	١٧٣٠	**ولا أَنتُم**	=	=	٣
١٧٢٥	**فَلا تَنْهَرْ**	=	=	١٠	١٧٣١	**ولا أنا**	=	=	٤
١٧٢٦	**لا تُطِعْهُ**	=	**العلق**	١٩	١٧٣٢	**ولا أَنْتُم**	=	=	٥

مصـــادر
البحـــث ومراجعـــه

أولاً : الكتب المطبوعة :

١- **الإتقان في علوم القرآن** : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .

٢- **إحياء النحو** : إبراهيم مصطفى . ط ١ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٧ م .

٣- **ارتشاف الضَرَب من لسان العرب** : أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : د . مصطفى أحمد النمَّاس ، ط ١ ، مطبعة النسر الذهبي ومطبعة المدني ، القاهرة ١٩٨٤ ــ ١٩٨٩ م .

٤- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** : أبو السعود ، محمد بن محمد العمادي الحنفي (ت ٩٨٢ هـ) ، وضع حواشيه : عبد اللطيف عبد الرحمن ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م .

٥- **الأزهية في علم الحروف** : الهروي ، علي بن محمد (ت٤١٥هـ) ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م .

٦- **الأساليب الإنشائية في النحو العربي** : عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

٧- **أساليب النفي في العربية** ، دراسة وصفية تاريخية : د . مصطفى النحَّاس ، كلية الآداب والتربية ــ جامعة الكويت ، مؤسسة علي جرَّاح الصباح للنشر والتوزيع ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

٨- **أسرار النحو** : ابن كمال باشا ، شمس الدين أحمد بن سليمان (ت٩٤٠هـ) ، تحقيق : د . أحمد حسن حامد ، منشورات دار الفكر ــ عمَّان ، (د . ت) .

٩- **الأصول في النحو** : ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السري (ت٣١٦هـ) ، تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، مطبعة النعمان ــ النجف ١٩٧٣ م .

١٠- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** : الشنقيطي ، محمد الأمين بن محمد المختار (ت ١٣٩٣هـ) ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦ م .

١١- **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** : ابن خالويه ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد ، (ت٣٧٠هـ) ، دار السرور ، بيروت ـ لبنان (د . ت) ، (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤١ م) .

١٢- **إعراب القرآن** : النحَّاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد (٣٣٨هـ) ، تحقيق : د . زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد ، (د .ت) .

١٣- **الأمالي الشجرية** : ابن الشجري ، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي (ت ٥٤٢هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، (د . ت) .

١٤- **الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم)** : ابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق : هادي حسن حمودي ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

١٥- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** : أبو البركات الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٤ ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م .

١٦- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** : البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر (ت ٧٩١ هـ) ، تحقيق : الشيخ عبد القادر عرفات العشَّا حسونة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م .

١٧- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** : ابن هشام الأنصاري ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٦ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ،١٩٨٠ م .

١٨- **الإيضاح في شرح المفصل** : ابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق وتقديم : د . موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٩٣ .

١٩- **بحر العلوم** : السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد (ت ٣٧٥ هـ) ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوَّض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، ود . زكريا عبد المجيد النوتي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ١٤٣١ هـ١٩٩٣ م

٢٠- **البحر المحيط** : أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥ هـ) ، دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ علي محمد معوَّض ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م

٢١- **البرهان في علوم القرآن** : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

٢٢- **البيان في غريب إعراب القرآن** : أبو البركات الأنباري عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : د . طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠ م .

٢٣- **التأويل النحوي في القرآن الكريم** : د . عبد الفتاح أحمد الحموز ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

٢٤- **التبيان في إعراب القرآن** : العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق : علي مهدي البجاوي ، ط ٢ ، دار الجيل ، بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

٢٥- **تحرير النحو العربي** : إبراهيم مصطفى ، دار المعارف بمصر ، ١٩٨٥ م .

٢٦- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** : ابن مالك ، أبو البقاء عبد الله جمال الدين محمد (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق : محمد كامل بركات ، ط ١ ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م .

٢٧- **التعريفات** : الجرجاني ، أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

٢٨- **تفسير التحرير والتنوير** : (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد) ابن عاشور ، محمد الطاهر (ت ١٣٩٣ هـ) ، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٨٤ م .

٢٩- **تفسير الجلالين** : جلال الدين المحلي ، محمد بن أحمد (ت٨٦٤ هـ) ، وجلال الدين السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ــ لبنان ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٣٠- **تفسير القرآن العظيم** : ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، (ت ٧٧٤ هـ) ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ــ لبنان ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م .

٣١- **تفسير المنار (تفسير القرآن الحكيم)** : محمد رشيد رضا ، دار المنار ، ط ٤ ، ١٣٧٣ هـ .

٣٢- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) ، ضبط وتعليق : محمود محمد شاكر ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ــ لبنان ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م .

٣٣- **الجامع لأحكام القرآن** : القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق : سالم مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م .

٣٤- **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة** : تصنيف : محمود صافي (ت ١٩٨٥ م) ، ط ١ ، مطبعة النهضة ، قُم ١٩٩٠ ــ ١٩٩١ م .

٣٥- **الجمل في النحو** : الزجَّاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت ٣٤٠ هـ) ، تحقيق : د . علي توفيق الحمد ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، إربد ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

٣٦- **الجنى الداني في حروف المعاني** : المرادي ، الحسين بن قاسم (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق : طه محسن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م .

٣٧- **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** : أحمد الهاشمي ، ط ١٢ ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م .

٣٨- **جواهر الحسان في تفسير القرآن** : الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت ٨٧٥ هـ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ــ لبنان ، (د . ت) ، (نقلاً عن مكتبة التفسير وعلوم القرآن ــ قرص مضغوط ــ) .

٣٩- **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك** : الصبَّان ، محمد بن علي (ت ١٢٠٦ هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر ، (د . ت) .

٤٠- **الحجة في علل القراءات السبع** : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، و : د . عبد الحليم النجار ، و : د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م . (مصورة عن ط ١ ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م) .

٤١- **الحجة في القراءات السبع** : ابن خالويه ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ، ط ٢ ، مطبعة دار الشروق ، بيروت والقاهرة ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م .

٤٢- **حجة القراءات** : أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (القرن الرابع الهجري) ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٤٣- **حروف المعاني** : الزجاجي ، ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، تحقيق : د . علي توفيق الحمد ، ط ١ ، دار الأمل ، الأردن ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

٤٤- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .

٤٥- **الخصائص** : ابن جني ، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ــ لبنان ، (د . ت) .

٤٦- **دراسات لأسلوب القرآن الكريم** : محمد عبد الخالق عضيمة ، المركز الإسلامي للطباعة ، دار الحديث ، القاهرة (د . ت) .

٤٧- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

٤٨- **ديوان أُمية بن أبي الصلت** : جمعه ووقف على طبعه : بشير بموث ، ط ١ ، المطبعة الوطنية ، بيروت ١٩٧١ م .
٤٩- **ديوان العجَّاج** (رواية الأصمعي وشرحه) : تحقيق : د . عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ١٩٧١ م .
٥٠- **ديوان النابغة الذبياني** : تحقيق وشرح : كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت (د . ت) .
٥١- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** : المالقي ، أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخرَّاط ، مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .
٥٢- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** : الآلوسي ، أبو الفضل شهاب الدين محمود (ت ١٢٧٠ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د . ت) . (نقلاً عن مكتبة التفسير وعلوم القرآن ــ قرص مضغوط ــ) .
٥٣- **زاد المسير في علم التفسير** : ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، دار ابن حزم ، بيروت ــ لبنان ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م .
٥٤- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** : بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري (ت ٧٦٩ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١٥ ، دار الفكر ، ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .
٥٥- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)** : الأشموني ، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٩٢٩ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م .
٥٦- **شرح التصريح على التوضيح** : خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) ، ط ١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر (د . ت) .
٥٧- **شرح جمل الزجَّاجي** : ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن الأشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : د . صاحب جعفر أبو جناح ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٥٨- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** : ابن هشام الأنصاري ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٩ ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م .

٥٩- **شرح قطر الندى وبلِّ الصدى** : ابن هشام الأنصاري ، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١١ ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م .

٦٠- **شرح الكافية** (كافية ابن الحاجب) : رضي الدين الاستراباذي ، محمد بن الحسن (ت ٦٨٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

٦١- **شرح المعلقات السبع** : الزوزني ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٤٨٦ هـ) ، دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م .

٦٢- **شرح المفصل** : ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣ هـ) ، عالم الكتب ـ بيروت ، ومكتبة المتنبي ـ القاهرة ، (د . ت) .

٦٣- **شعر الراعي النميري** : دراسة وتحقيق : د . نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

٦٤- **الصحَّاح** (تاج اللغة وصحاح العربية) : الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٩ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطَّار ، دار العلم للملايين ، ط ٢ ، بيروت ـ لبنان ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

٦٥- **صحيح البخاري** : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، اعتنى به : أبو عبد الله محمود بن الجميل ، مكتبة الصفا ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م .

٦٦- **صفوة التفاسير** : محمد علي الصابوني . ط ٣ ، دار القرآن الكريم ـ بيروت ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

٦٧- **العين** : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق : د . مهدي المخزومي و : د : إبراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الحرية للطباعة وللنشر ، بغداد ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م .

٦٨- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** : الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الرحمن عميرة ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ١٤١٨ هـ = ١٩٧٧ م .

٦٩- **القاموس المحيط** : الفيروز آبادي ، مجدالدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، دار الجيل ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت (د . ت) .

٧٠- **الكافية في النحو** : ابن الحاجب ، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

٧١- **الكتاب** : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، ط ٣ ، منشورات مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

٧٢- **كتاب السبعة في القراءات** : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى (ت ٣٢٤ هـ) . تحقيق : د . شوقي ضيف ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

٧٣- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** : الزمخشري ، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

٧٤- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها** : القيسي ، مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧ هـ) تحقيق : د . محيي الدين رمضان ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .

٧٥- **كشف المشكل في النحو** : الحيدرة اليمني ، علي بن سليمان (ت ٥٩٩ هـ) ، تحقيق : د . هادي عطية مطر ، ط ١ ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

٧٦- **لسان العرب** : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ) دار صادر ـ بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٤ م .

٧٧- **اللمع في العربية** : ابن جني ، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : حامد المؤمن ، ط١ ، مطبعة العاني ، بغداد ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٧٨- **مجاز القرآن** : أبو عبيدة ، معمر بن مثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) . تحقيق : د . محمد فؤاد سزكين ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م .

٧٩- **مجمع البيان في تفسير القرآن** : الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق : هاشم الرسولي المحلاتي ، منشورات شركة المعارف المصرية ، ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م .

٨٠- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** : ابن جني ، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف و : د . عبد الحليم النجار ، و : د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر ، القاهرة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩ م .

٨١- **مختار الصحاح** : الرازي ، محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦ هـ) ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٨٢- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل** : النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد (ت ٧١٠ هـ) ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان (د . ت) .

٨٣- **مشكل إعراب القرآن** : القيسي ، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : د . حاتم صالح الضامن ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

٨٤- **معالم التنزيل** : البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ هـ) ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م .

٨٥- **معاني القرآن** : الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) ، تحقيق : د . فائز فارس ، ط ٢ ، دار الأمل ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

٨٦- **معاني القرآن** : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط ٢ ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٠ م .

٨٧- **معاني القرآن وإعرابه** : الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق : د . عبد الجليل عبده شلبي ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

٨٨- **معاني النحو** : د . فاضل صالح السامرائي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ م .

٨٩- **معترك الأقران في إعجاز القرآن** : السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) ، ضبطه وصححه وكتب فهارسه : أحمد شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

٩٠- **معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم** : إسماعيل أحمد العمايرة و عبد الحميد مصطفى السيد ، ط ٤ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٨٨ م .

٩١- **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم** : محمد حسن الشريف ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م .

٩٢- **معجم القراءات القرآنية** : مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ، د . أحمد مختار عمر ، و د . عبد العال سالم مكرم ، مطبوعات جامعة الكويت ، ط ٢ ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

٩٣- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت (د ، ت) .

٩٤- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** : ابن هشام الأنصاري ، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت (د . ت) .

٩٥- **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)** : فخر الدين الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت٦٠٦ هـ) ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م .

٩٦- **المفصل في علم العربية** : الزمخشري ، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) ، ط ٢ ، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ــ لبنان (د ، ت) .

٩٧- **المقتضب** : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ــ بيروت (د . ت) .

٩٨- **منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل** : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١٥ ، دار الفكر ، ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .

٩٩- **نحو التيسير** : د . أحمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٤٠٤ هـ = ١٩٧٢ م .

١٠٠- **النحو القرآني قواعد وشواهد** : د . جميل أحمد ظفر ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م .

١٠١- **النحو الوافي** ، مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة : عباس حسن ، ط ٥ ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ م .

١٠٢- **همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العربية** : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٩١١ هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت (د ، ت) . (مصوَّرة عن ط١ ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٧ هـ) .

١٠٣- **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** : الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد (ت ٤٦٨ هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان هادي ، ط١ ، دار القلم ، دمشق ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م .

ثانياً : الرسائل والأطاريح الجامعية :

١- **التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية عند ابن خالويه** : نوفل علي مجيد ، رسالة ماجستير ، بإشراف : د . رافع عبد الله مالو ، ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م .

٢- **(لا) في اللغة العربية** : رحيم جمعة علي ، رسالة ماجستير ، بإشراف : د . محمد حسين آل ياسين ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م .

٣- **(ما) في القرآن الكريم ، دراسة نحوية** : عبد الجبار فتحي زيدان ، أطروحة دكتوراه ، بإشراف : أ . د . كاصد ياسر الزيدي ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م .

ثالثاً : البحوث المنشورة في المجلات :

١- **القواعد الثلاثون في علم العربية** : القرَّافي ، شهاب الدين (ت ٦٨٢هـ) ، تحقيق وتقديم : د . طه محسن ، مجلة آداب الرافدين ، تصدر عن كلية الآداب ، جامعة الموصل ، العدد ١٢ لسنة ١٩٨٠ م .

٢- **(لا) الزائدة في القرآن الكريم ، دراسة نحوية** : د . عبد الجبار فتحي زيدان ، مجلة التربية والعلم ، تصدر عن كلية التربية ، جامعة الموصل ، البحوث الإنسانية والتربوية ، العدد ٢٨ لسنة ٢٠٠١ م .